الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Saturday - 8 March 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6675
بسم الله الرحمن الرحيم ـ السبت 29 شوال 1417 هـ ـ 1997/3/8م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6675



العلاقات تجاوزت مرحلة جس النبض وتجربة النوايا

قائد طيران عمان يزور طهران قبل زيارة ولايتي لمسقط

طهران: من محمد صادق الحسيني

يبدأ قائد سلاح الجو في سلطنة عمان اللواء محمد بن محفوظ العارضي الثلاثاء المقبل زيارة الى طهران، بدعوة رسمية من قائد سلاح الجو الإيراني الجنرال حبيب الله بقائي، بينما يستعد وزير الخارجية الإيراني علي اكبر ولايتي لزيارة مسقط.

وقالت مصادر ايرانية وعمانية لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة قائد الطيران العماني التي ستستغرق 4 ايام تاتي «في اطار الجهود المشتركة للجانبين في التعرف على قدرات بعضهما البعض وتقوية جسور الثقة واجواء الاطمئنان المتقابلة».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان القائد العسكري العماني سيقوم خلال الزيارة بجولة تفقدية للمنشآت العسكرية الدفاعية الإيرانية، كما سيلتقي كبار المسؤولين الإيرانيين وسيستقبله الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني الذي سينقل اليه رسالة شفوية من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وسيكون قائد سلاح الجو العماني اكبر مسؤول عسكري خليجي يزور ايران منذ زيارة قائد سلاح البحرية العماني اللواء شهاب بن طارق آل سعيد لطهران قبل نحو ثلاث سنوات.

ويذكر ان البحريتين الإيرانية والعمانية تجريان منذ ذلك الوقت لقاءات دورية مشتركة منذ مدة بفضل التنسيق المشترك بين القيادات السياسية بين البلدين.

ويعول الجانبان كثيرا على تعاونهما المشترك لضمان الأمن والاستقرار في مضيق هرمز الذي تطل عليه الدولتان.

وفي اطار التنسيق الدوري بين القيادتين السياسيتين علمت «الشرق الأوسط» ايضا ان ولايتي سيزور سلطنة عمان تلبية لدعوة من وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله في 15 من الشهر الحالي وسيستقبله

التتمة .... ص 4

في إطار فعاليات مهرجان الجنادرية

الأمير عبد الله يستقبل الأدباء والمفكرين ورجال الإعلام والصحافة

الرياض ـ واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في قصره بالرياض بعد ظهر امس ضيوف الحرس الوطني من الادباء والمفكرين ورجال الاعلام والصحافة من داخل المملكة العربية السعودية ومن الوطن العربي والاسلامي الذين يحضرون المهرجان الوطني الثاني عشر للتراث والثقافة المقام حاليا بالجنادرية.

وشكر الأمير عبد الله الادباء والمفكرين العرب والمسلمين على ما يقومون به من جهود لخدمة الثقافة في العالمين العربي والاسلامي، متمنيا لهم التوفيق في ندواتهم وحواراتهم الثقافية على هامش المهرجان.

وخلال المقابلة القى بلال الحسن من فلسطين كلمة نيابة عن الضيوف رفع فيها باسم المثقفين العرب الشكر والتقدير للأمير عبد الله على العناية التي يوليها للثقافة والمثقفين العرب والمسلمين.

وقال: اننا لا ننظر الى هذا اللقاء السنوي مجرد لقاء اجتماعي انما نرى فيه اهتمامكم بالثقافة والمثقفين والادراك العميق لأهمية البعد الثقافي في بناء الدول. واشار الى ان قادة المملكة العربية السعودية هم رعاة التحديث والتطوير والعلم في هذه البلاد.

واضاف: «ان السعوديين وهم يذكرون الملك عبد العزيز موحدا بالله وموحدا لهذه المملكة فإن المسلمين يذكرونه راعيا للأمن على طريق الحج منذ ان مكنه الله من بسط سيطرته على هذه البلاد حتى اليوم وسار على نهجه من بعده ابناؤه الذين قفزوا بالمملكة العربية السعودية الى مراكز متقدمة نراها في الانجازات الحضارية ان تجولنا في هذه البلاد الطيبة».

بعد ذلك القى كل من الشاعر نجم عبد الكريم والشاعر علي احمد النعمي عضو النادي الادبي في جيزان قصيدتين شعريتين.

وحضر المقابلة الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني رئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة، ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد عضو اللجنة العليا للمهرجان الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري، والملازم اول طيار تركي بن عبد الله بن عبد العزيز، والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

اختتام زيارة فرنسا باجتماع مع ميون

الأمير سلطان أكد الثوابت السعودية دفاعا عن القدس

باريس: من وهيب محمد غراب وقصي صالح الدرويش

اختتم الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس زيارته لفرنسا التي استغرقت يومين. وعقد قبل مغادرته باريس اجتماعا مع وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون في قاعة الشرف الكبرى بمطار اورلي نوقشت فيه الموضوعات التي تهم البلدين.

واعتبرت الاوساط السياسية في العاصمة الفرنسية ان البيان المشترك الذي صدر عقب اجتماع الأمير سلطان مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك عكس ما حققته الزيارة من نتائج ايجابية على صعيد دعم مسيرة السلام في الشرق الاوسط والتأكيد الفرنسي على اهمية السعودية كمرتكز اساسي مهم في اطار سياستها العربية وما تمثله السعودية من ثقل على الصعيدين الاقليمي والدولي.

وكان الأمير سلطان قد اختتم نشاطاته الرسمية في باريس بلقاء مع السفراء العرب المعتمدين لدى فرنسا اطلعهم خلاله على نتائج مباحثاته مع المسؤولين الفرنسيين.

وحظيت التصريحات القوية التي ادلى بها الأمير سلطان في حفل العشاء الذي اقامه على شرفه وزير الدفاع الفرنسي والتي اكد فيها على انه لا يجوز لفرد ان يناهض العالم في مسألة القدس والقضية الفلسطينية، باهتمام الاوساط السياسية والدبلوماسية واعتبرت بمثابة تأكيد سعودي قوي على ثوابت الموقف السعودي في مناصرة القضية الفلسطينية وعدم المساس بوضع القدس. ولوحظ ان هذا الموقف انعكس في البيان المشترك مما مثل نجاحا مهما حققته زيارة المسؤول السعودي.

وكان الأمير سلطان قد اجاب عن اسئلة الصحافيين عقب حضوره حفل العشاء الذي

التتمة .... ص 4

الأمير عبد الله يطمئن على ولي عهد الكويت

الشيخ سعد يعود إلى المستشفى لإجراء فحوصات جديدة

الكويت: من فارس السلطان
لندن: «الشرق الأوسط»

دخل الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الى المستشفى مرة ثانية امس، بعد اقل من 24 ساعة على خروجه منه. وقال وزير شؤون الديوان الاميري الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح «ان الشيخ سعد دخل الى المستشفى لاستكمال بعض الفحوصات الطبية المقررة لمتابعة التحسن المستمر بفضل الله في حالة سموه الصحية».

وأجرى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اتصالا هاتفيا مساء اول من امس بالشيخ سعد للاطمئنان على صحته.

وعبر الشيخ سعد عن شكره وتقديره للامير عبد الله مطمئنا على صحته. وتمنى ولي العهد خلال الاتصال الهاتفي للشيخ سعد الشفاء ودوام الصحة والعافية.

وكان الشيخ سعد قد دخل الى المستشفى للمرة الاولى يوم الثلاثاء الماضي، حيث خضع الى عملية جراحية في القولون على يد فريق طبي بريطاني جاء من لندن خصيصا لهذا الغرض.

ومن المتوقع ان ينقل الشيخ سعد الى لندن اليوم لاجراء المزيد من الفحوصات التي كان قد اقترحها الاطباء في وقت سابق. واكدت مصادر مطلعة ان رحلة لندن لا تعكس اي خطورة في الحالة الصحية للشيخ سعد وان الغرض منها هو اجراء المزيد من الفحوصات للتأكد من عدم وجود تعقيدات جديدة.



اللبنانية إمية عبود التي يشتبه في علاقتها بالجيش الاحمر الياباني لدى اقتيادها الى التحقيق امس (رويتر)

نافيا ترشيح نفسه لرئاسة بلدية بيروت

الحريري: لا بديل عن قيام الدولة في لبنان

بيروت: من طارق ترشيشي

نفى المكتب الاعلامي في رئاسة مجلس الوزراء اللبناني ان يكون رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري يفكر في ترشيح نفسه لرئاسة بلدية بيروت. وقال «ان الرئيس الحريري لا يفكر مطلقا في الترشيح لهذا المنصب ويسعى من خلال اتصالاته مع جميع المعنيين بامر الانتخابات البلدية في بيروت الى توافق يحقق للعاصمة ولابنائها الخدمات البلدية التي تستحقها».

وكانت «الشرق الأوسط» قد ذكرت امس نقلا عن مصدر لبناني بارز ان الحريري يفكر في ترشيح نفسه لرئاسة بلدية بيروت وان رغبته في ذلك ناتجة من تأثره بتجربة صديقه الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يتولى رئاسة بلدية باريس ويسجل نجاحات بارزة فيها يعكسها الواقع الجمالي الذي تتميز به العاصمة الفرنسية، اضافة الى النظام العام فيها. لكن الحريري لا يريد ان يتولى هذا المنصب الا اذا حصل اجماع بيروتي على تأييده.

وقالت مصادر قريبة من الحريري لـ«الشرق الأوسط» ان اجتماعه امس الاول مع الرئيس السابق للحكومة سليم الحص ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية النائب تمام سلام الذي تقرر فيه «اقصاء» بيروت والانتخابات البلدية فيها عن «متاهات التجاذب السياسي» كما اوضح الحص، تم خلاله التوافق على ابعاد مؤيديهم عن هذه الانتخابات. ولم يتم البحث في موضوع من يتولى رئاسة المجلس البلدي لبيروت.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

للتكيف مع قانون الأحزاب الجديد

«النهضة» الجزائرية تتخلى عن صفة «الإسلامية»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قررت «حركة النهضة الاسلامية» الجزائرية امس في ختام الدورة العادية لمجلس الشورى، التخلي عن صفة «الاسلامية» طبقا لمبدأ «التكيف» مع الدستور الجديد وقانون الاحزاب المنبثق عنه والذي يفرض على الاحزاب مراجعة تسمياتها وقوانينها الاساسية وبرامجها.

وعقد الشيخ عبد الله جاب الله رئيس الحركة مؤتمرا صحافيا تلا في مستهله البيان الختامي الصادر عن مجلس شورى الحركة الذي تضمن جملة من القرارات أهمها:

1 ـ اقرار مبدأ التكيف مع الدستور والقوانين المنبثقة عنه بدءا بقانون الاحزاب مع تكليف المكتب الوطني للحركة بترجمة هذا المبدأ على مستوى مبادئ الحزب وبرنامجه.

2 ـ تسمية الحزب بـ«حركة النهضة» بدل «حركة النهضة الاسلامية» احتراما لقانون الاحزاب الجديد الذي ينص على عدم استغلال عناصر الهوية من اسلام وعروبة وامازيغية لاغراض سياسية.

3 ـ المشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة.

التتمة .... ص 4

«بريتش إيروسبيس» تعرض صواريخ وطائرات

«سوبر جمبو» بحوانيت ومطاعم للوجبات السريعة

لندن: من نديم نحاس

قبل ايام من مشاركتها في معرض «ايدكس» في ابوظبي، اكدت «بريتش ايروسبيس» موقعها كاحدى انجح شركات الدفاع والطيران في العالم عبر تحقيقها نتائج مالية اولية ممتازة في العام الماضي 1996. كما اكدت شركة ايرباص الاوروبية من جهتها التي تساهم فيها «بريتش ايروسبيس» ايضا انها تنوي المضي قدما في تشييد طائرتها «السوبر جامبو ايه 3 اكس اكس» التي تتسع لـ800 راكب فضلا عن حوانيت لبيع البضائع المختلفة ومطاعم الوجبات السريعة.

ويأتي في طليعة النتائج اللافتة التي سجلتها مجموعة «بريتش ايروسبيس» ارتفاع الارباح بنسبة 38 في المائة قبل خصم الضرائب والمبالغ الاستثنائية وذلك من 320 مليون جنيه استرليني في العام 1995 الى 456 مليون جنيه في العام 1996.

اما ابرز النتائج الاخرى فتتمثل في لائحة من الطلبات المقدمة الى الشركة تصل قيمتها الاجمالية الى 19.4 مليار جنيه

التتمة .... ص 4

Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K130 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey85.000TL

مساعد لرئيس الحكومة التركية يدعو إلى انتخابات عامة مبكرة

أربكان يفكر في الاحتكام للشعب إذا خذله البرلمان في مواجهة الجنرالات

اسطنبول: من إبراهيم الياس

لم يظهر بعد ما اذا كان رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان سينجح في القاء المشكلة المعقدة التي يواجهها مع القيادة العسكرية النافذة على عاتق البرلمان، فالخطوة التي يزمع ان يتخذها اول رئيس حكومة اسلامي في تركيا العلمانية تواجه ردود فعل مناهضة متصاعدة، خصوصا من احزاب المعارضة التي لا تريد ان تتورط في مجابهة مع الجنرالات.

ويبدو ان اربكان يخطط لخيار آخر، وهو الدعوة الى انتخابات عامة مبكرة. ففي تصريحات لصحيفة «ميليت» نشرت امس اقترح عبد الله جول اكبر مساعدي اربكان اجراء هذه الانتخابات، وقال «بينما تمر تركيا بأزمة ويتعرض نظامها الديمقراطي للضغط فيجب ان نجري انتخابات. هذا هو رأيي الشخصي». معتبرا انه «من الافضل استشارة الشعب في موقف كهذا». لكن مراقبين كثيرين يعتقدون ان رئيس الحكومة التركية يقف وراء هذه الفكرة التي يطرحها جول وزير الدولة والساعد الايمن لاربكان.

وكان اربكان قد وقع على قرارات اجتماعات مجلس الامن القومي التي طلبت من الحكومة المؤلفة من اعضاء في حزب «الرفاه» الاسلامي وحزب «الطريق القويم» العلماني بزعامة تانسو تشيلر ان تتخذ اجراءات صارمة للحد من المظاهر والاتجاهات الاسلامية في المجتمع التركي.

وتتردد في الاوساط السياسية التركية ان اربكان اشترط على تشيلر، وهي نائبته في الحكومة، مقابل التوقيع على قرارات القيادة العسكرية ان تطرح الحكومة هذا الموضوع على البرلمان في مناقشة عامة من اجل القاء الكرة في مرمى المعارضة لكي يعرف «ابناء الشعب المدافعين الحقيقيين عن الديمقراطية ومن اجل ان يعرف الراي العام من يقبل بتلك القرارات ومن لا يقبل».

وقد اجتمعت تشيلر لمدة سبع ساعات مع اركان الهيئة الادارية لحزبها لاقناعهم بذلك، وصرحت بعد الاجتماع بان البرلمان «فوق كل شيء في البلاد لانه هو القائد العام وصاحب الديمقراطية والتشريعات، ومن هنا فإننا نريد فتح مناقشة عامة في البرلمان لبحث قرارات مجلس الامن القومي فيه».

وقد جاء رد الفعل فوريا ومباشرا من مصطفى قلملي رئيس البرلمان، وهو من اعضاء حزب «الوطن الام» المعارض بزعامة مسعود يلماز عندما اكد بان «نظام البرلمان لا يسمح بمناقشة قرارات مجلس الامن القومي التي جاءت على شكل توصيات للحكومة باعتبارها السلطة التنفيذية، اضافة الى ان بحثها برلمانيا له محاذيره».

وفي مقابلة اجرتها قناة تلفزيون «شو» الخاصة مع النائبين طاهر كوسه عن حزب «اليسار الديمقراطي» والطان اويمن عن حزب «الشعب الجمهوري» حول طرح القرارات على المناقشة العامة، قال كوسه ان ذلك «خطأ كبير يجب الا يقع فيه البرلمان لان الحكومة هي المرجع في بحث قرارات المجلس كمشروع توصيات يجب اتخاذ الاجراءات اللازمة بشأنها، لان تلك القرارات لم تقدم لابداء الرأي حولها وانما من اجل قيام مجلس الوزراء بالبحث في سبل تنفيذها».

اما اويمن فاعتبر ان طرح الموضوع على البرلمان مخالف لنظامه الداخلي «لان قرارات المجلس هي في شكل توصيات وتقع مسؤولية بحثها واتخاذ اللازم بصددها، على الحكومة، فالتوصيات موجهة اليها وليس للبرلمان من اجل ابداء الراي فيها».

وتعتبر اوساط حزب «الرفاه» ان قرارات مجلس الامن القومي تتعلق بالقضايا العامة التي تهم المجتمع ولذلك يجب ان يبدي القسم الآخر من النواب، من خارج نواب الحكومة، رأيهم فيها ايضا.

اما المعارضة فتبدو ممتعضة من هذه الفكرة وتعتبرها تخليا من الحكومة عن مسؤوليتها في اتخاذ الاجراءات التنفيذية بشأن تلك القرارات، بل ان دنيز بايكال زعيم حزب «الشعب الجمهوري» انتقد هذا الموقف من الائتلاف الحكومي واعتبر ذلك نوعا من الهروب من المشكلة التي وجدت نفسها فيها.

وقال دنيز «ان الحكومة تريد بذلك احداث مواجهة حادة بين القوات المسلحة التركية ونواب الشعب، بعد ان فشلت هي في مواجهة الشعب بالحقيقة وهي انها اصبحت ضد النظام وضد العلمانية والاسس الكمالية التي يساندها 80 في المائة من افراد الشعب التركي» غير ان النائب مقدر باش اكمز من حزب «الرفاه» يعتقد بان حزبه قد استطاع «تعريف الشعب بالدافع الحقيقي عن الديمقراطية في البلاد بعد ان نقل الصراع حول حرية العقيدة والوجدان الى الواجهة».

وعلى هذا الصعيد ما تزال المعارضة تأمل في انشقاق جبهة الحكومة على نفسها، رغم ان الهيئة الادارية لحزب «الطريق القويم» منحت تشيلر كامل ثقتها وابت قرارا بالاستمرار في الائتلاف الحاكم. ويعتقد اركان حزب «الوطن الام» المعارض بان ما بين 12 و16 نائبا من حزب «الطريق القويم» يعارضون استمرار حزبهم في الحكومة الائتلافية ويدعون للانسحاب منها وتشكيل حكومة ائتلافية جديدة والتوجه نحو الانتخابات العامة.

ويرى اركان حزب «اليسار الديمقراطي» الذي يتزعمه بولند اجاويد بان مفتاح حل المشكلة على هذا الصعيد هو في ايدي حزب تشيلر الذي يملك مع حزب اربكان الاكثرية البرلمانية (280 صوتا من مجموع 550) مما يجعل اسقاط الحكومة برلمانيا من المستحيلات، ولذلك فإنهم ينتظرون المبادرة من بعض نواب حزب «الطريق القويم» من معارضي الائتلاف الحاكم للتشاور معهم، حيث تريد ان كلا من النواب: ابواز كوك دمير واونال اركان وييلديرم اقطونا، من حزب «الطريق القويم» يجرون المشاورات مع بعض نواب المعارضة للبحث في كيفية اسقاط الحكومة عند طرح الثقة بها في المرات القادمة.

ولهذا فإن اركان المعارضة لا تفكر اليوم في تهيئة البديل الحكومي، لانهم مؤمنون بانه يجب اسقاط الحكومة اولا، ثم التفكير في كيفية املاء الفراغ السياسي.

ويعتبر بعض مصادر حزب «الرفاه» ان هذه المحاولات زوبعات في فنجان السياسة التركية سرعان ما تتلاشى، ما دام هذا البرلمان لا يستطيع بتشكيلته الحالية تأليف حكومة لا يشارك فيها حزب «الرفاه».

ومن ناحية ثانية اصدر زعماء ثلاثة اتحادات يسارية كمالية بيانا طالبوا فيه النواب بضرورة تخليص الشعب من صراعات القادة السياسيين والعمل من اجل الحفاظ على «الاسس الديمقراطية ـ العلمانية ـ الكمالية التي تهددها الرجعية».

تجار الشنطة الروس يؤيدون العسكر ضد رئيس الوزراء التركي

موسكو: «الشرق الأوسط»

يتابع الكثيرون في روسيا بقلق انباء الصراع بين «الرفاه» و«العلمانيين» في تركيا. ولا يرجع هذا الاهتمام الى اعتبارات جيوبوليتيكية بل لاسباب عملية تتعلق بوجود الملايين من «تجار الشنطة» الروس الذين اصبحت الاسواق التركية بالنسبة لهم افضل مصدر للكسب السريع، وهم يخشون ان تتحول تركيا، في حال تفاقم الصراع فيها، الى «جزائر» اخرى، فلا تستقبل الاجانب، وبالاخص الاوروبيين، بالحفاوة، بل وقد تقابلهم برصاص الكلاشنيكوف او بالسكاكين.

وقد سارعت صحيفة «سيفودنيا» الروسية الى نشر نبأ ارادت به بعث الطمأنينة في قلوب «تجار الشنطة» الروس جاء فيه أن السلطات التركية قررت استحداث منطقة تجارية خاصة بهم في مصيف انتاليا الشهير تتفوق من حيث طاقتها التسويقية على سوق «لاله لي» في اسطنبول الذي يزوره يوميا ما بين 10 و15 الف تاجر شنطة من روسيا واتحاد الدول المستقلة. كما ستقدم تسهيلات خاصة الى تجار الشنطة في مجال الاعفاء من ضريبة القيمة المضافة وغيرها. كما يجري تشكيل وحدات شرطة خاصة ستقدم المساعدات الى السياح من بلدان الكومنولث وحراس الفنادق والمستودعات التي تحفظ فيها السلع بعد شرائها. وستفتح مكاتب للشكاوى في الاماكن التي يرتادها تجار الشنطة من السياح الروس.

وذكرت الصحيفة ايضا ان الجيش التركي يتولى «حماية» النظام العلماني، في البلاد كالسابق. ولهذا فان الشائعات بصدد سيطرة الاصوليين على الاوضاع في البلاد تبدو مبالغا فيها، على حد تعبير الصحيفة.

وبالطبع فان موقف القادة العسكريين في تركيا سيسعد كثيرا القلوب الواجفة لتجار الشنطة الروس.

الأمم المتحدة تحث العراق على قبول لاجئين أكراد من تركيا

جنيف ـ رويتر: دعت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة العراق امس للسماح لنحو 1320 لاجئا من الاكراد الاتراك بدخول اراضيه. وقال المتحدث باسم المفوضية كريس جانوسكي ان المفوضية ستطلب من بغداد تسجيل اللاجئين وتحديد وضعهم القانوني.

وغادر نحو 2000 كردي تركي مخيم اتروش الذي تسوده الاضطرابات في شمال العراق منذ منتصف فبراير (شباط) الماضي، ويوجد نحو 1320 لاجئا منهم الآن في منطقة عين سفني على مشارف منطقة تسيطر عليها الحكومة العراقية جنوب المنطقة التي يسيطر عليها الاكراد العراقيون.

وقال اللاجئون انهم انتقلوا الى عين سفني التي تبعد مائة كيلومتر عن الحدود العراقية ـ التركية سعيا الى حماية العراق لهم من هجمات تركية.

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي انسحبت المفوضية من مخيم اتروش الذي تقول تركيا انه تحول الى قاعدة لمقاتلي حزب العمال الكردستاني قائلة ان مقاتلين من الحزب بين اللاجئين يعوقون انشطة الاغاثة التي تقوم بها.

وقال جانوسكي في مؤتمر صحافي «اننا سعداء لان عددا اكبر من اللاجئين يغادر مخيم اتروش، مما يمكننا من تقديم المساعدة لهم كأفراد او جماعات اصغر حجما».

واضاف مشيرا الى اللاجئين في عين سفني «المفوضية تطلب رسميا عن طريق مكتبنا في بغداد من الحكومة العراقية ان تسمح لهؤلاء اللاجئين بدخول اراضيها حتى يمكنهم الحصول على مأوى لائق ومساعدات، ولدى دخولهم المناطق التي تسيطر عليها الحكومة سنطالب بتسجيل بياناتهم حتى تكون لهم هويات مدنية في موقعهم الجديد».

وسحبت المفوضية اعمالها من المخيم في 21 يناير الماضي بعد طلبات متكررة من تركيا بفصل عناصر حزب العمال الكردستاني عن اللاجئين واغلاق المخيم.

واقيم المخيم الذي يبعد 60 كيلومترا عن الحدود التركية عام 1994 للاكراد القادمين الى شمال العراق من جنوب شرق تركيا هربا من القتال الدائر في قراهم هناك بين القوات التركية وحزب العمال الكردستاني.

رئيس الوزراء البحريني يستبعد إجراء تعديل وزاري قريب

الشيخ خليفة: لغة العنف التي استخدمها البعض لا تجلب إلا الخراب على الجميع

لندن ـ المنامة: «الشرق الأوسط»

اشاد الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين بما حققته اللجنة الرباعية المنبثقة عن قمة مجلس التعاون الخليجي بشأن تنقية الاجواء بين دولتي البحرين وقطر، وقال «ان ذلك يجعلنا ننظر لمستقبل هذه العلاقات بتفاؤل كبير، كما يجعلنا نثق اكثر في ان ما بين شعوبنا وقادتنا ودولنا من ود وتلاحم وصلات رحم اقوى من أي خلاف، وان طريق العمل والتعاون لصالح شعوبنا مفتوحة وممهدة».

وجدد رئيس الوزراء البحريني دعوته الى «تشكيل مجلس لرؤساء حكومات دول مجلس التعاون» مشيرا الى اهمية هذا المجلس في تنفيذ قرارات قادة القمة على المستوى الحكومي والتنفيذي، والاسراع بوضع الآليات المناسبة من اجل التكامل في التشريعات والقوانين والاجراءات، لتحقيق الاندماج والتنسيق الخليجي الكامل».

وقال الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ـ في حديث ينشر في العدد الاول لصحيفة «بحرين تربيون» التي تصدر بالانجليزية في المنامة اليوم «ان ما اتخذ من خطوات للتعاون والعمل الاقتصادي الخليجي المشترك يعد انجازا طيبا، وله مردود ايجابي على شعوب المنطقة، ولكن ما زالت امامنا خطوات اخرى عديدة لتحقيق التكامل والتعاون الاقتصادي الخليجي، بشكل يلبي طموحات وتطلعات دول المنطقة»، واعرب عن امله في ان تشهد المرحلة المقبلة مزيدا من التنسيق والتقارب، لاهمية العمل الاقتصادي الجماعي في مواجهة التكتلات الاقتصادية العملاقة.

وتناول الاوضاع الداخلية في البحرين، ومستقبل الاوضاع الاقتصادية، فقال ان المرحلة المقبلة للحكومة تستهدف «التركيز على العمل الداخلي بكل اشكاله، وفي مقدمة ذلك الاوضاع الاقتصادية، خاصة ان هناك مؤشرات طيبة على ارتفاع في الناتج القومي، وتحسن الاوضاع الاقتصادية» مؤكدا على «تمسك الحكومة بسياسات التحرر الاقتصادي، التي اثبتت انها الافضل والانجح في كل الحالات». وقال «ان الحكومة مستمرة بقوة في هذه السياسة، وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في مختلف مجالات التنمية». وتناول الاحداث المؤسفة التي وقعت في البحرين خلال الفترة الماضية، مؤكدا ان «ما وقع في البحرين من احداث مؤسفة خلال العامين الماضيين كان واقعا غريبا على شعبنا وتقاليدنا، وهو يثير في النفس مرارة، لان لغة العنف والتخريب ـ التي استخدمها البعض ـ لا تجلب الا العنف والخراب على الجميع، فالمنجزات التي تحققت خلال سنوات طويلة هي ملك لكل المواطنين، واي تخريب او تدمير لهذه الممتلكات العامة والخاصة ندفع ثمنه جميعا».

ثم قال «انه من الصعب في ظل ظروف الانحسار الاقتصادي العالمي تعويض ما يتلف، والغريب والمؤسف ان الذين كانوا يحركون من الخارج عناصر التخريب في الداخل، كانوا يتباهون بما يقومون به من اعمال تخريبية، ويتفاخرون بانهم بذلك يؤثرون على الاوضاع الاقتصادية، ويوقفون حركة السياحة، وهو امر يدعو للأسف، فلا يوجد وطني او مخلص لبلده يتمنى ابدا خرابها كي يحقق اهدافه السياسية، ايا ما كانت هذه الاهداف».

واكد انه لم يمنع احد في البحرين من ابداء رأيه ايا كان هذا الرأي «ولكن طريق العنف والتخريب وترويع المواطنين الآمنين وتهديد امن واستقرار بلادنا بالتآمر على الوطن فهذا ما لن نقبله ابدا ولن نتسامح في مواجهته».

واضاف «اننا خرجنا من هذه التجربة والازمة اقوى مما كنا عليه بفضل التلاحم الرائع بين المواطنين وقيادتهم في مواجهة مثيري الفتنة والتخريب وتعريض امن البلاد للخطر».

وتناول رئيس وزراء البحرين كيفية التعامل مع الذين ارتكبوا هذه الاحداث، مؤكدا أن «الحكومة تغاضت كثيرا عن بعض ما قاموا به من اعمال، املا في ان يعودوا الى جادة الصواب، دون اضرار بمستقبلهم التعليمي او المهني، الا الذين قاموا باعمال تخريبية وتآمروا ضد وطنهم، فهؤلاء يقول القضاء كلمته فيهم، ويخضعون للقانون ورؤيته لما قاموا به من اعمال».

وحول تجربة مجلس الشورى في البحرين قال الشيخ خليفة بن سلمان ان «العناصر التي يضمها مجلس الشورى تضم اصحاب خبرات علمية ومهنية وحياتية مميزة، تقدم المشورة والرأي الصادق، وهم شركاء في صناعة القرار، ويتخذون قراراتهم وتوصياتهم بروح الاخلاص والغيرة على الوطن، ولذلك نحن نستمع لما يقولون بكل ترحاب، وتوافق الحكومة على ما يقدمونه من اقتراحات ورغبات وتوصيات، لانها تأتي بعد دراسة وافية ومناقشات مستفيضة تهدف الى خدمة الصالح العام».

واستبعد «امكانية اجراء تعديل وزاري في الفترة الحالية» مؤكدا ان «الوزراء يبذلون اقصى جهدهم باعلى درجات الاداء والتفاني في خدمة الوطن، وهم يستحقون كل التحية والتقدير على هذا الاداء الرفيع، في تنفيذ الخطط والبرامج الموكولة اليهم».

وتطرق الى الموقف من الثقافات الاجنبية فقال «نحن لا نقف منها موقف الرفض والمقاومة، واعتبار اي جديد هو عدو موجه ضدنا.. وانما لا بد ان ندعم ونقوي اجهزتنا ومؤسساتنا الثقافية والاعلامية والتنويرية، للمساهمة في تكوين مواطن له شخصيته المستقلة وعاداته وتقاليده التي يستطيع معها الاستفادة من ثقافات الآخرين وافكارهم دون ان يفقد شخصيته وهويته الاسلامية والعربية».

ثم اضاف «اما اذا كان القصد مما تمارسه بعض الانظمة لتصدير افكار وأيديولوجيات معينة تخالف الاخلاق والاعراف الدولية، فهو عمل لا يتعلق بالاعلام وحده، وانما هو عمل مرفوض على مستوى العلاقات الدولية كافة».

في مبادرة عربية ـ أفريقية لمجلس الأمن

3 خيارات لإنهاء الحصار الجوي على ليبيا

تونس ـ طرابلس: من سوسن ابو حسين

قالت مصادر دبلوماسية مطلعة ان ليبيا تعد ملفا كاملا يتضمن القرارات والحلول المقترحة بشأن ازمة لوكربي، لعرضه على مجلس وزراء الخارجية العرب في دورة اجتماعاته رقم 107 نهاية الشهر الجاري، والسعي لاصدار قرا بالية للتحرك العربي، ولاجراء اتصالات مع مجلس الامن، في محاولة لرفع الحصار المفروض على ليبيا. ومن المتوقع ان تكون باكورة عمل هذه الآلية رفع مذكرة عاجلة الى مجلس الامن، لعقد جلسة خاصة لمناقشة المقترحات العربية ـ الافريقية، التي تشمل ثلاثة خيارات:

1 ـ محاكمة المشتبه فيهما في بلد ثالث محايد يختاره مجلس الامن.

2 ـ محاكمة المشتبه فيهما في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي، مع الالتزام بالقانون الاسكوتلندي، وامام قضاة اسكوتلنديين.

3 ـ تشكيل محكمة جنايات خاصة لمحاكمة المشتبه فيهما في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي. ومن المقرر ان يترافق مع هذه الحلول ـ المدعومة عربيا ـ طلب عربي وافريقي، يدعو مجلس الامن لرفع العقوبات المفروضة على ليبيا.

وعلى نفس الصعيد انتقدت مصادر دبلوماسية عربية في تونس الموقف الليبي والافريقي، وابلغت «الشرق الأوسط» ان «القرار الذي اتخذه المؤتمر الافريقي بشأن ازمة لوكربي كان يحتاج لآلية عمل، حتى لا يظل حبرا على ورق». في هذا السياق التقت «الشرق الأوسط» عددا كبيرا من الليبيين في مطار جربة في تونس، واستفسرت عن كيفية خروجهم من ليبيا، فكانت الاجابة ان عقوبات ازمة لوكربي وتوابعها في المطارات تمثل حصارا خارجيا وليست داخليا، وتبدأ مخاطر وصعوبات السفر بعد الخروج من ليبيا مباشرة، فهناك حوالي 400 كيلومتر بين مدينة جربة التونسية وليبيا، منها 7 كيلومترات طريق ضيق جدا، لا يزيد عرضه عن 4 امتار، يستخدم ذهابا وايابا، وهو محاصر من الجانبين بمياه البحر المتوسط، ومن لا يجيد القيادة مصيره الغوص بالسيارة في اعماق البحر.

ثم تبدأ المرحلة الثانية من مطار جربة الدولي برحلة داخلية، ثم التوجه بعد ذلك من تونس الى مصر او أي دولة اوروبية، وبذلك يستغرق السفر من ليبيا الى اي دولة حوالي 3 ايام ترانزيت. وهناك مواطنون آخرون لا يستطيعون اللحاق بمواعيد طائراتهم، فيعودون الى ليبيا لمدة يوم، ثم يتجهون الى المطار ثانية بعد اتمام الحجز على طائرة اخرى، وهذه هي التجربة الصعبة التي يعيشها المواطن الليبي، والتي خاضتها وفود منظمة الوحدة الافريقية.

موجز

رئيس وزراء كرواتيا يزور الكويت

● يصل الى الكويت اليوم رئيس الوزراء الكرواتي زلاتكو ماتيسا، في زيارة رسمية تستمر يومين. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في الكويت ان زلاتكو ـ الذي يرافقه وفد رسمي ـ سيجتمع مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ثم يعقد مباحثاته الرسمية مع الشيخ صباح الاحمد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية.

«الثورة» توقف الإعلانات المجانية لأعضاء «البعث»

● اعلنت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب «البعث» الحاكم في العراق وقف نشر الاعلانات المجانية اعتبارا من الشهر الحالي. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن الصحيفة قولها انها «مؤسسة تعتمد على التمويل الذاتي ويشكل الاعلان موردا اساسيا من مواردها، لذا فإنها تعتذر عن نشر اي اعلان مجانا سواء للرفاق او الزملاء الصحافيين او الاصدقاء». وكانت الصحيفة تنشر اي اعلان يرد من اعضاء حزب «البعث» مجانا حتى لو كان اعلانا تجاريا.

دعوة باكستانية لصدام حسين للمشاركة في القمة الإسلامية

● تلقى الرئيس العراقي صدام حسين دعوة للمشاركة في اعمال مؤتمر القمة الاسلامية الاستثنائية الذي يعقد في اسلام اباد في الثالث والعشرين من الشهر الحالي. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد قولها ان سفير باكستان في بغداد سلم الدعوة الموجهة من الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري الى وزارة الخارجية العراقية الاسبوع الحالي. لكن الاذاعة لم تذكر ما اذا كان الرئيس العراقي سيلبي الدعوة شخصيا. والمعروف ان صدام حسين لم يغادر العراق منذ حرب الخليج 1991.

مساعدة هولندية للعراق

● اعلنت الحكومة الهولندية امس انها قررت منح العراق مساعدة انسانية بقيمة 10.75 مليون فلوران (حوالي 5.5 مليون دولار). ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان لوزارة التعاون الهولندية قوله ان هذه المساعدة ستوزع بين الصندوق من اجل الطفولة التابع للأمم المتحدة (يونيسف) ومنظمة التغذية والزراعة (الفاو) والوحدة التابعة للأمم المتحدة المتمركزة في شمال العراق. واضاف ان القرار تمليه «المعاناة المستمرة للشعب العراقي».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington, D. C. 20005,
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00,
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington, D. C. 20005.U.S.A

واشنطن ترحب بموافقة إسرائيل على الانسحاب من 9 في المائة من الضفة الغربية

عرفات يصف قرار إعادة الانتشار بخدعة كبيرة من طرف واحد

تل ابيب: من نظير مجلي

دافع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو امس عن القرار الذي اتخذته حكومته بشأن المرحلة الاولى من اعادة الانتشار الثانية في الضفة الغربية التي يفترض ان تنفذ فيها المرحلة الثالثة والاخيرة وفق بروتوكول الخليل في اغسطس (آب) 1998. ورحبت الولايات المتحدة من جانبها بقرار الانسحاب من 9 في المائة من منطقتي «ب» و«ج» لكنها تمنت ان يكون الانسحاب اكبر في المرحلتين المقبلتين. اما الفلسطينيون فقد اعربوا عن خيبة املهم حيث كانوا يتمنون ان يشمل الانسحاب ما بين 25 ـ 30 في المائة على الاقل. وهاجم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات القرار ووصفه بخدعة كبيرة نابعة من طرف واحد» وهاجم القرار ايضا اليمين الاسرائيلي المتطرف والمستوطنون الذين قالوا ان نتنياهو اعطى للفلسطينيين اكثر مما ينبغي.

وقال نتنياهو لراديو الجيش «اعتقد ان اهم شيء هو اننا وفرنا فرصة مهمة لاستمرار عملية السلام. سلمنا بالفعل مناطق لا توجد بها مستوطنات يهودية او يحيطها اهتمام امني ولا تعد حيوية بالنسبة لنا على خريطة الاستيطان الدائمة» واكد المتحدث باسم نتنياهو انه تحدث الى وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت والسفير الأميركي لدى اسرائيل مارتن انديك امس. لكن نتنياهو قال انه لم يتعرض لضغط من جانب الولايات المتحدة.

وقلل نتنياهو من تهديدات لوح بها ثمانية اعضاء في ائتلافه الحاكم بالانفصال بسبب قرار الانسحاب قائلا «اعتقد انهم يجب ان يأخذوا في الحسبان ان النتيجة ستكون اسوأ بالنسبة لهم».

ورحبت الولايات المتحدة امس بالقرار الإسرائيلي. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز في بيان وزعته السفارة الاميركية في تل ابيب ان «هذا القرار يشكل توسعا مهما للسلطة الفلسطينية». واعتبر بيرنز «ان هذا القرار يؤكد التزام اسرائيل بعملية السلام».

وذكر المتحدث الاميركي أن القرار ليس سوى المرحلة الاولى من عملية اعادة الانتشار التي من المفترض ان تشتمل على مرحلتين اخريين للانسحاب حتى اواسط عام 1998. وقال «نأمل في ان تقوم الحكومة الاسرائيلية بخطوات اكبر في المرحلتين الثانية والثالثة».

من جانبه قال عرفات للصحافيين ان «هذه العملية خدعة كبيرة من طرف واحد تمت دون التشاور معنا وتمت دون عقد اجتماع اللجنة المختصة باعادة الانتشار وهو امر مخالف مخالفة صريحة لنص وروح الاتفاق» حول الحكم الذاتي. واضاف عرفات اثر اجتماع عقده مع وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل الذي يزور غزة انها «تعتبر عملية مؤامرة ضد عملية السلام».

الى ذلك قررت الحكومة الإسرائيلية في جلستها امس التي استمرت حتى ساعات الفجر الأولى من امس ان تنسحب من 9 في المائة من اراضي الضفة (2 في المائة منها من منطقة «ج» وهي المناطق البرية والمستوطنات و7 في المائة من منطقة «ب» وهي القرى والريف وتتحول الى منطقة «أ».

وعندما تنفذ الحكومة قرارها هذا سيصبح بايدي الفلسطينيين 29 في المائة من اراضي الضفة الغربية (11 في المائة منها تخضع كاملا للسيطرة الادارية والأمنية الفلسطينية و18 في المائة للسيطرة الادارية فيما السيطرة الأمنية تبقى بايدي الإسرائيليين). وكان الوضع قبل هذا القرار على النحو التالي: 73 في المائة من اراضي الضفة تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة (اداريا وامنيا) وهي ما يطلق عليها منطقة «ج» و23 تخضع للسيطرة الادارية الفلسطينية والسيطرة الأمنية تخضع لإسرائيل وهي منطقة «ب» و4 في المائة تخضع بالكامل للسيطرة الفلسطينية (اداريا وامنيا) وهي ما تعرف بالمنطقة «أ».

وقررت الحكومة الإسرائيلية ترك امر موعد الانسحاب لوزير الدفاع اسحق مردخاي الذي وعد بانجاز المهمة في اقرب فرصة ممكنة. ومع ان هذا الانسحاب اقل بكثير من طموح الفلسطينيين، الذين قالوا ان هذا القرار يعني عمليا الانسحاب فقط من 2 في المائة من اراضي الضفة بينما كانوا ينتظرون انسحابا بنسبة 20 في المائة، الا انه اتخذ بعملية قيصرية استغرقت لقاءات وابحاثا دامت حوالي 20 ساعة متواصلة. اذ بدأ البحث في الثامنة والنصف من صباح اول من امس، باجتماع للمطبخ السياسي في حكومة نتنياهو. ثم اجتمع مع رؤساء الاحزاب الائتلافية كل على حدة. ثم اجتمع مع ممثلي المستوطنين. وبعدها عقد الطاقم الوزاري الأمني جلسة مطولة. وكان من المفروض ان تبدأ جلسة الحكومة الرسمية، لاقرار الانسحاب، في الخامسة من بعد ظهر الخميس، وتم تأجيلها الى السابعة ثم الى الثامنة، ثم جرى تأجيلها مرة ثالثة الى الحادية عشرة. واستمرت الجلسة 4 ـ 5 ساعات.

وتدخلت الولايات المتحدة، ابان ذلك، مرتين الاولى مساء الأربعاء حيث اتصلت وزيرة الخارجية، مادلين اولبرايت، والثانية خلال جلسة الحكومة قبيل منتصف الليل، اذ اتصل سفير الولايات المتحدة في تل ابيب مارتن انديك، طالبا «ان يكون الانسحاب سخيا». ولم يخف نتنياهو، في لقاءاته مع حلفائه ورفاقه في قيادة الليكود، انه يتعرض لضغط اميركي بالانسحاب من 10 في المائة على الاقل من اراضي الضفة. وانضم اليه في محاولات الاقناع، رئيس المخابرات، عامي ايلون، الذي قال ان عدم الانسحاب من مساحة كبيرة سيؤدي الى ردود فعل فلسطينية جماهيرية عنيفة. لكن الضغط الأكبر على نتنياهو جاء من قوى اليمين المتحالفة معه. اذ ان 9 من النواب اليمينيين هددوا بالتصويت الى جانب المعارضة، بعد غد، عندما سيبحث مشروع قانون لحجب الثقة عن الحكومة. ومثل هذا العدد، اذا ما حضر جميع نواب المعارضة (52) وصوتوا ضد الحكومة، من شأنه ان يؤدي الى سقوط الحكومة واجراء انتخابات جديدة. الا ان رئيس كتلة الائتلاف ميخائيل ايتان، قال انه ليس قلقا على الحكومة، ويعتقد ان هذا التهديد سيسقط عند لحظة الحسم. وهدد بشكل خفي بتشكيل حكومة وحدة مع حزب العمل، من اجل اخافة قوى اليمين المتطرف.



آلاف الفلسطينيين يشاركون امس في مظاهرة في منطقة جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية حيث قررت اسرائيل اقامة مستوطنة يهودية (أ.ف.ب)

آلاف الفلسطينيين تظاهروا احتجاجا على سياسة الاستيطان الإسرائيلية

مسيرة «معركة الجبل» تصل الى أبو غنيم

القدس المحتلة:
من محمود ابو عيد

شارك الآلاف من الفلسطينيين المسلمين والمسيحيين من الضفة الغربية والقدس ومناطق عام 1948 الى جانب قوى السلام الاسرائيلية في مسيرة شعبية امس احتجاجا على قرار الحكومة الاسرائيلية البناء في جبل ابو غنيم في جنوب القدس الشرقية. وتوجه المتظاهرون الى جبل ابو غنيم الا ان جنود الاحتلال الاسرائيلي البالغ عددهم حوالي الفي جندي حالوا دون وصولهم الى الموقع الذي تنوي اسرائيل اقامة مستوطنة هاجوما فيه.

ورغم ان القيادة الفلسطينية والقوى السياسية والفعاليات الوطنية حشدت الكثير من الجماهير لمشاركة هذه المسيرة التي سميت بمسيرة «معركة الجبل» فإن عدد المشاركين فيها لم يتجاوز الـ3 آلاف شخص. وعزا القادة الفلسطينيون ذلك الى المواجهة العسكرية التي فرضها الاسرائيليون على مداخل مدينة بيت لحم وعلى المخارج الجنوبية لمدينة القدس المحتلة والمخارج الشمالية لمحافظة الخليل، اضافة الى الحواجز العسكرية التي اقيمت على مداخل جميع المدن الفلسطينية في الضفة الغربية.

ورفعت في المسيرة التي انطلقت من ساحة كنيسة المهد في بيت لحم شعارات تدعو الى «وقت الاستيطان» وتوكد ان «السلام العادل لا يكون الا باقامة دولة فلسطينية» مستقلة و«نتنياهو يقرع طبول الحرب ونحن نضيء شموع السلام» ومرت المسيرة التي قادها اعضاء في السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية عبر الهضاب المحيطة بالمدينة التاريخية وردد المتظاهرون شعارات من ابرزها «وحدة وحدة وطنية، لكل القوى الشعبية»، و«النا مطالب شرعية، وطن ودولة وهوية»، و«جبل ابو غنيم النا.. يا نتنياهو ابعد عنا» و«يا نتنياهو اسمع، شعب القدس لن يركع» و«لا ليكود ولا عمل، ما بيقدر ياخذ الجبل».

واكد احد قادة الامن الوطني الفلسطيني لـ «الشرق الأوسط» ان التعليمات الصادرة للأجهزة الامنية الفلسطينية هي عدم المشاركة في هذه المسيرة حتى لا يتخذ الجنود الاسرائيليون من ذلك ذريعة لقمعها. وقال عقيد شرطة في منطقة بيت لحم طلب عدم ذكر اسمه «لا نريد لهذه المسيرة السلمية ان تتحول الى مجزرة كما حدث في سبتمبر (ايلول) الماضي» لكنه قال «اذا تطورت الامور فاننا لن نتوانى عن التدخل لصالح ابناء شعبنا».

وقال احد المطارنة الذين شاركوا في المسيرة «ان هذه المسيرة تعكس الوحدة الاسلامية المسيحية في ارضنا المقدسة».

اما مفتي فلسطين والديار المقدسة، الشيخ عكرمة صبري، فقد اكد في خطبته على ان من باع ذرة من الارض الفلسطينية هو خائن ومرتد عن دينه. وقال «لا ينبغي التستر على من باع او سمسر في فلسطين. فكل من قام بذلك ليس من شعبنا او ديننا». واضاف «اذا استمرت اسرائيل في سياستها وعنجهيتها وتطرفها، فسيكون هذا الجبل مقبرة لاوسلو. ومهما حاول اليهود والصهاينة المصادرة من ارضنا فانهم سيكونون الخاسر الوحيد لاننا لا نخشى على حياتنا المليئة بالذل. ان اي محاولة من قبل حكومة اسرائيل الفصل بيننا وبين القدس ستبوء بالفشل».

وقال الشيخ صبري لـ «الشرق الاوسط» عقب انتهاء صلاة الجمعة «ان العالم العربي والاسلامي لن يرضى بان تغتصب قدسه» واضاف انه «سيكون الرد قطيعا وفوق كل تصور، فالقدس جزء من معتقدات العرب والمسلمين».

وقال مسؤول حقيبة القدس في السلطة الفلسطينية، فيصل الحسيني، ان ما يشهده شعب فلسطين يوميا وخاصة اهل القدس المحتلة من مصادرة اراض وسحب الهويات وعزل المدينة هو نتاج للتقلبات المستمرة في السياسة الاسرائيلية. واضاف «إن استمروا فستكون هذه هي نهاية المفاوضات».

وحذر الحسيني الحكومة الاسرائيلية قائلا «يجب أن يعوا اننا لا نقبل الاملاءات. كما انهم سيرون ان اية محاولة لتجريف اراضي جبل ابو غنيم او الاستيطان فيه ستقابل بالرفض والتحدي».

ولي عهد الأردن يبحث مع ريفكند إنشاء منظمة التعاون في الشرق الأوسط

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤول في مكتب ولي العهد الأردني الامير حسن بن طلال ان اقتراح انشاء منظمة التعاون للشرق الاوسط بحث خلال لقاء الامير حسن بوزير الخارجية البريطاني وليم ريفكند في لندن. وقال المسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان الامير حسن شدد على ان المنظمة يجب ان تكون مظلة تضم جميع دول المنطقة لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك، وان تكمل عمل بقية المنظمات الاقليمية، بحيث لن تنافس او تلغي ايا من هذه المنظمات اذا ما تم انشاؤها.

وقال ان ولي العهد الاردني اشار خلال اللقاء الى ضرورة بذل المزيد من الجهود لمحاربة الخوف غير المبرر من الاسلام (اسلاموفوبيا) مؤكدا على ان الاسلام هو دين سلام لا صلة له بالعنف او الارهاب. من جهة اخرى اكد الامير حسن على اهمية توقيع اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي في اسرع وقت ممكن، خلال لقاء مع نائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل مارين، معربا عن امله في ان تصل المفاوضات الاردنية ـ الاوروبية الى نتائج ايجابية. كما بحث ولي العهد الاردني مع نائب مدير صندوق النقد الدولي ستانلي فيشر موضوع اللاجئين في ابعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية ودعا فيشر الى زيارة الاردن. وزار ولي العهد الاردني لندن حيث القى كلمة في مؤتمر تشجيع فرص الاستثمار في الشرق الاوسط الذي افتتح اول امس.

فكرة

مصطفى امين

قرأت ان سائق سيارة ميكروباس قتل واصيب 9 آخرون اطلق عليهم كمين الشعبيين الرصاص لرفض سائق السيارة التوقف والسماح بالتفتيش في الصعيد ولم اسمع من قبل انه صرح للمدنيين بأن يحملوا سلاحا وان يقوموا بايقاف السيارات وتفتيش المدنيين وكنت أظن أن هذه مهمة البوليس المصري المسلح المكلف بحماية أمن مصر ولا تستطيع اي جهة أو أي مدنيين ان يقوموا بهذه المهمة البوليسية. ولم اسمع من قبل عن الشعبيين الذين قيل اننا صرحنا لهم بالتفتيش وحمل السلاح واطلاق الرصاص واتمنى أن يكون هذا خبرا كاذبا.

اننا نعارض اطلاق المليشيات بلا قانون وبلا نظام ونشجب القتل العشوائي وكان يكفي ما يسمى بكمين الشعبيين أن يطلق الرصاص في الهواء حتى تتوقف السيارة ولا تحصد الارواح ظلما وعدوانا. ان مهمة الدولة اختصار عدد القتلى وحماية المواطنين من القتل لا اطلاق الرصاص في المليان.

في الماضي كان الرصاص يطلق على عتاة المجرمين في الهواء أو على الساقين وهذا معروف في العالم كله ولكن لم يسمح للمدنيين أو للبوليس باطلاق الرصاص للقتل أو للتوقيف أو التفتيش.

ولذلك اطالب دائما بالغاء الاحكام العرفية وان تحكم مدنيا. مهمة الحكومات ان تحافظ على حياة الرعايا لا ان تسمح بقتلهم وهذا هو الفرق بين الدكتاتورية والديمقراطية، شعار البوليس هو حماية المدنيين لا سفك دمائهم.

انني اشجب اي تورط للبوليس في حوادث القتل لانه جاء ليحرس لا ليقتل ويغتال، بل يحمي الابرياء ويدافع عن الضحايا.

اتمنى ان يجيء اليوم الذي يرى الانسان المصري فيه رجال البوليس حراسا له واصدقاء لا عيونا تكشفه وتقدم البلاغات الكاذبة عنه. عندما نقتل انسانا بريئا واحدا نشعر باننا قتلنا الشعب كله.

السفير الأميركي في تل أبيب يهدد نائبا إسرائيليا بالضرب

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: قال مصدر رسمي اميركي امس ان السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك هدد بضرب نائب اسرائيلي يميني متطرف شتمه واطلق عليه نعتا يستخدمه عادة المعادون للسامية في وصف اليهود.

وجرى التلاسن بين السفير والنائب خلال احتفال اقيم مساء اول من امس في تل ابيب إحياء لذكرى رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين الذي اغتيل عام 1995. واخذ انديك، وهو يهودي، على رحبعام زئيفي زعيم حزب موليديت اليمني المتطرف انه نعته في الشهر الماضي علنا بانه «يوبين» للدلالة الى احتقار اليهود.

واوردت صحيفة «يديعوت احرونوت» الحوار المتهل الذي حصل بينهما واكده الناطق باسم السفارة الاميركية في تل ابيب ريتشارد سكوروزا:

ـ انديك: لقد ضربت آخر انسان نعتني «باليوبين» كان عمري 15 عاما وقد لكمته في وجهه».

ـ زئيفي: هيا اذا ايها «اليوبين»

ـ انديك: انت عار على شعبك.

ـ زئيفي: انت ابن ساقطة.

وقال سكورزا ان زئيفي اعتذر لاحقا من السفير الاميركي.

وسبق لزئيفي ان تعرض لانتقادات الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو لانه نعت انديك بلفظة «يوبين» خلال نقاش برلماني في فبراير (شباط) الماضي اتهمه خلاله بمعارضة الاستيطان اليهودي في القدس الشرقية.

وكان انديك اضطلع بدور مهم في الوساطة الاميركية التي اتاحت للفلسطينيين والاسرائيليين التوصل في 15 يناير (كانون الثاني) الماضي الى اتفاق حول اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الخليل في الضفة الغربية. وكان اليمين المتطرف الاسرائيلي قد ادان هذا الاتفاق واعتبره «خيانة».

موجز

واشنطن تساعد إسرائيل في البحث عن غواصة

● قالت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية امس ان البحرية الاميركية ستساعد اسرائيل في البحث عن غواصة اسرائيلية اختفت اثناء رحلتها الاولى في البحر المتوسط قبل ثلاثين عاما تقريبا وعلى متنها 69 رجلا. واوضحت الصحيفة الاسرائيلية الصادرة بالانجليزية ان فرقا متخصصة من البحرية الاميركية ستنضم الى عملية بحث جديدة عن الغواصة «داكار» تبدأ خلال الصيف المقبل وان ضابطا اميركيا موجود حاليا في اسرائيل للتحضير لهذه العملية. وانفقت اسرائيل حتى الان ملايين الدولارات للبحث عن الغواصة في غرب البحر المتوسط قبالة سواحل مصر او في بحر ايجه.

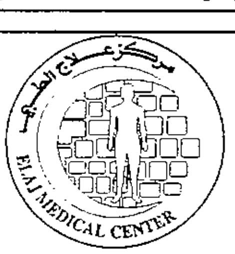
جندي إسرائيلي يجرح نفسه بسلاحه

● قال ناطق عسكري اسرائيلي امس ان جنديا اسرائيليا كان يحرس مركزا متقدما قرب الخليل في الضفة الغربية جرح نفسه بسلاحه الليلة قبل الماضية. وجاء في نتيجة التحقيق الذي فتح لتحديد ظروف الحادث ان الجندي جرح نفسه خطأ. وكان الناطق قد قال في وقت سابق من امس حسب وكالة رويتر، ان الجندي اصيب بعيار ناري وانه اي الجندي الجريح كان قد قال ان مجهولين اطلقوا النار عليه.

شامير يشن هجوما عنيفا على نتنياهو

● هاجم رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق شامير الليلة قبل الماضية بعنف غير مسبوق، النهج السياسي لرئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، معتبرا ان هذا النهج «انهزامي».

وقال شامير في اجتماع عام في تل ابيب للمكتب السياسي لحزب الليكود الحاكم «في بلادنا ناس يسعون الى حلول سهلة متأثرين بانهزامية» المعارضة العمالية. وكان شامير حسب وكالة الصحافة الفرنسية، يشير الى اتصالات مع حزب العمل قام بها مسؤولون كبار في الليكود بمباركة من نتنياهو.



محمد بوستة الأمين العام لحزب الاستقلال المغربي في حديث لـ«الشرق الأوسط»

سأكون سعيدا إذا جرت الانتخابات بنزاهة وسأهنئ خصمي بالفوز إذا انتصر علي

الرباط: من علي أنوزلا

اعتبر محمد بوستة الأمين العام لحزب الاستقلال (معارضة) خطاب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بمناسبة عيد الجلوس بأنه بين أهم الخطب التي القاها في السنوات الأخيرة لأنه تضمن تلخيصا لأهم الأحداث التي عاشها المغرب في السنوات الأخيرة، وخاصة في ما يتعلق بالآفاق المستقبلية والتطور الذي سيقبل عليه المغرب. وأضاف بوستة ان ملامح هذا التطور نحو عهد مهم من تاريخ المغرب قد بدأت فعلا خطوته الأولى كونه يمثل منعرجا أساسيا سواء من حيث الزمن أو من حيث التطور الحاصل حول المغرب.

وأوضح بوستة في حديث امس لـ«الشرق الأوسط» أن خطاب العاهل المغربي جاء ليرسم توجها أساسيا للحياة السياسية في المغرب، مبرزا أن الخطاب تميز بقوة كلماته، وتركيزه على قضية الديمقراطية، باعتبارها لم يعد ينظر اليها فقط من الجانب السياسي أو المؤسساتي وانما يجب النظر اليها كذلك من خلال الحياة العامة في مجال الحريات العامة والحياة الاجتماعية والاقتصادية.

وخلص حديثه الى القول ان خطاب العاهل المغربي وضع برنامجا لكيفية تعامل المغاربة مستقبلا فيما بينهم ومع الخارج وخاصة مع أوروبا. مشيرا الى أن خطاب عيد الجلوس هذا العام تطرق الى تحرير مدينتي سبتة ومليلية بشكل مركز، وهذا امر نادرا ما يحصل. وفي اول تعليق له على التصريح المشترك (ميثاق الشرف السياسي) الذي تم توقيعه اخيرا بين السلطات والأحزاب السياسية قال زعيم حزب الاستقلال ان التوصل الى الاتفاق لم يات فجاة وانما جاء نتيجة عمل بدأه العاهل المغربي قبل سنتين، وتم الشروع فيه بصفة ادق منذ عدة شهور. وأبرز أن نتيجة التراضي التي تم اتباعها للتوصل الى التصريح المشترك انطلقت قبل أربع سنوات عندما التجأت أحزاب المعارضة عام 1992 الى تحكيم العاهل المغربي بشأن القوانين الانتخابية.

وذكر بوستة أن الحكومة تقدمت انذاك بقانون الانتخاب رقم 92/12 الذي رفضت احزاب المعارضة مناقشته والتصويت عليه داخل البرلمان، لأن الحكومة ستلجأ الى أغلبيتها الاوتوماتيكية. وأردف قائلا: «لذلك طلبنا تحكيم الملك الذي انصفنا، وطالبنا بأن ننهج سياسة التراضي والتوافق خاصة في ما يتعلق بالمواضيع الحساسة لتجنيب البلاد الوقوع في أزمات». وقال ان مصطلحي التراضي والتوافق يعنيان الأخذ بعين الاعتبار برأي الاقلية وقبول الجلوس مع الآخر والتنازل قليلا من أجل مصلحة البلاد، وهو ما حصل فعلا خلال التصريح المشترك. ورفض بوستة الكشف عن تفاصيل الاتفاق بين الحكومة والاحزاب حول قانون الانتخابات الجديد، مبرزا انه سيتم الكشف عن جميع ما تم الاتفاق حوله في المستقبل القريب.

من جهة أخرى كشف بوسته عن تفاصيل المشاورات التي أدت الى بلورة الاتفاق المشترك بين الحكومة والأحزاب السياسية، وأوضح في هذا الصدد أن المفاوضات بين الجانبين بدأت قبيل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حول قانون الجهة (المناطق)، عندما قام كل من ادريس السلاوي مستشار العاهل المغربي وادريس البصري وزير الداخلية بتسليم الاحزاب مشروع قانون الجهة لدراسته. واستبعد بوسته أن يكون هناك أي عنصر للمفاجئة في ما حصل بعد ذلك من تطورات حتى التوقيع في الفترة الأخيرة على نص التصريح المشترك.

ووصف بوستة المفاوضات بانها كانت حادة في بعض الأحيان خاصة حول نقطتين اساسيتين تخصان لجنة مراقبة العمليات الانتخابية وبطاقة الناخب. وبشأن لجنة مراقبة العمليات الانتخابية أوضح بوسته ان أحزاب المعارضة كانت تطالب بان تقوم اللجنة على سند قانوني، بينما كان الطرف الآخر مترددا في الموافقة على مقترح أحزاب المعارضة لانه كان يرفض قيام هيئة ذات سند قانوني قوي الى جانب المؤسسات الموجودة من حكومة وبرلمان. مضيفا أن أحزاب المعارضة الحت على وجود هيئة ذات سند قانوني، بعد أن اخذت العبرة من انتخابات 1992، عندما تأسست لجنة السهر على الانتخابات والتي كان يرأسها الملك.. وقال بوستة ان تلك اللجنة التي كانت تضم في عضويتها جميع الاحزاب السياسية والحكومة ممثلة في شخص وزير الدولة في الداخلية ووزير العدل بالاضافة الى القضاة، كانت ذات طبيعة استشارية، مضيفا ان أحزاب المعارضة طالبت بضرورة وجود هيئة تقريرية لها اختصاصات مضبوطة قانونيا، وهو ما تمت الموافقة عليه، اذ ان الهيئة المشرفة على الانتخابات سيتم انشاؤها طبقا لظهير ملكي (بمثابة قانون)، رغم أن أحزاب المعارضة كانت تطالب بالتنصيص على تأسيسها في الدستور لاعطائها صبغة دستورية.

وفي ما يخص بطاقة الناخب اشار بوستة الى أن احزاب المعارضة طالبت بضرورة أن يتم الاعتماد في اصدار بطاقة الناخب بناء على بطاقة الهوية الوطنية، وهو المطلب الذي تمت الاستجابة اليه.

واعتبر بوستة ما تم التوصل اليه من توافق وتراض حول الكثير من النقاط المتضمنة في قانون الانتخابات الجديد الذي سيتم الكشف عنه في الأسابيع القليلة المقبلة، مكسبا مهما بالنسبة للمغرب اذ سيجنب الانتخابات المقبلة كل العثرات التي عرفتها الانتخابات السابقة، في حالة التطبيق السليم لمقتضيات الاتفاق المبرم مع الحكومة.

وبخصوص استعمال تعبير «السلطات العمومية» بدل عبارة «الحكومة»، قال بوستة ان تعبير «السلطات العمومية» له معنى عام وهو في نفس الوقت يفتقد الى كل معنى. وأضاف ان عنوان التصريح كان من المفترض ان يشير الى الحكومة لانها هي التي تمثل الجهاز التنفيذي، بيد انه أوضح ان التصريح يشير عمليا الى ان المعني بالاتفاق هما الحكومة من جهة والاحزاب السياسية من جهة ثانية كما تشير الى ذلك الفقرتين الاساسيتين في نصه.

وجوابا عن سؤال حول غياب ادريس السلاوي مستشار العاهل المغربي عن المفاوضات الاخيرة التي تمت بين الاحزاب والحكومة، قال بوستة ان الامر يعود الى العاهل المغربي، الذي اختار ادريس السلاوي وادريس البصري لابلاغ الاحزاب بمشروع قانون الجهة (المناطق) وتلقي ردودها عليه، وعندما بدأت المشاورات الاخيرة حول قانون الانتخابات كان ادريس البصري هو الذي يحاور الاحزاب باعتبار ان وزارته تتوفر على الاجهزة الكافية للعمل. ونوه بوستة باطر وزارة الداخلية المغربية. وقال انهم عملوا بجدية وتركيز وابانوا عن ارادة ورغبة في الوصول الى نوع من التراضي لما فيه مصلحة البلاد.

وتمنى الامين العام لحزب الاستقلال أن تستمر نفس الارادة والرغبة عند نفس الاطر حتى يتم تطبيق ما تم التوصل اليه بطريقة سليمة، معربا عن تفاؤله بشان التطبيق السليم للنصوص المتفق عليها، نظرا لكون ذلك سيخرج البلاد من المازق الذي تمر به. وقال بوستة ان احزاب الكتلة سعت الى ان تجنيب البلاد ما وقعت فيه عدة بلدان بعضها قريب من المغرب. واعرب عن امنيته في ان تكون النيات المعبر عنها صادقة. واعتبر الضمانة الأساسية لنزاهة الانتخابات المقبلة هي تصريح العاهل المغربي الذي يلتزم فيه بوضع ثقله الشخصي وهيبته وصلاحياته الدستورية لتمر الانتخابات في جو نزيه وسليم.

وفي السياق نفسه، كشف بوستة عن كون نص مشروع التصريح المشترك الذي تقدمت به الحكومة كان يتضمن صياغة تقول بأن على الاحزاب التسليم بنزاهة الانتخابات حتى قبل وقوعها، وهو ما تم رفضه، لذلك اشترطت الاحزاب انها ستقر بالنتيجة النهائية للانتخابات اذا ما جرت في جو سليم وطبقا للقوانين المتفق عليها.

وقال بوستة أن ما تغير منذ سنة 1992 عندما فشلت المفاوضات حول تشكيل حكومة تناوب من أحزاب المعارضة، هو العقلية التي كانت تناقش بها المواضيع المطروحة انذاك، وأوضح بأن مسالة تزوير المؤسسات القائمة لم تعد مطروحة كما كان من قبل لا سيما أنه سيتم حلها مع اقتراب موعد الانتخابات المقبلة، بالاضافة الى أن العاهل المغربي اتخذ على نفسه عهدا جديدا بضمان نزاهة الانتخابات، كما أن نص التصريح المشترك بين الحكومة والأحزاب السياسية يضع حدا لتدخل وزارة الداخلية وهو ما سيتضح من خلال قانون الانتخابات الجديد الذي سيعرض قريبا على البرلمان للمصادقة عليه.

واضاف بوستة ان ما يطالب به فعلا هو تغيير العقليات، وهذا ما ستبينه الأيام المقبلة، وأعاد التاكيد على أن الازمة التي يعيشها المغرب هي نتاج افساد العمليات الانتخابية. وقال انه سيكون سعيدا اذا ما جرت الانتخابات المقبلة في جو نزيه وسليم، وسيهنئ خصمه بالفوز اذا انتصر عليه في نفس الدائرة التي سيترشح فيها. وبشأن التعامل مع ادريس البصري وزير الداخلية قال بوستة ان ما يهمه هو التعامل مع الحكومة وليس الشخص، بيد انه اضاف ان استمرار نفس الاشخاص في مواقعهم قد يخلق نوعا من الحذر عند الراي العام، وتمنى ان تحدث تغييرات جزئية تكون بمثابة الصدمة لدى الراي العام حتى يقبل باطمئنان على المشاركة في الانتخابات المقبلة. لكنه اوضح ان الامر لا يتعلق بشروط وانما هو نتاج تحليل سياسي واقعي لعزوف شرائح كثيرة عن المجتمع من المشاركة في الانتخابات وعن التسجيل في اللوائح الانتخابية في الفترة الاخيرة. وقال بوستة ان حكمه الاخير على ادريس البصري سيصدره بعد انتهاء الانتخابات، اذ سينوه به اذا ما جرت كل العمليات في جو سليم وكان هو المشرف عليها، واذا ما تم تزويرها فسوف يقول رايه فيه بعنف على حد تعبيره.

وبخصوص قيام حكومة انتقالية تشرف على الانتخابات قال بوستة ان امر تنصيب مثل هذه الحكومة يعود الى العاهل المغربي، بيد انه اضاف ان وجود حكومة محايدة لا ينتمي اليها وزراء مرشحون في الانتخابات، ولها مهمة محددة في الزمان، سيزيد من اطمئنان الراي العام، كما ان حدوث تغييرات على راس بعض الاجهزة الادارية التي ينتاب البعض الشك في كونها ساهمت في تزوير الانتخابات السابقة سيكون مفيدا حسب تقديره لاعطاء ادلة ملموسة للراي العام لتشجيعه على المشاركة في الانتخابات وانجاحها. وبشأن استعداد حزب الاستقلال وحلفائه داخل تحالف الكتلة الديمقراطية لخوض الانتخابات المقبلة التي ستنطلق اولى عملياتها في اقل من 100 يوم، قال بوستة ان الحزب غير المستعد لخوض الانتخابات سوف يظلم نفسه. وبخصوص وضع حزبه اشار الى انه ما زال في حاجة الى تعبئة الناس وشرح القوانين الجديدة التي سيتم وضعها.

وبشأن الترشيحات المشتركة بين احزاب الكتلة، ابرز بوستة ان الصعوبات تكون احيانا داخل نفس الحزب فكيف سيكون الامر عندما تكون هناك اربعة او خمسة احزاب، بيد انه اشار الى ان قضية المرشح الواحد مازالت واردة وتتوقف على نقطة اساسية لم يتم الحسم فيها بعد، تتعلق بنوعية الاقتراع في الانتخابات البلدية. وكشف في هذا الصدد ان احزاب المعارضة تطالب بان يكون الاقتراع بنظام اللائحة وبالاغلبية المطلقة.

ودعا بوستة احزاب الكتلة التي تضم اربعة احزاب هي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي، الى تجنب الوقوع في منافسة في ما بين مرشحيهم، وقال ان الوصول الى الاتفاق خلال الانتخابات التشريعية الماضية لتقديم مرشح واحد بين حزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي تم بمشقة كبيرة، وأدى الامر في بعض الاحيان الى تمرد بعض اعضاء الحزبين الذين تم فصلهم من صفوفهما.

وردا عن سؤال حول انضمام الحزب الديمقراطي الاشتراكي المنشق عن منظمة العمل الديمقراطي الشعبي الى تحالف الكتلة، قال بوستة ان هذا الانضمام وارد، وأشار الى انه تم تكوين لجنة للتسوية بين الحزبين واقناع الحزب الديمقراطي الاشتراكي بسحب الدعوى التي اقامها على صحيفة «الانوار» الناطقة باسم المنظمة. وبشأن وضعية الخارطة السياسية المغربية الحالية قال بوستة ان التصنيف الحالي للأحزاب الى يسار ووسط ويمين هو مجرد عبث، لان المعطيات المكونة للمجتمع المغربي تختلف اساسا عن تلك الموجودة في المجتمعات الغربية التي توجد بها نفس التصنيفات. وأضاف ان المهم هو الحديث عن البرامج. وبالتالي فان المعارضة مثل الحكومة يجب أن يكون لها برنامج قوي، حتى اذا ما فشلت الحكومة في تطبيق برنامجها يكون البديل جاهز في الطرف الآخر اي عند المعارضة.

ولي عهد قطر يبدأ اليوم زيارة رسمية لتونس

تونس: «الشرق الأوسط»

يصل الى تونس اليوم الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي عهد قطر في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من الدكتور حامد القروي رئيس الوزراء التونسي.

وسيجري ولي عهد قطر خلال هذه الزيارة التي يرافقه فيها وفد حكومي كبير الى جانب عدد مهم من رجال الاعمال، مباحثات مع الدكتور القروي تتناول مختلف جوانب التعاون الثنائي بين البلدين والسبل الكفيلة بتنميته ودعمه في كافة الميادين والمجالات واستعراض آخر الاوضاع عربيا ودوليا.

واوضح ماجد غانم العلي سفير قطر لدى تونس ان هذه الزيارة تاتي تتويجا لتطور مستوى العلاقات التي تجمع بين البلدين.

وينتظر ان تسفر المباحثات عن جملة من الاتفاقات الايجابية، كما يعقد على هامش الزيارة الاجتماع الاول لمجلس رجال الاعمال التونسي - القطري الذي انشئ في شهر مايو (ايار) الماضي عقب اجتماع اللجنة العليا المشتركة بين البلدين في الدوحة.

توجيه دعوات لبرلمانات ومعاهد متخصصة لمتابعة الإجراءات

لجان الانتخابات اليمنية تبدأ أعمالها في المحافظات اليوم

صنعاء: من حسين الجرباني

اعرب سعيد الحكيمي عضو اللجنة العليا للانتخابات في اليمن عن اعتقاده بأن القيادة السياسية في اليمن اعطت احزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة وقتا اضافيا للمشاركة في اللجان الاشرافية على الانتخابات التي ستجري يوم 27 ابريل (نيسان) المقبل.

وكانت اللجنة قد اعلنت قبل يومين اسماء رؤساء واعضاء اللجان وان هذه الاحزاب بعد ان قررت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الذي يقود مجلس التنسيق (8 احزاب) مقاطعة الانتخابات.

وقال الحكيمي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان اللجان الاشرافية ستبدأ اعمالها في المحافظات اليوم في اطار المرحلة الثانية من التحضير للانتخابات وستليها اللجان الأصلية التي ستشرف على اللجان الفرعية. وهذه الأخيرة ستوزع لمن من لم يتسلم البطاقة الانتخابية الدائمة من الناخبين القدامى المسجلين في 1993 والناخبين الجدد لعام 1996 وكذلك الاستعداد لفتح باب الترشيح الذي تعين بيوم الـ20 من مارس (آذار) الحالي.

وفي ما يتعلق بالتجهيزات الخاصة بالمرحلة التالية من الانتخابات قال رئيس قطاع الاعلام في اللجنة العليا للانتخابات اليمنية «ان كل شيء معد بحسب الجدول الزمني الذي سبق وحددته اللجنة العليا».

وعن المساعدات التي وعد بها الاتحاد الأوروبي لعملية الانتخابات اليمنية قال الحكيمي «الاتحاد الأوروبي ساعد بتجهيز 5000 صندوق اقتراع وسيقدم شبكة كومبيوتر متكاملة للجنة الانتخابية العليا وذلك بعد الانتخابات الحالية».

واضاف «ان اللجنة وجهت دعوات لعدد من البرلمانات والمجالس النيابية في البلدان الشقيقة والصديقة والمعاهد والاجهزة المهتمة بالديمقراطية عالميا مثل المعهد الديمقراطي والمعهد الجمهوري والاتحاد الأوروبي وذلك للمشاركة في الاطلاع على سير الانتخابات.

اختيار سلطنة عمان نائبا لرئيس منظمة دول المحيط الهندي

مسقط: من سامي حامد

وقع الاختيار على سلطنة عمان نائبا لرئاسة «منظمة الدول المطلة على المحيط الهندي للتعاون الاقليمي» التي أعلن تأسيسها مساء اول من امس في عاصمة موريشيوس، التي ستترأس المنظمة الجديدة لمدة عامين ثم تتداول الرئاسة بعد ذلك ابجديا بين الدول الاعضاء، وكذلك اختيرت سري لانكا نائبا آخر لرئيس المنظمة.

واقر الوزراء وممثلو 14 دولة ميثاق تاسيس المنظمة، التي تهدف الى تعزيز وتطوير التنمية الاقتصادية في منطقة المحيط الهندي وايجاد ارضية مشتركة للتعاون الاقليمي. وينص الميثاق على «تعزيز الاستثمارات الخارجية، وتبادل المعلومات العلمية والتكنولوجية، وتطوير البنية الاقتصادية التحتية والموارد البشرية، وتحرير التجارة وازالة او تخفيض الحواجز الجمركية لتسهيل انتقال البضائع». وكذلك على ان «تكون عضوية التجمع للدول الواقعة على حوض المحيط الهندي شريطة التزامها بالمبادئ والاهداف التي نص عليها ميثاق التجمع».

وقد وجه السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان كلمة الى الاجتماع الوزاري الاول للمنظمة الوليدة، اعرب فيها عن امله في ان يعمل هذا التجمع كأداة فعالة لتقوية العلاقات بين دول المنطقة، من اجل تحقيق طموحات شعوبها، واكد ان سلطنة عمان شاركت في الاشهر الاخيرة الماضية بنشاط وفاعلية في وضع الاساس لتشكيل هذا التجمع المهم.

وقال السلطان قابوس ان بلاده تتطلع الى ان يتخذ هذا التجمع اجراءات عملية فعالة لتوسيع دائرة التعاون الاقتصادي والتجاري في مختلف المجالات، كتعزيز التجارة والاستثمار المباشر، وتنمية الموارد البشرية والسياحة.

ونوه سلطان عمان بأن المحيط الهندي كان على الدوام بوابة عمان للعالم، من خلال الرحلات التي كان يقوم بها العمانيون للدول المطلة على سواحله، واليوم فإننا نمزج حاضرنا المشرق بماضينا المجيد، وذلك ضمن اطار هذا الاتحاد الذي يجمع دولا تربطها علاقات تاريخية وتجارية.

السلطات اليمنية تحاصر المنطقة وتفاوض الخاطفين

خاطفو السياح الألمان يسمحون بالاتصال مع إذاعة هامبورج

صنعاء: «الشرق الأوسط»
بون - وكالات الأنباء:

اكد مصدر امني يمني لـ «الشرق الأوسط» ان السلطات اليمنية تتفاوض مع خاطفي السياح الالمان السبعة، بينما تحاصر قوات الامن منطقة الخاطفين في ضبعان بين محافظتي حضرموت والمعمرة في شرق اليمن.

وكان احد المخطوفين وهو اولديتش بوتيكر ويعمل مرشدا سياحيا ابلغ محطة اذاعة هامبورج اول من امس في اتصال باستخدام هاتف يعمل بالقمر الصناعي في المكلا انهم يلقون معاملة حسنة الى حد بعيد».

واضاف ان الخاطفين مسلحون ببنادق كلاشينكوف واسلحة آلية، وهم مرتبكون ومنفعلون في قراراتهم وسمحوا له باجراء المكالمة لانهم يأملون ان تتدخل السفارة الالمانية في اليمن. وعندما سئل ان كان على اتصال بمسؤولين في اليمن بدأ في الرد لكنه فجأة قال للاسف يجب ان اقطع هذه المكالمة على الفور. وأكد والده ان الصوت الذي اذاعه الراديو الالماني هو صوت ابنه.

من جانبه اكد المصدر الامني في صنعاء ان الجهود المكثفة تبذل الآن من اجل تخليص السياح وبما يضمن سلامتهم وعدم تعرض حياتهم للخطر. واشار الى ان القضية تتعلق بشخص يدعى باهزيل يدعي الخاطفون انه نصب عليهم في مبلغ 12 مليون دولار بعد ان باعوا له سيارات. وكان هذا الشخص قد القي القبض عليه الا انه اطلق سراحه في ما بعد في الشهر الماضي. ويهدف الخاطفون الى الضغط على الحكومة اليمنية لتعويضهم او تقديم هذا الشخص وهو مهرب سيارات الى العدالة.

وأكد المصدر الامني ان هذه القضية خالية من اي بعد سياسي وان الاجهزة الامنية لن تتهاون مع كل من تسول له نفسه المساس بالأمن والاستقرار.

جندية روسية اثناء تلقيها تدريبات على قاذف لاطلاق القنابل اليدوية في اطار دورة خاصة لمدة 5 سنوات تتعهد خلالها الفتيات بعدم الزواج خلال السنوات الثلاث الاولى منها (رويتر)

موجز

تشيلر: لا تقيموا حائط برلين جديدا

● طلبت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر امس من الاتحاد الاوروبي «عدم اقامة حائط برلين جديد عبر استثناء تركيا». وقالت «أ.ف.ب» ان تشيلر ادلت بهذه التصريحات بعدما اعرب «الحزب الشعبي الاوروبي» الثلاثاء الماضي في بروكسل عن معارضته لانضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي. ويضم هذا الحزب الاحزاب الديمقراطية المسيحية في الاتحاد الاوروبي ومن بينها الحزب الذي يتزعمه المستشار الالماني هيلموت كول.

الهند تنتقد الضغط على حركة عدم الانحياز

● انتقدت رئيسة قسم المنظمات الدولية بوزارة الخارجية الهندية سافيتري كونادي «زيادة الضغوط الاقتصادية الدولية على حركة عدم الانحياز». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة انها بحثت - خلال زيارتها لمصر - كيفية مواجهة هذه الضغوط خاصة بالنسبة لاتفاقية التجارة والتعريفات «الجات». ودعت المبعوثة الهندية وزير الخارجية المصري عمرو موسى لحضور المؤتمر الوزاري لدول عدم الانحياز، المقرر عقده في نيودلهي يومي 7و8 ابريل (نيسان) المقبل.

تشوبايس نائبا أول لرئيس وزراء روسيا

موسكو - رويتر: قال التلفزيون الروسي مساء أمس ان الرئيس بوريس يلتسين عين معاونه ورئيس ديوان الكرملين اناتولي تشوبايس نائبا اول لرئيس الوزراء. وقال التلفزيون: «علمنا للتو ان يلتسين وقع امر تعيين تشوبايس نائبا اول لرئيس الوزراء». ولم يؤكد الكرملين التقرير على الفور.

وتشوبايس حاليا هو رئيس ادارة الكرملين وكان متوقعا على نطاق واسع تعيينه في الايام الماضية نائبا اول لرئيس الوزراء على ان يتولى مسؤولية الاصلاحات الاقتصادية. وتنتقد المعارضة تشوبايس البالغ من العمر 41 عاما لدوره في اعادة انتخاب يلتسين الصيف الماضي وتتهمه ببيع الشركات المملوكة للحكومة باسعار زهيدة اثناء عملية التخصيص.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

قائد طيران عمان

السلطان قابوس الذي سينقل اليه دعوة الرئيس رفسنجاني لحضور قمة دول منظمة المؤتمر الاسلامي الاعتيادية المقرر عقدها في نهاية العام الحالي في طهران.

وفي غضون ذلك، يستعد المسؤولان عن رئاسة اللجنة السياسية المشتركة بين البلدين علي اصغر خاجي مدير الدائرة الخليجية في الخارجية الإيرانية ومسؤول الشؤون العربية والاسيوية في الخارجية العمانية احمد بن يوسف الحارثي لعقد اجتماعات لمدة ثلاثة ايام في مسقط على هامش زيارة ولايتي للعاصمة العمانية بهدف تقوية الروابط الثنائية وتدعيم علاقات ايران الخليجية. وتعتبر زيارة خاجي الى مسقط الأولى التي يقوم بها المدير العام الجديد للدائرة الخليجية في الخارجية الإيرانية الى دولة خليجية منذ تسلم منصبه الحالي خلفا للسفير حسين صادقي الذي يمثل بلاده في دولة الامارات العربية المتحدة. ويتوجه معاون وزير الخارجية الإيراني لشؤون التحقيق والبحث العلمي المهندس عباس ملكي الى مسقط اليوم لافتتاح معرض التعاون التاريخي المشترك بين عمان وايران الذي تنظمه ايران بالتعاون مع وزارة التراث القومي العمانية، ومن المقرر ايضا ان يزور وزير التراث العماني ايران في ابريل (نيسان) المقبل.

ويعتقد محللون سياسيون في طهران ان العلاقات الإيرانية - العمانية تجاوزت مرحلة جس النبض وتجربة النوايا بعد ان تمكن الجانبان من ايجاد قنوات ثانية للحوار الدائم والمفتوح بينهما، وهو ما تلاحظ انعكاساته بين الحين والآخر على مجريات الأحداث الاقليمية وتطوير العلاقات الإيرانية - العربية، والخليجية منها بالذات، وعلاقات ايران مع بعض مراكز القرار الدولي، حيث تتردد معلومات عن قيام عمان بدور في مجال استمرار الحوار النقدي بين ايران وبعض العواصم الغربية.

الحريري

لكن مصادر الرئيس الحص اكدت ان المجتمعين توافقوا على اعتماد الكفاية في اختيار اعضاء المجلس البلدي سواء كانوا من المؤيدين او من غير المؤيدين، واشارت الى ان التوافق على الائتلاف في انتخابات بلدية بيروت هو ائتلاف لحفظ بيروت وتجنيبها التجاذب السياسي، وليس ائتلافا يرتبط بالمواقف السياسية لكل من المؤتلفين. وشددت على ان التحالف في هذه الانتخابات لا بد منه ولكن اعتماد الكفاية هو الاساس.

ومن جهتها قالت اوساط النائب سلام لـ«الشرق الأوسط» ان اجواء اللقاء بينه وبين الحريري والحص كانت جيدة وانه لمس ايجابية وانفتاحا على التعاون لديهما تحت عنوان «ابعاد الانتخابات البلدية في بيروت» قدر الامكان عن السياسة والتسييس خصوصا على مستوى اختيار الاشخاص بحيث لا يكون هؤلاء ممن لديهم طموحات سياسية حتى ولو كانوا من المقربين، وانما يكونون ممن لديهم مؤهلات علمية ومهنية من اطباء ومحامين ومهندسين وتجار لا يتعاطون السياسة وغير مقربين لان العمل البلدي هو عمل اهلي وليس عملا سياسيا ولا نريد أن نضيعه في متاهات السياسة.

وفي سياق التحضير لهذه الانتخابات على المستوى الشعبي تلقت «الشرق الأوسط» بيانا من «تجمع بيروت» برئاسة المحامي محمد امين الداعوق دعا فيه الى «لقاء مفتوح» للبحث في «اوضاع بيروت القائمة»، وكذلك في اوضاع السلك الاختياري، ودرس آفاق العمل المشترك والموحد لفاعليات العاصمة، للتوصل الى المشاركة في الاستحقاق الانتخابي المقبل بطريقة مبرمجة وفاعلة».

من جهة ثانية قال الرئيس الحريري في خطاب القاه مساء امس في احتفال اقيم في بيروت لمناسبة «اليوم العالمي للمرأة» وعد فيه باسم الحكومة بالتجاوب «مع كل خطوة تزيل الشكوى وتحقق المساواة وتؤكد كرامة الانسان». وقال: «ان لا بديل عن قيام الدولة، لقد خبرنا، وخبرتم، ما خلفه غياب الدولة بمؤسساتها واداراتها... وقرارها. وعايشنا، وعايشتم، تلك المعاناة التي غلبت الباطل على الحق، واسقطت القيم، وهمشت شرائح كبيرة في مجتمعنا. ان هذه المعاناة... لن تعود. ولقد راهنا، وراهنتم معنا، بتصميم وعناد، على قيام الدولة العادلة والقادرة، والدولة التي تحافظ على الحريات العامة وتحميها، وتعطي الثقافة والفنون، الحيز الكبير من الاهتمام. والدولة التي تحترم الام والطفل والمعاق، وتحارب الامية والجهل والتخلف. والدولة التي تشرك قوى المجتمع اللبناني كلها في ورشة البناء والانماء، وتشرع ابوابها للخلاقين المبدعين، وتعيد الادمغة التي هاجرت او هجرت قسراً».

واضاف: «لا يجوز ان يكون لليأس او القنوط مكان في نفوسكم ونفوسنا، لننظر الى الجزء الملآن من الكأس، ولنفكر دائما انه بعد العسر.. يسر، وبعد الظلام.. نور».

انا لا احاول ان اقلل لامكم من الصعوبات التي تواجهنا اجتماعيا واقتصاديا واداريا، ولا احاول ان اتجاهل غموض الموقف الاقليمي، مع تعثر المفاوضات وجهود عملية السلام العادل والشامل والدائم الذي نسعى الى تحقيقه. وانا اعلم ايضا انكم، وبيتكم الام والاخت، تعيشون قلقا دائما على المستقبل، لانه مستقبل اولادنا جميعا، ومستقبل وطننا الذي نستمد منه القوة.

الأمير سلطان

اقامه تكريما له سفير السعودية لدى فرنسا فيصل الحجيلان ليلة امس وقال ردا على سؤال عن مدى اعتقاده لن نشر بيان صحافي سعودي - فرنسي مشترك هو بداية لصفحة جديدة مع فرنسا: ان ذلك استمرار للصفحات الجديدة والقديمة معا.

وردا على سؤال عن مدى نجاح زيارته الى فرنسا طلب من رجال الصحافة ان يسألوا زملاءهم في الصحافة العالمية، مؤكدا انه بنفسه لا يستطيع ان يحكم بل ان الصحافة ورجالها بامكانهم الحكم على ما حققته هذه الزيارة.

وتنظر الاوساط الفرنسية باهتمام بالغ الى الدفعة القوية التي اضافتها وستضيفها زيارة الأمير سلطان الى العلاقات بين البلدين، خاصة انها كانت في الاساس زيارة سياسية تقدمت فيها القضايا السياسية على القضايا العسكرية.

وتشعر الحكومة الفرنسية بارتياح بالغ للدعوة التي اطلقها الأمير سلطان في اليوم الاول لزيارته والتي اعرب فيها عن رغبة المملكة العربية السعودية في قيام شراكة مع فرنسا ضمن اطار برنامج التوازن الاقتصادي بحيث تكون هناك مشاريع مشتركة يقوم بها القطاع الخاص في البلدين.

وكان الأمير سلطان قد غادر امس مطار اورلي مختتما زيارته لفرنسا وكان في وداعه لدى مغادرته وزير الدفاع الفرنسي وعدد من المسؤولين الفرنسيين وسفير السعودية لدى فرنسا فيصل الحجيلان.

من جهة اخرى يبدأ الأمير سلطان يوم الاربعاء المقبل زيارة رسمية لبريطانيا تستغرق يومين يلتقي خلالها مع جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني ويجري معه مباحثات تتناول العلاقات الثنائية والوضع الاقليمي والدولي.

وستستقبل الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا الأمير سلطان في اليوم الثاني لزيارته. وتعد زيارة الأمير سلطان للندن المحطة النهائية لجولته المهمة التي بدأت بزيارة لواشنطن اجتمع خلالها مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

«سوبر جمبو»

استرليني، فضلا عن مبيعات قيمتها 7.441 مليار جنيه ورصيد صاف قدره 726 مليون جنيه حتى اواخر العام الماضي، علما ان قيمة دفتر الطلبات والمبيعات تشمل حصة المجموعة من المشاريع المشتركة مع الشركات والمؤسسات الاخرى.

وذكر جون ويستون المدير العام لمجموعة شركات «بريتش ايروسبيس» ان نتائج العام 1996 تمثل قفزة هائلة بالمقارنة مع تلك المسجلة قبل اربع سنوات فقط عندما كانت الشركة تواجه مشاكل مالية صعبة.

واضاف ويستون انه في مطلع التسعينات ارتفعت العائدات من 5.6 مليار جنيه استرليني الى 10.6مليار، ثم اصيبت معظم الاعمال الرئيسية بالركود في وقت واحد، كما ارتفعت متطلبات راس المال التشغيلي في قسم روفر للسيارات الذي كان قد انضم حديثا لاعمال الشركة بشكل حاد، وتوقفت مبيعات الطائرات الاقليمية وارتفعت الخسائر بوتيرة متسارعة.

وقال ان هذه العوامل اضافة الى عوامل اخرى الحقت اضرارا جسيمة بالشركة على صعيد السيولة والارباح مما دفعها الى الاعلان عن خفض قيمة موجوداتها بمقدار مليار جنيه استرليني.

ويقول ويستون انه «بفضل وجود تشكيلة من المنتجات الجيدة التي تحظى بتقدير واسع جدا على الصعيد الدولي، ووجود شراكات ممتازة مع صناعات مثل ايرباص وياتافيا ويورو فايتر، واخرى في انتاج الصواريخ والطائرات، فضلا عن التقنيات الرائعة للشركة التي تعد من افضلها في العالم امكن البقاء والاستمرار». واضاف انه عبر سلسلة من الخطط الجذرية لاعادة هيكلة الشركة والغاء النشاطات غير الاساسية، استطاعت الشركة استعادة موقعها القوي من جديد. كما ادت الثقة في ادائها خلال السنوات الاربع الماضية الى الارتفاع الهائل في سعر السهم من 88 بنسا في العام 1994الى اكثر من 13جنيها استرلينيا اليوم. واوضح ان ذلك انعكس بايجابية على الاداء بحيث انخفضت مدة تصنيع طائرة هوك بنسبة 30 في المائة، وطائرة تورنيدو بنسبة 50 في المائة. كما باتت كلفة انتاج طائرة «يورو فايتر 2000» تساوي اقل من 80 في المائة من كلفة انتاج سابقتها التورنيدو، استنادا الى ويستون.

والشركة تنتج تشكيلة واسعة من النخائر والصواريخ، الى جانب الطائرات الحربية والمدنية. ولعل ابرز منتجاتها صاروخ «سي سكو» لضرب السفن من الطائرات والهليكوبترات وصاروخ «اسرام» جو - جو القصير المدى الذي يجري تطويره حاليا والذي سيدخل الخدمة الفعلية في العام المقبل. لكن اهم الانجازات كان تطوير قنبلة «بروش» الموجهة بالليزر من الطائرات التي تستطيع اختراق التحصينات ومراكز السيطرة والقيادة في اعماق الارض رغم قذفها من ارتفاعات منخفضة، ورغم ان وزنها الاجمالي لا يتعدى الـ245 كيلوجراما مقابل 2000 كيلوجرام للقنابل الاميركية التي تترك الاثر ذاته. ويعود فضل ذلك الى متفجر صغير مركب في رأس القنبلة يقوم بتفتيت السطح الخارجي للتحصينات الاسمنتية ممهدا بذلك لاختراق القنبلة لها دون ان يفجرها، التي تتفجر بعد ذلك باجزاء من الالف من الثانية، وهنا تكمن التقنية العالية.

«النهضة» الجزائرية

4 - تكليف الفرع النسائي للحركة بالسعي في سبيل المحافظة على قانون الاسرة الحالي القائم على العرف السائد المستمد من الشريعة الاسلامية الصادر عام 1984، ريثما تتوفر الشروط الملائمة لتعديله بما يخدم ويصون حقوق المرأة في اطار «الموروث الثقافي والحضارة للأمة».

5 - التحالف والتنسيق مع مختلف القوى السياسية - دون استثناء - لضمان نجاح ونزاهة التشريعات المقبلة.

وأوضح الشيخ جاب الله ان للتحالف هنا يعني الجوانب المتعلقة بمراقبة العملية الانتخابية. اما ما عدا ذلك فيبقى خاضعا لمنطق المنافسة الانتخابية. وتنوي الحركة في هذا الصدد «فرض وجودها» في جميع الدوائر الانتخابية (48 + دائرة الجالية الجزائرية في المهجر).

6 - تأكيد مطالبة الحركة بتجسيد حياد الادارة ولاحترام صلاحيات اللجنة المستقلة من قبل السلطات المحلية.

وأكد الشيخ جاب الله في هذا الصدد انه طلب من الرئيس الأمين زروال في اجتماع الثلاثاء الماضي توجيه تعليماته في هذا الشأن، وان الرئيس وعد بالسهر شخصيا على حياد الادارة.

وقبل تلاوة بيان مجلس الشورى اكد الشيخ جاب الله في كلمة تمهيدية تحفظ «النهضة» على ما اسماه «الشوط المشوه» الذي قطعته التعددية السياسية والحزبية في الجزائر، وعلى طريقة معالجة الازمة القائمة في البلاد من قبل الحكم. كما اكد تحفظاتها على عملية تعديل الدستور نفسها وقانون الاحزاب الجديد الذي اقره المجلس الدستوري امس مع «تجميد» ثلاث من مواده لعدم مطابقتها للدستور.

وانتقد رئيس حركة النهضة قرار السلطات لاجراء كل هذه التعديلات المصيرية والمهمة في ظل استمرار حالة اللاامن، كما انتقد استمرار تحيز الادارة «كما يرضي كبار المسؤولين» حسب قوله، مشيرا في هذا الصدد الى ظهور «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي يعلن تبنيه برنامج الرئيس زروال، ويحظى برعاية الحكم والسلطات المحلية التي تقوم بمساعدته والدعاية له جهارا، لكن كل هذه التحفظات والانتقادات لم تمنع الشيخ جاب الله من تأكيد واقعية حزبه الذي اختار دون تحفظ «احترام دستور صادق الشعب على تعديله ومختلف القوانين المستوحاة منه» انطلاقا من اختياره المبدئي «الأسلوب التعبير السياسي السلمي الرسمي والعلني». يذكر ان «النهضة» هي اول حزب اسلامي يعلن تكيفه مع قانون الاحزاب الجديد الذي يعطي الاحزاب المعنية مهلة شهرين للقيام بذلك.. وليس مستبعدا ان تحذو «حركة المجتمع الاسلامي» حذو «النهضة» فتتخلى هي الاخرى عن صفة «الاسلامي».

واشنطن ترفض إصدار قرار من مجلس الأمن

مبارك وعرفات اتفقا على التحرك عربيا ودوليا لحل مشكلة القدس

واشنطن: من محمد صادق
القاهرة: من سوسن ابو حسين

اجرى الرئيس المصري حسني مبارك قبل توجهه الى باريس امس محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي كان قد اختتم زيارة للولايات المتحدة.

وتصدر محادثات الرئيسين مبارك وعرفات وضع القدس في ظل قرار حكومة بنيامين نتنياهو ببناء وحدات سكنية لليهود في جبل ابو غنيم جنوب المدينة المقدسة.

كما استعرضا الموقف الراهن ونتائج زيارة الرئيس عرفات لواشنطن والزيارة التي يبدأها الرئيس مبارك للولايات المتحدة اليوم. واتفق مبارك وعرفات خلال محادثاتهما على تكثيف الاتصالات على الصعيدين العربي والدولي لحل ازمة القدس. وقالت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس عرفات غير مقتنع بتصريحات نتنياهو في القاهرة بشأن البناء في ابو غنيم واعتبره امرا صارخا للغاية ويتعارض مع اسس ومبادئ عملية السلام.

واوضحت المصادر ان عرفات لم يتفق مع نتنياهو خلال لقائهما عند حاجز ايريز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل على اغلاق المكاتب الفلسطينية في القدس الشرقية كما ادعى نتنياهو في القاهرة، وحسب المصادر فان الحديث دار بينهما حول التزام الطرفين بعدم تغيير معالم القدس باعتبار انها خاضعة للتفاوض في المرحلة النهائية.

من ناحية اخرى، تتوقع مصادر دبلوماسية في الجامعة العربية نقل موضوع القدس من مجلس الأمن الى الجمعية العمومية في حالة عدم اصدار قرار يدين الممارسات الإسرائيلية في القدس.

وقالت هذه المصادر ان الموقف الاميركي يعرقل اصدار اي قرار من مجلس الامن ويرى انه غير مفيد لعملية السلام. كما توقعت المصادر العربية في الجامعة ان يلتقي الرئيس عرفات مع وزراء الخارجية العرب في اجتماعات الدورة 107 لتحويل قضية القدس الى المرتبة الأولى في اهتمامات السياسة العربية خلال المرحلة المقبلة.

وفي واشنطن اجتمع وزير الخارجية المصري عمرو موسى مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اول من امس في مقر وزارة الخارجية لبحث التطورات التي تمر بها عملية السلام في الشرق الاوسط والعقبة الكبرى التي تعترضها من جراء تصميم اسرائيل على المضي قدما في بناء مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية، والتغلب على تلك التحديات لتحريك العملية السلمية قدما في الفترة المقبلة.

والقى موسى كلمة قبل اجتماعه بالوزيرة اولبرايت، شدد فيها على ضرورة التزام اسرائيل الكامل بتنفيذ الاتفاقات المعقودة بينها وبين الدول العربية، والالتزام بالمنطلقات الاساسية التي قامت عليها عملية السلام منذ بدأت في مؤتمر مدريد عام 1991 وأولها مبدأ الأرض مقابل السلام.

واصدرت الخارجية الاميركية مساء اول من امس بيانا قالت فيه ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو اتصل هاتفيا بالوزيرة اولبرايت، وأبلغها قرار حكومته بشأن المرحلة الاولى من اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية. وعبر البيان عن اعتقاد واشنطن «ان قرار اعادة الانتشار يعكس التزام اسرائيل بعملية السلام». واضاف البيان «ان قرار اعادة الانتشار يمثل توسيعا جديا للسلطة الوطنية الفلسطينية، وان القرار ليس الا خطوة اولى من عملية تتالف من 3 مراحل، نأمل من حكومة اسرائيل ان تتبعها بخطوات اكثر في المرحلتين الثانية والثالثة».

وتأتي محادثات موسى مع اولبرايت تمهيدا للمحادثات التي سيجريها الرئيس المصري حسني مبارك - خلال زيارته لواشنطن - اعتبارا من بعد غد، والتي ستبدأ باجتماع مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

من جهة اخرى واصلت الولايات المتحدة امس رفضها الحازم اصدار مجلس الامن الدولي قرارا ينتقد استمرار اسرائيل في بناء المستوطنات في القدس الشرقية. وقال المندوب الاميركي بيل ريتشاردسون لدى وصوله الى مجلس الامن ان واشنطن تريد ان يصدر عن المجلس «بيان فحسب» وبالتوافق. وكان دبلوماسيون اميركيون قد هددوا مساء امس الاول في مجلس خاص باستخدام حق النقض (الفيتو) في حال التقدم بمشروع قرار.

طلاب أكسفورد يحظرون «القبلات» مراعاة للآخرين

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت القضية في صورة من الفكاهة وانتهت بقرار جاد من طلاب كلية اكستر في جامعة اوكسفورد البريطانية. وموضوع القضية هو حظر القبلات بين الطلاب من الجنسين في غرفة الاستراحة، لانها - حسب ما جاء في نص القرار - «تتسبب في الاساءة للآخرين، وتعتبر نوعا من الخروج على القيم العامة».

والطريف في الموضوع ان الطلاب اتخذوا قرارا بتعيين مسؤول لفرض الالتزام بالقرار الجديد، هو زميلهم روجر ايفرز (21 عاما)، واختاروا شخصا آخر نائبا له، وحددوا العقوبات المقرر فرضها على اولئك الذين لا يلتزمون به، وهي تحذير لمن يضبطون متلبسين باقتراف مخالفة «التقبيل في غرفة الطلاب» للمرة الاولى، وفي حالة المخالفة الثانية يصدر حكم على المخالف بالتهام 5 قطع من البسكويت المصنوع من الكريمة الدسمة، واذا ما اصر على الاستمرار في المخالفة تنفذ بحقه عقوبة الطرد من الغرفة، او اي عقوبة اخرى يرى الطلاب انها مناسبة. وقال بعض الطلاب ان زميلهم روجر ايفرز الذي قدم مشروع القرار الى اتحاد الطلاب «يعاني من الكبت، ولذلك فإنه يشعر بالضيق عندما يجد زملاءه وزميلاته يتبادلون القبلات من حوله بينما ليس هناك فتاة ترغب في تقبيله، أو تسمح له بتقبيلها». وقال آخرون ان «عادة التقبيل ليست متفشية الى الحد الذي يدعو الى مقاومتها»، ولكن الداعبة وصلت الى درجة الجد.

وتثار تساؤلات حول جدية القرار خاصة، اذا علمنا انه يتضمن «السماح بالقبلات الخفيفة في الاماكن المخصصة لغير المدخنين في غرفة الطلاب»، كما ان لا يمنعها في اي مكان آخر من ارجاء الجامعة، بل يصل الأمر الى النص على انه «يسمح للطلاب بممارسة الجنس في المكتبة العامة، على ان يكون ذلك بين الساعة الثالثة صباحا والساعة الثامنة صباحا». ومعروف ان المكتبة تكون مغلقة في ذلك الوقت.

ورغم ذلك فإن القرار «منشور في لوحة الاعلانات الرسمية» بالجامعة، ويقول طلاب انه يمثل «دعوة للاعتدال في العلاقات بين الطلاب والطالبات»، بينما يرد آخرون بأنه «تعبير عن اقلية تريد ان تتحلى بالظرف وتعاني من التعاسة في علاقاتها مع الجنس الآخر».

بري لا يعتبر نفسه مقصوداً بمواقف أطلقها في أنطلياس

الهراوي: الوزراء والنواب لا يدفعون فواتير الهاتف والكهرباء وقبل زيادة الضرائب علينا جباية ما هو مستحق

بيروت: من طارق ترشيشي

توقفت الاوساط السياسية اللبنانية امس باهتمام عند المواقف التي اطلقها رئيس الجمهورية الياس الهراوي في الخطاب الذي القاه في افتتاح «المهرجان اللبناني للكتاب» في انطلياس بعد ظهر امس الاول وتناولت مداورة بعض القوى السياسية من دون ان يسميها.

وتمثل ابرز هذه المواقف بقوله ان «الدولة ليست خيمة لتقاسم مراكزها ومغانمها، ومناصب الادارة ليست مرابع لنصب آمال الناس، وانه «ضد كل خرق للقانون، وضد كل انتهاك للحرية والنظام، وضد كل إيثار للمذهبية على الوطن، وضد كل استئثار شخصي او فئوي». و«ان الاستزلام للأشخاص او للطوائف ليس التزاماً بالوطن وان معارضة بعضهم خارج السلطة لما ارتكبوه في داخلها ليس من الديمقراطية». وان «فجر الوطن لا يطلع من فجور التصريحات».

وقد انقسمت هذه الاوساط في تحديد الجهات التي قصدها الهراوي بمواقفه هذه، بين قائلة بانه يقصد رئيس مجلس النواب نبيه بري وبعض القوى اللبنانية المقيمة في باريس او في لبنان، مما يعكس ان ما قيل ان الخلاف بين الهراوي وبري ما زال قائماً وان كل المحاولات التي بذلت لانهائه وان «الغزل» الذي تبادلاه على السنة زوارهما لم يجد نفعاً لانهاء القطيعة بينهما، واخرى قائلة بانه يقصد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والمعارضين داخل الحكم او خارجه، وثالثة قالت ان ما قاله الهراوي هو مواقف تتناول مجمل الاوضاع السائدة داخل الحكم وخارجه.

واوضحت المصادر الرئاسية لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس الهراوي لم يقصد بمواقفه هذه الرئيسين بري والحريري، وانما قصد الاداء العام في الادارات والوزارات، وقالت ان هذه المواقف هي استكمال لمواقف كان قد ابداها في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء حول الهدر وسبل انهائه، حيث دعا الى اعادة النظر بكل الاولويات الاجتماعية والمشاريع التي على الدولة ان تنفذها.

واكدت هذه المصادر ان الهراوي قال في مجلس الوزراء «ان علينا قبل زيادة الضرائب جباية ما هو مستحق للدولة» مشيراً الى «دور كل وزارة من هذه الوزارات على حدة سواء لجهة القيام بهذه الجباية او لجهة ادائها وتطوير عملها، واعطى مثلاً نشرة الوكالة الوطنية للاعلام التي تصدرها وزارة الاعلام حيث انها تصدر «كومة من الورق» ولم تتم مكننتها بعد لتأمين وصول اخبارها سريعاً الى الرأي العام والمؤسسات».

وطالب الهراوي بعناية فائقة بموضوع الجباية متوجها الى الوزراء والنواب متهماً إياهم بأن غالبيتهم لا يسددون فواتير الكهرباء والماء والهاتف، معتبراً أن هذا الامر لا يجوز.

من جهتها قالت مصادر قريبة من الرئيس بري «انه لا يعتبر نفسه مقصوداً بالمواقف التي اطلقها الرئيس الهراوي». واكدت ان السجال الذي كان قائماً بينه وبين رئيس الجمهورية اقفل منذ مدة، وان الرئيس بري «قال كلمته ومشى وهي الحوار عبر المؤسسات. والتراضي بين الرئاسات حل محله الحوار بين المؤسسات بدليل ما شهدته الجلسة النيابية الاخيرة اثناء مناقشة الموازنة العامة».

واشارت هذه المصادر الى «ان زوال الترويكا كان لمصلحة الحكم، وباتت العلاقة بين السلطات محكومة بعنوانين الاول يتمثل بقيام كل سلطة بمعزل عن الاخرى، والثاني عدم افتئات اي سلطة على صلاحيات الاخرى، ولم يعد هناك اي كلام عن اتفاق بين الهراوي وبري او بين بري والحريري، والجلسة النيابية الاخيرة اظهرت دور المجلس النيابي في مراقبة اعمال الحكومة بابهى صوره، بدليل ان غلاة المعارضة النيابية اشادوا ببعض انجازات الحكومة وهذا دليل رقي في العمل البرلماني الديمقراطي».

وعندما سئلت هذه المصادر هل هناك لقاء قريب بين الهراوي وبري، اجابت: «ان الغزل الذي حصل بينهما اخيراً يؤكد انتهاء الخلاف بينهما، اما موضوع زيارة بري للقصر الجمهوري تقررها الضرورة وعندما يجد ضرورة لها يزور القصر. علماً أن هذا اللقاء كان يمكن ان يحصل اثر اتصال رئاسي كان بري يتوقعه لدى دخول زوجته المستشفى اخيراً، او بعد عودته قبل ايام من الكويت ليصار خلاله الى اتفاق على موعد للقاء، لكن اي اتصال من هذا النوع لم يحصل حتى الآن».

المر: التعيينات للبلديات الحدودية اللبنانية يقرها مجلس الوزراء بالتوافق مع نواب المنطقة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اطلع الرئيس اللبناني الياس الهراوي من نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر، امس، على المناقشات الجارية في اللجان النيابية لمشروع تعديل قانون البلديات والمجالس الاختيارية، وعلى الاجراءات المتعلقة بالبطاقة الانتخابية ومشروع قانون اللامركزية الادارية.

وقال المر بعد اجتماع مع الرئيس الهراوي في القصر الجمهوري «ان المناقشات النيابية لقانون البلديات تسير بشكل طبيعي وستستكمل الاربعاء المقبل في لجنة الادارة والعدل».

وعن الجدل حول التعيينات للمجالس البلدية والاختيارية في المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل قال المر: «لقد اثير هذا الموضوع وسألنا المعترضين عن البديل للتعيين، هل تتم الانتخابات في المناطق المحتلة فقالوا: لا، وسألوا اذا كان بالامكان حصولها خارج الشريط فقلنا لا، لأن ثلث الاهالي داخل الشريط وقد لا يستطيعون المغادرة فهل نحرمهم من حقهم الانتخابي، وكذلك فان موضوع الانتخاب في المناطق المحتلة غير وارد، وقد اقتنع النواب المعارضون بهذا الراي وتم التصويت عليه في اللجان وأحيل الى الهيئة العامة، وقد حسم بهذا الاتجاه».

وسئل متى تتوقع انجاز قانون البلديات؟ فاجاب «اعتقد انه سيقر في اول جلسة نيابية عامة ستعقد قبل نهاية مارس (آذار) الحالي».

وسئل من هي الجهة التي ستعين اعضاء المجالس البلدية والمختارين في الشريط المحتل؟ فاجاب: «التعيين سيتم بمرسوم في مجلس الوزراء بناء على موافقة اكثرية نواب الدائرة».

وسئل عن الاعتراضات حول المخطط التوجيهي للمقالع والكسارات؟ فاجاب: «موضوع المخطط التوجيهي دقيق، ذلك انه لا توجد بلدة الا وتعترض على اقامة كسارة قربها، ستصل اذا استمر الوضع كذلك الى استيراد البحص من قبرص او سورية او غيرها وهذا سيؤدي الى ارتفاع الاسعار بشكل غريب».

واضاف «الموضوع تأجل مرتين لأنه لا بد من ايجاد مكان في لبنان يسمح فيه باقامة كسارات، وأعتقد انه في الجلسة الثالثة سيبت فيه، لا بد من تقرير مكان معين لذلك».

وسئل: ما هي المشاكل التي اعترضت اقامة الكسارات في السلسلة الشرقية في المناطق البعيدة عن الاماكن السكنية؟ فاجاب: «لقد اقترحت دار الهندسة اماكن في مناطق تبعد عن عرسال نحو 20 كلم ولا توجد قرى قريبة منها، وعلى الرغم من ذلك احتج فريق من السياسيين والوزراء، ولكن لا بد لمجلس الوزراء من ان يتخذ القرار فإما ان يمنع الكسارات وستزيد الاسعار، وإما سيسمح بمكان اقل ضرراً، وقد يأخذ جزئياً بما طرح في المخطط التوجيهي مع بعض التعديل ولكن لا نستطيع ان نبقي على هذا الوضع، لأن الكسارات متوقفة منذ 28 فبراير (شباط) والمخطط التوجيهي لا يبت».

مخيبر بحث والحريري في التحرك الدولي حيال لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

عرض رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري مع احد اركان المعارضة النائب السابق البير مخيبر للاتصالات والمباحثات الدولية بشأن الوضع اللبناني وعملية السلام وآخرها المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دو شاريت في بيروت اول من امس.

وقال مخيبر اثر اجتماع مع الرئيس الحريري امس «نحن مرتاحون الى تحركه لأن التداول دولياً عاد بلبنان، وتحركه كان لمصلحة لبنان، وقد اردت الاطلاع على الاجواء لا سيما ان الراي العام قلق لناحية الجنوب والاحتلال الاسرائيلي هناك، واعتقد ان مجيء الوزير الفرنسي والمداولات التي تحصل تجعلنا نستطيع، كمعارضة، ان نكون فكرة عن اجواء الحكم بالنسبة الى الاحداث التي نعاني منها، وانا مطمئن بعد لقائي الرئيس، واعتقد ان طريق السلام متوافر ويلزمه الصبر وطول البال».

والتقى الرئيس الحريري المطارنة رولان ابو جودة ويوحنا منصور وميخائيل الجميل.

موجز

وفد أمني مصري في بيروت لاسترداد سجين هارب

● وصل وفد امني من الانتربول المصري امس الى بيروت برئاسة الرائد جمال عبد القادر لتسلم المسجون المصري الهارب سعيد متولي حسين المحكوم عليه بالاشغال الشاقة لمدة 15 عاماً. وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان عبد القادر سيلتقي النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم لاستصدار القرار الخاص بتسليم السجين المصري الموقوف حالياً لدى السلطات اللبنانية في سجن رومية.

يكن حذر من إقحام تركيا في «حمام دماء»

● حذر النائب اللبناني السابق فتحي يكن من «اقحام تركيا في حمام من الدماء عبر اي خطوة من شأنها ان تجهض الديمقراطية». ورد يكن في تصريح له امس، تسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة عنه، على «الحملات التي تواجه حكومة اربكان على الصعيد العسكري والعلماني والصهيوني والاميركي وكل المتضررين من التوجه العربي والاسلامي لحزب الرفاه». معتبراً انه «اذا كانت الديمقراطية تعني حكم الشعب فالديمقراطية تفرض عليكم ان تذعنوا لخيار الشعب، فاتركوا الشعب التركي يقرر مصيره ويختار هويته».

بدء استجواب اللبنانية امية عبود

23 محاميا للدفاع عن الموقوفين اليابانيين

بيروت: من يوسف دياب

باشر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا امس التحقيق في قضية «الجيش الاحمر» الياباني باستجواب مطول للموقوفة اللبنانية امية عبود التي اعتقلت من ضمن المجموعة فيما اعلن اكثر من خمسين محاميا لبنانيا تطوعهم للدفاع عن اليابانيين الخمسة الموقفين وترافق ذلك مع القرار الذي اتخذه نقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي القاضي بتكليف عضوي مجلس النقابة المحامين فاروق ياغي ونهاد جبر للمثول كوكيلي دفاع عن اليابانيين «الحمر» الذين سيبدأ استجوابهم من قبل القاضي ميرزا صباح اليوم.

اليوم القضائي الطويل بدأ منذ الثامنة من صباح يوم امس الجمعة باجتماع لاكثر من خمسين محاميا في مقهى قصر العدل في بيروت، اعلنوا فيه عن «تطوعهم وتضامنهم» مع الموقوفين اليابانيين الخمسة وفي مقدمتهم كوزو اوكاموتو (49 سنة) احد ابطال الهجوم على مطار اللد في تل ابيب 1972، الذي اسفر عن سقوط 26 قتيلا اسرائيليا، واصابة 80 اخرين بجروح، معتبرين «ان هذا الشخص دخل التاريخ العربي. ولا بد من رد الجميل له، ولرفاقه الاربعة: ماساو اواشي (57 سنة) ماريو واكو (48 سنة) كازيو هيكو داشي (44 سنة) وماريكو ياما موتو (56 سنة)».

واكد صباح امس 21 محاميا اصرارهم على التوكل للدفاع عن اليابانيين الخمسة بعدما قابلوا القاضي ميرزا في مكتبه قبل البدء بالاستجواب فأحالهم الى المدعي العام الاستئنائي في بيروت القاضي عبد الله بيطار لاعطائهم الاذن بمواجهة الموقوفين للحصول منهم على وكالة تخولهم المثول معهم في المحاكمات. والمحامون المتطوعون هم: النائبان نجاح واكيم وزاهر الخطيب، بشرى الخليل، حسين حيدر، هاني سليمان، محمود بيضون، نعمة عمادة، مشرف زعيتر، جمال فاخوري، الياس مطران، حسين الحاج حسن، الياس ابوعيد، عبد المجيد عاكوم، ابراهيم الحريري. يوسف الخطيب، جوزف خطار، انطوان خوري، خليل بركات، حازم حمادة، محمود رمضان وناجي غانم.

وكان نقيب المحامين في بيروت تلقى كتابا صباح امس من قاضي التحقيق يطلب فيه توكيل محام او اكثر للدفاع عن اليابانيين الخمسة بعدما اعلنوا ان لا محام لديهم، فاتخذ النقيب قرارا بتعيين عضوي مجلس النقابة المحامين فاروق ياغي وناجي جبر، للمثول عنهم في جلسات التحقيق التي ستبدأ اليوم.

وكانت دورية من جهاز امن الدولة اللبناني اضطرت الموقوفة اللبنانية أمية عبود الى مكتب القاضي ميرزا في قصر العدل عند الساعة الثانية عشرة ظهرا، وسمح للصحافيين بالتقاط صور لها وبدت شاحبة ونحيلة وترتدي ثيابا سوداء وفوجئت بالحشد الاعلامي، باعتبار انها لم تظهر امام الناس منذ عشرين يوما. وشرع القاضي ميرزا باستجوابها على الفور في حضور وكيلها المحامي هاني سليمان، واستغرق الاستجواب خمس ساعات الا ربعا، واصدر على اثر الجلسة مذكرة توقيف وجاهية بحقها بتهم «المساهمة في تزوير جوازات السفر ومزاولة مهنة الطب من دون شهادة».

وبعد خروجه من الجلسة ادلى المحامي سليمان بتصريح قال فيه «ان الاسئلة التي طرحت على موكلته تمحورت حول الاتهامات الموجهة اليها من المشاركة التزوير مع اليابانيين ومزاولتها لمهنة الطب بوخز الابر الصينية» واكد «ان نفسية موكلته كانت جيدة خلال الجلسة، وكررت ما جاء في افاداتها امام الضابطة العدلية ولم تعترف باي تهمة من التهم المسندة اليها».

وكان المحامي سليمان قد ادلى بتصريح بعد الاجتماع الموسع للمحامين المتطوعين صباح امس قال فيه باسمه وباسم رفاقه «احتراما للشعب الياباني، والحكومة اليابانية. وانطلاقا من ذلك نؤكد ان دفاعنا عن كوزو اوكاموتو وعن رفاقه الموقوفين في لبنان هو وفاء منا لهم ورد جميل، لانهم وقفوا الى جانب قضايانا العادلة في مراحل سابقة من نضالنا القومي والوطني، وما زالت اسرائيل حتى هذه اللحظة تقصف ديارنا وبيوتنا وتشرد اطفالنا وتدنس مقدساتنا».

طلعات مكثفة للطيران الإسرائيلي فوق جنوب لبنان

فضل الله: حديث الانسحابات بالون اختبار

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

قام الطيران الحربي الاسرائيلي بطلعات مكثفة في اجواء الجنوب اللبناني امس، في وقت قصفت فيه المدفعية الاسرائيلية من مرابضها داخل المنطقة الحدودية المحتلة، محاور التماس في مناطق النبطية واقليم التفاح وشرق صيدا. وأفادت مصادر امنية ان الطائرات الاسرائيلية شنت غارات وهمية فوق تلال اقليم التفاح حيث معاقل «المقاومة الاسلامية» التابعة لحزب الله».

وتوزعت قذائف المدفعية على محاور كفر رمان وجبل علي الطاهر والجبل الرفيع والوادي الاخضر ومجرى نهر الليطاني. وتعرضت محاور القطاع الاوسط لقصف مماثل تركز على وادي زبقين واحراج جبال البطم وياطر.

وفي معلومات من الشريط الحدودي المحتل ان قوات الاحتلال الاسرائيلي باشرت منذ يومين شق طرقات جديدة لتجنب مرور قوافلها على الطرقات العادية التي باتت خطرة بسبب تحولها الى مكامن وافخاخ متفجرة يزرعها المقاومون اللبنانيون.

وكانت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل قد اخلت قبل يومين بعض مراكزها المتقدمة شرق مدينة صيدا، لا سيما في منشآت كفر فالوس على الطريق الرئيسية بين صيدا وجزين. ورأت مصادر امنية في الجنوب «ان هذه الخطوة لا قيمة استراتيجية لها باعتبار ان المنطقة ما زالت في دائرة سيطرة قوات الاحتلال وان الميليشيات قد تعود اليها في اي وقت». ووصفت المصادر ما جرى بأنه «بالون مفخخ يستهدف خلق البلبلة وخلق جدل حول المقاومة». ودعا المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله امس الى «الحذر مما يخطط له العدو، والرد بدعم المقاومة لأنها اليد التي تلجم اندفاعاته ومشاريعه واطماعه».

وقال في تصريح له امس: «لقد عاد الحديث مؤخراً عن انسحابات جزئية على طريقة «جزين اولاً» وغيرها، ونحن في الوقت الذي نلاحظ فيه ان حديثاً كهذا يتكرر كلما تعاظم مأزق العدو بفعل ضربات المقاومة، فإننا نؤكد ان هذه المسألة يطرحها العدو كبالونات اختبار ليعرف ردود الفعل عليها». واضاف «ان الحديث عن صراعات قد تحدث بين اللبنانيين تعقب اي انسحاب اسرائيلي هو حديث غير بريء، ويوحي بأن اسرائيل التي كانت السبب في مآسي اللبنانيين هي الضامن لعدم وقوع فتن في ما بينهم، بينما الواقع هو عكس ذلك، فلينسحب العدو بلا قيد او شرط ولن يحدث هناك شيء بين اللبنانيين، فالمقاومة التي اخذت على عاتقها تحرير الارض وحماية اهلها لا يمكن أن تسلك طريقاً يؤدي الى أذيتهم».

واكد فضل الله «ان العلاقة الجيدة بين الجيش والمقاومة ستبقى عائقاً امام العدو وأمام ما يخطط له لزعزعة السلم الاهلي في لبنان».

وقال وزير الدولة لشؤون الصناعة نديم سالم وهو احد نواب منطقة جزين امام وفد من بلدة كفر فالوس جاءه مستفسراً عن مصير البلدة «ان الدولة ستكون حازمة في ضبط الامور وفي معالجة كل ما يطرأ».

الرئيس المصري يبدأ زيارة واشنطن بعد إعداد جيد شارك فيه موسى

مبارك وكلينتون يبحثان دفع عملية السلام ومكافحة الإرهاب دعوة لتشجيع الاستثمارات الأميركية وإغلاق ملف لوكربي

القاهرة: من احمد ربيع

تنتظر قمة الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والمصري حسني مبارك في واشنطن مطلع الاسبوع المقبل عدة قضايا جوهرية، يتصدرها موضوع تفعيل عملية السلام في الشرق الاوسط والعقبات التي تواجهه، وقضية الاستيطان الاسرائيلي في القدس والاراضي الفلسطينية المحتلة، بالاضافة الى تعزيز التعاون الامني بين البلدين في مجال مكافحة الارهاب، ودعوة واشنطن الى حث رجال الاعمال الاميركيين على الاستثمار في مصر. وكذلك سيحاول الرئيس مبارك مجددا اقناع الولايات المتحدة باغلاق ملف الأزمة الليبية المعروفة بـ«قضية لوكربي».

وكانت القاهرة قد بكرت بالاستعداد لزيارة مبارك لاميركا، وحرصت على ان يشمل جدول اعمالها لقاء الرئيس مع الفعاليات السياسية والاقتصادية الاميركية واجهزة صنع القرار في واشنطن، الى جانب القمة الثنائية بين مبارك وكلينتون الاثنين المقبل.

ومن ثم ارسلت القاهرة عدة وفود على مستويات مختلفة للاعداد لمباحثات الزيارة، بالاضافة الى وجود وزير الخارجية عمرو موسى هناك حاليا، وزيارته التي سبقت وصول مبارك بـ 10 أيام لاجراء اتصالات ولقاءات مكثفة، كما القى محاضرات في عدد من الولايات الاميركية. وذكرت مصادر دبلوماسية شاركت في الاعداد لزيارة مبارك ومباحثات القمة المصرية الاميركية أن الرئيسين سيناقشان عدة ملفات، تتعلق بالمحاور السياسية والاقتصادية والأمنية.

وسيكون على رأس اهتمامات الرئيس المصري تجديد علاقاته مع اعضاء مجلسي الكونجرس الأميركي؛ بعد انضمام اعضاء جدد الى جانب القدامى الذين يعرفونه، وتربطه بهم علاقات طيبة.

وذكرت المصادر أن عملية السلام تعد الملف الرئيسي الذي سيحتل حيزا كبيرا من اهتمام مبارك ومباحثات القمة المصرية الأميركية، وسيتناول المحاور التالية:

- مناقشة تطورات عملية السلام، واجراء تقييم شامل لها منذ انطلاقها، وصولا الى توقيع اتفاق «بروتوكول» الخليل.

- بحث العقبات التي تواجه المفاوضات (خاصة على المسار الفلسطيني)، ومناقشة سياسة الاستيطان الاسرائيلية في القدس، وآثارها على مسيرة السلام، وضرورة تهيئة المناخ المناسب لاستئناف مباحثات الحل النهائي، وتحديد موقف القدس ومصير المستوطنات.

- سعي مبارك بالتنسيق مع كلينتون لاستئناف المفاوضات على المسار السوري، وتأكيد الرئيس المصري للمسؤولين الأميركيين - سواء اعضاء الكونجرس او في المؤسسة التنفيذية - اهمية سورية في استكمال عناصر السلام والاستقرار في الشرق الأوسط وتحذيره من تجاهلها.

- اطلاع الرئيس كلينتون على نتائج محادثات مبارك في دمشق مع الرئيس السوري حافظ الأسد، وتأكيد جدية سورية في عملية السلام، واستعدادها لتوقيع معاهدة مع اسرائيل، وبحث كل المتطلبات الأمنية والعلاقات المشتركة، شريطة الانسحاب التام من الجولان.

- ابلاغ كلينتون صعوبة اقناع الرئيس الأسد بعودة المفاوضات الى نقطة الصفر، وضرورة تواصلها من حيث توقفت قبل وصول تحالف الليكود للسلطة في اسرائيل في شهر مايو (ايار) الماضي، باعتبار ذلك اضاعة للوقت والجهود التي بذلت، وسابقة خطيرة.

وكشفت المصادر أن الرئيسين سيناقشان مقترحات في كيفية اخراج المسار السوري من حالة الجمود الحالية التي يمر بها، فيما سيتناول كلينتون الأفكار التي عرضها على بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل خلال مباحثاته في واشنطن قبل اسبوعين.

وفي ما يتعلق بالملف الثاني على قائمة اولويات واهتمام مبارك في واشنطن، ذكرت المصادر ان المباحثات واللقاءات ستركز على نجاح الاصلاح الاقتصادي في مصر، والعمل على جذب الاستثمارات الأميركية اليها، والاشارة الى انها مازالت محدودة للغاية، ولا تقارن بحجم العلاقات السياسية بين البلدين، وتكاد تنحصر في نطاق ضيق، تمثل اكثريته شركة جنرال موتورز في مجال صناعة السيارات، اضافة الى النشاط في مجال التنقيب عن النفط وانتاجه.

وسيخاطب مبارك كبار المستثمرين ورجال الأعمال والصناعة الأميركيين، ويشرح لهم الموقف الاقتصادي والمناخ الاستثماري في مصر، ويؤكد لهم ان ذلك يشمل ضمانات للأرباح، الى جانب توفر شبكة جيدة للخدمات والمرافق، علاوة على المناخ الأمني المستقر الذي تتمتع به مصر.

وعلى صعيد العلاقات الثنائية، ذكرت المصادر ان الرئيس مبارك سيناقش التعاون الأمني المشترك بين مصر والولايات المتحدة الاميركية، وتنسيق عمل مختلف الأجهزة في البلدين لمكافحة الارهاب الدولي، واستئصال عناصر الجريمة المنظمة، وتبادل المعلومات بهذا الشأن، خاصة بعد اللقاءات التي شهدتها القاهرة - خلال الاسبوعين الاخيرين - بين قيادات أمنية اميركية كبيرة، كانت على رأسها مباحثات لويس فريه رئيس جهاز التحقيقات الفيدرالي «☆☆☆»، والمباحثات التي اجراها وفد عدد آخر من الأجهزة الامنية الاميركية حول القضية نفسها.

وهناك ايضا مجموعة من الملفات والقضايا العربية التي سيناقشها مبارك في واشنطن - خاصة في لقائه مع كلينتون - مثل السعي مجددا لاقناع الولايات المتحدة باهمية اغلاق ملف الأزمة الليبية - الغربية (قضية لوكربي)، بالاشارة الى عدم ممانعة ليبيا من محاكمة المتهمين، وجدية رغبة العقيد القذافي في اغلاق ملف هذه الأزمة، خاصة أن الاقتراحات الليبية تلقى دعما وتأييدا عربيا وافريقيا، وكذلك في اوساط دول عدم الانحياز والمجموعة الاسلامية.

استبعد وقوع أزمة في العلاقات بين الجانبين

الأردن يتجاهل مذكرة فلسطينية بشأن اللاجئين ويتابع تنفيذ إجراءات لتحسين أوضاع المخيمات

عمان: «الشرق الأوسط»

تجاهل الاردن مذكرة اردنية بعثت بها السلطة الفلسطينية بشأن اللاجئين الفلسطينيين في عدد من الدول العربية وخاصة الاردن، واستمر في تنفيذ اجراءات لتحسين اوضاع المخيمات بالتعاون مع دول مانحة للمساعدات لهؤلاء اللاجئين ان مباشرة او عن طريق الوكالة الدولية لتشغيل وغوث اللاجئين. واستبعدت مصادر اردنية مسؤولة وقوع ازمة بين الجانبين في هذا المجال وقالت لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن مستمر كما هي العادة بالتعامل مع هذه القضية الى ان يتحقق الحل الذي يرتضيه اللاجئون انفسهم.

وكانت المصادر نفسها قد اكدت وجود مذكرة من السلطة الفلسطينية الى عدد من الدول العربية والاسلامية والاجنبية اعلنت فيها موقفها الثابت من هذه القضية وهو الرفض القاطع لمحاولة اي طرف غير فلسطيني القيام بشكل منفرد بالتعامل مع قضية اللاجئين الفلسطينيين وكأنها شأن داخلي خاص به. واكدت المذكرة ان القضية من بدايتها وحتى نهايتها شأن فلسطيني اولا ثم شأن عربي.

وقالت هذه المصادر ان الحكومة الاردنية تلقت هذا التأكيد الفلسطيني المتجدد حول خصوصية قضية اللاجئين الفلسطينيين ومسؤولية منظمة التحرير الفلسطينية التي هي المسؤولة الاولى عن قضية اللاجئين عبر دائرة العائدين التي تشكلت منذ يوليو (تموز) عام 1987. وبدأت هذه الدائرة خلال الاشهر القليلة الماضية تشق طريقها بقوة على عدة صعد.

واضافت ان دائرة العائدين اوضحت ايضاً أن عمل هذه الدائرة مكون من شقين اساسيين يحكمان محاور نشاطاتها واتصالاتها فلسطينياً وعربياً وعالمياً، يتعلق الشق الاول او المحور الاول بالجانب السياسي لقضية اللاجئين باعتبار ان دائرة العائدين التي يرأسها الدكتور اسعد عبد الرحمن تعتبر الاطار الشرعي والرئيسي المخول من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومنوط بها بالتالي مسؤولية شؤون الفلسطينيين سياسياً وتنظيمياً.

اما المحور الثاني لعمل هذه الدائرة فهو مسؤوليتها عن الشؤون الحياتية لفلسطينيي الشتات وذلك في اطار المخططات الموضوعة لتطوير حياة اللاجئين والنازحين في المنفى بما لا يؤدي ذلك عن قصد او غير قصد للوقوع في مخططات التوطين للفلسطينيين خارج وطنهم فلسطين.

وحسب المصادر نفسها فان المسؤولين الفلسطينيين اعربوا عن مخاوف في الآونة الاخيرة ناجمة عن برامج تطوير الظروف الحياتية والمعيشية للاجئين في المخيمات بناء لما احيطت به علما اللجنة الرباعية التي تضم السلطة الفلسطينية والاردن ومصر واسرائيل في سياق اجتماعات متعددة الاطراف. وحذر هؤلاء من ان ذلك قد يؤدي الى قطع الخيط الرفيع الذي يفصل ما بين التوطين المرفوض فلسطينياً من جهة، وما بين تحسين ظروف حياة اللاجئين وهو مطلب فلسطيني مشروع بشرط ان لا يؤدي الى اي شبهة من شبهات التوطين التي تحوم في الافق. ويؤكد المسؤولون الفلسطينيون في هذا الاطار ان المشاكل الصحية والبيئية والحياتية يمكن معالجتها دون الوقوع في خطر التوطين. وكانت اوساط اللاجئين الفلسطينيين في عدد من بلدان العالم عربية واجنبية، قد شهدت تحركاً نشطاً خلال العام الماضي لاثارة قضية اللاجئين مجدداً وبقوة استناداً الى قرارات الشرعية الدولية وخصوصاً القرار 194 الذي يكفل حق العودة للاجئين الفلسطينيين الى ديارهم. وجاء هذا التحرك الواسع الذي بدأ في الولايات المتحدة ووجد اصداء شعبية متصاعدة في عدد من البلدان العربية، بعد ان شعر اللاجئون الفلسطينيون ويقدر عددهم بخمسة ملايين نسمة ان الاتفاقات المبرمة مع اسرائيل تجاهلت قضيتهم تماماً، بل برزت من خلال بنود هذه الاتفاقات والمعاهدات شبهات يشتم منها رائحة التوطين للاجئين الفلسطينيين في أماكن شتاتهم ولجوئهم.

من هنا وحسب المصادر فقد جاء التحرك الفلسطيني الرسمي والمكثف على هذا الصعيد ليعيد الفلسطينيون التأكيد والتوضيح من جديد وبشكل ثابت وقاطع بان القيادة الفلسطينية هي الجهة الاولى والاخيرة المعنية وطنياً وتمثيلياً بشؤون اللاجئين الذين نزحوا عا 1948، وان كل ما يتصل بهم وبشؤونهم هو بالاساس شأن فلسطيني اولاً وشأن عربي، ولاحقاً هو شأن يخضع للتفاوض الثنائي وغير الثنائي مع اسرائيل او مع غيرها في مفاوضات الحل النهائي.

اتهم الرئيس الجزائري بالرهان على الانتعاش الاقتصادي في غياب وسائل تحقيقه

عبد الحميد الإبراهيمي يدعو للقطيعة مع «الماضي ورجاله»

لندن: من صلاح جميل

اتهم رئيس الوزراء الجزائري السابق الدكتور عبد الحميد الإبراهيمي الرئيس الأمين زروال بـ«اللعب بورقة الانتعاش الاقتصادي والوعود الشفوية دون ان تتوفر لديه الوسائل لتحقيقها». جاء ذلك في محاضرة القاها الابراهيمي امس في جامعة لندن وحضرها عدد من الصحافيين والخبراء ومتابعي الشأن الجزائري.

وركز الابراهيمي الذي ترأس الحكومة الجزائرية ما بين عامي 1984 و1988 في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد في محاضرته على البعد الاقتصادي للأزمة الى جانب ابعادها السياسية والاجتماعية والاخلاقية. واعتبر ان نجاح اي برنامج اقتصادي يملي اولا وقبل كل شيء «عودة السلم والاستقرار الى البلاد». وشدد على ان السلم بدوره مرهون «بحوار سياسي حقيقي ومصالحة وطنية دون اي اقصاء». واعتبر الابراهيمي، الذي يرأس الآن مركز دراسات المغرب العربي في بريطانيا، ان الأزمة التي تشهدها الجزائر حاليا هي اخطر ما شهدته البلاد من تدهور منذ الاستقلال عام 1962 واتهم السلطات الجزائرية بايهام الرأي العام المحلي والعالمي بان هذه الأزمة هي نتيجة لـ«الخطر الاصولي» الذي «يتهدد البلاد ومؤسساتها»، واعتبر رئيس الوزراء الجزائري ان هذا التفسير «ساذج ولا ينطلي على احد في الجزائر». واوضح الابراهيمي ان الأزمة الجزائرية ظلت تتفاعل وتستفحل طيلة سنوات طويلة واتخذت ابعادا سياسية واقتصادية واجتماعية واخلاقية وحضارية وقال ان جبهة «الانقاذ» التي اندلعت الأزمة بشكلها الحالي بسبب الغاء الدورة الثانية من الانتخابات البرلمانية عام 1991 /1992 التي كانت هي على وشك الفوز بها، وعت ابعاد الأزمة هذه «واستطاعت تعبئة العديد من الجزائريين وراء قادتها اثر اعتماد التعددية السياسية في دستور فبراير (شباط) عام 1989» الذي عدل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واضاف الابراهيمي ان نجاح جبهة «الانقاذ» في عملية التعبئة يعود الى طرحها لـ«القضايا التي تهم الجزائريين مباشرة» مؤكدا ان الجبهة منذ ان اجازت السلطات قيامها، قبل ان تحلها عام 1992، مارست نشاطها السياسي في «اطار العرف الإسلامي واحترام الدستور». وقال ان الجبهة «اكثر من مجرد حزب سياسي.. بل اصبحت ظاهرة سياسية واجتماعية وثقافية لها جذور عميقة وسط جماهير المدن والارياف في شتى انحاء البلاد». واوضح الابراهيمي ان الأزمة بشقها السياسي هي نتيجة «وقوف الحكم ضد تطلع الجزائريين الى القطيعة مع رجال وأساليب الماضي». وتناول الابراهيمي الشق الاقتصادي للأزمة مشيرا الى ان اقتصاد البلاد تدهور بشكل خطير منذ اندلاع الأزمة عام 1992 فالجمالي الناتج المحلي تراجع من 2500 دولار سنويا لكل فرد عام 1989 /90 الى 1200 دولار عام 1995» في حين ان معدل الاستثمار «هو الآن عند ادنى مستوياته منذ 30 عاما.. والجزء الأعظم من الموارد المالية للبلاد يخصص لزيادة الواردات من السلع الاستهلاكية والأسلحة» بينما «ارتفعت البطالة باضطراد لتتجاوز في عام 1996 نسبة 30 في المائة».

وتحدث الابراهيمي عن البعد الاجتماعي للأزمة مشيرا الى ان «تزايد التوتر الاجتماعي غذته عوامل مهمة مثل التضخم.. وقبل كل شيء التوزيع غير العادل للدخل والثروة».

وعن الشق «الاخلاقي» للأزمة تحدث الابراهيمي عن «الفساد والاختلاس والمكاسب غير المشروعة والنشاط الطفيلي والبيروقراطية والامتيازات والمحسوبية» مشيرا الى ان جميع هذه المظاهر «زعزعت مشاعر التماسك والتضامن من داخل المجتمع وأججت مشاعر العداء الشعبي تجاه السلطات» وخلص الابراهيمي الى القول إنه «آن الأوان لان تسود الحكمة بدلا من العنف والكراهية»، وان «اعادة السيادة للشعب هي الضمانة الوحيدة لقيام سلطة شرعية يتولاها قادة اكفاء مقتدرون ينتخبهم الشعب بحرية.. ليتولوا بدورهم مهمة اعداد سياسة اقتصادية واجتماعية وثقافية تمثل القطيعة مع رجال وأساليب الماضي». وقال ان هذا المسار الديمقراطي السلمي كفيل بـ«انقاذ الجزائر واعادة بنائها في اجواء من السلم والنظام والأخوة والتضامن» وان هذا المسار «سيكون ايضا بمثابة عامل استقرار في المغرب العربي وحوض المتوسط».

عبد المجيد يزور لبنان والسعودية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يزور الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية لبنان يوم الجمعة المقبل، للمشاركة في احتفالات «يوم التضامن مع جنوب لبنان»، ثم يتوجه الى المملكة العربية السعودية لاجراء مباحثات مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية، حول تطورات الاوضاع على الساحة العربية، خاصة في ما يتعلق بمخططات الاستيطان الاسرائيلي في مدينة القدس العربية والاراضي الفلسطينية المحتلة، وآثارها الخطيرة على عملية السلام.

وقال مصدر مسؤول في الجامعة العربية ان زيارة الدكتور عبد المجيد الى بيروت تلبية لدعوة من رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، بصفته رئيس اللجنة الوطنية للتضامن مع الجنوب.

وفي السعودية ستتركز محادثات عبد المجيد مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في الرياض على ترتيبات عقد الدورة 107 المقبلة لمجلس وزراء الدول الاعضاء في الجامعة العربية، التي تترأسها السعودية (بعد اعتذار جيبوتي)، والمقرر عقدها يوم 30 مارس (آذار) الحالي لبحث دعم العمل العربي المشترك ومواجهة المخططات الاسرائيلية في القدس والاراضي الفلسطينية.

وصرح الدكتور عبد المجيد بان اهم البنود على جدول اعمال الدورة المقبلة هي وضع اسس دعم العمل العربي المشترك، وبحث مشروعي محكمة العدل العربية وآلية فض المنازعات العربية والوقائية منها، اضافة الى استعراض وجهات النظر المختلفة حول مشروع ميثاق الشرف العربي.

أحزاب المعارضة تعيد ترتيب أوراقها

البرلمان المصري يستعد لتجديد الثقة في حكومة الجنزوري

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

يجري مجلس الشعب المصري الاسبوع الحالي اقتراعا حول تجديد الثقة في حكومة الدكتور كمال الجنزوري، وذلك في جلسة علنية يشارك فيها جميع نواب البرلمان (450 نائبا) من كل التيارات السياسية والحزبية. وذلك بمناسبة مناقشة الرد على بيان الحكومة حول برنامجها، الذي قدمه الدكتور الجنزوري للبرلمان في الاسبوع الأول من العام الحالي، والتصويت عليه في ختام المناقشات، التي امتدت نحو 45 يوما، ومن المقرر ان يحضر جميع اعضاء الحكومة جلسة الاقتراع.

ويعد هذا الاقتراع هو الثاني من نوعه، منذ تولت حكومة الجنزوري مسؤولياتها خلفا لحكومة الدكتور عاطف صدقي بداية العام الماضي، وفازت بثقة النواب ـ باغلبية كبيرة ـ عن برنامجها الذي قدمته للبرلمان حينئذ، ومن المتوقع حصولها على الثقة ايضا الاسبوع الحالي. لأن نواب الحزب الحاكم يحتلون العدد الأكبر من مقاعد البرلمان، كما انهم اعلنوا سلفا موافقتهم على البرنامج خلال جلسات مناقشات بنوده.

وعلى صعيد ذي صلة ترتب المعارضة البرلمانية ـ التي تضم ممثلين عن التيار الليبرالي (حزبي الوفد والاحرار)، والتيار الاشتراكي اليساري (حزبي التجمع والناصري) ـ اوراقها لاعلان موقف كل حزب على حدة، الذي سيتراوح بين الرفض والامتناع عن التصويت، بعد ظهور تأكيدات بانعدام التنسيق بين هذه الاحزاب لاتخاذ موقف موحد.

وتسعى تلك الاحزاب الى اختراق صفوف المستقلين ونواب الاغلبية من ذوي التوجهات المستقلة، في محاولة لضم أكبر عدد منهم الى جانبها، عند اعلان موقفها من الاقتراع بالثقة على الحكومة وسياستها.

وقال مسؤول بارز في الحزب الوطني الحاكم ان «الحكومة ستحصل على شهادة جديدة بتجديد الثقة فيها من البرلمان، وان مواقف نواب المعارضة لن تكون انعكاسا للممارسة الديمقراطية، التي تمارس بكل قوة تحت قبة البرلمان». وقال مراقبون برلمانيون ان « تقديم الحكومة مشروع تمديد العمل بقانون الطوارئ» 3 سنوات جديدة بصورة مفاجئة الى مجلس الشعب حديثا، واقراره باغلبية نواب الحزب الحاكم، سيكون احدى النقاط المهمة في تحديد موقف احزاب المعارضة من تجديد الثقة بالحكومة، وكذلك موقف تلك الاحزاب من المعركة الانتخابية المقبلة لتشكيل المجالس المحلية الشعبية، خاصة بعد ان اعلن حزب الوفد مقاطعته للانتخابات بصورة نهائية، احتجاجا على ما وصفه بـ«افتقار الانتخابات المقبلة لضمانات الحيدة والنزاهة». ومن المتوقع ان يلقي الدكتور الجنزوري بيانا شاملا امام البرلمان، تعقيبا على مناقشات النواب، يقدم فيه العديد من التعهدات بتنفيذ مطالب النواب، كما انه سيدعو كل قوى المعارضة والاغلبية الى اتخاذ موقف موحد من أجل نهضة مصر، وذلك قبل ان يقترع البرلمان على الثقة بحكومته.

وعد باستمرار السياسة الحالية في حال وصل إلى الحكم

حزب العمال البريطاني يؤكد دعمه لتحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط

لندن: من نادية محديد

دخلت الحملة الانتخابية في بريطانيا لحظاتها الحاسمة، بعد ان فقد حزب المحافظين بقيادة رئيس الحكومة جون ميجر اغلبيته في البرلمان. وتوحي النقاشات الدائرة حاليا في صفوف الاحزاب الثلاثة الرئيسية (المحافظون والعمال والديمقراطيون الاحرار) بتغير في المناخ السياسي البريطاني، متوقعة عودة حزب العمال بزعامة توني بلير الى الحكم.

والتقت «الشرق الأوسط» مسؤولا في حزب العمال للتعرف على ملامح السياسة الخارجية للحكومة المتوقعة في حال وصل العمال الى الحكم بعد 17 عاما في مقاعد المعارضة.

يقول ديريك فاتشت وزير الدولة للعلاقات الخارجية البريطانية في حكومة الظل أن «السياسة الخارجية تجاه الشرق الاوسط (أو غيره من المناطق) تلقى اجماعا من قبل الاحزاب السياسية على اختلاف ايديولوجياتها» ولم يتوقع حدوث تعديلات محسوسة، مضيفا «ستمضي في تطبيق سياسة حكومة المحافظين التي رسمتها منذ توليها السلطة عام 1979». واضاف ان سياسة حزبه الشرق اوسطية «ستركز على تثبيت مسار عملية السلام الجاري حاليا والعمل على نجاحه، لان الحزب يعتقد ان استمرار عملية السلام ونجاحها سيكون له ابعد الاثر في اعادة تنظيم وبناء العلاقات السياسية الخارجية مع دول المنطقة وفي ما بينها، اذ نتوقع أن يطرأ تغيير شامل في العلاقات الدولية في حالة احلال السلم بالمنطقة. وتوصل الاطراف الى اخماد التوتر الذي ساد الشرق الاوسط خلال الحقبات الماضية».

ومن هذا المنطلق، مضى فاتشت قائلا «نرى ان الاستقرار هو العامل الوحيد الذي سيسمح بتقوية وتعزيز اقتصاديات المنطقة، ورفع مستوى التعاون بين دولها».

ومن جهته يؤكد فريد هاليداي استاذ العلاقات الدولية المتخصص في شؤون الشرق الاوسط بمعهد لندن للاقتصاد والعلوم السياسية التابع لجامعة لندن: ان «حزب العمال ليست له سياسة اقتصادية أو سياسية تختلف بصفة ملحوظة عن سياسة حزب المحافظين الحالية تجاه الشرق الاوسط بل ان هذه السياسة أصبحت تحدد وترسم في بروكسل داخل اطار الاتحاد الاوروبي الى جانب الولايات المتحدة التي تعتبر المحرك الرئيسي للسياسة الخارجية في الشرق الاوسط». واضاف ـ في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ـ «ان الاختلاف موجود عند المقارنة بين السياسة الخارجية الحالية للحزب وسياسته خلال فترة حكمه السابقة، ونعزو هذا لقلة ارتباط الحزب في الوقت الحاضر بالحركات والاحزاب الناشطة في المنطقة، على عكس ما كان عليه الامر في السابق. اذ لم يعد هناك حزب عمالي على رأس الحكومة الاسرائيلية ولا الحزب التقدمي الاشتراكي (بقيادة كمال جنبلاط) في لبنان، ولا الحزب الديمقراطي في ايران». ومما يدعم وجهة نظر هاليداي أن فاتشت اكد خلال حديثه على «ضرورة تحرك بريطانيا داخل الاطار الاوروبي» مشيرا الى «الاهمية القصوى التي توليها دول الاتحاد لدور المبعوث الاوروبي للشرق الاوسط انجيل موراتينوس».

ورد فاتشت على انتقاد تبني حزب العمال للسياسة الاوروبية في منطقة الشرق الاوسط وفقدان حزبه لتصور مستقبلي مستقل للعلاقات البريطانية العربية قائلا «يجب اخذ امر اساسي بعين الاعتبار، وهو ان حزب العمال يسعى، كما هو وارد في برنامجه، الى لعب دور اكثر فعالية من دور حكومة المحافظين الحالية في منطقة الشرق الاوسط ونرى ان تحقيق هذا الهدف سيتم من خلال منح الاتحاد الاوروبي اهمية اكبر في رسم السياسة الشرق اوسطية، لأن الفعالية لن تتمخض الا عن اطار اوروبي يتميز بتنسيق قوي بين اعضائه». وخلص الى القول انه «بذلك سيصبح دعم الدول الاوروبية لعملية السلام متماشيا مع السياسة الاميركية في المنطقة وليس في حالة تنافس معها».

وتوقع فاتشت ان تؤثر رئاسة بريطانيا ـ وخاصة في حالة فوز حزبه ـ للترويكا الاوروبية ابتداء من اينابر (كانون الثاني) 1998 على العلاقات السياسية والاقتصادية بين دول الاتحاد الاوروبي والشرق الاوسط. فقال «دون الاساءة الى اي جهة داخل الاتحاد، نحن نعتقد أن بريطانيا ستلعب دورا رئيسيا في تنشيط العلاقات الاوروبية العربية خلال فترة الـ18 شهرا التي ستكون فيها عضوا في الترويكا، نظرا لخبرتها بدول المنطقة بحكم الماضي التاريخي الذي يربطها بها، وسنبذل قصارى جهدنا لاستغلال هذه الفرصة».

وعن رأيه في سياسة الحكومة الحالية للمحافظين تجاه الشرق الاوسط اجاب انه «بسبب عدم بناء اقتصاد بريطاني قوي وقادر على المنافسة، حرمت هذه الحكومة بريطانيا من استغلال فرص استثمارية كثيرة، وتركت علاقاتها التجارية مع شركائها الاقتصاديين في الخليج هزيلة». وعن علاقة بريطانيا بدول المغرب العربي قال فاتشت ان «المغرب العربي اعتبر لفترة طويلة منطقة واقعة تحت النفوذ الفرنسي، لكن النظرة تغيرت اليوم ونحن سنحاول توسيع تجارتنا الخارجية مع هذه الدول». وتجدر الاشارة هنا الى ان هناك جوانب سياسية لا تزال تطغى على العلاقات الاقتصادية مع الدول المغاربية مثل النزاع السياسي حول الصحراء الغربية، والوضع السياسي في الجزائر».

وتطرق الى الوضع السياسي في الجزائر فقال ان السياسة البريطانية تجاه ما يحدث هناك لن تتغير كثيرا عن سياسة حزب المحافظين «لاننا نعتبر ما يحدث في الجزائر مشاكل سياسية داخلية، ورغم تعقيداتها فانه يصعب علينا تصور دور آخر غير الذي اتخذته الحكومة الحالية». كما استبعد فاتشت ان تقوم المفوضية الاوروبية باي تحرك مشترك قائلا «انها قناعتنا».

واستبعد حدوث اي تغير يذكر على مستوى العلاقات الاقتصادية والسياسية بين بريطانيا وكل من ليبيا والعراق وايران، موضحا ان العمال سيستمرون في السياسة التي طبقتها الحكومة الحالية تجاه هذا الصعيد. واعتبر ستيوارت بال وزير الدولة لشؤون التجارة الخارجية في حكومة الظل ان «منطلق الحزب حاليا في العلاقات الدولية الاقتصادية والسياسية هو ان العالم الذي نعيش فيه هو قرية عالمية، خاصة في ضوء التطورات العالمية والتكنولوجية، واختفاء الحواجز امام التعاملات التجارية والمالية، في مجال الاتصالات مثل الاعلان الوشيك لمنظمة التجارة الدولية لتحرير الاسواق المالية العالمية». وتابع القول أن «حزب العمال في شكله الجديد يعتبر يساريا ـ وسطيا، ونحن لم نتخل عن مبادئ الاشتراكية، الا ان الاشتراكية التي نؤمن بها هي اشتراكية مستنيرة، لا تمنعنا من الاحساس بالارتياح في التعامل مع العالم. ونحن اقتصادات مندمجة في اقتصاد دولي يربطنا باوروبا ودول الكومنولث وغيرها».

ولخص بال السياسة التجارية الخارجية لحزب العمال البريطاني بالقول انها «الوسيلة الوحيدة التي بامكانها ان تركز وتدعم سياستنا الخارجية ومكانتنا الدولية».

وتبدو اهمية ما ذكر بال عن الصلاحيات التي يعتزم حزب العمال تخويلها لسفراء بريطانيا لدى تشكيل الحكومة الجديدة، فقال «ان وزارة الخارجية للحكومة العمالية ستقوم بتعيين شخصيات متخصصة في قطاع المال والاعمال، لانه ستقع على عاتقها مهمة اعادة احياء العلاقات التجارية والصناعية والمالية لبريطانيا مع شركائها من الدول والمؤسسات العالمية، واستعادة الدور المنوط ببريطانيا عالميا واقليميا».

قلق متعاظم في عموم البلقان

جيش ألبانيا يوقف هجومه 48 ساعة وسالي بريشا يراوغ بشأن الانتخابات

تيرانا: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قدم الرئيس الالباني سالي بريشا تنازلات للمعارضة الالبانية بوقف الحملة العسكرية على المتمردين يومين. لكن مسؤولا معارضا قال ان الرئيس لم يحدد في اجتماعه معها أمس الأول موعدا لاجراء انتخابات مبكرة كما تطالب المعارضة منذ بدء الازمة في البلاد.

وكان رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس ووزير الخارجية الهولندي هانس فان ميرلو قد اعلنا الليلة قبل الماضية ان بريشا اقترح تنظيم انتخابات مبكرة في البلاد. وكانت الانتخابات التشريعية الاخيرة في مايو (ايار) 1996 قد شهدت مخالفات وقاطعتها المعارضة.

واشار سيميتيس، بعد اجتماع مع فان ميرلو الذي تتولى بلاده حاليا رئاسة الاتحاد الاوروبي، الى وجود خلاف حول موعد هذه الانتخابات. واعرب باندلي ميجكو السكرتير التنفيذي للحزب الاشتراكي (الشيوعي سابقا) عن تشاؤمه حيال فرص انتهاء التمرد في جنوب البلاد بعد توقف يومين اعلنته الحكومة اول من امس. وقال انه «مجرد وقف لحمام الدم لمدة 48 ساعة».

وقد جمدت العمليات العسكرية لمدة 48 ساعة اعتبارا من الساعة السادسة من صباح امس. وهي فترة عرضت خلالها السلطات العفو عن المتمردين الذين يسلمون اسلحتهم باستثناء المتمردين الذي ارتكبوا جرائم. وقال ميجكو: «اذا لم يترافق هذا التوقف مع اجراءات اخرى، لاسيما تشكيل حكومة ائتلافية واجراء انتخابات مبكرة، فإن الوضع سيتدهور لا محال». وكان الرئيس بريشا والمعارضة قد وافقا امس على استئناف الحوار بسبب ضغط دولي مكثف في محاولة لوضع حد للازمة التي تعصف بالبلاد.

من جهة أخرى قال احد قادة المتمردين في مدينة ساراندي في جنوب البانيا مساء امس لاحدى شبكات التلفزة اليونانية ان المتمردين «لن يسلموا اسلحتهم الا لحكومة جديدة شرعية».

وقال الكولونيل تزافار، الذي قدم على انه الزعيم العسكري للمتمردين في ساراندي، لتلفزيون «ميجا تشانيل»: «لقد تحدثت للتو مع الرئيس بريشا ونقلت اليه مطالب السكان. اننا نريد حلا سياسيا للنزاع وانتخابات مبكرة واستقالة الرئيس وتشكيل حكومة تكنوقراط».

واتت هذه التصريحات بعد ساعات من توجيه الحزب الديمقراطي الحاكم واحزاب المعارضة نداء مشتركا الى المتمردين لتسليم اسلحتهم. وقال الكولونيل تزافار ان المتمردين «لن يكونوا اول من يفتح النار. لكننا سنرد اذا تعرضنا لاطلاق النار». واكد صحافيون يعملون في التلفزيون ان المتمردين ينظمون انفسهم عسكريا بقيادة عسكريين سابقين. وقال أحد الصحافيين ان عشرة آلاف رجل مسلح موجودون حول مدينة بلفينا الى الشمال ويسيطرون على المنطقة.

في ميناء فلور فلور - وهو نقطة اشتعال للاضطرابات التي انلعت الشهر الماضي بسبب انهيار شركات لتوظيف الاموال ضاعت معه مدخرات الكثير من المواطنين - لم تكن هناك دلائل على انهم سيلتزمون باي اتفاق حتى لو كان موقعا من المعارضين السياسيين للحكومة التي يطالبون بتغييرها. وقتل 16 شخصا على الاقل في الاسبوع المنصرم معظمهم في هذا الميناء.

وتعهد كثير من المتمردين بمواصلة التمرد الى ان يتنحى بريشا الذي اعاد البرلمان هذا الاسبوع انتخابه لفترة رئاسة ثانية. وقال تزافار في اجتماع حاشد عقد مساء امس الأول في الميدان الرئيسي بميناء ساراندي في انتهاك لحظر التجول المفروض: «هذه انتفاضة شعبية ولن تتوقف الى ان يستقيل بريشا».

وفي طريقه الى تيرانا عقد وزير الخارجية الهولندي هانز فان ميرلو محادثات في روما واثينا، وهما العاصمتان المعنيتان مباشرة باي تدفق للمهاجرين اذا انهار النظام في البانيا.

واعرب فان ميرلو، الذي ترأس بلاده الاتحاد الاوروبي حاليا، عن اعتقاده ان بريشا «يتراجع عن موقفه رويدا رويدا». وقال للصحافيين في اثينا: «المسالة ليست هل وانما متى».

والوزير الهولندي، الذي وصل الى تيرانا امس ممثلا للاتحاد الاوروبي لاجراء محادثات مع بريشا وزعماء سياسيين آخرين، هو اول مسؤول اوروبي رفيع يزور البانيا منذ اعلان حالة الطوارئ يوم الاحد لقمع الاضطرابات في جنوب البلاد.

وتصاعدت الضغوط الدولية على البانيا لايجاد حل سريع. ووصل وفد من مجلس اوروبا بالفعل الى تيرانا. وقال المستشار النمساوي السابق فرانز فرانتسكي انه يعتزم الذهاب الى العاصمة الالبانية على الرغم من مشاكل الانتقال والاقامة. وحذر من ان الصراع قد يمتد الى اجزاء اخرى من البلقان.

وبدأت الازمة الالبانية تهدد استقرار الدول المجاورة لها مما جعل هذه الدول تتابع مجريات الاحداث فيها بكل خوف وحذر، وتعمل سلطاتها على منع انتشار الوباء الذي تفشى في البانيا على اراضيها، ففي هذه الدول تعيش اقليات البانية لها تاثير كبير على الحياة اليومية.

ففي يوغوسلافيا التي تحد البانيا من الشمال يعيش ثلاثة ملايين الباني في مقاطعة كوسوفو التي تعتبر الشرارة الاولى في الازمة اليوغوسلافية التي نتج عنها تفكك يوغوسلافيا السابقة الى عدة دول. ومنذ عام 1981 يجري صدام مسلح بين الالبان العرقيين والقوات الحكومية اليوغوسلافية. وطالما اتهمت بلغراد سلطات تيرانا بانها تغذي المتعصبين الانفصاليين الالبان للاستقلال عن يوغوسلافيا في تلك المقاطعة وضمها الى البانيا وهو ما نتج عنه مقتل عدة مئات من الالبان على ايدي السلطات اليوغوسلافية.

وفي لحظة اندلاع الازمة في البانيا وضعت قوات الجيش اليوغوسلافي في حالة استعداد كامل ونشرت وحدات منها على الحدود الالبانية تحسبا لاي احتمالات وظلت الاستخبارات اليوغوسلافية تعمل على بث الخلافات بين صفوف الالبان في مقاطعة كوسوفو بين مؤيدين للرئيس الالباني بريشا ومعارضين له لتتمكن من تمزق الصف الالباني في كوسوفو ومسيطرة على الوضع المتأزم الذي بدأ يشير الى اندلاع تمرد شعبي كبير في المقاطعة يمكن ان يشمل المنطقة.

موجز

كابيلا غير مدعو لقمة نيروبي

● قال متحدث باسم وزارة الخارجية الكينية امس ان زعيم المتمردين الزائيريين لوران - ديزيريه كابيلا «غير مدعو للقمة الاقليمية حول زائير في نيروبي لانه مجرد زعيم فصيل وليس رئيس دولة». ونقلت «أ.ف.ب» عن المتحدث ان دعوة رسمية وجهت في المقابل للرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو. وتعقد هذه القمة بدعوة مشتركة من كينيا وجنوب افريقيا وزمبابوي والكاميرون، وتأتي بعد قمتين عقدتا العام الماضي في كينيا. وكلفت هذه الدول الاربع ايجاد حل للأزمة الزائيرية.

استقالة رئيس جامعة بلغراد

● استقال رئيس جامعة بلغراد دراجوين فليكوفيتش امس في تنازل للطلاب الذين انهوا احتجاجا استمر 106 أيام ضد تزوير الانتخابات في جمهورية صربيا في وقت سابق أمس. ونقلت عنه وكالات الانباء قوله في حديث للصحف المحلية: «الآن وقد لبى الطلبة مطلبي بالعودة الى الدراسة، اقدم استقالتي». وعرض الطلبة في بلغراد انهاء احتجاجهم والعودة الى فصولهم اذا استقال فليكوفيتش.

هونغ كونغ تقترع 1998

● اعلن ستيوارت ايزنشتات مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون التجارية امس ان الحاكم المقبل لهونغ كونغ تونغ شي هوا وعد بتنظيم انتخابات جديدة في الفصل الاول من عام 1998. وفي تصريح لاذاعة «آر تي اتش كيه»، قال ايزنشتات المكلف شؤون التجارة الدولية ان الزعيم المقبل لهونغ كونغ طمأنه اول من امس وقال له ان انتخابات ستنظم قبل الثلاثين من يونيو (حزيران) 1998.

تقدم كبير للعمال البريطاني

● اظهر استطلاع للرأي ان حزب العمال البريطاني بزعامة توني بلير زاد تقدمه على حزب المحافظين بـ11 نقطة في توجهات الناخبين في الانتخابات العامة المقبلة المقررة في مايو (ايار) المقبل، وبات يتقدم عليه بـ26 نقطة. فقد نال حزب العمال في استطلاع نشرته صحيفة «ديلي تلجراف» نسبة 54 في المائة اي بزيادة خمس نقاط عن الشهر الماضي، في حين نال المحافظون 28 في المائة، وفقدوا بذلك ست نقاط وهذه هي المرة الاولى في تاريخ استطلاعات الرأي التي يسجل فيها تراجع كبير لحزب حاكم قبل اسابيع معدودة من الانتخابات.

بيان مشترك يحدد خطوات العمل

الرئيس الروسي يدعو لتعميق التكامل مع روسيا البيضاء

موسكو: من سامي عماره

في لقائهما في الكرملين امس تناول الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس روسيا البيضاء القضايا المتعلقة بتعميق التكامل بين بلديهما وتنفيذ بنود المعاهدة الاتحادية التي وقعها الطرفان في 2 ابريل (نيسان) من العام الماضي.

ووقع الرئيسان بيانا مشتركا تناول مجمل العلاقات الثنائية وخطوات التكامل في الفترة المقبلة.

وذكر ديمتري ريوريكوف مساعد الرئيس الروسي للشؤون الخارجية ان الرئيسين تناولا في معرض مباحثاتهما قضايا الامن في القارة الاوروبية وتنسيق نشاط البلدين في مجال السياسة الخارجية في ما يتعلق مع حلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروبي والمنظمات الدولية الاخرى. وحدد الرئيسان دائرة المهام امام حكومتي البلدين للعمل حتى الثاني من ابريل المقبل. واختارا لتنسيق النشاط في الفترة المقبلة فاليري سيروف نائب رئيس الحكومة الروسية وميخائيل مياسنيكوفيتش رئيس ادارة رئاسة روسيا البيضاء.

وقال ريوريكوف ان الشواهد تقول ان الثاني من ابريل (ذكرى توقيع المعاهدة الاتحادية بين البلدين) لا بد ان يشهد خطوة بالغة الاهمية في مجال التكامل. وكان الرئيس يلتسين قد اعلن قبيل لقاء الامس ان بلاده وروسيا البيضاء «ترتبطان بأوثق علاقات القرابة التي يجب توطيدها بما يسمح ببلوغ اعلى مستويات التكامل التي يمكن ان تفوق تكامل الدول الاوروبية وغيرها من المناطق الاخرى». كما تضمن خطاب الرئيس الروسي الى الامة امام الجمعية الفيدرالية الدعوة الى المزيد من التكامل مع دول الكومنولث وخص بالذكر روسيا البيضاء التي قال ان طريق التكامل معها «ليس سهلا لكن الشعبين على استعداد لقطعه حتى النهاية».

وقال يلتسين ان عام 1997 «لا بد ان يشهد حدثا بالغ الاهمية بالنسبة للبلدين». ويذكر المراقبون ان الرئيس الروسي كان قد اشار في رسالته الى نظيره في روسيا البيضاء في 13 يناير (كانون الثاني) الى فكرة اجراء استفتاء حول قضية وحدة البلدين «بشكل او بآخر» على حد تعبيره وهو ما رد عليه لوكاشينكو بالايجاب في اليوم نفسه.

يذكر ان روسيا تظل الحليف الاول لجمهورية روسيا البيضاء والمدافع غير المباشر عن مصالحها في كل المحافل الدولية. وكان يلتسين قد دعا وفد الاتحاد الاوروبي خلال لقائه الاخير معه في الكرملين لضرورة العمل من اجل تحسين العلاقات مع روسيا البيضاء. كما ان روسيا تعتبر ايضا الشريك التجاري الاكبر الذي يبلغ حجم تجارة روسيا البيضاء معها ما يزيد على 52 في المائة من مجمل تجارتها الخارجية.

وفي اطار العمل من اجل تعميق التكامل دعا الرئيسان يلتسين ولوكاشينكو لتشكيل قاعدة تشريعية موحدة مع نهاية العام الحالي وتوحيد النظم الجمركية والمدنية والضريبية من اجل تحقيق مستوى افضل للتجارة بين البلدين وحرية حركة السلع والخدمات والقوى العاملة ورؤوس الاموال.

يذكر ان المصادر في روسيا البيضاء كانت قد اشارت في وقت سابق الى عدم ارتياح الرئيس لوكاشينكو تجاه ما اسماه تراجع موسكو عن مبادئ التقارب مع مينسك. واعلن تمسك روسيا البيضاء باستقلالها الكامل بل اقترح عقد معاهدة مع الناتو على غرار المعاهدة التي تحاول موسكو توقيعها من الحلف الغربي. واتى هذا في نفس الوقت الذي قالت المصادر فيه ان موسكو الغت قرار ازالة الحدود الجمركية بين البلدين.

واضافت هذه المصادر قولها ان زيارة الرئيس لوكاشينكو سبقها جدل طويل احتدم حول الاشكال المقترحة للتقارب والتي تراوحت بين الوحدة الكاملة ومختلف درجات الكونفدرالية. وقد شارك في مناقشة هذا الاشكال ما يسمى بـ«نادي 93» الذي يضم اكثر الشخصيات الروسية تحمسا للتكامل مع روسيا البيضاء.

فشل تجربة صاروخ أميركي مضاد للصواريخ للمرة الرابعة

واشنطن - رويتر: قالت وزارة الدفاع الاميركية أمس ان صاروخا متقدما يجري تطويره لحماية القوات الاميركية وحلفائها من الهجمات الصاروخية في اي حرب مني بالفشل لرابع مرة في تجربة لاطلاقه في وايت ساندس بولاية نيومكسيكو اول من امس.

وذكر مسؤولون ان من السابق لأوانه تحديد ما ان كان فشل التجربة سيغير الخطط الرامية الى ادخال الدفعة الاولى من الانظمة الصاروخية التي يطلق عليها «انظمة دفاع الارتفاعات العالية لمسرح العمليات» الخدمة عام 2004.

وقالت ساندرا تروسديل المتحدثة باسم قيادة القوات الصاروخية في الجيش الاميركي: «لم نسمع اي شيء عن الغاء انظمة دفاع الارتفاعات العالية لمسرح العمليات.

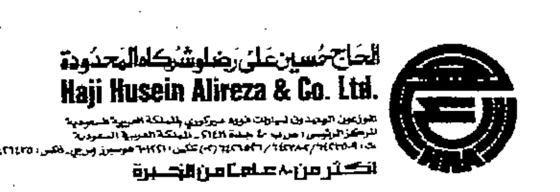
ونامل لجراء اربع تجارب اخرى». وقالت: «هذا قرار تتخذه الجهات العليا ويحتاج بعض الوقت».

وكان من المقرر اجراء 11 تجربة اطلاق للنظام الصاروخي في منطقة التجارب بجنوب ولاية نيومكسيكو. لكن ضباطا كبارا قالوا ان تجربة الاطلاق (امس) ستكون لها اهمية حاسمة في تحديد ما ان كان المشروع سيلغى.

وفي التجربة الاخيرة الفاشلة، كان المفترض ان يرتفع الصاروخ الدفاعي 30 مترا قبل ان يصيب صاروخا آخر اطلق بعده بدقائق من الطرف الآخر لمنطقة التجارب. وقالت تروسديل ان التحقيقات اوضحت ان الصاروخ الدفاعي رصد الصاروخ الآخر بجهاز الرادار الموجود به لكنه فشل في اعتراضه.

وصمم نظام دفاع الارتفاعات العالية لاسقاط الصواريخ المعادية بعيدا عن القوات الاميركية وحلفائها ومدنهم بارتفاعات ومسافات اكبر مما ظهر عند استخدام صواريخ «باتريوت» في حرب الخليج حتى لا يسقط الحطام على المدن والقوات كما حدث عندئذ.





اعتقالات جديدة في سنكيانغ

بكين لن تغير سياستها الخارجية بعد دينج وتحذر من إثارة غضبها

بكين ـ وكالات الأنباء: قالت الصين امس ان سياستها الخارجية لن تتغير بعد وفاة زعيمها دينج زياوبينج في 19 فبراير (شباط) الماضي لكنها حذرت الدول الاجنبية من «مغبة التدخل في شؤون هونغ كونغ وتايوان».

وقال وزير الخارجية كيان كيشين في مؤتمر صحافي ان الصين ستواصل سياستها الخارجية وفق ما رسمها دينج «ولن يكون هناك اي تغيير». لكنه سارع الى القول ان الصين بعد دينج «لن تحتمل اي تدخل في شؤون هونغ كونغ (التي ستعيدها بريطانيا الى السيادة الصينية في يوليو المقبل) او في تايوان».

ووصف كيان معارضة لندن لخطة الصين بالغاء البرلمان الحالي في هونغ كونغ واستبدال آخر به مؤقتا بانها «غير منطقية وغير مفيدة». وبشأن تايوان، استبعد كيان استئناف المفاوضات حول التطبيع مع السلطات التايوانية طالما واصلت تايبيه رفض مبدأ «صين واحدة». وكانت بكين قد جمدت هذه المفاوضات بعد زيارة قام بها الرئيس التايواني تينج لي هوي الى الولايات المتحدة في يونيو (حزيران) 1995.

وفي ما يخص الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي قال الوزير الصيني ان العلاقات معهما تتطور بصورة مرضية. وأضاف، في تلميح الى مسألة تايوان: «انني على ثقة من ان بوسعنا توقع تحسن في العلاقات الصينية ـ الاميركية. ليس هناك اي سبب للنزاع بين البلدين ما لم تكن ادارة كلينتون ترغب في انتهاك وحدة اراضي الصين وسيادتها».

وجاءت تصريحات كيان عندما طلب منه التعليق على آراء تقول انه على الرغم من التحسن الحالي في العلاقات بين الصين والولايات المتحدة فان صداما سيقع بين البلدين يوما ما.

ووصف هذه الآراء بانها نابعة من «نظرية التهديد الصيني»، وهي مدرسة فكرية تقول ان القوة الاقتصادية والعسكرية الصينية تشكل تهديدا للمنطقة وللعالم. ولم يدل كيان بتفاصيل بشأن الامور التي يمكن ان تشكل انتهاكا لسيادة الصين، لكنه توقع ان تنمو العلاقات بين الصين والولايات المتحدة «بسبب المصالح المشتركة». واضاف ان سياسة الصين تجاه الولايات المتحدة هي «تعزيز الثقة والحد من المشاكل وتطوير التعاون وتجنب المواجهة».

واوضح ان العلاقات مع الاتحاد الاوروبي في افضل حال، معتبرا ان زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الصين في منتصف مايو (ايار) سيكون لها اهمية كبرى بالنسبة الى العلاقات بين البلدين.

على صعيد آخر قالت صحيفة مؤيدة لبكين امس ان الصين اعتقلت 7 أشخاص من عرق الايغور مشتبه فيهم في هجمات بالقنابل ادت الى قتل 9 أشخاص وجرح 74 آخرين في منطقة سنكيانغ (تركستان الشرقية) الاسلامية المضطربة الاسبوع الماضي. ونقلت صحيفة «وين وي بو» عن وانج ليكوان زعيم الحزب الشيوعي في سنكيانغ قوله ان قنابل كانت في حيازة السبعة المعتقلين».

وامتنع مسؤولون في تلك المنطقة الواقعة في اقصى غرب الصين بعد ان تم الاتصال بهم هاتفيا عن التعليق. وصرح قوميون منفيون من الاويغور في العاصمة القزقية الما آتا امس الخميس ان الشرطة الصينية اعتقلت 20 شخصا على الاقل من المتحدرين من اصل اويغوري في ارومتشي وينينغ قرب حدود سنكيانغ مع قرقستان.

وانفجرت ثلاث قنابل وضعت في حافلات بفارق دقائق بين الواحدة والاخرى في ارومتشي عاصمة سنكيانغ في 25 فبراير في هجوم منسق على ما يبدو تزامن مع مراسم تشييع جنازة الزعيم الصيني دينج زياوبينج في بكين. ولم تنفجر قنبلة رابعة.

واعلن القوميون الاويغور المنفيون مسؤوليتهم عن تفجيرات الحافلات وعن هجوم سابق لم يعلن عنه قرب الحدود القزقية يوم الاثنين. ويريد الاويغور انشاء دولة تركستان الشرقية المستقلة في سنكيانغ حيث يعيش كثيرون ممن يتحدثون التركية.

أثينا: أنقرة جزء مهم من أوروبا

واشنطن ـ أ.ف.ب: بدأ وزير الخارجية اليوناني تيودور بنجالوس مدافعا امس عن ضرورة دمج تركيا في اوروبا ردا على الموقف الاخير لـ«الحزب الشعبي الاوروبي» الذي يرفض انضمام انقره الى الاتحاد الاوروبي.

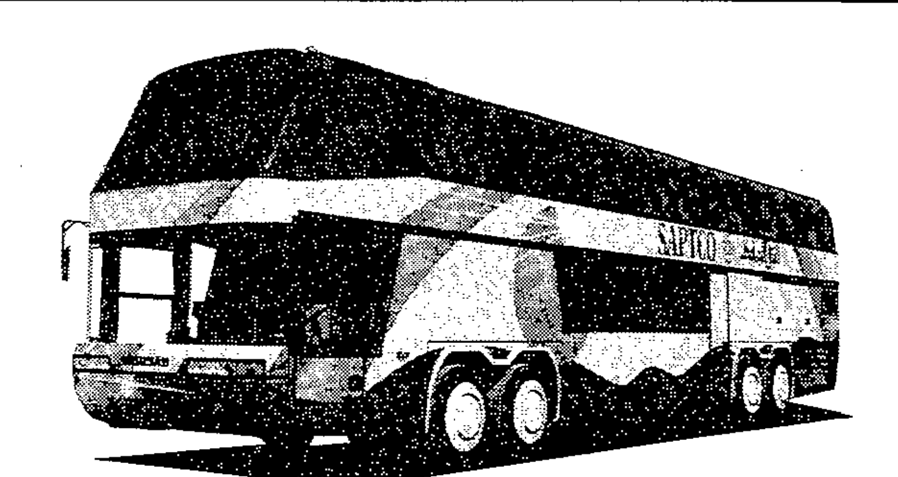
ويضم هذا الحزب الاحزاب الديمقراطية المسيحية في الاتحاد الاوروبي ومن بينها الحزب الذي يتزعمه المستشار الالماني هيلموت كول. واعتبرت القمة الاستثنائية للحزب الشعبي الاوروبي التي اجتمعت الثلاثاء في بروكسل ان انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي «غير مقبول حاليا».

وبعد لقاء مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قال بنجالوس ان تركيا «تشكل جزءا من اوروبا». واضاف ان تركيا، وعلى غرار اليونان، تمثل قسما كبيرا من تاريخ اوروبا. واعلن الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان بنجالوس «اظهر نفسه مدافعا قويا عن المصالح الوطنية اليونانية اثناء اجتماعه مع اولبرايت. لكنه قال انه يريد افضل علاقة مع تركيا وانه يعتقد بان لتركيا مكانة في اوروبا».

على صعيد آخر اعلن المتحدث باسم الحكومة القبرصية ياناكيس كاسوليديس امس ان مفاوضات غير مباشرة بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك ستبدأ بعد غد تمهيدا للمفاوضات المباشرة بين زعيمي المجموعتين.

وفي تصريح لوكالة الانباء القبرصية لم يحدد كاسوليديس المسائل المدرجة على جدول اعمال هذه المفاوضات التي سيجريها الممثل الخاص للامم المتحدة في قبرص جوستاف فيسل بشكل منفصل مع الزعيمين. واضاف ان هذه المفاوضات غير المباشرة ستجرى على اساس القرارات الدولية ومشروع الامم المتحدة القاضي بإنشاء فيدرالية من منطقتين ومجموعتين في قبرص.

وكان فيسل قد اشار في نهاية فبراير (شباط) الماضي الى ان الامم المتحدة مصممة على بذل جميع المساعي لتجمع في اقرب وقت ممكن قبل مايو (ايار) 1997 الزعيمين القبرصيين لاجراء مفاوضات شاملة لحل ازمة الجزيرة المقسومة الى شطرين منذ التدخل العسكري التركي عام 1974.





الصين تسعى لتعزيز ماكينتها العسكرية

وحش كاسر.. أم نمر من ورق؟

واشنطن: من ستيفن كومارو *

تعكف الصين حاليا على دعم وتعزيز قوتها العسكرية. الا ان السفن الحربية والصواريخ والغواصات التي حصلت عليها لا تشكل حاليا اي تهديد في الوقت الراهن. ويعتقد الأميرال جوزيف برور، قائد القوات البحرية الاميركية في منطقة آسيا ـ المحيط الهادي ان الصين تعتبر حاليا الأساس الذي تقوم عليه غالبية القرارات الصادرة بشأن القارة الآسيوية.

ولا تبدو في الافق اي مخاوف عسكرية حتى الآن ذات صلة بوفاة الزعيم دينج زياوبينج. وحتى لو افترضنا وجود بعض العوامل التي قد تعزز مخاوف مترتبة على محاولات الرئيس جيانج زيمين تعزيز سلطته، فإن الخبراء العسكريين الاميركيين يعتقدون انه على المدى القصير لن يكون هناك ما يمكن ان يثير مخاوف الولايات المتحدة تجاه الصين. الا ان هؤلاء الخبراء يتحدثون ايضا عن بروز هذه المخاوف على المدى الطويل نتيجة رغبات وطموحات الصين المستقبلية.

وفق ما ورد في التقرير الاستراتيجي للعام الجاري الذي اصدرته الجامعة الوطنية لشؤون الدفاع التابعة لوزارة الخارجية الاميركية، فإن هدف بكين الرئيسي يتركز في العمل على احتلال بكين لموقع رئيسي في المسرح الدولي كقوة كبرى على الصعيدين العالمي والاقليمي. ولتحقيق هذا الغرض تعمل الصين حاليا على تجديد وإعادة تاهيل الجيش الشعبي خصوصا قوات البحرية التابعة له. ورغم ضخامة حجم هذه القوات، فإنها متخلفة تكنولوجياً.

وفي سياق اعادة تجهيز وتاهيل قواتها، قررت الصين شراء مدمرتين «سوفرمني» من موسكو. وبإمكان المدمرتين اطلاق صواريخ «صنبيرن» الموجهة لضرب السفن.

كما اشترت خلال العامين الماضيين غواصتين «كيلو» وطلبت شراء غواصتين اضافيتين. وهي تخطط لبناء طراز جديد من الغواصات التي تطلق صواريخ بالستية.

وتفكر الصين، ايضا، في الحصول على حاملة طائرات. كما طلبت من فرنسا تحديث المدمرة «كليمنصو» وبيعها لها. الا ان باريس صرحت علناً بانها غير راغبة في هذه الصفقة. وهناك انباء حول محاولة بكين اغراء باريس بقبول هذه الصفقة لقاء شراء الصين مقاتلات فرنسية.

وباعت روسيا للصين طائرات مقاتلة متقدمة تشمل «اس. يو 27» التي قد يتم انتاجها في الصين مستقبلا بمشاركة فرنسية. وتدرس بريطانيا وإسرائيل بيع الصين تجهيزات الكترونية متقدمة تشمل انظمة رادار وإنذار مبكر لاستخدامها بواسطة جيش التحرير الشعبي.

ويعتقد ريتشارد فيشر، محلل الشؤون الآسيوية، ان اخطر سباق تسلح في الوقت الراهن هو الخاص بتسليح الصين. ويقول فيشر ان اسرائيل وعددا من الدول الاوروبية الحليفة للولايات المتحدة تعتزم بيع الصين اسلحة متقدمة وحديثة. ويقول فيشر عن هذه الاسلحة انها لن توجه الى هذه الدول وإنما سيتم تصويبها نحو العسكريين الاميركيين في القوات البحرية والجوية.

وبدلا من الدخول في تحد مع الصين بإرسال سفن حربية الى مضيق تايوان، لجأت الادارة الاميركية الى مواجهة الصين، في ما يتعلق بمسالة حشدها العسكري. وكانت سفن حربية اميركية قد رست العام الماضي في موانئ صينية. ويتوقع ان تتوقف سفن حربية صينية الشهر المقبل في قواعد بحرية اميركية في بيرل هاربر وسان دييجو. ويرى بيرر ان شراء الصين اخيراً لمدمرات انما ياتي كرد فعل على المواجهة التي حدثت العام المنصرم حول تايوان.

ويبلغ قوام الجيش الصيني ثلاثة ملايين فرد، أي اكثر من ضعف حجم القوات الاميركية، الا ان معظم هؤلاء من مجندي الخدمة الالزامية الذين لم يتلقوا تدريباً كافياً. كما تتمتع الصين بقوات بحرية وجوية ضخمة. الا ان سفنها الحربية ومقاتلاتها ترجع الى التكنولوجيا العسكرية لحقبة الخمسينات. ربما تستغرق عمليات التدريب على الأسلحة والتجهيزات الجديدة فترة سنوات حتى تصبح القوات مستعدة تماما لشن هجوم عسكري تستخدم فيه هذه الاسلحة.

ويعتقد بيرر ان التقليل من شان حملة التحديث العسكري الصينية «سيؤدي الى نتائج مدمرة». فالصين خلال فترة العقدين القادمين ستشهد حملة تحديث عسكري يجعل منها مصدر قلق يومي للولايات المتحدة وأمن واستقرار المنطقة.

* خدمة «يو. إس. إيه. توداي»

غسان الامام

هالو.. دولي!..

«مع الـ(كلونينغ) لن تكون هناك حاجة للرجال».

- عالمة البيولوجيا أورسولا غودينوف -

الدول لا تستهلك زعماءها
فلكل زعيم بديل
هناك القائد أبو لمعة الأصلي
وهناك القائد أبو لمبة التقليد
دخل الساقي على ستالين
فسقط مغشياً عليه
فقد رآه يدرب ستالين آخر
يمشط له الشارب
ويدس في فمه الغليون
ويحضر أبو لمبة الاحتفالات الخطرة
خوفاً على صدام الأصلي من الاغتيال
واقتسم الختيار مع نتانياهو الخليل
ففوجئ بأبي لمبة يستوطن القدس
وقبل الختيار يلتسين
فقالوا له إنك قبلت السليم لا المريض
ولا يعرف الختيار
هل قابل في واشنطن أبو لمعة الأصلي
أم حصل على تأييد أبو لمعة التقليد

●

تحرر العقل

فهزم الشعوذة
وأسقط الأسطورة
فكر العقل بحرية لا سقف لها وجدران
فأنجب العقل العلم
انطلق العلم يبني فوق العلم
فكانت التقنية بنت التقنية
تسارعت التقنيات
ففقد العقل السيطرة على العلم
طوّع العلم قوى الطبيعة
قهر الأمراض
جاب البحار والفضاء
أتاح المعرفة
جعل الحياة أكثر متعة
لكنه خالف العقل
فاستخدم الذرة في الإبادة الجماعية
تجاهل العلم الوجدان والأخلاق
فشحذ السلاح وأهلك الملايين
سبق العلم العقل في الحساب والاتصال
فسجن العالم في شاشة الكومبيوتر
تجاوز العلم العقل في الذكاء
فكوّر مخلوقاً من لحم ودم
بدأ بضفدعة
ثم بقرد

●

هالو.. دولي!
انت، إذن، عذراء نتاج نعجة
نعجة عذراء بلا ماض
نعجة لم تعرف تيساً في حياتها
هالو.. دولي!
يا نعجة حياتي
ستدخلين التاريخ
فقد خصيت الرجال
يا للرجال من غدر العلم!
سينسخ العلم ملايين المخلوقات المتشابهة
ستقوم بالمهمة الخلايا الوراثية
ولا ضرورة للقاء رجل بامرأة
هالو.. دولي!
انت نسخة طبق الأصل عن «ماماك»
لا فرق أبداً سوى أنك أكثر شباباً وصحة ومأماة

●

ماذا لو احتكر الاقوياء اختراع دولي؟
تصوروا عراقاً بصدامين
صدام من تكريت
وصدام من نعجة ام المعارك
تصوروا حكماً ذاتياً بختيارين
تصوروا بيتاً بـ«حماتين»
حماة معك في غرفة الجلوس
وحماة لا تفارق بنتها في غرفة النوم

●

عرضت ممثلة جميلة الزواج على الساخر برنارد شو
قالت له: سننجب طفلاً له جمالي وله ذكاؤك
ورفض شو العرض
فقد خشي أن ينتج نعجة
لها جمالة
ولها غباء المرأة الجميلة
فما مصير عالم ينتج نعجة
لها ذكاء صدام
وجمال موبوتو؟
وكم من شهريار سيذبح الف الف شهرزاد؟
وكم من شهريار سينسخ الف الف شهرزاد؟
هالو.. دولي..
كفى.. اسكتي عن الكلام المباح.

مهمة تجميلية جديدة لرفيق الحريري

عن المقدم والمؤخر في «المأزق الياباني»!

راجح الخوري

سيكون على رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الآن أن يقوم مرة جديدة بإعادة تظهير صورة لبنان أمام مجموعة واسعة من الدول الفاعلة في العالم، بعدما أصابها ملف المعتقلين اليابانيين بكثير من الأضرار والتشويه.

وقبل الانسياق في الحديث عن هذا الملف الذي شغل الأوساط اللبنانية واليابانية والأميركية والأوروبية أيضاً على امتداد ثلاثة أسابيع، قد يكون من الملائم أن نتذكر مجموعة من المصادفات المتلاحقة والتي حصلت وتحصل دائماً بعد كل تحرك يبذله الحريري لدعم لبنان وإعادته إلى خريطة العلاقات السياسية الدولية، وبعد كل مشروع قام به رئيس الحكومة في إطار سعيه المتواصل والمثابر لتدعيم الاقتصاد اللبناني والإسراع في مسيرة نهوض لبنان سياسياً واقتصادياً. لا داعي للتوسع في إيراد وتفنيد هذه المصادفات ربما لأن انفراط «العقد الرئاسي» في إطار ما يسمى الترويكا الرئاسية، جاء مباشرة بعد مؤتمر «أصدقاء لبنان» الذي عقد في واشنطن والذي يمكن اعتباره من دون أي مبالغة إنجازاً شخصياً مهماً لرفيق الحريري. وإذا كان صحيحاً أن الموقف الأميركي المؤيد للمؤتمر المذكور والداعم لتوجهاته ساهم كثيراً في نجاحه، فإن من الملائم أن نتذكر أن المؤتمر في حد ذاته كان مجرد توصية وردت في إطار «تفاهم نيسان» (ابريل) الذي أنهى حرب «عناقيد الغضب»، وتمثلت في الدعوة إلى دعم «مسيرة إعادة بناء لبنان» التي تشكل أصلاً رهاناً أساسياً من رهانات الحريري الوطنية.

لقد تولى رفيق الحريري من خلال مثابرته وعناده مسؤولية جعل التوصية المذكورة مؤتمراً عز نظيره وسط الظروف والتناقضات الدولية والإقليمية الراهنة... وفي حين تحولت نتائجه المثيرة على المستويات السياسية والاقتصادية والوطنية مادة للمناقشة وأحياناً للصخب، حيث برز من وصلت به السلبية إلى درجة مناقشة الحكومة في أمر المساعدات والاستثمارات التي قررها المؤتمر للبنان، كان قد تأكد مرة أخرى أن جوقة التشكيك الداخلية انخرطت بحماسة مثيرة في محاولة تشويه النتائج التي حققها المؤتمر، مما يظهر لبنان أمام الدول التي شاركت في المؤتمر بمظهر الجحود والانقسام.

وإذا أضيف إلى هذا انفجار الوضع على نطاق واسع بعد الإعلان عن سقوط الترويكا الرئاسية، يصبح في الإمكان تصور الأضرار التي لحقت بسمعة لبنان وصدقيته أمام أصدقائه... ويصبح في الإمكان استطراداً فهم الألم الذي أصاب رئيس الحكومة اللبنانية وهو الذي يضع كل إمكاناته وما يملك من طاقات وعلاقات وصداقات على المستوى الدولي في خدمة بناء العودة اللبنانية إلى المسرح الإقليمي والدولي. إن التوسع في شرح هذه المرحلة أي مرحلة مؤتمر أصدقاء لبنان وما تلاها، يساعد تماماً في فهم الميكانيكية المثيرة التي تخضع لها حركة الخلافات والصراعات الداخلية في لبنان، وإيقاع ضخ الروائح الكريهة التي تتعلق بالفساد الإداري والسياسي وإظهار لبنان كبلد مفلس ومتهالك لا تجوز فيه رحمة او شفقة، ما دام هو لا يرحم نفسه ولا يشفق على واقعه ومستقبل أبنائه.

* * *

الآن لا ندري إذا كان هناك في الواقع ما يجيز الربط بين «الملف الياباني» المثير للدهشة وبين زيارة قداسة البابا المرتقبة إلى لبنان والتي تعتبر في نظر أوساط محلية وإقليمية ودولية محطة جديدة من المحطات التي تدعم عودة لبنان إلى لعب دوره المميز في المنطقة والعالم.

قد تكون هناك مبالغة في الربط بين زيارة البابا والملف المذكور الذي فتح على مداه قبل أسابيع من حصولها، والذي طرح علامات استفهام كثيرة تتعلق بقدرة السلطات اللبنانية، وبصراحة الموقف الرسمي في لبنان ووضوحه حيال أمور حساسة من هذا النوع ولكن حتى لو انعدم أي رابط بين الموضوعين فإن ملف «الجيش الأحمر الياباني» الذي شغل لبنان منذ 10 شباط (فبراير) وترك ظلالاً كثيرة من الشكوك والتساؤلات والاستغراب، لا بد أن تكون له انعكاسات مؤذية عشية حصول هذه الزيارة التي كانت مثار جدل طويل في الأعوام الماضية قد يكون من غير الضروري العودة إلى شرح الأبعاد والانعكاسات السلبية للملف المذكور على صورة لبنان وسمعته، ويكفي أن نتذكر أن الدولة اللبنانية سجلت في الأسابيع الثلاثة الماضية سلسلة من المواقف المتناقضة التي رسمت تراجعاً تدريجياً يثير الاستغراب، والتي تمثلت بما يلي:

- الاعتراف كرهاً ربما بوجود معتقلين عندما بعدما وردت من طوكيو أنباء تحدثت عن اعتقال أعضاء في «الجيش الأحمر الياباني».
- نفي وجود أي معتقل وقد ورد مثل هذا النفي على لسان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر.
- ثم الاعتراف بوجود معتقلين يحملون جوازات مزورة من دول عدة.
- ثم الاعتراف بان المعتقلين اسيويون يحملون جوازات من بلدان عدة وان بعضاً منهم يابانيون.
- ثم الاعتراف بان هؤلاء اليابانيين المعتقلين ليسوا على علاقة بـ«الجيش الأحمر الياباني»، وان التحقيقات مستمرة ولا يمكن إعلان النتائج قبل الانتهاء منها.
- ثم الاعتراف بأن خمسة من المعتقلين هم فعلاً من «الجيش الأحمر الياباني»، وأن الثلاثة هم من اليابانيين العاديين، رغم أن المعلومات التي كانت قد توافرت حتى تاريخ كتابة هذه السطور يوم الخميس الماضي تفيد بأن المعتقلين الثلاثة غير المنتمين إلى «الجيش الأحمر الياباني» هم من العملاء والجواسيس اليابانيين الذين كانوا قد تسللوا إلى خلية «الجيش الأحمر» تمهيداً لاعتقالها.

لقد شكل هذا التراجع المتناقض في معلومات السلطات اللبنانية منطلقاً لطرح سلسلة واسعة من الأسئلة ليس أقلها:

إذا كانت الدولة تحتاج إلى ثلاثة أسابيع لكي تكتشف فعلاً من هم الأشخاص الذين اعتقلتهم، فعلى أي أساس تم اعتقالهم أصلاً؟ وإذا كان اكتشاف أن المعتقلين هم جميعاً من اليابانيين فأين هم الآسيويون الذين سبق أن تحدثت عنهم السلطة؟ وإذا كان فحص الجوازات والتحقيق في أقوال الموقوفين احتاج كل هذا الوقت رغم مساعدة الحكومة اليابانية التي قدمت البصمات والصور والتحليلات، فكم يحتاج اكتشاف جنسيات معتقلين لا يحملون أي جوازات مثلاً؟

* * *

وتتصاعد الأسئلة وتتشعب، ليزداد حجم الدهشة في ظل ما تردد صباح أول من أمس عن أن الدولة ستسلم اليابانيين الثلاثة غير المنتمين إلى الجيش الأحمر، لطوكيو، وأن هذا الأمر ستكون له انعكاساته الإيجابية على صعيد المساعدات اليابانية للبنان.

أما الخمسة الآخرون فستتم محاكمتهم في لبنان ليس بتهمة انتمائهم إلى «الجيش الأحمر» (وبينهم كوزو اوكاموتو الذي نفذ عملية مطار اللد ضد إسرائيل عام 1972) بل بتهمة حيازة جوازات سفر مزورة وتقليد أختام الأمن العام اللبناني وعقوبة هذه التهم السجن لمدة تتراوح بين ستة أشهر وثلاث سنوات.

أمام هذه الاحتمالات التي كانت قد باتت في التداول العام في بيروت قبل يومين قال لي أحد الظرفاء من السياسيين:

- مبروك قم لنهني!

قلت: لماذا؟

قال: ألا ترى أن المسألة انتهت بزواج لبناني - ياباني؟

قلت: كيف؟

قال: هناك مقدم وهناك مؤخر.

قلت: إشرح.

قال: أما المقدم فيتمثل في ما يمكن أن تنفعه اليابان عند إطلاق الثلاثة الذين بينهم جاسوس يدعى ويا للسخرية «مستر شاموتو»... وأما المؤخر فيدفع يوم يتم تسليم الحمر الخمسة إلى طوكيو وقبل أن أعلق، استطرد النائب البيروتي قائلاً: «إن كنت لا تصدق إسأل المأذون»!

عملياً، المأزق الياباني وجد الإخراج الملائم الذي لا يحرج أحداً: لبنان لا يسلم أعضاء الجيش الأحمر الذين بلغت حماسة البعض في بيروت حد المطالبة بمنحهم أوسمة الاستحقاق اللبناني، واليابان تسترجع جاسوسها أو جواسيسها الثلاثة الآن على أمل أن تسلم الحمر مستقبلاً.

ويطوى الملف لتبقى آثاره المعيبة والمؤذية عالقة بصورة لبنان في العالم، ولعل هذا ما يدفع إلى طرح سؤال بسيط:

إذا كانت كل الملفات المشابهة لملف الجيش الأحمر الياباني تحتاج إلى هذا الوقت والجهد والتناقض والإثارة، فهذا يعني أن لبنان يملك مخزوناً من الفضائح لا ينضب بسهولة. وليس سراً أن الحرب اللبنانية جعلت الأراضي اللبنانية في خلال عقدين من الزمن مسرحاً رحباً لعشرات الدزينات من هذه الحركات و«الجيوش»، والتنظيمات الحمر والحلقات والأحزاب والمعارضات، وقياساً بالوقت الذي استغرقته «معالجة» ملف «الجيش الأحمر الياباني» فإن مسلسل الإثارة والروائح لن ينتهي قط عندما يفتح في لبنان.

لكن السؤال الأهم يبقى: لماذا تفتح الملفات عادة وعلى أي أساس؟ ووفق أي توقيت؟ وما الغاية من فتحها وفق هذه الأساليب والطرق؟ وهل الذين يفتحون الملفات هم الذين يقفلونها ويعيدونها إلى «الخزانة» حيث كانت؟

* * *

مهما يكن من أمر سيكون على رفيق الحريري كالعادة أن يباشر حملة جديدة لإزالة كل ما لحق بصورة لبنان وسمعته من خلال «المأزق الياباني» الذي استمر 21 يوماً في حين لا يتطلب في دول أخرى أكثر من ساعتين. والواقع أنها ليست المرة الأولى ولن تكون الأخيرة التي يبتلع رئيس الحكومة اللبنانية ريقه ويطير إلى الخارج لإعادة تعليق الصورة اللبنانية في شكل متوازن وصحيح على جدار الاهتمامات الديبلوماسية الدولية.

نعجة... وقردان.. وأسئلة كبرى

أحمد الربيعي

لم يكن العلماء يمزحون عندما كانوا يرددون: اننا نعيش في عصر الثورة البيولوجية. فالتطورات في هذا المجال هي أخطر ما يواجه الجنس البشري في علاقته بالعلم.

ولا شك ان ثورة الاتصالات والمعلومات وغزو الفضاء تمثل «لعبة اطفال» اذا قيست باهميتها وخطورتها بالثورة في علم الأحياء.

بعد نجاح تجربة استنساخ النعجة الاسكتلندية «دولي» بأيام معدودة اعلن عن نجاح تجربة «قردي اوريغن»، وهذا يعني بداية ثورة حقيقية في علوم الاحياء المعاصرة.

وهذا يعني ان ما كان يعتقده البعض من العامة امرا يرتبط بالمزاج، وما يعتبره كثير من العلماء امرا بعيد المنال، ويحتاج الى وقت طويل قد اصبح حقيقة ماثلة ورهيبة امام الانسان المعاصر.

لقد اصبح الخيال حقيقة، فلقد كان مثل هذا الذي يحدث شيئا من الضرب في الخيال العلمي اكثر منه في الحقيقة العلمية. ألم يكتب البريطاني هكسلي كتابه «عالم جديد شجاع» متخيلا انتاج توائم شبيهة بالانسان. وظهر الفيلم المعروف «اولاد من البرازيل» الذي كان يدور حول فكرة خيالية هي توليد توائم من النازي ادولف هتلر؟

صحيفة «دير شبيغل» الالمانية رسمت على غلاف عددها الاخير طابورا طويلا من شخصيات تم استنساخها في المختبر وتمثل هتلر وانشتين وكلوديا شيفر. وكان المجلة تقول لنا ان لدينا في «السوبر ماركت» أو في المختبر بضائع متعددة ترمز الى القتل كما مثله هتلر، والى العبقرية كما مثلها انشتين، والى الجمال كما مثلته كلوديا شيفر، وما عليكم الا ان تختاروا طبيعة الانسان الذي تريدون استنساخه!!

الفاتيكان طالبت برلمانات العالم باصدار قوانين لمنع تجارب الهندسة الوراثية في موضوع الاستنساخ من منطلق ديني واخلاقي. والرئيس كلينتون شكل على عجل لجنة علمية لمنع تدهور هذا الموضوع في ظل غياب التشريعات الاميركية اللازمة. وفي بريطانيا اعلنت وزارة الزراعة وقف تمويل مشروع التجارب في حقل الاغنام.

والحقيقة التي يجب علينا مواجهتها ونحن الآن على مشارف القرن الحادي والعشرين هي اننا نواجه كابوسا اخلاقيا سيشكل تحديا للبشرية المعاصرة. وسيشكل تحديا اكثر للامم الضعيفة وللامم التي تقف على رصيف الحضارة البشرية والتي لا يمثل البحث العلمي نسبة تذكر في دخلها القومي.

المكتشفات الاخيرة هي نقطة مضيئة في حقل الاكتشاف العلمي وفي امكانية تطور الطب وخدمة الانسان. لكن الوضع الاخلاقي لعالم اليوم يجعلنا نقع تحت خط الرعب من تطورات العلم وامكانية استغلال هذا التطور الحاسم ضد مصالح البشرية وفي تعارض مع اخلاقيات الانسان.

ألم تكن الطاقة النووية حلا رائعا لأزمة التلوث، فتحولت الى كابوس تمثله القنابل النووية؟! ألم تكن التجارب في حقل الجرثوميات عامل دفع عظيم لتطور الطب فاصبحت اسلحة جرثومية قاتلة، طورت تكنولوجيا الحرب بدلا من تكنولوجيا السلام؟!

التحديات عملاقة.. للأمم العملاقة، والتحديات قاتلة للامم المتفرجة التي تمثل عالة على الحضارة البشرية المعاصرة، الامم التي يضيع وقتها وجهدها في نقاشات وحروب عدمية وتمارس انتحارا جماعيا دون ان تعلم.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

«حقائق» سودانية لا يعرفها ميرغني

● من عبد الهادي أحمد محمود - جدة:

قرأت في «الشرق الأوسط» (عدد 6638 الخميس 1997/1/30) مقالا للكاتب عثمان ميرغني بعنوان «ام المعارك السودانية» (2/2) مما يعني ان الموضوع جزء ثان من مقال نشر جزؤه الاول ولم يقدر لي الاطلاع عليه.

وبما ان «الشرق الأوسط» هي جريدة العرب الدولية، فإني ارى لنفسي الحق في ابداء رأيي على صفحاتها باعتباري عربيا مثل عثمان ميرغني.

كنت في السودان منذ وقت قريب، وقد بدأت الحرب الحالية وانا في الخرطوم وانا من قبل ذو اطلاع على الشأن السوداني، وارى ان اناقش الفقرات التالية:

اختلافك مع الحكم السوداني ومعارضتك له لا يعطيانك الحق في تزييف الحقائق وتركيع المسلمات، فوصفك للحكم السوداني بانه نظام «الجبهة الاسلامية» مجافاة للحقائق، وافتئات على التاريخ، فكم فيه من جميع الفعاليات السياسية التي لا يجمعها مع «الاسلاميين» غير مصلحة البلد، بل كم فيه من الجنوبيين المسيحيين، فكيف يكون نظاما «للجبهة الاسلامية» فقط - كما تدعي - وهو يحوي عددا من غير المسلمين؟! لا شيء يجمعهم الآن غير المصلحة المشتركة.

المشاهد للشارع السوداني يرى التلاحم الشديد، والحماس المتدفق للقضايا الكبرى (كقضية الحرب الحالية مثلا)، على اختلاف التوجه السياسي للمتحمسين، فلئن قلت: ان «الجبهة الاسلامية» تمثل اقلية (وهذه قضية اخرى) فإن الحكم الآن قد كسب من التعاطف الشعبي على مستوى المثقفين والكوادر ما لم اشاهده حتى الآن في بلد.

تعجبني اولى تلك «الحقائق» التي ذكرتها، وهي ان المعارضة السودانية الآن تقف على رأسها قيادات لا يشك احد في توجهها الاسلامي.. مثل السيد محمد عثمان الميرغني، والسيد الصادق المهدي، وبقي عليك - ما دمت تتكلم عمن هم على رأس المعارضة - السيد جون قرنق!!

● لقد كان هؤلاء - الميرغني والمهدي وغيرهما - على رأس الحكم يوما ما فهل استطاعوا بحنكتهم، وهل سجل لهم ان كفوا عنهم شر «المواطن الوحدوي» جون قرنق؟!

ان الكلام عن ان وصول القيادة الحالية الى الحكم «جاء عن طريق انقلاب» فيه نوع من الازدواجية، أليس هؤلاء المعارضون الباحثون عن الحكم - قد حاولوا الانقلاب باعترافك؟ فلماذا يحاولون ما هو فضيحة؟

بل ان كثيرا من الحكومات العربية القائمة الآن جاءت عن طريق انقلاب فلماذا يسكت عنهم ويتكلم عن السودان فقط؟

هذا مع كون «الانقلابيين» وضعوا اغلب الصلاحيات في يد المجلس الوطني المنتخب مباشرة من الشعب وليس تحت غطاء حزبي فقط.

اضافة الى ان الرئيس قد انتخب هو الآخر بانتخابات حضرها مراقبون دوليون (وهم خصوم للنظام باعترافك) فلم يسجلوا عمليات تزوير او غش.

ان كلامك عن القهر والكبت يكذبه المهدي نفسه حيث قال في مقابلة مع تلفزيون دولة قطر عندما عارضه المذيع القطري قائلا: اننا وصلنا الى منزلك بدون قيود امنية، ولم يتعرض لنا او يسألنا احد (وكان هذا قبل خروجه) فكيف تتكلم عن الكبت والتضييق؟ فقال: «انا لا اتكلم عن وضع السودان مقارنة باي بلد عربي، انا اتكلم عن الحرية التي اريدها».

مغالطتك الاخرى هي اصرارك - رغم كل الدلائل - على ان لا علاقة للقوى الخارجية بما يجري، فمن اين جاء الاسرى الذين اعترفوا على شاشات التلفزيون؟ واذا كذب الاعلام الحكومي فكيف يتواطأ معه السكان؟ بل ان مراسلة هيئة الاذاعة البريطانية ذكرت مساء الخميس (1997/1/30) وهي قادمة من الدمازين ان الجميع يتحدث عن الجنود الاحباش والاريتريين، وان «شهود عيان» اعترفوا بذلك (وهي بريطانية وليست سودانية).

عن الأحزاب السنية في المعارضة العراقية

● من باسم الاعظمي - الحزب الاسلامي العراقي - لندن:

اطلعنا على المقال الذي نشرته «الشرق الأوسط» في يوم 1997/2/13 في الصفحة السادسة تحت عنوان «الاحزاب العراقية المعارضة في الخارج»، وقد رأينا خطأ وخلطا في المقال بما يتعلق بالمجموعات الاسلامية السنية، ونظرا لما تتمتع به جريدة «الشرق الأوسط» من موضوعية في طرح القضايا التي تهم العالم العربي، وانها تعتبر من مصادر الاخبار الموثوقة وحرصا منا على ابقاء هذه السمعة الطيبة نرجو تصحيح ما ورد خطأ في هذا المقال.

لقد ذكرت كاتبة المقال هدى الحسيني ان «من ابرز هذه المجموعات الكتلة الاسلامية بزعامة الدكتور اسامة التكريتي والتيار الاسلامي بزعامة الشيخ محمد الالوسي وتوصف مواقف الالوسي بالاعتدال، وهذه المجموعات امتداد واستمرار لحركة الاخوان المسلمين، وتصدر مجلة لافتة في مدينة برمنجهام البريطانية، اسمها «السنية»، وهي تركز اولا على المجموعات الشيعية ومن ثم نظام الرئيس العراقي صدام حسين».

والصحيح ان الدكتور اسامة التكريتي هو رئيس الحزب الاسلامي العراقي والحزب يصدر ومنذ خمس سنوات جريدة «دار السلام»، وقد صدر منها 107 اعداد. اما الشيخ محمد الالوسي فهو يترأس الكتلة الاسلامية وليس التيار الاسلامي الذي لا وجود له، وان كلا الحركتين لا تصدران مجلة «السنية»، وهذه التسمية خطأ ايضا فان اسمها مجلة «السنة» والتي تصدر عن مركز الدراسات الاسلامية في برمنجهام ويرأس تحريرها فضيلة الشيخ محمد سرور (من سورية) ولا علاقة للحركتين بمجلة «السنة».

الإساءة الهوليوودية إلى العرب والمسلمين

● من محمد عبد العزيز - فرجينيا - الولايات المتحدة الاميركية:

في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6656 بتاريخ 1997/2/17 قرأت مقالات لجيمس زغبي، وهو من الشخصيات البارزة في الولايات المتحدة، عن المضايقات التي يشهدها العرب والمسلمون في المطارات الاميركية.

واقول لكاتب المقال: لا تحزن ولا تقلق طالما ان الاعلام الاميركي منحاز بصورة كاملة ضد العرب والمسلمين، وينتهز اي فرصة للتشهير بهم وتضخيم ما يجري في بلادهم، يضاف الى ذلك الافلام الهوليوودية العدائية ضد العرب والتي تصفهم بانهم قتلة ومجرمون.

والاسبوع الماضي كان حافلا بمثل هذا النوع من الافلام، فقد شاهدت ثلاثة افلام كانت تتضمن بالكامل تصويرا للعرب والمسلمين كارهابيين يقومون باختطاف الطائرات الاميركية تحديدا. ومن ثم يقوم بطل الفيلم بتحرير الرهائن من براثن المسلمين العرب بعد قتلهم وابادتهم بشكل مثير!

وهنا اتوجه الى السفارات العربية والاسلامية في واشنطن بضرورة زيادة وتفعيل جهودها في مجال محاربة والتصدي لمثل هذه الافلام، والمطالبة بمنع انتاجها وعرضها. وفي الحقيقة فإن مجلس العرب الاميركيين، ومجلس المسلمين الاميركيين يقومان بجهود مميزة في هذا المجال.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

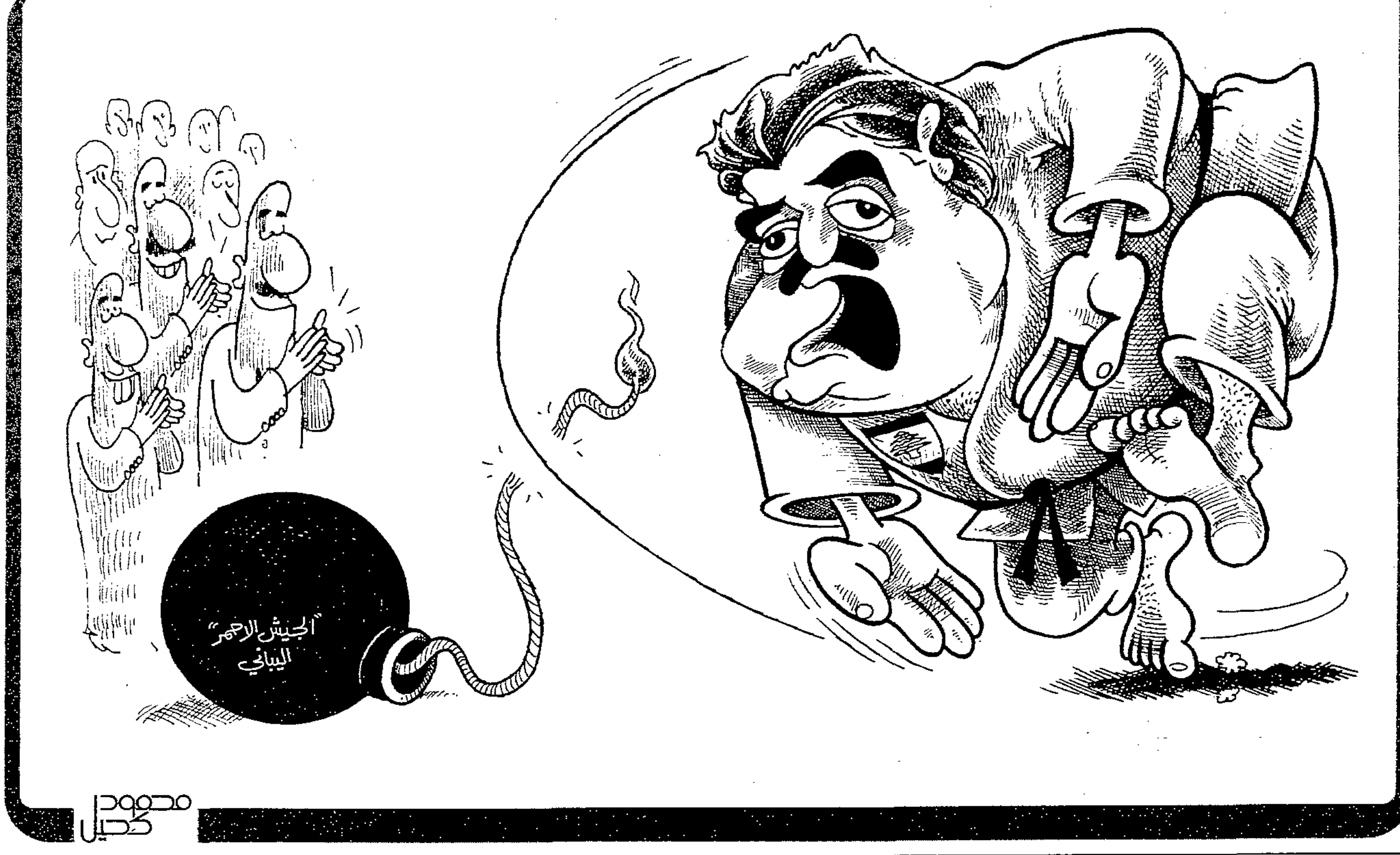
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج: Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - الصفرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع قردان - الطابق السابع - بيروت
تليفون: 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800055
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - عمان - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

على اللائحة الممنوعة

كنت في الطائرة متجها الى جدة قادما من لندن، عندما فوجئت أن من بين ركابها الاستاذ الجامعي والمؤلف البريطاني فرد هاليدي. سألته مستغرباً فيما اذا كنا ذاهبين في نفس الطريق؟ قال انا متدهش مثلك لقد جاءتني دعوتان في نفس الوقت على غير عادة، واحدة من الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية لحضور احتفالات الجنادرية بل والمشاركة في فعالياتها، والدعوة الثانية جاءتني من «تين داوننغ ستريت» حيث مقر رئيس الوزراء البريطاني لحضور حفل عشاء. لا ادري ما الذي يحدث.

ولاستغرابه سبب كبير، فهاليدي كمؤلف واستاذ له راي قلما يجد قبولا في الدول المحافظة، كما ان ميوله اليسارية الصريحة وكتبه التي ألفها وضعته دائما على القائمة الممنوعة. قلت له ان الجنادرية تشبه اشهر الحرم وفيها تراث عرفت به في مسألة التسامح قلما تجده في مكان آخر، واعتقد ان هذا ظهر في كل مهرجان مضى حيث فاجأت رموز غير متوقعة الجميع بحضورها، وليس اقلها حضور الشاعرين العراقيين الكبيرين الجواهري والبياتي والذي مثل تسامحا كبيرا من جانب الجنادرية قوبل بضيق صدر من قبل السلطة العراقية التي تسرعت باعلان سحب جنسيتهما، رغم ان لا احد في المهرجان استخدمهما منبرا للدعاية ضد بغداد.

وعندما بلغنا حواجز الجوازات قال هاليدي هل تعرف ماذا حدث لي مع موظف الجوازات ظننت ان مشكلة وقعت. قال ان الموظف فوجئ بأن هذا الانجليزي الابيض الذي يتحدث العربية ليس مسلما، قال: حاول لن يقنعني ان ادخل الاسلام. قلت له من هذه البوابة بدأت حوارك وبدأ نشاط المهرجان بعفوية. فرجل الجوازات قطعا لم يقرأ كتب ضيفنا العزيز.

كثيرون على قائمة الحضور وجميعهم لهم تأثير على الفكر ويجدون في هذه المناسبة السنوية فرصة للحوار والنقاش والسجال والتعارف كذلك. فالدكتور علي المزروعي الذي شد الكثيرين بموضوعه مع ان اسمه لا يدل على هويته الامريكية كان هو الآخر من قائمة الحضور والمشاركين الاساسيين. وله طروحات مثيرة في الغرب والشرق وهذه من المناسبات القليلة التي يستمتع فيها جمهور الثقافة بالاستماع الى رايه ومحاورته مباشرة بدلا من قراءة مقالاته المترجمة عن بعد.

وكثيرون شدتهم مشاركة ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز في مهرجان الجنادرية وكانت معظم الاضواء عليه لأسباب موضوعية ليس اقلها ان الأمير تشارلز يملك احتراما كبيرا عند المثقفين المسلمين لاحترامه لهم ودينهم ودعوته لنشر هذا الاحترام. ومثله يؤثر كثيرا في الرأي العام ونسمع لصوته صدى في محافل عديدة. لكن رغم هذا فهناك عدد كبير من الرموز المهمة التي حملت معها آراء جديدة لعلني اذكر آخر حديث لي مع واحد منهما كان مع استاذنا منح الصلح، اكثر العروبيين نقاوة وصدقية. قال انه لا يرى ضرورة للتمسك بكلمة «القومية العربية» لماذا لا تسمى بالعروبة، والحقيقة انها دعوة تستحق التقدير، لأن القوميات كما نراها ونتعامل معها، مسخت المعنى الجميل الذي يمكن ان يظهر من اي دعوة رابطة تعاونية. تحولت الى فاشية مفجعة كما رأيناها في طروحات غزو الكويت وما نجم عنها من قتل واغتصاب وسرقة وطمع، وكما رأينا في مثلها في حرب القوميات اليوغوسلافية ما جعل كل دعوة قومية ترجم دون اسف باكبر حجر يمكن التقاطه.

الليبرالية تراجع نفسها

زين العابدين الركابي

استطاعت الراسمالية ان تراجع نفسها، وتتفقد - بنظرة ناقدة - بنيانها القديم من اجل ان تعيش وان تمتد بها الحياة. ولهذه المراجعة اسبابها. ففي القرن العشرين، تفجرت ينابيع العلم والمعرفة والتقنية بحجم ونوع ليس لهما سابق في التاريخ البشري. وقد سخرت الراسمالية هذا العلم في تطوير وسائلها واساليبها في المجالات كافة: الانتاج والاستثمار والدفاع والاتصالات.. وفي القرن العشرين، اندلعت الثورة الشيوعية (الخصم الفكري والعملي للراسمالية).. وبدافع من الحرص على مصالحها، وبحافز من الرغبة في تجريد الشيوعية من اسلحتها، طفقت الراسمالية تعدل وترقي سلوكها نحو العمال، وفي مجال الخدمات، وعلاقات الانتاج بوجه عام. وثمة اسباب اخرى لهذه المراجعة، لكن لهذين السببين اثرهما العميق والواسع فيما جرى.

فهل تراجع الليبرالية السياسية والاجتماعية نفسها كذلك؟

نقول: في الافق لمع وظواهر ووقائع ترهص بهذه المراجعة.

وهذه دعوى.. فما الدليل على الدعوى؟

1 - في الايام الماضية، اصدر المشرعون الامريكيون تشريعا يقضي بحظر بيع الاسلحة الا بترخيص قانوني.. وهذا الاجراء الكبير، مراجعة تاويلية لنص دستوري قاطع. فالتعديل الثاني من الدستور الامريكي ينص على انه «بما ان وجود مليشيا منظمة تنظيما جيدا من الأمور الضرورية لصون امن اي ولاية حرة، فإن حق الشعب في الاحتفاظ بالاسلحة وحملها سوف لا ينتقص».. وقد فهم الامريكيون من هذا النص، خلال تاريخهم كله: ان الحصول على السلاح يتم بطريقة تجارية سهلة، لا تعقيد فيها ولا صعوبات. الا ان التشريع الجديد قد راجع حرية بيع السلاح وشرائه وقيدها بحجة قوية وهي: ان الجريمة في امريكا ارتفعت بمعدلات غير محتملة، وان معظم هذه الجرائم يقوم بها اناس ليس لديهم ترخيص قوي الاعتماد.

2 - ثمة اتفاق اوربي - امريكي، خلاصته: ايجاد نظام او آلية عالمية للتنصت على الاتصالات الشفهية والكتابية: الهاتفية، والتلكس والبريد الالكتروني والفاكس الخ... ومن المسوغات المقدمة لتسويغ هذه الرقابة الدولية: محاصرة الاجرام والارهاب والاتجار في المخدرات.. ومهما يكن من امر التسويغ، فإن هذا السلوك مناقض لمفهوم الليبرالية، وتراجع جريء عنه.

3 - تقوم وكالة الاستخبارات الامريكية بتسجيل كل كلمة تبث عبر الفضاء، ومن خلال الانترنيت وغيره.. وهذا موقف معلل ومفلسف كذلك. فقد قيل: ان المسؤولين المعنيين بالامن القومي شعروا بضرورة هذه الخطوة، وذلك للحيلولة دون استخدام الجماعات المسلحة والعملاء الاجانب لهذه المعلومات في الحاق الضرر بالمصالح الامريكية».. ومهما قيل عن الضرورات، فإن هذا العمل يتعارض مع مفهوم الليبرالية وموقفها تجاه حق الفرد في سرية وحرمة الرسائل الشخصية، وهي حرمة نص عليها الدستور.

4 - اقر مجلس النواب الامريكي مشروع قانون يرفض الاعتراف بالزواج بين الشاذين جنسيا. وقد عرف هذا القانون باسم (قانون حماية الزواج).. ونتيجة التصويت تدل على ظاهرة (المراجعة) لليبرالية الاجتماعية. فقد صوت مع المشروع 342 نائبا، ضد 67 نائبا.. وقد استباحت الليبرالية الاجتماعية الشذوذ.

5 - ان الليبرالية - على المستوى الشخصي - وصلت الى ممارسات مفرطة او مسرفة. فالتدخين - مثلا - عد بأنه من صميم الممارسات الشخصية، وفي اي عمر كان. لكن المراجعة انهت - بالقانون - هذا الوضع، فقد صدر في الولايات المتحدة الامريكية قانون يحظر التدخين على من هو دون 18 سنة. ويحظر على من دون السابعة والعشرين ان يحصل على علبة سجاير الا اذا قدم بطاقته الشخصية للبائع.

6 - اسرع الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى اتخاذ اجراءات تستبق تجارب (الاستنساخ الحيوي) - الذي اجري على نعجة - بضوابط خلقية وقانونية وعلمية كفيلة بمنع تطبيق هذه التجارب على الجنس البشري.

7 - ومن قبل دعا الامير تشارلز - ولي عهد بريطانيا - الى (الترشيد الاخلاقي) للعلم، اي تقييد حرية العلم بغايات وقيم اخلاقية وانسانية.

8 - وكان كلود شيسون وزير خارجية فرنسا الاسبق قد حذر من ان الحرية قد تلد (الجريمة)، وضرب لذلك مثلا بهتلر الذي وصل الى الحكم عبر الاقتراع الحر. ثم طالب شيسون بمراجعة عاقلة وناضجة ومسؤولة للنهج الليبرالي السائد.. مراجعة تقي الاجيال الناشئة والمقبلة من سلبياته.

وهذه نماذج - فحسب - من المراجعة الجارية.

ولكن.. لماذا المراجعة؟

لذلك دوافع ومقتضيات، منها: سوء استعمال حرية السلاح فقد اصبحت هذه الحرية (ترخيصا) بالقتل: بالجملة والمفرد.. والفوضى في استخدام الاتصالات الشفهية والكتابية بواسطة الهاتف والتلكس والبريد الالكتروني والانترنيت.. وحسبان حرية الجنس تفويضا بالشذوذ ايضا.. واحتمال تطبيق الاستنساخ الحيوي على البشر، وانتاج (بشرية جديدة) مسخ، يمكن ان تستغل في الجريمة مثلا.. واستغلال حرية الاعلام في نشر العنف والاجرام على اوسع نطاق. ولعل هذه النقطة تتطلب بعض البسط. فقد صدر كتاب جديد في امريكا. ومضمون الكتاب هو: تعليم الناس: كيف يرتكبون الجريمة باتقان وحذق. واوغل الكتاب في التفاصيل حتى شرح: كيف يجري تصويب ثلاث رصاصات الى العين!!.. ثم يعلم الكتاب الناس: كيف يطمسون او يمحون ادوات الجريمة وقرائنها واثارها. ولقد تثقف انسان بهذه الثقافة، فارتكب جرائم مفزعة، بذات الاسلوب الذي فصله الكتاب.. وحين سئل الناشر عن ذلك قال - بهدوء - الكتاب للتسلية، ولم يامر احدا بارتكاب جريمة!!

ومن دوافع المراجعة ايضا: نفور الناس من الممارسات الليبرالية. فقد اثبتت دراسة ميدانية لاتجاهات الراي العام الامريكي: ان الناخبين في مختلف الولايات المتحدة يظهرون ميلا متزايدا نحو الاستقلال والابتعاد عن الاحزاب التقليدية. واظهرت الدراسة ان نزعة العزوف والزهد هذه تنمو باطراد. فهذه النزعة تسيطر على ما بين 25 - 30 في المائة في التسعينات، مقابل 15 في المائة في الثمانينات.. وهناك دراسة اخرى اثبتت ان 29 في المائة من الامريكيين فقط يعتقدون بأن الصحف شريفة وصادقة. وكانت هذه النسبة 51 في المائة في اواخر السبعينات. وان 18 في المائة فحسب يثقون في الكونجرس.

ومن الضمائم المناسبة هنا: النقد المتصاعد ضد (الليبرالية) السائبة في الاعلام.. ومن ذلك:

أ - الدراسة الفرنسية التي نبهت - بقوة - الى خطورة الافراط في التعرض للتلفزيون المفلت، ولا سيما بالنسبة للاطفال. ويقول البروفيسور (مارسيل رونو).. : «ان هناك علاقة مباشرة بين التعثر الدراسي وضعف القدرة على التركيز عند الاطفال وبين فترة جلوسهم يوميا امام شاشة التلفزيون».

ب - حذر (كلينتون) - في اجتماع حضره 400 سينمائي - من اثر افلام العنف والجنس التي تقدمها هوليوود على المجتمع الامريكي. وقال: «لا بد من الاقلاع عن دغدغة المشاعر، ومن التدقيق فيما تقدمه هوليوود للاسرة والفرد. ولا بد من ان تساعدونا في وصل الوشائج التي اضر بها الاعلام».. وصدرت تحذيرات مماثلة من (ريتشارد نكسون)، و(بوب دول)، و(هيلاري كلينتون).

ج - قال السناتور (جو ليبرمان).. : «ان صناعة العاب الفيديو تسهم في انتشار ظاهرة العنف في الولايات المتحدة. فهي صناعة تمجد - بصورها ومشاهدها - العنف والاجرام، وطالب الرجل بوضع ميثاق ملزم يعالج هذه الظاهرة.

د - في بريطانيا، اجرت محكمة اكسفورد محاكمة لرجل بريطاني استخدم تقنية الانترنيت في بث افلام فاضحة للاطفال.

هـ - وهناك دراسات عديدة تثبت - بالارقام - : ان الحرية الاعلامية غير المسؤولة، تسببت في تفتيت الاسرة، وفي رفع معدلات (العنف العائلي) او المنزلي.

الصفوة والمراجعة

ويبدو ان القضية ملحة وجادة، بدليل ان شرائح مهمة من الصفوة الامريكية، رفعت صوتها - بوضوح - مطالبة بالمراجعة الضرورية والناجزة للنهج الليبرالي السائب.

1 - من هذه الصفوة (بول كندي) - الذي يعتد بوجهات نظره في مختلف المواقع - .. ينتقد كندي ظواهر التسيب فيقول: «وتغذي المخدرات بدورها الجريمة التي يعتبر معدلها اكبر بكثير من اي معدل في العالم المتطور. وبفضل القوة السياسية لمؤسسة البنادق (يشير هنا الى سطوة تجار السلاح باسم الحرية) تتاح الفرصة للامريكيين لحيازة الاسلحة القاتلة واستعمالها الى درجة تدهش المراقبين في الخارج. ويقدر ان الامريكيين يمتلكون 60 مليون مسدس، و120 بندقية متنوعة وهم يقتلون بعضهم بعضا بمعدل يصل 19000 كل عام. وبواسطة البنادق، على وجه الخصوص». ثم يدعو الى المراجعة والتغيير فيقول: «ان نظاما سياسيا مجزءا يتعايش مع ثقافة اجتماعية تؤكد على ان (لكل شخص الحق في فعل ما يرى) ليس المكان المثالي لدفع الاصلاحات الى الامام. ويبدو ان العديد من المواطنين مستعدون، بسبب هذا المأزق الى تقبل تغييرات مثيرة. وهناك نقاد يدعون الى نوع من العلاج الطبيعي المسمى بالصدمة القومية التي تهز الامريكيين وتجعلهم واعين بالأزمة».

2 - ومن هؤلاء (بريجنسكي) الديمقراطي، وهو من المطالبين بقوة بمراجعة ملف الليبرالية.. يقول: «في مجتمع تؤكد ثقافته الحد الاقصى من الاشباع الفردي والحد الادنى من الضوابط الاخلاقية تميل الحرية المدنية فيه الى ان تصبح تصويبا مطلقا لذات الفرد، وبعبارة اخرى، يتم تطليق الحرية المدنية من فكرة المسؤولية المدنية.. ان هذا التعريف (اي التعريف القديم لليبرالية) تكتنفه الاخطار اليوم، اذ ان الاتجاه العام هو تعريف الحرية على انها تكريس للحقوق والمطالب، وعلى انها اجازة لاي شكل من اشكال التعبير عن النفس واشباعها. لذا فإن فكرة الزام الفرد نفسه بخدمات يقوم بها لصالح المجتمع اصبحت عادة بالية!! وبالتالي اصبحت الحرية الشخصية واقعيا هي غياب الضوابط والكوابح.. وبشكل عام، فقد اوضحت القيم التي تنقلها وسائل الاعلام بشكل متكرر ما يمكن تسميته بالفساد الخلقي والانحلال الثقافي، ويعد التلفزيون المذنب الرئيسي في هذا المجال.

3 - وثالث هؤلاء هو (جيمس بيكر) الجمهوري، وهو كذلك واضح جدا في المطالبة بمراجعة ملف الليبرالية.. يقول بيكر: «اشار استفتاء حديث الى ان 73 في المائة من الامريكيين قلقون من ان الامة تعاني من انحدار خلقي.. ويعتبر انتشار المخدرات وتعاطي الكحول بين اوساط المراهقين من المشكلات الرئيسية في اكثر الضواحي تمدنا وتميزا، والصلات الجنسية غير الشرعية ليست محدودة في داخل المدن، وكذلك الحال مع الامراض والانجاب غير الشرعي الذي هو ثمرة لتلك الصلات.. ولقد بدأت امريكا تجربتها المشؤومة في الاباحية الاجتماعية قبل 30 عاما، وقد يتطلب نقض هذه العملية ثلاثة عقود اخرى.. ان ازمة القيم في امريكا ازمة عامة، ولا تستطيع معالجة منفردة ان تنهض بدراستها، ويمكن للسياسة العامة، بل يجب عليها ان تفعل ما بوسعها من اجل ذلك.. وبدون التعهدات الداعمة من جانب الامريكيين فإن التركيز على الفضيلة والقيم، يمكن ان يتوقف عند حدود احتفاء الصحافة بذلك خلال موسم معين.. لن امريكا لا يمكن ان تسمح باستمرار هذه الحال، وان المسؤولية الشخصية هي ما جعلنا شعبا قويا، اما الاستمرار في ازمة القيم فستحولنا الى شعب ضعيف».

بقيت نقط ثلاث، نحسبها مهمة:

● نقطة ان الديمقراطية او الليبرالية، انما هي (اجتهاد).. وقفل باب الاجتهاد فيها ليس من خصائصها، بل هو ضد طبيعتها، وهنا يتبدى عقم الزعم بنهاية التاريخ في الاجتهاد السياسي.

● ونقطة ان هواة الاستبداد والاستعباد والطغيان، يفرحون بهذه المراجعة من حيث انها بداية العد العكسي - في نظرهم - في الخط البياني للحريات، وهذه فرحة غير محترمة، لانه لا ينبغي لأحد ان يفرح بعودة عهود الطغيان.

● ونقطة ان المطلوب: ليس الغاء الحرية، بل المطلوب ترشيدها في الفهم والاستعمال.

سيناريو برزان

أمير طاهري

● هل من الممكن إصلاح النظام العراقي دون رحيل صدام حسين من السلطة؟

وصف مسؤول بارز في وزارة الخارجية الأميركية الوضع في العراق بانه «جرح متقيح»، وذلك بعد مرور ستة اعوام على تحرير الكويت. غير ان هذا التشبيه يتناقض مع البيانات الامريكية الصادرة خلال حرب الخليج والتي تحدثت عن ان العراق قد اخضع لعملية جراحية. كما ان واشنطن حاليا، تعترف بانه لم تكن هناك عملية جراحية وان «الورم» سبب الداء، حسب التشبيه المذكور، لا يزال موجوداً. فالجرح لم يندمل بعد. كما ان الاحاديث التي ادلى بها صانعو السياسات في واشنطن توحي بان الجميع راضون عن الاوضاع الحالية في العراق. وهنا ناخذ في الاعتبار ان القوة العسكرية للعراق اضعفت بما يحول دون تفكير بغداد في القيام بعملية غزو اخرى لاحدى دول المنطقة. يضاف الى ذلك ان العقوبات التي فرضها مجلس الامن يتم تطبيقها بالصورة المطلوبة، اذ من المفترض ان تظل سارية لفترة طويلة قادمة.

يضاف الى ما سبق ان فرنسا وروسيا، اللتين طالبتا في وقت سابق باعادة النظر في العقوبات المفروضة على بغداد، لم تجددا مطالبهما المذكورة. ومن المؤكد ان المخاوف التي يبديها البعض تجاه احتمال قيام تحالف بين صدام حسين وملالي طهران، ليس لها اي اساس ولا يمكن تحقيقها على ارض الواقع، اذ ان طهران وبغداد لم يعد باستطاعتهما الدخول في لعبة معقدة كهذه، وكما يقول مراقب غربي، فان نظام صدام حسين ابعد ما يكون عن التماسك، فهو نظام عشائري يستمد تماسكه الظاهري من خلال القهر والقمع، ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح في الانشقاقات التي طالت قلب النظام ابتداء من عام 1990.

ومع احتمال استمرار الانشقاقات سيحاول النظام العراقي اجراء اصلاحات على بعض الجوانب. اما محاولة الاغتيال التي تعرض لها عدي، نجل الرئيس العراقي، فيبدو من الواضح انها اثرت في اذهان البعض في بغداد. وكثيرا ما يضخم المعلقون العرب والغربيون من دور عدي صدام حسين داخل نظام بغداد، اذ يصحب تعليقات وتحليلات هؤلاء شيء من المبالغة. فقد وصل البعض الى حد تصوير عدي كوريث لحكم والده، رغم انه لم يتقلد اي منصب مهم داخل الحكم، وانما احتفظ بوضعه وسلطته بفضل حب والده له. وبرهنت محاولة الاغتيال التي تعرض لها عدي، ونسبت الى المخابرات الايرانية، ان اعضاء النظام الحاكم، حتى على اعلى المستويات داخل اسرة الرئيس، معرضون للاغتيال.

وباقصاء عدي من ساحة النشاط السياسي اثر الحادث الذي تعرض له، يحاول بعض عقلاء العشيرة الحاكمة الظهور وكانما هم يحاولون انقاذ ما يمكن انقاذه من حطام النظام الحالي.

ويتردد هذه الايام ان اخ صدام غير الشقيق، برزان التكريتي، وصل الى بغداد في محاولة لدعم فكرة اجراء تغييرات واسعة في القيادة واعادة النظر في بعض الجوانب الرئيسية المتعلقة بسياسات بغداد على المستويين الداخلي والخارجي. ولا يعرف حتى الآن السيناريو الذي يحمله برزان، الا ان هناك اعتقادا واسعا بانه سيطرح اقتراح اجراء حوار مع واشنطن. ويقوم اقتراحه على اساس ان آمال صدام حسين بوقوف مجلس الامن متحديا واشنطن في مسالة الغاء العقوبات المفروضة على بغداد، انما تقوم على اوهام محضة. فمجلس الامن، في اعتقاده، لن يرفع العقوبات عن بغداد متحدياً بذلك الادارة الاميركية. ما الذي يجب ان تفعله بغداد لتحقيق ذلك؟

يتردد ان برزان التكريتي يعتزم انتهاج خط يقوم على تحسين علاقات بغداد مع حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، مع طمأنة هذه الدول بان العراق لن يقدم على اي اعتداء ضد احدها، وان بغداد لن تحمل، بعد اليوم، اي نوايا عدائية ضدها. والرسالة التي تنوي بغداد توجيهها تتلخص في ان تحقيق السلام والاستقرار في العراق امر ممكن التحقيق، وان حدوث اي تغيير في البلاد سيؤدي اما الى تفكيكها او الى قيام حكم موال للنظام الشيعي في طهران.

وستستمر في الغالب المحاولات الهادفة الى الابقاء على رغبة كل من فرنسا وروسيا في التعامل مع بغداد. ولا يزال العراق مدينا لفرنسا بمبلغ عشرة بلايين دولار في شكل مستحقات غير مدفوعة، فيما تأمل روسيا في استعادة حوالي 12 بليون دولار تلقتها بغداد في شكل بضائع وخدمات بواسطة الاتحاد السوفياتي السابق.

ويشمل سيناريو برزان التركيز على اهمية وقيمة دور بغداد في تعكير صفو نظام الملالي في طهران.

وخلال الاسابيع الاخيرة اخبرت بغداد المجموعات الايرانية المعارضة في المنفى بانها ستبذل جهداً كبيراً في دعم النشاط المعارض للنظام الايراني. ويمكن ملاحظة ان الاسابيع الاخيرة شهدت هجمات استهدفت مواقع داخل ايران تمت مهاجمتها انطلاقاً من داخل الحدود العراقية. اما الرسالة المتضمنة في الموقف العراقي الراهن، فتتلخص في افهام واشنطن ان بغداد على اهبة الاستعداد اذا برزت اي مواجهة مع طهران. ويقوم هذا الموقف على افتراض ان واشنطن ستكتشف، ان عاجلاً او آجلاً، عن الايدي الايرانية وتورط طهران في اي عمل يستهدف الاميركيين في المنطقة. اما اذا حدث شيء من هذا، فان اي ادارة اميركية لا يمكن ان تقبل مثل هذا العمل او تمرره في صمت.

واذا تعرضت طهران لأي ضربة، فان مصلحتها تقتضي التأكد من حياد العراق، او حتى تعاونه، ان امكن ذلك.

وباختصار فان سيناريو برزان يهدف الى اقناع واشنطن، وبعض القوى الاخرى الرئيسية، بان بغداد لم تعد مؤذية ومصدر خطر، وانها ان اعطيت الفرصة الكافية ستصبح مفيدة. ولكن يلاحظ ان السيناريو المذكور يعاني من مشكلة اساسية تتلخص في انه يضع صدام حسين في موقعه الحالي، وهو الرجل الذي اثبتت التجارب انه غير موثوق فيه. لذا، اذا بقي صدام في موقعه، فلا يجب ان نتوقع حدوث اي متغيرات في الموقف العالمي من العراق، اما اذا رحل صدام حسين، فان برزان والسيناريو سيلحقان به. فالجرح العراقي لا يتوقع ان يندمل في وقت قريب.



جريدة العرب الدولية

مشكلة القدس

● قام رئيس الوزراء الاسرائيلي بتصعيد خطير بعد تحديه للعالم العربي بل للرأي العام العالمي عند اعلانه عن بناء وحدات سكنية لليهود في جبل ابو غنيم جنوب مدينة القدس

اصدر بنيامين نتنياهو قرارا بغلق المكاتب الفلسطينية في القدس الشرقية. وزعم في نفس الوقت انه اتفق على ذلك مع الرئيس ياسر عرفات عند لقائهما في حاجز ايريز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل. ولكن مصادر فلسطينية نفت مثل هذا الاتفاق.

ويبدو ان نتنياهو يطرح موضوع القدس مقامرا بكل شيء ومعتقدا ان احدا لن يردعه. وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة ادانت القرار الاسرائيلي، فإنها لم تخط اي خطوة بعد هذه الادانة. وبعد عرض الموضوع على مجلس الامن اصبح من الواضح ان الولايات المتحدة ليست في صف اصدار قرار من المجلس بشجب القرار، حتى انها تنوي الاعتراض على اي قرار من هذا النوع، وهذا وحده يكفي لكي يعدل المجلس عن التفكير في اصدار اي قرار في هذا الشأن، ولم يبق امام الفلسطينيين والجامعة العربية الا طلب عرض الأمر على الجمعية العمومية للمنظمة الدولية، وهو ما اعلن عنه فعلا.

ولقد التقى الرئيس عرفات بعد عودته من اميركا بالرئيس المصري حسني مبارك وأحاطه بنتائج زيارته، ويبدو ان الرئيس مبارك مزود تماما بكل التفاصيل بعد لقائه برئيس الوزراء الاسرائيلي في القاهرة والرئيس الفلسطيني. وسيكون على الولايات المتحدة ان تتحرك نحو شيء من الايجابية، باعتبارها الوسيط الذي ارتضاه الطرفان. اذ لن يكون لهذه الوساطة اي معنى او تأثير، اذا وقفت هذا الموقف السلبي امام تصرف غير مسؤول من شأنه ان ينسف كل مشروعات السلام. وليس من الصواب ان تترك الامور على هذا الشأن المتدهور، والذي قد يؤدي الى قلاقل من الصعب احتواؤها او تجنبها.

اذا كانت هناك نيات حقيقية للسلام فلا مفر من ازاحة كل العقبات، والمساومات الداخلية، والعبث بالاتفاقات السابقة، لتنسف كل شيء وتعيد المنطقة الى ما قبل السلام.

ان السلام ليس مسؤولية العرب والفلسطينيين وحدهم، بل مسؤولية كل الاطراف، والمجتمع الدولي بصفة خاصة. فالتحديات التي يتباهى بها نتنياهو لن تنسف السلام العربي الاسرائيلي وحده، بل ستنسف مصداقية المنظمة الدولية، وتجعل العالم فوضى ومسرحا لهيمنة العنف والقوة على العدل والقانون.

«الشرق الأوسط»

* * *

القنبلة النووية الجديدة

● تفرض ثورة العلوم والتكنولوجيا وتأثيراتها على مستقبل الانسانية نفسها على الحكومات والمجتمعات كما يحدث الآن في قضية الاستنساخ

تزحف موضوعات جديدة تماما على جدول اعمال الحكومات والنخبة السياسية والفكرية في العالم مع اقتراب القرن الحالي من نهايته، وهي متعلقة بالتطور العلمي والتكنولوجي الذي تشهده البشرية، ولم يعد حبيس مختبرات التجارب، بل تعداها ليشكل تحديا غير مسبوق تواجهه المجتمعات المختلفة امام مجهول لا تعرف ما اذا سيكون حسنا ام انه المارد الذي اطلقته من القمقم دون ان تعرف وسيلة للسيطرة عليه.

ومنذ اختراع القنبلة الذرية لم يشهد العالم جدلا حول دور العالم مثلما يحدث الآن بعد.

تجربة استنساخ الشاة والتي اعلنت في بريطانيا اخيرا واثارت ردود فعل واسعة في عواصم العالم خوفاً من اجراء تجارب استنساخ مماثلة على آدميين، وهو ما اكد العلماء البريطانيون انه ممكن خلال فترة قصيرة.

وسارع الرئيس الاميركي بالتشديد على القوانين التي تمنع اجراء مثل هذه التجارب على البشر بينما اصدرت عدة دول أوروبية تشريعات تمنعها، ودخل المفكرون والعلماء والسياسيون في العواصم الغربية في حوار ساخن حول مدى اخلاقية هذه التجارب حتى على الحيوان.

ووسط هذا الجدل تبرز قضايا جديدة ستفرض نفسها بشكل متزايد على رأسها دور العلماء في المجتمع والمسؤوليات والتشريعات التي تحكم عملهم، فقد اعتادت المؤسسات السياسية في المجتمعات على ترك العلماء وشأنهم في مختبراتهم يجرون تجاربهم وابحاثهم، وتقبل العلماء ذلك بحكم طبيعتهم التي لا تحب الضوء كثيرا، خاصة ان الكثير من الابحاث معقد للغاية ولا يفهمه العامة.

والحجة القوية لدى العلماء ان اي اكتشاف جديد يمكن ان يكون سلاحا ذا حدين، فقد يكون مفيدا او ضارا، وهذه مسألة يقررها المجتمع نفسه، فالطاقة الذرية هي مثل اكتشاف وسيلة اشعال النار عندما كان الانسان بدائيا ويمكن ان تنفع وان تضر حسب طريقة استخدامها، ولذلك فلا يجب وضع قيود على الابحاث والتجارب العلمية، اما مسألة صلاحيتها للتطبيق فهذا شأن آخر متروك لمؤسسات المجتمع.

والمتخوفون من هذه الحرية وجهة نظرهم انه اذا كانت الاخطار كبيرة فلا ضرورة للمضي في ابحاث معينة لانه يوجد دائما من يستطيع ان يتحايل على القيود والقوانين ويستخدم النتائج العلمية بشكل سيئ.

اما الشركات والمصالح التجارية التي استفادت تجاريا من قبل في الهندسة الوراثية الخاصة بالنباتات والزراعة على نطاق واسع فانها ترى فائدة تجارية من مسألة الاستنساخ الحيواني في تربية الماشية ومنتجات الالبان واكتشاف ادوية وخلافه.

ولا توجد اجابة وافية لدى احد حتى الان على هذه التحديات العلمية غير المسبوقة، والمتوقع ان يكون ذلك مثار حوار وجدل مكثف في السنوات المقبلة لحين الوصول الى رؤية متوازنة.

ونحن العالم العربي جزء من هذه الهموم العالمية وسنواجه بهذه التحديات، لذلك فان هناك ضرورة لتدعيم المؤسسات التشريعية والتنفيذية بلجان علمية وتكنولوجية خبيرة.

علي ابراهيم

* * *

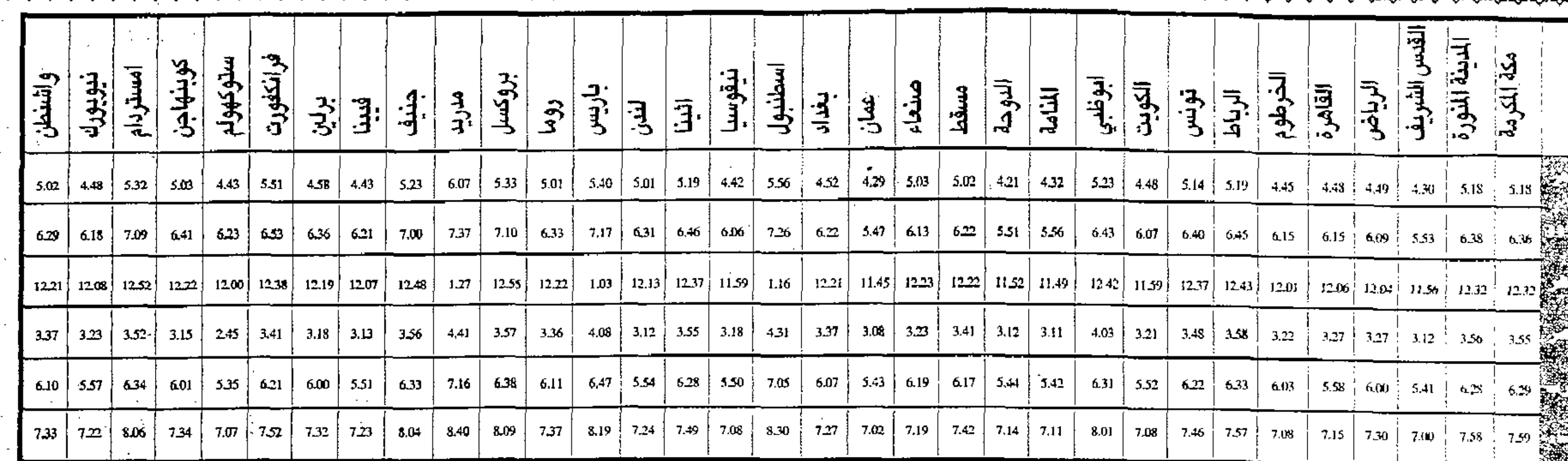
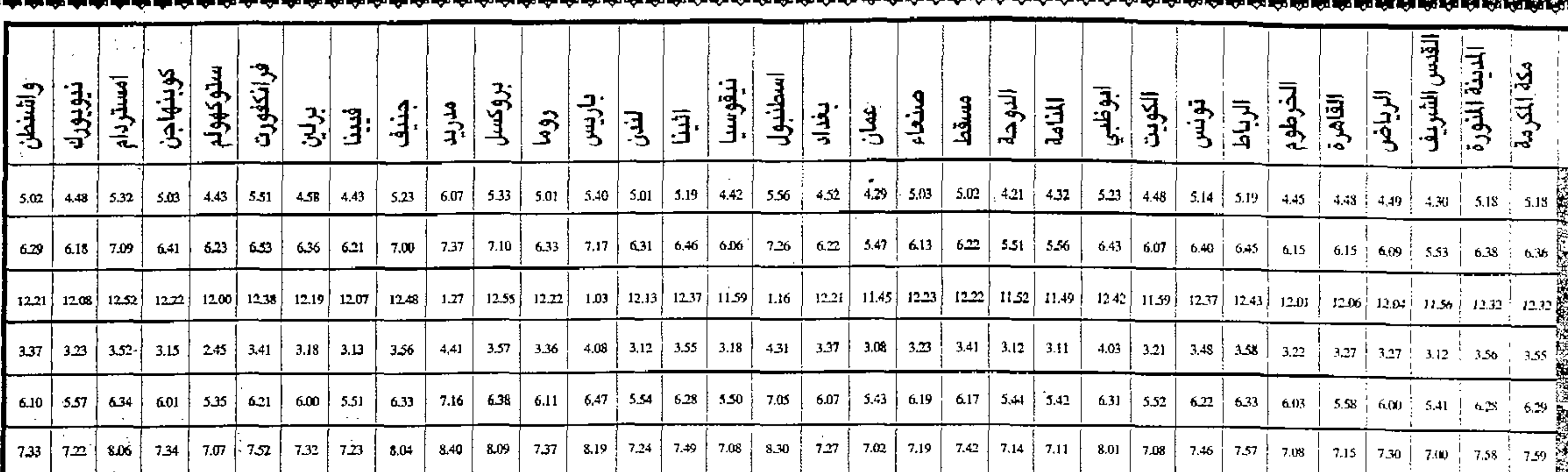
التلفزيون الحكومي: مشكلة مالية وديمقراطية

● هل الإعلام الحكومي والتوجه الرسمي ظاهرتان متعارضتان مع الديمقراطية؟

أقر مجلس الوزراء اللبناني، في جلسة لخيرة له، دعم التلفزيون الحكومي ومساعدته على تحمل الديون الكبيرة التي تراكمت عليه خلال السنوات الماضية. وقد وافق كل الوزراء على انقاذ التلفزيون الرسمي من اعلان افلاسه او التوقف عن العمل بدون تحفظ مؤكدين اهمية الاعلام الرسمي ودوره في عملية الحكم وتوجيه الرأي العام. ويأتي هذا القرار مضيفا الى الجدل المحتدم بين الحكومة ومحطات التلفزيون الخاصة، منذ سنة ونيف، وهو جدل يدور حول حرية الاعلام السمعي - البصري والرقابة الحكومية عليه، وعلاقة ذلك بالاخلاق وحماية الوحدة الوطنية وعلاقات لبنان الخارجية. ان الدول العريقة في ممارسة الديمقراطية استغنت عن وزارة الاعلام ووسائل الاعلام الرسمية، مكتفية بانشاء مجالس وطنية، شبه مستقلة، ترعى شؤون وسائل الاعلام، وذلك لتأكيد احترامها لحرية الرأي والاعلام، وتسليمها بدور الاعلام الحر في النظام الديمقراطي. اما الدول الحديثة العهد بالاستقلال او بممارسة الديمقراطية، او التي تعاني ظروفا تاريخية او سياسية خاصة او دقيقة، فان الاعلام الحكومي او التوجيه الاعلامي او الحماية الاعلامية تجد من او ما يبررها. والمشكلة في الواقع ليست في الخيار بين الحرية والرقابة، او بين الاعلام الحر والاعلام الموجه، بمقدار ما هي بين رقابة تتحول الى تعطيل للحرية وتوجيه تختبئ الدكتاتورية وراءه، او بين حرية تتحول الى فوضى وتجاوزات وبلبلة او فتنة تهدد وحدة المجتمع ومصالح الدولة العليا، او حقوق الانسان وسمعته وكرامته. غير ان قضية التلفزيون الحكومي اللبناني والخسائر والديون التي تكبدها تتعدى اشكالية الحرية والتوجيه الى مشكلة الادارة المالية والتجارية لوسائل الاعلام المرئية - السمعية. وهي مشكلة عالمية، فكلما ارتفع مستوى البرامج التلفزيونية خفت واردات الاعلان، وكلما سفت او «تجنست» اتسع نطاق المشاهدين وتدفقت بالتالي الاعلانات. وحتى الآن لم يجد الخبراء حلا لهذه المشكلة.

باسم الجسر

القرآن كريم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِن كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ القلم / صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.18	5.18	4.30	4.49	4.48	4.45	5.19	5.14	4.48	5.23	4.32	4.21	5.02	5.03	4.29	4.52	5.56	4.42	5.19	5.01	5.40	5.01	5.33	6.07	5.23	4.43	4.58	5.51	4.43	5.03	5.32	4.48	5.02
6.36	6.38	5.53	6.09	6.15	6.15	6.45	6.40	6.07	6.43	5.56	5.51	6.22	6.13	5.47	6.22	7.26	6.06	6.46	6.31	7.17	6.33	7.10	7.37	7.00	6.21	6.36	6.53	6.23	6.41	7.09	6.18	6.29
12.32	12.32	11.56	12.04	12.06	12.01	12.43	12.37	11.59	12.42	11.49	11.52	12.22	12.23	11.45	12.21	1.16	11.59	12.37	12.13	1.03	12.22	12.55	1.27	12.48	12.07	12.19	12.38	12.00	12.22	12.52	12.08	12.21
3.55	3.56	3.12	3.27	3.27	3.22	3.58	3.48	3.21	4.03	3.11	3.12	3.41	3.23	3.08	3.37	4.31	3.18	3.55	3.12	4.08	3.36	3.57	4.41	3.56	3.13	3.18	3.41	2.45	3.15	3.52	3.23	3.37
6.29	6.28	5.41	6.00	5.58	6.03	6.33	6.22	5.52	6.31	5.42	5.44	6.17	6.19	5.43	6.07	7.05	5.50	6.28	5.54	6.47	6.11	6.38	7.16	6.33	5.51	6.00	6.21	5.35	6.01	6.34	5.57	6.10
7.59	7.58	7.00	7.30	7.15	7.08	7.57	7.46	7.08	8.01	7.11	7.14	7.42	7.19	7.02	7.27	8.30	7.08	7.49	7.24	8.19	7.37	8.09	8.40	8.04	7.23	7.32	7.52	7.07	7.34	8.06	7.22	7.33

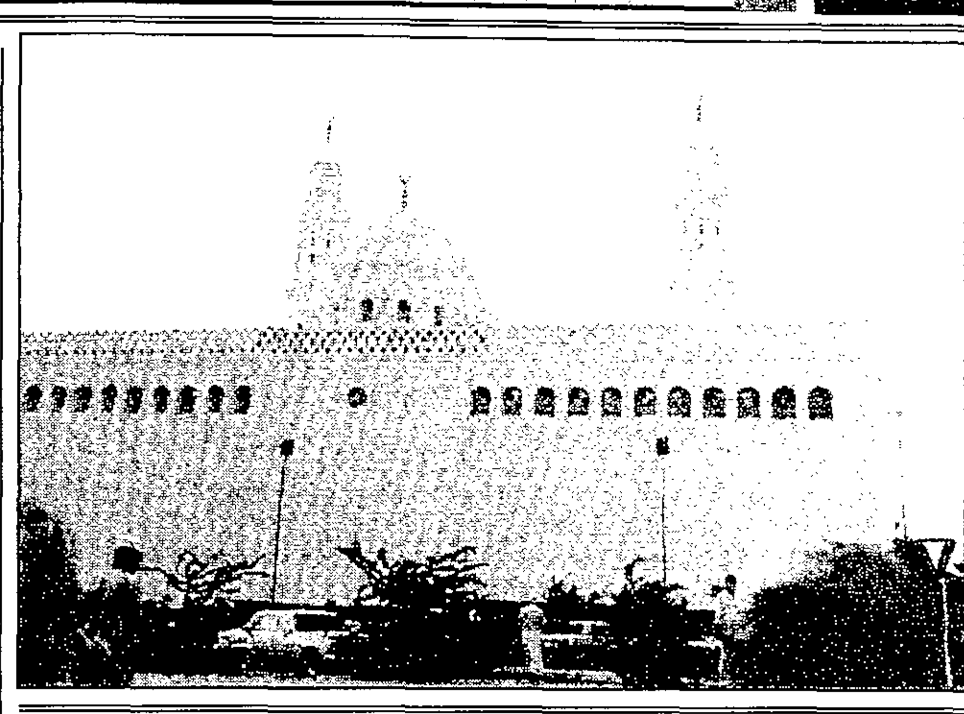
وما ينطق عن الهوى

رحم الله قسًا إنه كان على دين أبي إسماعيل بن إبراهيم.

أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط عن عامر بن أبجر رضي الله عنه.

دعاء اليوم

اللهمّ طهِّر قلبي من النِّفاق، وعملي من الرِّياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.



آيديولوجية «نهاية التاريخ» (1 من 2)

أحمد الموصللي*

يهدف هذا المقال الى تبيان حقيقة مقولة «نهاية التاريخ». و«نهاية التاريخ» هي مقولة ايديولوجية تزامنت مع صعود مقولة ايديولوجية جديدة هي «النظام العالمي الجديد». والحق، كما سنتبين لاحقا ان المقولة الأولى هي مبررة لسيطرة المقولة الثانية.

- ابدأ اولا بشرح مقولة نهاية التاريخ ومن ثم اورد بعض الأفكار النقدية حولها ومن ثم احلل هذه المقولة من ضمن رؤية اسلامية.

اولا: «نهاية التاريخ»

بدأت مقولة نهاية التاريخ كمقالة منتشرة في مجلة «المصلحة الوطنية». ثم وسع كاتبها فرانسيس فوكوياما، الأميركي من اصل ياباني، هذه المقولة في كتاب نشر عام 1992.

يقول فوكوياما ان شرعية الديمقراطية الليبرالية كنظام حكم ظهر في العالم كله في السنوات القليلة الأخيرة، فانتصرت على ايديولوجيات مناوئة، كالفاشية والشيوعية. الأهم من هذا، يقول فوكوياما، ان الديمقراطية الليبرالية قد تشكل نقطة انتهاء التطور الأيديولوجي للبشرية والشكل النهائي للحكم البشري. بهذا المعنى، فهي اذاً نهاية التاريخ. وعلى عكس الايديولوجيات السابقة والتي تميزت بالنواقص الشكلية والعقلانية، فان الديمقراطية الليبرالية كانت خالية من مثل هذه النواقص الأساسية. فالنواقص او الشوائب التي تعاني منها الديمقراطية الليبرالية هي نتاج عدم استعمال مبادئ الديمقراطية الليبرالية، اي المساواة والحرية. ومع ان بعض الدول قد تفشل في تحقيق الديمقراطية الليبرالية المستقرة، ومع ان بعض الدول الأخرى قد تسترجع انظمتها الديكتاتورية او الثيوقراطية، الا ان نموذج الديمقراطية الليبرالية النظري لا يمكن تحسينه بأي شكل من الأشكال.

ويشرح فوكوياما معنى التاريخ عنده. فيقول ان حدوث الاحداث الكبيرة والصغيرة لم يتوقف، بل ما توقف هو تطور الفكر الايديولوجي في ما يختص تفاعلاته مع التاريخ والتغيير. فالتاريخ الذي يتحدث عنه هو خبرة الشعوب في الاقطاب كافة وتقدمه التدريجي الثابت الموحد نحو خيار ايديولوجي واحد. لذا، فان فوكوياما يتبنى مقولة الفيلسوف هيجل وشروحات ماركس عليها. ويرى الفيلسوفان ان هناك تطورا ثابتا للمجتمعات البرية من مجتمعات قبلية قائمة على الاستعباد والزراعة، الى مجتمعات ثيوقراطية وارستقراطية واقطاعية، ومن ثم الى مجتمعات حديثة تتبنى الديمقراطية الليبرالية القائمة على الرأسمالية. وهذه العملية التطورية لم تكن عشوائية او لا عقلانية، ولو لم تتقدم بصورة مستقيمة، ولو لم تجعل الانسان اكثر سعادة او افضل كنتاج لهذا التقدم التاريخي. الا ان هيجل وماركس اعتقدا ان «نهاية التاريخ» تبدا عندما تتمكن البشرية من التوصل الى الشكل الاجتماعي المفضي الى ارضاء التطلعات الأكثر عمقا ومعنى للانسانية. فالدولة الليبرالية عند هيجل هي هذا الشكل، اما ماركس فيرى انه المجتمع الشيوعي. ولا يعني هذا ان الدائرة الطبيعية للحياة والموت قد انتهت وان الاحداث المهمة قد انتهت. بل تعني انه لن يكون هناك تقدم جديد في تطوير المبادئ والمؤسسات لأن الأسئلة العظيمة قد اجيب عنها. اذاً فنهاية التاريخ عند فوكوياما هو انتصار ايديولوجي لليبرالية الديمقراطية.

ومن اهم التطورات في الربع الأخير للقرن العشرين هو ظهور الضعف الاقتصادي في اهم الأنظمة الديكتاتورية، سواء العسكرية اليمينية او الشيوعية واليسارية. فمن اميركا اللاتينية الى اوروبا الشرقية، ومن الاتحاد السوفياتي وحتى الشرق الأوسط واسيا، تتساقط الحكومات الواحدة تلو الأخرى، ومع ان معظم هذه الحكومات لم تستبدل بها حكومات ليبرالية، فان فوكوياما يرى ان الديمقراطية الليبرالية ما تزال الهدف السياسي المنطقي الوحيد في هذه المناطق المختلفة والثقافات المتعددة.

بالاضافة الى هذا، فان الاسس الليبرالية الاقتصادية، كالأسواق الحرة، قد تمكنت بشكل لا مثيل له من الوفرة المالية في كل من الدول الصناعية المتقدمة والدول النامية التي كانت جزءا من العالم الثالث. وقد تسبق الثورة الليبرالية الاقتصادية الفكرية الحرية السياسية او تتخلف عنها قليلا. كل هذه التطورات، بالاضافة الى التاريخ الرحيب للفترة الأولى للقرن العشرين عندما كانت الحكومات الاستبدادية اليمينية واليسارية تتقدم في مسيرتها.

لذا، يؤسس فوكوياما «نهاية التاريخ» العالمي عن ضرورة استعمال العلوم الطبيعية كمنظم لآلية وتوجه هذا التاريخ. فالعلوم الطبيعية الحديثة هي الناظم الاجتماعي الوحيد الذي يؤمن اتفاقا عاما من حيث الكم والتوجه، بالرغم من ان تأثيرها على السعادة الانسانية غير واضحة تماما. فالغزو المستمر للطبيعة عن طريق المنهج العلمي سيؤدي الى تطور العلوم الطبيعية وسيفضي الى مفاعيل موحدة في المجتمعات التي توظفها وهذا لسببين. الأول، ان التكنولوجيا تمكن الدول التي تتبناها من الحصول على مقدرات عسكرية متفوقة، ولهذا، فان كل الدول ستتجه الى التطوير الدفاعي لامكانياتها. الثاني، ان هذه العلوم تؤدي ايضا الى تنمية الانتاج الاقتصادي، فالتكنولوجيا تسمح بتراكم ثروات لا حدود لها. وهذان السببان يؤديان الى تناسق كل المجتمعات في سعيها للحصول على هذه العلوم والتكنولوجيا، بغض النظر عن خلفياتها الثقافية وحضاراتها. فكل الدول التي تسعى الى التنمية الاقتصادية لا بد ان تشبه بعضها البعض. فعلى هذه الدول ان تقوم على اساس دولة مركزية وان تستبدل بالأشغال التقليدية للتنظيم الاجتماعي كالطائفة والعائلة اشكالا اكثر ملاءمة اقتصاديا وتزويد مواطنيها بثقافة عامة. وتتصل هذه الدول باسواق عالمية وتنتشر فيها ثقافة استهلاكية عالمية، وتدل احداث الاتحاد السوفياتي والصين ودول اشتراكية اخرى على انه بالرغم من تمكن الاقتصاديات المركزية من التوصل الى مستوى عال من التصنيع الا انه يبقى متخلفا بالنسبة لاقتصاديات الدول الغربية.

وكذلك، يرى فوكوياما انه رغم قدرة الآلية التاريخية المتمثلة بالعلوم الطبيعية على تبيان جزء كبير من نوعية التغيير التاريخي، والتجانس المتزايد للمجتمعات الحديثة، الا انها تبقى غير كافية لشرح ظاهرة الديمقراطية. ولا شك ان دول العالم الأكثر نماء هي في نفس الوقت الديمقراطيات الأكثر نجاحا. ومع ان العلوم الطبيعية الحديثة تقودنا الى بوابة ارض ميعاد الديمقراطية الليبرالية، الا انه لا تدخلنا اليها. اذ ليس هناك سبب اقتصادي بالضرورة يقضي الى القول ان التصنيع المتقدم يؤدي الى انتاج الليبرالية السياسية. فالديمقراطيات المستقرة ظهرت قبل الثورة الصناعية، كما كان الحال مع الولايات المتحدة عام 1776. من ناحية اخرى، فهناك نماذج عدة، قديمة وحديثة، تدل على امكان تعايش الرأسمالية المتقدمة مع الأنظمة الديكتاتورية، كما هو الحال مع سنغافورة وتايلاند. وفي عدة حالات، يمكن للدول المستبدة ان تضغط للحصول على معدلات نمو اقتصادي عالية جدا لا يمكن للدول الديمقراطية اللحاق بها. وبهذا، يعطي فوكوياما تأويلا اقتصاديا للتغيرات التاريخية ومن ثم يربط بينها وبين منطق العلوم الحديثة.

الا ان فوكوياما يستطرد ويقول ان التفسيرات الاقتصادية للتاريخ غير كافية لأن الانسان ليس بحيوان اقتصادي فقط ولا يمكن لهذا التفسيرات ان تبين سبب تحول الغربيين الى الديمقراطية. الا ان الديمقراطية تتيح للانسان الحصول على الاعتراف من الآخرين به كوحدة مستقلة مما يسمح له بتطوير قدراته النفسية. ويأخذ فوكوياما برأي هيجل في هذا الموضوع، فيقول ان للانسان، كبقية الحيوانات، حاجات ورغبات طبيعية، من مأكل ومأوى وغيرهما، الا ان الانسان، وعلى غرار الحيوانات بحاجة ماسة الى اعتراف الآخرين به. فهو يريد اعتراف الآخرين به كانسان له كرامة. وللتوصل الى هذا الاعتراف، اما يقوم الانسان بالدخول بمعارك طاحنة او يقوده خوفه من الموت الى الخضوع للآخرين، وبهذا، تقوم علاقة السيد بعبيده.

بالاضافة الى هذا، يقول فوكوياما ان الانسان يحاول الحصول على اعتراف الآخرين بقيمته وبقيمة الناس والأشياء والمبادئ التي ترتبط به. ويمكن تسمية هذا الاعتراف احترام الذات. ولهذا، فان معاملة الأشياء التي تعني شيئا ما للانسان بصورة سيئة يؤدي الى الغضب، اما عندما لا يرقى تعامل الانسان مع نفسه ومع غيره الى احترام الذات فهو يؤدي الى الشعور بالخجل او العيب. وعندما يتم الاعتراف به كانسان او بقيمة أعماله، فهذا يؤدي الى الشعور بالفخر. لهذا، فان الرغبة في اعتراف الآخرين به، بالاضافة المشاعر المصاحبة من غضب وخجل وفخر، هي خصائص من الشخصية الانسانية الضرورية للحياة السياسية.

ان المعارك التاريخية الأولى، بحسب هيجل وفوكوياما، هي معارك دارت حول مثل هذا الاعتراف.. وأدت هذه المعارك الى قسمة المجتمع الانساني الى طبقة الأسياد، الذين لا يتورعون عن القيام بأي عمل وحتى المخاطرة بحياتهم، وطبقة العبيد، الذين سيطر عليهم وعلى أعمالهم الخوف من الموت. الا ان المجتمعات الارستقراطية التي نشأت بأشكال مختلفة لم تؤد الى ارضاء حاجة الانسان من اعتراف الآخرين به، وحتى انها لم تؤد الى اعتراف بالأسياد بعضهم ببعض. الا ان الثورات الديمقراطية ازالت الفرق بين السيد والعبد، وجعلت العبد سيدا على نفسه عن طريق مبدأ السيادة الشعبية وحكم القانون، واستبدلت هذه الثورات بالاعتراف غير المتكافئ بين السيد والعبد اعترافاً متبادلاً عاماً، حيث يعترف كل مواطن بكرامة وانسانية المواطن الآخر وحيث تعترف الدولة بالأفراد عن طريق منح الحقوق، وهكذا فان الاعتراف هو حلقة الوصل بين الاقتصاد الليبرالي والسياسة الليبرالية. وهكذا فان هذا الاعتراف هو المحرك الأول للتاريخ مما يسمح باعادة تفسير الظواهر العديدة كالثقافة والدين والقومية والحروب.

الا ان نجاح السياسة الليبرالية والاقتصاد الليبرالي يقوم غالبا على اشكال لا عقلانية من الاعتراف. ان الديمقراطية بحاجة الى ان توظف فخرا لاعقلانيا بمؤسساتها الديمقراطية، والى ان تطور فن اشراك المجتمعات الصغيرة في المجتمع الكبير. ان مثل هذه المجتمعات تقوم عادة على مبادئ الدين والقومية ومبادئ اخرى اقل عالمية او شمولية من مبادئ الدولة الليبرالية. كذلك فان الاقتصاد الليبرالي بحاجة الى دافع خارجي لا عقلاني. ان الصراع هو الاعتراف عند فوكوياما، وفهمه يؤدي الى فهم السياسات الدولي. فالصراع الدولي، كصراع الأفراد، يؤدي الى الاستعمار ونشوء امبراطوريات عالمية، كما ان القومية والتي هي ايضا فكرة حديثة لا عقلانية، هي شكل من اشكال الاعتراف. الا ان الديمقراطية الليبرالية، بحسب فوكوياما، ستحل محل جميع الرغبات غير العقلانية عن طريق احلال الرغبة في الاعتراف المتساوي بين الجميع. فالعالم الذي يتشكل من ديمقراطية ليبرالية لا يمتلك الدافع الى خوض حروب الاعتراف، اذ ان جميع الامم ستعترف بشرعية بعضها البعض.

اذاً، ستكون نهاية التاريخ عند فوكوياما بسيطرة الديمقراطية الليبرالية وظهور ذلك المخلوق الذي يسميه فوكوياما «الرجل الأخير» وهذا الرجل الأخير هو رجل يتخلى عن شعوره بالفخر في قيمته الشخصية في مقابل الحفاظ على الذات. فهذه الديمقراطية الليبرالية تنتج رجال ضعفاء، عندهم رغباتهم وعقلانيتهم، وكذلك طرق جديدة لارضاء الرغبات الرخيصة، دون التطلع الى التفوق او التميز. فهؤلاء الرجال فقدوا مشاعر الفخر والاعتزاز، وكذلك مشاعر الخجل والعيب، فهم قد فقدوا انسانيتهم وهذا هو السؤال الذي يجب البحث عن اجابة عليه.. الا ان التاريخ الايديولوجي مع هذا أصبح في نهايته او وصل الى ذروته الفكرية القصوى.

* كاتب لبناني

القيت هذه الورقة ضمن ندوة «نهاية التاريخ.. مراجعة ونظرة في المستقبل» في المهرجان الوطني الثاني عشر للتراث والثقافة بالجنادرية مساء امس

يعرض الدكتور اسماعيل الشطي في الجزء الثاني من دراسته نشوء حركة الاخوان المسلمين في مصر ثم توزعها في اقطار عربية اخرى باعتبارها رداً على المشروع الاستعماري الذي اراد ان يقتلع جذور المجتمعات الاسلامية. ولكن حركة الاخوان قمعت وقتل الشيخ حسن البنا مؤسسها ولم تستطع الحركة ان تعود الى نشاطها ولذلك ظهرت القومية العربية بديلاً عنها. ولكن هذا البديل لم يلبث ان وقع في ايدي العسكر.

وبدلاً من ان تتوجه الجيوش الى محاربة العدو الاول، راحت تستخدم لاسقاط الحكومات وقلب الانظمة مما ادى الى خراب سياسي واقتصادي ما زالت المجتمعات العربية تعاني منه حتى الآن.

مصير الأصولية
ملف خاص
الحلقة 50

تعلم المسلمون مصطلحاً سياسياً جديداً هو السيادة الوطنية

الدكتور اسماعيل الشطي* 2 من 4

«قد حمل الاسلام في اكثر الاحيان راية الصراع مع الاستعمار» مارسيل بوازار.

دفعت الروح الاستعلائية المتمردة ابطالا في تاريخنا المعاصر لخوض القتال ضد جيوش الاحتلال النظامية منذ منتصف القرن الماضي حتى منتصف هذا القرن، ورغم بعض الانتصارات الآنية المذهلة الا ان مواجهة الظاهرة الاستعمارية كانت اكثر تعقيدا من المواجهة العسكرية، فقد جاءت هذه الظاهرة وخلفها نظام دولي جديد فرضته القوى العظمى بتفوقها الحضاري، لقد اشعل الاحتلال جبهات العالم الاسلامي بسلسلة من حركات الجهاد ابرزها: كفاح عبد القادر الجزائري في بلاده.. وثورة المهدي في السودان.. ونضال الشيخ شامل في الشيشان.. وقتال الشهيدين احمد واسماعيل في الهند.. وحركة السنوسي وجهاد عمر المختار في ليبيا.. وثورة عبد الكريم الخطابي في المغرب.. وخوض يوسف العظمة معركة ميسلون في سورية، كما دفع قرار الغاء الخلافة العلماء والمفكرين لانشاء جبهة عالمية من اجل اختيار خليفة آخر كرد فعل مباشر ضد القرار، غير ان ذروة العقدة في المعادلة الجديدة هي تطبيع المجتمعات الاسلامية مع الوضع الجديد واعادة تشكيل العقل المسلم. لم يكن مطلوبا من الفرد تكييف نفسه سياسيا مع المستعمر فحسب، بل كان مطلوباً منه الانسلاخ من معظم المبادئ التي انشأت مفاهيم الولاء والبراء والانتماء، والتخلي عن بعض الموازين التي تحدد الخطأ من الصواب والحسن من القبيح وتفرز الاشياء وتميز بين الاضداد، وكان مطلوبا منه ان يغير نظرته حول التاريخ والاديان والمذاهب واعلام الفكر والعلم والسياسة والفن، بل وصلت المطالبة بالتغيير الى نمط الحياة الاجتماعية واساليب المعيشة واللباس، ووصل الحد في بعض البلدان لان يلزم بقطع صلته بماضيه وتراثه والابجدية التي امتزجت بوجدانه. ولم تكن المسألة اختيارية في غالب الاحيان بقدر ما كانت قسرية، فقد تم ربط طرق الرزق ونظام الوجاهة والترقي وسبل النفوذ بمدى الاستجابة لمطالب النظام الجديد، وفي بعض البلدان وصل الحد الى القصر حتى درجة الاعدام كما فعل اتاتورك. كانت عملية الاستبداد والتغيير هذه اقصى من عمليات الجراحة الدقيقة بلا مخدر، فما زرعته المرجعية الاسلامية خلال ثلاثة عشر قرنا ومدت جذوره فرض المحتل اجتثاثه في جيل واحد، وكما ان هناك عمليات لاعادة تشكيل الافراد، كذلك هناك عمليات لاعادة تشكيل الكيان المجتمعي، فاذا كان الانتساب الجغرافي للافراد في السابق يقصد منه التعريف بموطن الولادة والنشأة او الاقامة فان هذا الانتساب في الوضع الجديد يقصد منه الانتماء السياسي، او ما عرف في ما بعد بالجنسية، واذا ما كان الانتساب الطائفي او القبلي يقصد منه التأكيد على العصبية فانه في الوضع الجديد يقصد منه الانتماء القومي، ويوم ان تم تقسيم العالم الاسلامي الى كيانات سياسية (كما اقتضت المصلحة الاستعمارية) وجدت القبيلة نفسها نصفين احدهما في ليبيا (على سبيل المثال) والآخر في مصر، كما وجد اولاد العمومة انفسهم في قطرين بعضهم في سورية والآخر في لبنان. لقد كان القلم الذي بيدي سايكس وبيكو هو الذي يحدد مصائر دول وشعوب، وكان مزاج المندوب البريطاني بيرسي كوكس هو الذي يقرر حدود مناطق النفط ليس هنا ادنى اعتبار لارادة السكان الذين عليهم ان يخضعوا ويتحولوا الى شعب مصطنع ويترجموا حدود الخريطة المقررة الى وطن، هكذا شكلت اوطان العالم الاسلامي، ليستحدث جهاز من موظفي الجمارك والشرطة الحدودية وسلطات الهجرة من اجل تكريس الواقع الجديد، ومع استحداث هذا الجهاز تعلم المسلمون مصطلحا سياسيا جديدا هو السيادة الوطنية التي يحميها القانون والدبلوماسية الدوليان. وتم الغاء المرجعية القديمة واحلال تشريعات وقوانين وانظمة بدلا منها لتنظيم علاقات وحقوق ومسؤوليات الفرد والسلطة، والغيت مفاهيم الراعي والرعية لتحل محلها مفاهيم الحكومة والمواطنة، وصار للحكومة ارتال من الكتبة والموظفين والمهنيين يسمى جهازا حكوميا، وبدأت كل دولة تتخذ علما ونشيدا وطنيا ومناسبات خاصة للعطل الرسمية، ثم اخذت كل واحدة منها تنحت بالتاريخ لتصنع لكيانها المستحدث تاريخا من آلاف السنين، وتنتقي اعلاما ولدوا على رقعتها الجغرافية او نشأوا فيها او مروا عليها لتجعلهم رموزا وطنية، وبدأ نظام جديد للتعليم يتعلم فيه الطلبة بجانب العلوم العامة تاريخ الوطن المصطنع، وتم احياء وكتابة اللغات المحلية وتعليمها بالحرف اللاتيني في غير البلاد العربية، كما حلت وحدات النقد الوطني محل الاجراءات القديمة، وبدأ تجنيد الذكور البالغين وقدمت لهم الحوافز والمغريات للانضمام للجيش، لقد كانت عملية اعادة التشكيل تتم كما تلعب الايادي بطين الصلصال، ولم يأبه المستعمر للآثار السلبية ومخاطر الطفرات والقسر والمفاجآت والصدامات في تلك العملية، لقد لخص عيسوي هذه النقلة في كتابه «مصر في منتصف القرن» كالتالي: «وربما تمثل اهم هذه العوامل في فرض تضخم القرن العشرين على بنية اجتماعية تنتمي من نواح عدة الى القرن الثامن عشر، فالفجوة بين الاغنياء والفقراء والمتسعة بالفعل ازدادت اتساعا، والعمال غير المهرة من الريف والحضر يقاسمون فقرا مدقعا، اما الطبقتان المتوسطة وما دون المتوسطة من ذوي الرواتب الشهرية والذين شهدت دخولهم النقدية ارتفاعا ضئيلا للغاية فقد عصرت بلا رحمة» انه بغض النظر عن فائدة ومنفعة كثير من تلك التعديلات التي اعادت صياغة نمط حياة المسلمين، الا ان كل ذلك لم يكن يقصد منه النهوض بالمسلمين بقدر ما كان القصد منه الانسجام مع النظام الدولي لتيسير السيطرة عليه.

يقظة الروح المتمردة

«طوال القرون الخمسة الماضية تعاونت دائما زعامات محلية مع السلطات الاستعمارية مقابل نصيب من قطعة الحلوى» كتاب سوزان جورج «كيف يموت النصف الآخر من العالم».

دفعت المجابهة (في شكلها الأخير بين المنتصر ذي الروح الاستشراقية المعتقة والمنهزم ذي الروح الاستعلائية المتمردة)

● تقسيم العالم الإسلامي الى كيانات سياسية قسم القبيلة الواحدة نصفين ● قلم بيرسي كوكس هو الذي حدد مناطق النفط ● الغيت مفاهيم الراعي والرعية لتحل محلها مفاهيم الحكومة والمواطنة ● طوال القرون الخمسة الماضية تعاونت دائماً زعامات محلية مع السلطات الاستعمارية ● لقد كانت البداية في مصر مع انطلاقة حملات التحرش والطعن المباشر بقيم المرجعية الإسلامية ومفاهيمها ● الفراغ السياسي الذي أحدثه تطويق المشروع الإسلامي شُغل سريعاً بمشروع بديل للقومية العربية

الطرفين لمراجعة اساليبهما، فلم يعد المنتصر يمارس بنفسه عملية ترويض المنهزم ولا يباشر بمفرده عملية ترويج مطالبه، فلقد تركها لنخب محلية منبهرة بحضارته او مستجيبة لارادته، في الوقت ذاته لم يعد المنهزم يرى الاقتصار على خيار السلاح لمواجهة الظاهرة الاستعمارية، خاصة ان الخصم في تلك المواجهة لم يعد اجنبيا. لقد بدأ الخيار السياسي يختمر في عقول رواد العمل التنظيمي الاسلامي المعاصر، ومنها نشأت فكرة التنظيمات الاسلامية ومراكز الدعوة والدراسات الشرعية وجماعات التكفير والاعتزال والعنف والجهاد وهذه ما انتهت بتسميتها اليوم بالأصولية، ولقد كانت البداية في مصر مع انطلاقة حملات التحرش والطعن المباشر بالقيم والمفاهيم والتصورات والتشريعات التي انشأتها المرجعية الاسلامية، وشهد مسرح المعركة حملات تشكيك في منصب الخلافة وعلاقة الدين بالدولة، وحملات طعن بمنابع التلقي العربية للآداب والتاريخ، ودعوات صارخة لانسلاخ المصريين من الثقافة الاسلامية والنهل من الثقافة الغربية بحجة انهم اقرب لأوروبا، واخرى لاحياء الفرعونية او ترويج رخيص لنمط الحياة الغربية، ولقد وجدت تلك الحملات رجالاً يتصدون لها من امثال محمد رشيد رضا ومصطفى صادق الرافعي وشكيب لرسلان ومصطفى صبري ومحب الدين الخطيب، غير ان جهودهم الفردية لم تخرج عن حالة دفاع مستمرة تخلو من المبادرة والمبادأة امام مؤسسات غربية عريقة تدير هجومها بشكل مدروس، وما ان شارف العالم الاسلامي الثلاثينات حتى كان امر المسلم قد انتهى لأن يرى جسد امته يفتت ويقسم الى اجزاء مصطنعة، وان يجد نفسه صارت اداة تجريبية لصدمات وتغييرات واستبدالات الارادة الاستعمارية، ويكتشف بنفسه حقيقة التحديث والعصرنة التي مزجها المستعمر بمرارة الاستبداد والظلم والتسلط والإذلال، ويشهد حملات التشويه والتشكيك والتحقير بعقيدته وهويته وماضيه وتاريخه وسجاياه وادابه وحضارته وحاضره. لقد كان المشهد كمصحف يستغيث بدموع تختلط مع دمائه ورجاله غير قادرين على الذود عنه، كل ذلك الواقع انصهر في ضمير الرأي العام العربي وتحول الى مرجل يبحث عن متنفس لبث زفيره، وفي تلك الاجواء تولدت قناعة بان هذا المآل هو نتيجة التخلي عن الاسلام وتفاديه لا يكون إلا بالعودة الى الاسلام، وانطلاقا من هذا التفسير العفوي انتشرت الدعوة الى تاسيس عمل شعبي منظم يطالب باعادة الاسلام كاطار مرجعي للأمة والدفاع عنه، ونشط المتحمسون بمحاولات قد يكون ابرزها مشروع الإمام حسن البنا المتمثل بجماعة الاخوان المسلمين، إذ تميز مشروع البنا بثلاث مزايا عن بقية المحاولات اولاها: تجديد وتحديث المفاهيم الاسلامية، وثانيتها: تنويع انشطة العمل الاسلامي، وثالثتها: عالمية التنظيم والحركة، فلقد افادته التلمذة على يد الشيخ محمد رشيد رضا (احد رواد الحركة الاصلاحية) لاعادة النظر بكثير من نتاج المرجعية الاسلامية الذي ينتمي لتفسيرات فقهاء عصور الانحطاط، وكان نتيجة هذه الغربلة ان ازيح ركام من الجهل والضلالات كانت تقدم باسم الاسلام. ورغم ان مشروعه بدأ تربويا يصوغ الافراد على وصاياه العشر ويجهزهم وفق روح الجندية ذات الجاهزية والطاعة والفداء، إلا انه مع مطلع الاربعينات فتح مشروعه جبهات سياسية واجتماعية وثقافية وعسكرية واقتصادية، وفي نفس الحقبة ادخل على مشروعه تطور آخر وقد يكون الأخطر وليس الأهم وهو الانفتاح على العالمية، فبعد ان نجح في نشر فروع تنظيمه بمختلف القطر المصري تمكن من انشاء تنظيمات له في سورية والاردن ولبنان وفلسطين واليمن والكويت والبحرين وليبيا والعراق والسودان، واقام علاقات مع حركة فدائيان إسلام بايران بقيادة نواب صفوي، ومع حزب ماشومي باندونيسيا، ومع الجماعة الاسلامية بباكستان، ومع حركة العلماء التي اسسها بن باديس بالجزائر، ومع حزب الاستقلال بزعامة علال الفاسي بالمغرب، ولقد استطاع هذا التنظيم بعلاقاته مع حركات الاستقلال بالعالم العربي وفروعه المحلية والعربية وصلاته مع التنظيمات الشبيهة ان يحدث صحوة اسلامية في الاربعينات قد تفوق صحوة الثمانينات التي شهدناها، صحوة دفعت الغرب لاعادة حساباته في المنطقة، ومهدت لتغيير الشكل التقليدي للاستعمار بالمنطقة واعادة النظر في التعامل مع روح الاستعلاء المتمردة ومعالجة كبرياء العرب الجريحة، كما اوقدت الهواجس عند قيادات الفكر الغربية ودفعتهم لاطلاق تحذيرات صريحة. لقد كتب المؤرخ البريطاني الشهير توينبي قائلا انذاك «صحيح ان الوحدة الاسلامية نائمة ولكن يجب ان نضع في حسابنا ان النائم قد يستيقظ اذا ثارت البروليتاريا العالمية المتحيزة ضد السيطرة الغربية ونادت بزعامة معادية للغرب، فقد يكون لهذا النداء نتائج نفسية لا حصر لها في ايقاظ الروح النضالية للاسلام، حتى لو انها نامت نومة اهل الكهف، إذ يمكن لهذا النداء ان يوقظ اصداء التاريخ البطولي للإسلام... وارجو الا يتحقق ذلك» كما كتب المستشرق باول شمتز «ان انتفاضة العالم الإسلامي صوت نذير لأوروبا وهتاف يجوب آفاقها ويدعو الى التجمع والتساند الأوروبي لمواجهة هذا العملاق الذي بدأ يصحو وينفض النوم من عينيه، هل يسمعه أحد؟ الا من يجيب؟» غير ان نجاح هذا المشروع كان مرهونا الى حد كبير بقائده البنا، فما ان اغتالته يد الغدر حتى فقد المشروع محركه الأساسي وبدأ يسير بقوة الدفع الذاتية. لقد تورط التنظيم الخاص باعمال عنف لا يخفف من وطأتها إلا وجود الاستعمار، وتحول الى سلاح طائش يصعب التحكم فيه، كما ظل مقعد القيادة شاغرا لم يجد له التنظيم من يشغله سوى شخصية قضائية من خارج التنظيم، ولم يستفد من قاعدته العريضة التي استند اليها الانقلابيون من الضباط الأحرار، وانتهى المطاف بهذا المشروع الى الجمود بين جدران السجون والمعتقلات.

المشروع القومي البديل

«تكاد تكون حلما وقد كانت حقيقة، ويكاد ينكرها أهلها وكانوا لا يتصورون الحياة بدونها» عبد الرحمن عزام

الفراغ السياسي الذي أحدثه تطويق المشروع الاسلامي وقمع انصاره شغل سريعا بمشروع بديل للقومية العربية، فلقد فشلت محاولات اوائل القرن باقناع الناس ببعث انتماءات الحضارات البائدة كالفرعونية والفينيقية والآشورية، واتضح عطش الناس لآصرة وحدوية جامعة تستمد جذورها من التاريخ المشترك وتماثل آصرة العقيدة في المشروع الاسلامي، وكما نجحت فكرة الجامعة العربية في امتصاص وهج الجامعة الاسلامية ابان العهد الحميدي للدولة العثمانية فانه يمكن لمشروع القومية العربية ان يجتذب جماهير المشروع الاسلامي ويلبي احتياجاته. لقد جاء هذا المشروع لينهض بالعالم العربي الى مصاف الدول الصناعية المتقدمة، وليدعم حركات الاستقلال العربية وعلى راسها ثورة الجزائر، وليحرر فلسطين من قبضة الصهاينة، وليحقق الوحدة العربية المنشودة، ولقد استقبلت الجماهير العربية المشروع البديل ضمن موجة حملات اعلامية وسياسية صاخبة تستنهض الكبرياء الجريحة، وقاد تلك الحملة شخصية كاريزمية مبهرة هي الرئيس عبد الناصر، واستطاع بامكاناته الاعلامية المتقدمة وقدراته الشخصية المتميزة ان يحشد همم الجماهير ويجيش مشاعرها ويمزجها باخبار بطولات الجزائر، كما استطاعت آلته الاعلامية ان تدغدغ الكبرياء الجريحة وتموج بها مع هدير الشعب العربي في كل مكان الصارخ من اعماقه (بلاد العرب اوطاني، من الشام لبغدان، ومن نجد الى يمن، الى مصر فتطوان)، وكانت تتحدى سلطات الامن وتتلقى ضربات الهروات والغازات المسيلة للدموع بروح التحدي هاتفة (في سبيل المجد والأوطان نحيى ونبيد... لا نهاب الزمن، ان سقانا المحن، في سبيل الوطن)، واستطاعت ان تقلع الشباب من كراسي الدراسة لتجوب بهم الشوارع والساحات في مظاهرات صارخة (نحن الشباب لنا الغد، ومجده المخلد، شعارنا على الزمن، عاش الوطن، بعنا له يوم المحن، أرواحنا بلا ثمن)، وامتلأت السجون والمعتقلات بالجماهير الغاضبة المطالبة بمعاقبة الاستعمار ومقاطعته، والداعية لالغاء الحدود المصطنعة واجراءات التنقل المفتعلة، ولقد كانت الصيحات تتعالى في سماء السجون هاتفة (يا ظلام السجن خيم اننا نهوى الظلاما، ليس بعد الليل إلا فجر مجد يتسامى)، وبقدر ما نجح هذا المشروع في تحقيق اهدافه بدعم حركات الاستقلال العربية من ربقة الاستعمار بقدر ما اخفق في تحقيق الأهداف الأخرى. لقد تحول المشروع القومي الى حملة لتصدير الثورة في البلاد العربية، وادى ذلك لتسييس الجيوش العربية التي انصرفت عن مهمة تحرير فلسطين الى لعبة الانقلابات العسكرية، وبدلا من ان يأتي المشروع على اكتاف الجماهير امتطى الدبابات والمدرعات ليفرض ظاهرة كابوسية في الواقع العربي اسمها حكم العسكر، كما خابت آمال الجماهير العريضة عندما وضعت الوحدة في رحمة ليلدها مشوهة كسيحة مما دفع تلك الجماهير إلى اطلاق رصاصة الرحمة، وبعد تلك تورط في الحرب الباردة ليتحول الى اداة في حرب لا ناقة لنا فيها ولا جمل، ونقل بذلك العرب الى اجواء هذه الحرب فانقسم العرب الى معسكرين (رجعي وتقدمي)، لقد جنب هذا المشروع في معسكره كلا من مصر والعراق وسورية والسودان وليبيا واليمن والجزائر، وحلت اجواء التوتر محل اجواء الحماسة بتحويل هدفه من دعم حركات الاستقلال من المستعمر الى دعم حركات التحرير من الانظمة التي يصفها بالرجعية، واستنزفت قدراته العسكرية في مناوشات حدودية او الصراع على السلطة او اسقاط الانظمة الموالية للمعسكر الآخر، وأحدث اختلالا اقتصاديا لم تضمد اثاره حتى اليوم بتطبيق النظريات الاشتراكية، وفي للوقت الذي اخفق في تحرير فلسطين تسبب في ضياع ما تبقى من أرضها واراض عربية اخرى، كما عطل المسيرة الديمقراطية والغى التعددية السياسية وانتهك كافة اشكال حقوق الانسان وقمع الحريات باشكالها وزرع الخوف والذعر وولد للوهن والجبن ودفع بجماعات عنف في معظم الدول العربية اطلق عليها جبهات تحرير، تلك التي مارست القتل والسحل والتفجير والقنص والهدم وكافة اشكال الدمار باسم التحرير والتقدمية، ولقد تفننت النخبة المثقفة من مروجي هذا المشروع من صحافيين واعلاميين وكتاب وادباء وفنانين بتمجيد هذا الوضع والهتاف له، وافرزت لمعارضيه كل مفردات الادانة مطالبة بسجنهم وتجريدهم من حقوقهم الادمية، كما تكفلت بتوزيع تهم الامبريالية والعمالة والخيانة والرجعية والتخلف والفاشيستية وغيرها من مفردات مصطنعة على كثير من الابرياء، وانتهى هذا المشروع بخيبة امل مريعة تكللت بالاعتراف بحق الصهاينة في فلسطين والاعتذار للامبريالية والارتماء باحضانها.

* كاتب إسلامي

No. 6675 - Saturday 8/3/1997 ● 1997/3/8 العـــدد 6675 - الســـبت

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

مؤتمر «فرص الاستثمار في حوض المتوسط» في يومه الثاني في لندن

تصاعد اهتمام المستثمرين بأسواق المغرب العربي وسط تسريع برامج الإصلاح الاقتصادي والتخصيص

لندن: من نادية محديد

خصص امس مؤتمر «فرص الاستثمار في حوض المتوسط» المنعقد بلندن في يومه الثاني والاخير لكلمة دول جنوب المتوسط الاثنتي عشرة لعرض أهم الاصلاحات التي ادخلتها على القطاعات الصناعية والمالية باشراف ومتابعة هيئات دولية اكبرها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وكان اليوم الاخير منبرا تفانت فيه الدول الاثنتي عشرة بما فيها 7 دول عربية متوسطية في رسم صورة مشرقة لاقتصاداتها وابراز الدور المتنامي للقطاع الخاص وتعزيز الاندماج في الاقتصاد العالمي من خلال تحرير التجارة الخارجية وفتح الباب امام تدفق الاستثمارات الدولية.

وردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» قال فرنسيس جيلاس خبير ومستشار العلاقات الاوروبية - المتوسطية حول نتائج اعمال المؤتمر انه «بحد ذاته فرصة جيدة خاصة لانعقاده في لندن التي قلما يجري الحديث فيها عن دول المتوسط وخاصة دول المغرب العربي بينما نلاحظ الاهتمام البريطاني المتزايد بالمنطقة من خلال مشاريع التخصيص في المغرب والجزائر عبر الاستثمار في اعمال النفط والغاز وفي تونس حيث تقوم بريتش غاز باكبر استثمار شهدته تونس». واضاف ان «هذه التظاهرة تجعل بريطانيا تهتم اكثر بحوض المتوسط» وان «الاهتمام المتزايد بالمنطقة ياتي تكريسا لمسار عملية السلام».

اما جورج كاردوش رئيس جمعية المصرفيين العرب في بريطانيا فقال لـ«الشرق الاوسط» ان المؤتمر جاء «مخيبا للامال مع غياب بحث قضايا رئيسية تهم الدول العربية المتوسطية وعدم التطرق للمميزات المتوقعة من تأسيس منطقة تجارة حرة في حوض المتوسط في عام 2010 واستبعاد اتجاهات الهجرة والتعاون المصرفي».

وعلى صعيد آخر برزت مصر بين الدول العربية المتوسطية في عرض الايجابيات التي حققتها بعد 5 سنوات من الاصلاحات الهيكلية والتنويع في مصادر الدخل من خلال تشجيع الاستثمار في السوق المالية في بورصتي الاسكندرية والقاهرة اللتين شهدتا ارتفاعا كبيرا في قيمة المعاملات من 3.2 مليار دولار فقط في مطلع التسعينات الى نحو 17 مليار دولار الان. وقال سليمان رضا وزير الصناعة والثروة المعدنية المصري ان «الانفاق المالي الذي تطلبته اعادة هيكلة المرافق الرئيسية في الاقتصاد المصري والارتقاع بها الى مستوى المنافسة الدولية زاد عن 200 مليار دولار منذ بداية التسعينات» فيما قال متحدث آخر في المؤتمر ان «العمالة الرخيصة والمؤهلة نسبيا تمثل عاملا ايجابيا يضاف الى رصيد مصر في استقطاب رؤوس الاموال المتجهة الى المنطقة».

وقال رشيد بن شريف نائب رئيس قسم التخطيط في شركة «سوناطراك» للنفط والغاز الحكومية الجزائرية في تعليق على حيوية المنطقة التي اعتبرها مصدرا رئيسيا لأوروبا ان «دول شرق وجنوب الحوض المتوسط تملك وحدها نحو 5 في المائة من اجمالي الاحتياطي العالمي ويمثل النفط نحو 52 في المائة منها والغاز الطبيعي 48 في المائة». وأضاف ان «حوض المتوسط منطقة محاطة بنحو 65 في المائة من احتياطي الطاقة العالمي الذي يوجد اساسا في منطقة الشرق الاوسط وتستحوذ الجزائر وليبيا على نحو 85 في المائة من اجمالي احتياطي الدول العربية المتوسطية. وقال ان هذه المعطيات تدل على «الارتباط الوثيق للاقتصاديات الاوروبية باقتصادات الدول العربية المصدرة للطاقة».

مجموعة السنيدار اليمنية تنفذ 6 مشاريع بقيمة 46 مليون دولار في مصر وتونس واليمن

القاهرة: من يوسف شاكر

قررت مجموعة السنيدار اليمنية تنفيذ 6 مشروعات برأسمال 46 مليون دولار في اليمن ومصر وتونس تتعلق بصيد الاسماك والسياحة وصناعة البلاستيك والسماد والمقاولات.

وقال رجل الاعمال اليمني ورئيس المجموعة عبد الله علي السنيدار لـ«الشرق الاوسط» ان قائمة المشروعات تتضمن تأسيس شركة يمنية - مصرية مشتركة لصيد الاسماك والجمبري في المياه الاقليمية للدولتين بالتنسيق مع الجهات الرسمية المسؤولة برأسمال 15 مليون دولار مناصفة بين مجموعة السنيدار وبعض رجال الاعمال المصريين مشيرا الى ان الشركة ستستفيد من الاعفاءات والرسوم الجمركية المنخفضة المصرية.

واضاف انه طلب بوصفه نائب رئيس اتحاد الغرف التجارية اليمنية من المسؤولين المصرفيين في مصر اعادة فتح فرع البنك الاهلي المصري في اليمن ليساهم في تمويل المشروعات والصفقات التجارية بين رجال الاعمال في البلدين، مشيرا الى انه بحث مع وزير التجارة والتموين المصري اجراءات تشكيل مجلس رجال اعمال مصري-يمني مشترك يضم 12 من رجال الاعمال في البلدين بواقع 6 رجال اعمال لكل منهما وذلك لمعرفة الفرص الاستثمارية المتوافرة في البلدين وتأسيس شركات برؤوس اموال مشتركة تساهم في رفع معدلات التعاون الاستثماري والمبادلات التجارية، متوقعا ان تشهد الاسابيع القليلة المقبلة تطورات حاسمة في هذا الصدد.

واوضح رجل الاعمال اليمني ان شركته أوشكت على الانتهاء من ابرام اتفاقات مع شركات «سيراميكا كليوبترا» و«جولدن تكس» و«العربي» يتم بمقتضاها الحصول على وكالة تلك الشركات وتسويق وتوزيع منتجاتها في اليمن موضحا ان المعارض المصرية في اليمن أثبتت اقبال المواطن اليمني على البضائع والسلع المصرية لما تتمتع به من جودة عالية وأسعار مناسبة. وتابع السنيدار ان شركته بصدد تنفيذ 4 مشروعات في اليمن برأسمال 28 مليون دولار أولها مشروع بمشاركة الجانب الايطالي يبلغ رأسماله 12 مليون دولار ويستهدف انشاء مصنع لتحويل 60 طن قمامة يوميا الى أسمدة تساهم في المشروعات الزراعية موضحا ان المصنع يضم خطين بطاقة 60 طناً يوميا لكل منهما والمشروع الآخر برأسمال 12 مليون دولار لبناء مدينة سكنية تضم 7 آلاف وحدة ومشروعين للسياحة وصناعة البلاستيك في المنطقة الحرة بعدن برأسمال 4 ملايين دولار، متوقعا الانتهاء من استكمال تلك المشروعات خلال عامين من الآن. واضاف انه سينفذ مشروعا سياحيا في منطقة سيدي سعيد بتونس لاقامة مشروع سياحي يضم التنقل بالتلفريك برأسمال 3 ملايين دولار مشيرا الى ان استثمارات مشروعاته الحالية في اليمن تتجاوز 40 مليون دولار وتخص 4 مصانع للطوب الاحمر والمياه المعدنية وتجميع المضخات والمحركات الزراعية علاوة على انه وكيل لكل المعدات والآليات الزراعية الثقيلة في اليمن. وأوضح ان رجال الاعمال اليمنيين يؤيدون برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تنفذه الحكومة حاليا مع المؤسسات المالية الدولية مؤكدا ان الوضع في ظل الاقتصاد الحر افضل، لاسيما أن المرحلة السابقة شهدت بروز تجار الازمات الذين تسببوا في خسائر فادحة لرجال الاعمال والتجار الحقيقيين الذين يسددون رسوما جمركية وضرائب نتيجة تعمدهم الاتجاه لتهريب السلع والبضائع عبر حدود الدول المجاورة. وأشار الى ان السلبية الوحيدة الآن تكمن في اتجاه اصحاب المدخرات لوضع أموالهم في البنوك للاستفادة من العوائد التي تتراوح بين 27 و30 في المائة في ظل اتجاه الحكومة لتثبيت سعر الريال اليمني امام الدولار الاميركي الامر الذي جعلها تسمح للبنوك الوطنية برفع أسعار الفائدة على الودائع بالعملة المحلية مما ادى لركود التجارة والاستثمار نتيجة لتفضيل بعض المستثمرين وضع أموالهم في البنوك والحصول على الفائدة المرتفعة.

مجلس إدارة سافكو السعودية يوصي بتوزيع 40 ريالا أرباحا عن كل سهم

الدمام: من وليد بوعلي

ينتظر ان توافق الجمعية العامة العادية لشركة الأسمدة العربية السعودية «سافكو» على اقتراح مجلس ادارة الشركة والتوصية بتوزيع 40 ريالا عن كل سهم باجمالي يصل لحوالي 400 مليون ريال والتي تمثل 40 في المائة من رأس المال المدفوع وتأتي تلك التوصية بعد تحقيق الشركة لصافي ارباح حققتها في العام الماضي بلغت 613.174 مليون ريال.

وستعقد الشركة اجتماعها السنوي بالمقر الرئيسي لها في الدمام في السابع والعشرين من مارس (آذار) الجاري حيث سيناقش الاجتماع جدول اعمال الجمعية منها التصديق على تقرير مراقبي حسابات الشركة والقوائم المالية للسنة المالية المنتهية في نهاية ديسمبر (كانون الاول) 1996، كما سيستعرض تقرير مجلس ادارة الشركة امام المساهمين نشاط الشركة والمشروعات التي نفذتها واقرتها في العام الماضي بجانب الاطلاع على خطط الشركة المقبلة.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الشركة استطاعت في عام 1996 انجاز بعض المشروعات الهامة والحيوية منها اكمال معظم جوانب التوحيد الاداري والعمليات بينها وبين شركة إبن البيطار حيث ساهم ذلك في تكثيف الجهود بين الشركتين، كما حصلت الشركة على شهادة الجودة العالمية الأيزو 900 من خلال مصنعها في الدمام والجبيل، كما اقر مجلس ادارة الشركة عددا من المشروعات الهامة منها مشروع الأمونيا واليوريا الثاني والتي اثبتت دراسات الجدوى الاقتصادية جدواه وربحيته، ويستغرق تنفيذه حوالي 28 شهرا، وسيقام المشروع بجوار مصانع الشركة القائمة حاليا في مدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية، وتبلغ طاقته اليومية 1500 طن أمونيا و1800 طن يوريا وسيضاعف المشروع طاقات مصانع سافكو الانتاجية بالجبيل عند تشغيله، ولاتزال الشركة تدرس مشروعات اخرى منها مصنع الأمونيا وغازات الهيدروجين حيث من المتوقع ان يساهم في تأسيس خمس شركات تابعة لشركة سابك وسيصبح لشركتي سافكو وابن البيطار الدور الريادي في التأسيس، ويتوقع ان يبدأ العمل في انشائه في العام الجاري 1997.

وتعد نسبة الأرباح التي ينتظر ان تنظر الجمعية العامة لمساهمي الشركة فيها الشهر الجاري اعلى نسبة ارباح في تاريخ الشركة نظرا لما حققته من ارباح مرتفعة خلال نشاطها في العام الماضي 1996 والتي فاقت ارباح العام الذي قبله 1995، وتأتي الزيادة المضطرده في ارباح الشركة الى تشغيل مصانعها بكامل طاقاتها الانتاجية كما ساهم التحسن الكبير بدور مهم في اسعار البتروكيماويات عالميا وفي رفع ارباحها، وتسعى الشركة الى توسيع خارطتها التصديرية بجانب التوسع في زيادة الكميات المصدرة من منتجاتها من الأسمدة والدخول في اسواق جديدة حيث ان الشركة تواصل جهودها في تغطية احتياجات ومتطلبات السوق المحلية من الأسمدة وتصدير الفائض الى الخارج، وتقوم حاليا بتصدير كميات من منتجاتها لكل من الهند والصين وباكستان ودول جنوب شرق آسيا وكندا، وكمبوديا، وفيتنام، والولايات المتحدة وتخطط الشركة للدخول في اسواق جديدة بجانب اسواقها الرئيسية لتغطي مختلف البلدان في العالم من منتجاتها.

ومما هو جدير بالذكر ان سافكو اقرت وفي الاجتماع السنوي الأخير لمساهميها على زيادة رأس المال من 500 ليصبح 1000 مليون ريال، وذلك بهدف استغلال السيولة الكبيرة المتوفرة لدى الشركة بحيث يتم استثمارها بالشكل الصحيح والذي يعود بالفائدة على الشركة ومساهميها، بجانب توفير راسمال عامل لمشاريع الشركة والتوسع في المنتجات، وتمت الزيادة في رأس المال من خلال منح كل حامل سهم من مساهمي الشركة سهما إضافيا دون مقابل.

صندوق النقد الدولي يتوقع نمو إجمالي ناتج فلسطين 4.5% العام الحالي

واشنطن - رويتر: قال تقرير اصدره صندوق النقد الدولي ان غزة والضفة الغربية «لديهما امكانيات اقتصادية كبيرة رغم الضرر الشديد الذي لحق باقتصادهما بسبب اغلاق اسرائيل لحدودهما».

وقال ان مناطق السلطة الفلسطينية «خالية من المديونية وقليلة التشوهات الهيكلية ولا توجد بها قيود اقتصادية من اي نوع بما فيها قيود». مضيفا ان القطاع العام فيها «يقتصر على الادارة ولا يوجد قطاع عام اقتصادي كبير».

وقال ميلان زفايلي نائب رئيس ادارة الشرق الاوسط في الصندوق في واشنطن «رغم الصورة القاتمة نسبيا في العامين الماضيين، ينطوي اقتصاد غزة والضفة الغربية على امكانيات كبيرة».

وتوقع في تدشين تقرير للصندوق حول المناطق الفلسطينية ان ينمو اجمالي الناتج المحلي فيها بنحو 4.5 في المائة في العام الحالي بعد ان تراجع بنحو 1.6 في المائة في العام الماضي.

ويتوقع التقرير هبوط نسبة البطالة من نحو 34.2 في المائة في العام الماضي الى 31.5 في المائة رغم قول زفايلي ان احدث البيانات تفيد بانخفاض البطالة الآن الى اقل من 30 في المائة للمرة الاولى منذ فبراير (شباط) 1996.

وقال انه رغم هبوط مستوى البطالة ما زالت نسبتها «مرتفعة جدا» وعزا التحسن الى زيادة عدد العمال الفلسطينيين القادمين من غزة والضفة الغربية للعمل في اسرائيل من نحو 25 الف عامل في العام الماضي الى نحو 45 - 50 الف عامل في العام الحالي. واشاد بالسلطة الفلسطينية «لتمكنها من ابقاء عجز الميزانية في حدود الموارد المقدمة من المانحين، مما «منع حدوث عراقيل مالية». مضيفا لكن المستقبل الاقتصادي يتوقف في نهاية الامر على الحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة.

«المؤسسة المالية» العربية اللبنانية تصدر أسهم رأسمال بقيمة 4 مليارات ليرة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلنت المؤسسة المالية العربية انها بصدد طرح اكتتاب عام في شهر ابريل (نيسان) المقبل لزيادة راسمالها من 6 الى 10 مليارات ليرة لبنانية بهدف توسيع قاعدة للساهمين. وعلمت «الشرق الأوسط» ان الشركة ستطرح 340 الف سهم بقيمة 10 الاف ليرة لبنانية للسهم علاوة اصدار بقيمة الفي ليرة. وسيتم توزيع أسهم مجانية لحملة الاسهم الحاليين بواقع سهم واحد لكل 10 أسهم.

والمؤسسة المالية العربية، شركة مالية مرخص لها من قبل «مصرف لبنان» وتاسست في عام 1974 لخدمات التمويل وسندات الخزينة والاقراض والاستثمار.

«بنك بيروت» يرفع رأسماله 10 ملايين دولار في اكتتاب خاص

بيروت: من علي زين الدين

اعلن «بنك بيروت» انه استكمل اجراءات اكتتاب خاص لزيادة رأسماله، من خلال اصدار أسهم من الفئة «ج» التي ستطرح لاحقاً في بورصة بيروت.

وقال مدير الخزينة في البنك نجيب سمعان لـ«الشرق الأوسط» ان شركة «ميدل ايست كابيتال جروب» التي تدير اصدار الاسهم حددت يوم الثلاثاء المقبل لبدء الاكتتاب في الاسهم الجديدة على ان يقفل الاكتتاب في 25 مارس (آذار) الحالي.

وتبلغ قيمة الاسهم المصدرة نحو 10 ملايين دولار مما يرفع رأسمال البنك الى نحو 30 مليون دولار ويضعه في المرتبة الحادية عشرة بين المصارف اللبنانية من ناحية مؤشر حقوق المساهمين. واكد سمعان ان البنك تلقى طلبات الاكتتاب من مساهمين وعملاء في لبنان والدول العربية من مستثمرين من الدول الخليجية. وتغطي الطلبات معظم قيمة الاسهم المصدرة، قبيل فتح باب الاكتتاب. ويسعى البنك الى استكمال اجراءات ادراج 30% من اسهمه في بورصة بيروت في آخر الشهر الحالي وباصدار سندات دولية بقيمة 50 مليون دولار في منتصف ابريل (نيسان) المقبل. ويرأس مجلس ادارة البنك سليم صفير. وسجل البنك معدلات نمو قياسية وتميز خاصة باصدار شهادات ايداع بالعملات الاجنبية بفائدة ثابتة ومتحركة. بلغ عددها في العامين الماضيين 16 اصداراً بقيمة تفوق 75 مليون دولار.

قلة الموارد وتفاقم المنافسة يهددان بقاء شركات التأمين العربية الصغيرة

الكويت: من فادية الزعبي

دعا علي حمد البحر مدير عام شركة الكويت للتأمين شركات التأمين العربية الصغيرة الى تسريع زيادة رؤوس اموالها واحتياطياتها خلال فترة لا تتجاوز 5 سنوات لتجنب مخاطر الاغلاق وسط منافسة الشركات الكبيرة التي ستسود اسواق التامين بعد انفتاح الاسواق العربية امام السلع والخدمات العالمية تنفيذاً لبنود اتفاقية منظمة التجارة الحرة.

وقال البحر لـ«الشرق الأوسط»: ان شركات التامين الصغيرة «تواجه خيارين للبقاء في السوق هما الاندماج مع شركات تامين اخرى او زيادة رؤوس اموالها واحتياطياتها والا فإن مصيرها الخروج من السوق» مضيفا «زيادة رأس المال والاحتياطيات لن يشكلا عبئا وانما سيكونان ميزة للشركات التي تحسن استخدامهما».

وقال ان شركات التامين العالمية ستلجأ لتخفيض اسعار خدماتها بشكل قاتل بهدف دخول الاسواق العربية ويساعدها في ذلك قدرتها الكبيرة لجمع اكبر حجم من الاعمال ولن تترك بذلك اية فرصة لشركات التامين العربية الصغيرة للمناورة مع عملائها في تسعير الخدمات».

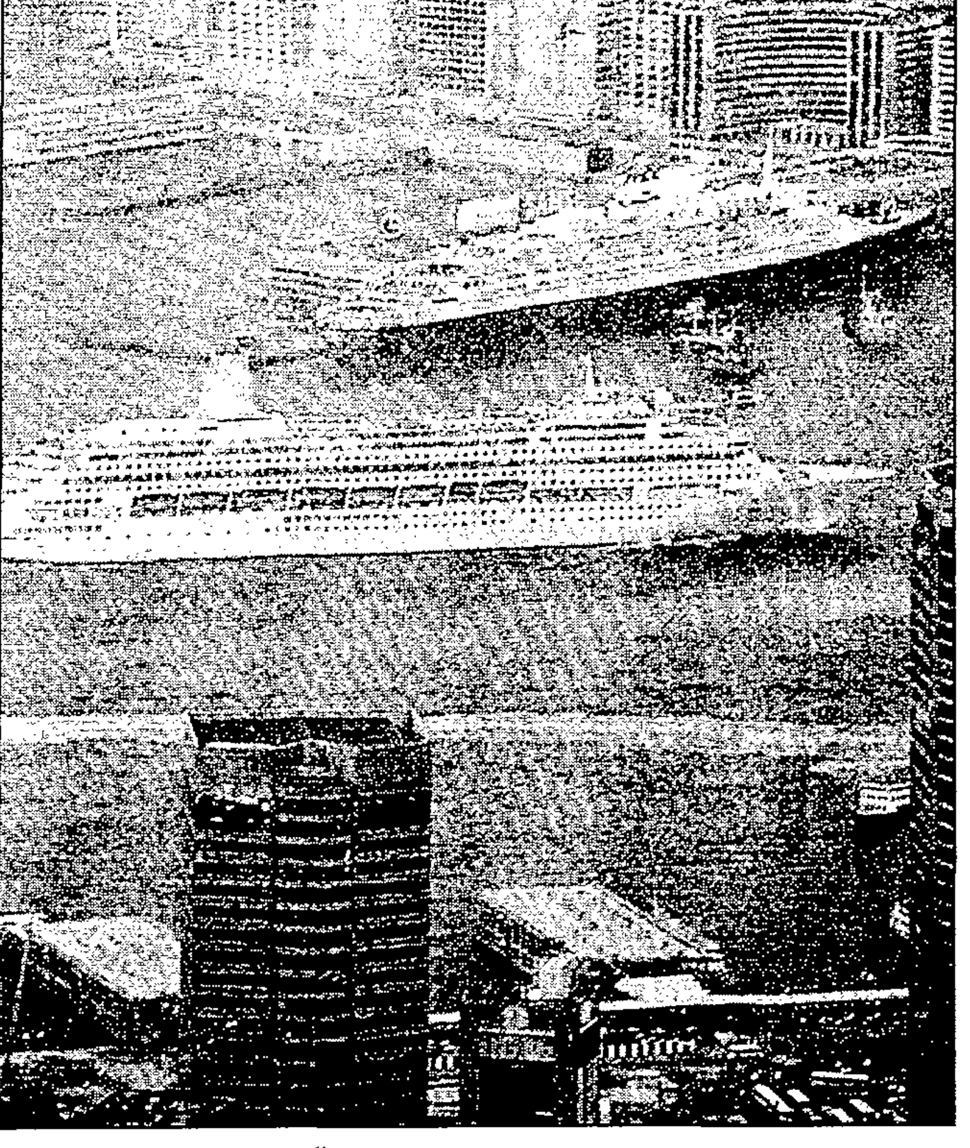
واضاف: «الاسواق العربية ستفتح بالقطع امام شركات التامين العالمية خاصة في الدول العربية المصدرة للنفط التي تحاول اقتحام الاسواق الاوروبية لبيع نفطها ومشتقاته والتغلب على القيود المفروضة على صادراتها ولهذا فهي لن تقدم على اغلاق اسواقها امام سلع وخدمات الدول الاخرى»، وحدد 200 مليون دولار كحد ادنى لحجم احتياطيات ورؤوس اموال اية شركة تامين عربية تسعى للبقاء بعد فتح الاسواق.

وحول فسح المجال للشريك الاجنبي كوسيلة لتجنب شراسة المنافسة قال البحر: «الشريك الاجنبي ليس حلاً للازمة المقبلة واذا كان لا بد من دخول الشريك الاجنبي فسيكون لاسباب سياسية وضمن شروط يضعها الشريك الاجنبي اهمها حصوله على حصص مؤثرة براس المال واختياره للادارة العامة للشركة تبعاً لمقاييسه» وقال ان السوق العربي رغم ربحيته ما زال غير مغر للمستثمرين الاجانب ولا يشكل اكثر من 1 في المائة من قيمة الاقساط في السوق العالمي.

وقال: «باستثناء عدد قليل من الشركات لا تستوفي معظم شركات التامين العربية المقاييس العالمية للاحتياطيات ورؤوس الاموال، وتوجد 5 شركات فقط مستثناة من ذلك».

وحول زيادة رؤوس اموال واحتياطيات شركات التامين الصغيرة قال: ان افضل وسيلة هي طرح اسهم جديدة للاكتتاب العام او زيادة راس المال ذاتياً عن طريق رسملة الارباح او الدمج.

وطالب شركات التامين العربية بالتوجه لتحالفات في ما بينها قائلا: «تتمتع عشرات من شركات التامين العربية بقدرة استيعابية عالية ومركز مالي كبير يمكنها من مواجهة المنافسة القادمة مما يتطلب بقاء الاقساط العربية في داخل المنطقة».



بدء رحيل البريطانيين من هونغ كونغ مع قرب سيادة بكين

باخرة الركاب الفاخرة «كوين اليزابيث 2» تبدأ ترحيل رجال اعمال بريطانيين وعائلاتهم من هونغ كونغ مع قرب تسليم المستعمرة للصين بعد نحو 150 عاما من حكم التاج البريطاني (أ ب)

الأسهم الأردنية تواصل التقلب و«البنك العربي» يقود الطلب

عمان: «الشرق الأوسط»

اظهر اداء الاسهم الاردنية تقلبات متوسطة خلال الاسبوع، فيما ادى طلب قوي على سهم «البنك العربي» وهو سهم قيادي في البورصة الى رفع احجام التداول بنسبة 37 في المائة. لكن التوترات السياسية المتعلقة بالعملية السلمية واستمرار الاتجاه السعودي للفائدة البنكية في الاردن خفضت مؤشر الاسعار الرسمي.

وتوقع مستثمرون ان يستمر الاداء المتقلب للاسهم الاردنية، في ضوء المعطيات السياسية والاقتصادية المتعلقة بالعملية السلمية او التصدير الى العراق، اذ ما زالت لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة متحفظة على عدد من العقود الرئيسية لشركات اردنية، مما ترك انطباعا سلبيا في السوق.

لكن مسؤولين قالوا ان وعودا ايجابية اكدتها سلطات اميركية تشمل الافراج عن العقود الاردنية التي تخص شركات دوائية وغذائية تعلق امالا مهمة على السوق العراقية، لكن ايا من هذه الوعود لم يتحقق بعد.

واثر رفع بعض البنوك اسعار الفوائد على القروض والتسهيلات الائتمانية بنسبة 1 في المائة من مستوياتها المرتفعة الى الحاق ضرر بالبورصة، لكن مصدرا مسؤولا في البنك المركزي الاردني اكد لـ«الشرق الأوسط» ان رفع سعر الفائدة بنسبة لا يؤثر على اسعار الطلب في سوق الاوراق المالية.

وخلال الاسبوع الماضي بلغ عدد الاسهم المتداولة في البورصة 2.2 مليون سهم، بحجم تداول اجمالي مقداره 3.7 مليون دينار مقارنة مع 2.7 مليون دينار للاسبوع السابق فيما بلغ عدد العقود المنفذة 2171 عقدا.

وقادت الطلب، اسهم البنوك والشركات المالية بتعاملات قيمتها 2.22 مليون دينار بنسبة 60 في المائة من اجمالي التداول.

وهبط المؤشر الرسمي المرجح بالقيمة السوقية ورأس المال لانشط 60 شركة بنسبة 0.5 في المائة الى 156.1 نقطة.

وبلغت نسبة الاسهم الرابحة الى الاسهم الخاسرة 6.1، واقفل السهم مرتفعا 9 شركات وانخفض اقفال اسهم 56 شركة، فيما استقر اقفال اسهم 13 شركة.

150 مليون دولار أرباح شركة «ايروسباسيال» الفرنسية في 1996

باريس ـ أ ف ب: اعلن ايف ميشو، رئيس مجموعة «ايروسباسيال» الحكومية الفرنسية للطيران، امس ان الشركة حققت ارباحا بقيمة 812 مليون فرنك (150 مليون دولار) في العام 1996 بعد ان تكبدت خسائر بقيمة 981 مليون فرنك في العام 1995.

واحرز رقم الاعمال تقدما بنسبة 3.5 في المائة فارتفع من 49.2 مليار فرنك في العام 1995 الى 50.9 مليار فرنك. ويتوزع هذا الرقم على الشكل التالي: 53 في المائة في صناعة الطائرات (ايرباص وطائرات سوكاتا الخفيفة) 28 في المائة في الصناعات الفضائية والدفاعية (اريان والاقمار الاصطناعية والصواريخ) و19 في المائة في صناعة المروحيات (يوروكوبتر). وبلغت قيمة الطلبات الجديدة 63.3 مليار فرنك مقابل 39.3 مليار العام الماضي.

وقال ميشو ان مجموعة «ايروسباسيال» التي اقرت الحكومة الفرنسية عملية دمجها مع شركة «داسو» حققت نتائج افضل مما كان متوقعا لها. وكان ميشو توقع في يناير (كانون الثاني) ان تحقق الشركة ارباحا تراوح بين 500 و600 مليون فرنك في العام 1996. وما ساهم في التوصل الى هذه النتائج الايجابية هو ارتفاع قيمة الدولار في نهاية العام الماضي.

هبوط أرباح «الأردنية للاستثمارات المالية»

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ صافي الربح القابل للتخصيص للشركة الأردنية للاستثمارات المالية في نهاية السنة المالية الماضية 1996 نحو 177 الف دينار (250 الف دولار) بانخفاض مقداره 29.2% عن ارباح عام 1995 البالغة 250 الف دينار. (353 الف دولار).

واقترح مجلس الادارة على الجمعية العمومية العادية الذي يعقد نهاية الشهر الحالي عدم توزيع الارباح وتدوير صافي الارباح بعد التخصيص للعام المقبل لتعزيز القاعدة الراسمالية للشركة.

وحسب بيان الارباح والخسائر للسنة الماضية بلغ مجموع الايرادات 234 الف دينار مقابل 391 الف دينار لعام 1995 بانخفاض مقداره 40%. ويعود الانخفاض لتكبد محفظة الاوراق المالية خسائر مقدارها 5 آلاف دينار مقابل ارباح صافية مقدارها 173 الف دينار لعام 1995 وساهم انخفاض اسعار الاسهم في البورصة الاردنية خلال العام الماضي الى خسائر كبيرة لمعظم المحافظ الاستثمارية في السوق.

ورصدت الشركة مخصصاً لهبوط اسعار الاوراق المالية مقداره 116 الف دينار تحسباً للانخفاض الملموس لاسعار الاسهم الاردنية عام 1996 اذ تراجع الرقم القياسي المرجح بالقيمة السوقية وراس المال بنسبة 3.6% والرقم البسيط بنسبة 17.8% في العام الماضي، واظهرت الميزانية العمومية للشركة ارتفاع مجموع الموجودات بنسبة 2.6% وبلغت في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي 6.81 مليون دينار مقابل 6.64 مليون دينار في نهاية عام 1995.

لكن ارتفعت قليلا حقوق المساهمين بنسبة 5.3% الى 6.74 مليون دينار في عام 1996 من 6.4 مليون دينار في عام 1995.

ويبلغ رأسمال الشركة المصرح به 10 ملايين دينار (14.1 مليون دولار) مدفوع بنسبة 75% وتاسست الشركة في عام 1994 ويتولى رجل الاعمال الاردني وليد النجار منصب رئيس مجلس الادارة، وتمتلك الشركة فندق الليوان، وتجمعات سكنية في مدينة العقبة جنوب البلاد.

موجز

ارتفاع التضخم في لبنان الى 2.9% في يناير

● قالت جمعية مصارف لبنان امس ان معدل التضخم في أسعار المستهلكين ارتفع الى 2.9 في المائة في يناير (كانون الثاني) للماضي من 0.91 في المائة في ديسمبر (كانون الاول).

.. واستقرار الاسهم في بورصة بيروت

● استقرت اسعار الاسهم في بورصة بيروت للاوراق المالية امس مع انخفاض طفيف في حجم التداول. واستقر مؤشر «بلوم» على 896.53 نقطة ومؤشر «ليسبي» على 81.88 نقطة.

لكن حجم التداول على اسهم «سوليدير» من الفئة «أ» ارتفع بشدة خلال الاسبوع مع تداول نحو 102 الف سهم مقارنة مع 40 ـ 50 الفا اسبوعيا في الشهر الماضي.

وزادت التداولات على سهم «سوليدير» من الفئة «أ» منذ بدأت شهادات الايداع العالمية ترتفع بشدة في بورصة لندن يوم الجمعة الماضي. وبلغ سعر الشهادة 12.80 دولار اليوم الجمعة ارتفاعا من 11.05 دولار في اغلاق الاسبوع الماضي بزيادة قدرها 15.8 في المائة.

لكن زيادة شهادات الايداع لم تؤثر على سعر سهم «سوليدير» واستقر سعر سهم الفئة «أ» على 10.25 دولار وهو ادنى مستوى منذ 5 ايام فيما استقرت أسهم الفئة «ب» على 10.75 دولار وبلغ عدد معاملاتها نحو 32.4 الف سهم.

واستقر سعر سهم «بنك عودة» على 18 دولارا لليوم الرابع على التوالي وسهم «البنك اللبناني للتجارة» على 12.875 دولار وهبط تداول البنك الى نحو 27.9 سهم من نحو 32.4 سهم في معاملات الخميس فيما جرى تداول 26.3 الف سهم لخرى خارج المقصورة بسعر 18 دولارا أيضا فيما ارتفع التداول لسهم «البنك اللبناني للتجارة» بنحو 19.9سهم من نحو 17.4 الف سهم. وهبط امس لجمالي التداول في البورصة نحو 147.4 الف سهم قيمتها 2.06 مليون دولار من نحو 187.3سهم قيمتها 2.2 مليون دولار في معاملات الخميس.

ولم يجر تداول على اسهم الشركات الاخرى المسجلة في البورصة وهي الترابة اللبنانية والاسمنت الابيض ويونيسيراميك واترنيت.

«الشركة التونسية للايجار المالي» تسعى لزيادة رأسمالها

● تخطط الشركة التونسية للايجار المالي لزيادة رأسمالها من 8 ملايين دينار الى 10ملايين دينار وتسجيل اسهمها في بورصة تونس.

وقالت امس انها وجهت الدعوة الى المساهمين لحضور اجتماعات طارئة وعادية يوم 28 مارس (اذار) لاقرار الخط وقيمة الحصة التي ستعرض على الجمهور.

.. وارتفاع أرباح «الكيمياء التونسية» العام الماضي

● أعلنت «شركة الكيمياء التونسية» امس ان صافي ارباحها في العام الماضي ارتفع وفق بيانات مبدئية بنسبة 8.71 في المائة الى 7.629 مليون دينار من 7.076 مليون دينار في العام السابق.

وقفزت مبيعات الشركة بنحو 12.8 في المائة الى نحو 45 مليون دينار في العام الماضي من نحو 37 مليون دينار في العام السابق. ويبلغ رأسمال الشركة المنتجة لكيماويات المنظفات الصناعية 17.096 مليون دينار.

مجلس الوزراء المصري يقر مشروع قانون تجاري جديد

● اقر مجلس الوزراء المصري مشروع قانون تجاري جديد. وقال رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري ان مشروع القانون التجاري «سيسهم في توفير مناخ جديد

يتفق ومتطلبات العصر وينظم العلاقات التجارية تمشيا مع المتغيرات العالمية ويتفق مع الشريعة الاسلامية» فيما قال فاروق سيف النصر وزير العدل ان المشروع يضم 772 مادة مصنفة في 5 ابواب (التجارة والالتزامات والعقود التجارية والاوراق التجارية والافلاس والصلح) مضيفا انه ينظم ايضا احكام مكافحة المنافسة غير المشروعة ويستحدث أحكاما جديدة لحماية الشيكات المصرفية.

في تقرير الشال الأسبوعي
مؤشر أسهم الكويت يرتفع لأعلى مستوى منذ التحرير

الكويت: «الشرق الأوسط»

استعرض مجلس الوزراء الكويتي اوضاع الاحتياطي المالي للدولة (الاحتياطي العام واحتياطي الأجيال القادمة) يشمل الاول الاستثمارات المحلية (اسهم الحكومة في الشركات المسجلة وغير المسجلة ومساهمات الحكومة في مؤسسات مثل مؤسسة البترول الكويتية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وبنك التسليف والادخار ومؤسسة الخطوط الجوية الكويتية) والثاني معظمه استثمارات خارجية. وبينما الاول محمل بالتزامات كبيرة ناتجة عن السحب من احتياطي الاجيال القادمة بضمانه لتغطية عجز المالية العامة في حقبة الاحتلال وما بعدها وهو احتياطي غير سائل وضعيف الدخل فيما يتمتع الاول الذي تتراوح قيمته بين 30 ـ 35 مليار دولار بمكوناته السائلة والمدرة للدخل التي يبدو انها تتحسن بمرور الزمن بفضل جهود الادارة الجديدة.ويقول وزير المالية ان الاحتياطيات المالية للدولة حققت ارباحاً قياسية في العام المالي الماضي بلغت نحو 20%، تقدر بنحو 6 مليارات دولار. ويبدو ان احتساب العائد على الاستثمارات تم على اساس العائد المحقق وغير المحقق والاخير ناتج عن ارتفاع اسعار الاصول حتى لو كانت تمثل استثمارات طويلة الاجل. لكن يقول تقرير الشال الاسبوعي انه يجب ان تحسب معدلات العائدات المحققة وغير المحققة عند تقويم مستوى اداء الهيئة العامة للاستثمار مع اقتطاع العوائد الناتجة عن تسييل الاصول في برنامج التخصيص من تقدير الايرادات العامة خارج الموازنة.واضاف «لا بد من التاكيد على الاثر الايجابي الذي تركه تغيير الادارة في فترة ما بعد التحرير على تحسن اداء الاستثمارات» اذ رغم انخفاضها الى نحو ثلث ما كانت عليه ظلت معدلات العائد مقاربة لما كان يتحقق ولا بد ايضا من التاكيد على اهمية الدور الرقابي في تقديم اكبر ضمان ممكن على سلامة الاستثمارات.وكان اداء السوق خلال الاسبوع الماضي اكثر نشاطا من الاسبوع السابق اذ ارتفعت جميع مؤشراته الرئيسية وبلغ مؤشر «الشال» عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 175.1 نقطة بارتفاع 2.2 نقطة او ما يعادل 1.3% عن الاسبوع السابق وبارتفاع 8.6 نقطة او ما يعادل 5.1% عن نهاية 1996.

ويمثل المؤشر رقما قياسيا جديدا منذ افتتاح سوق الكويت للاوراق المالية بعد التحرير، وكان اعلى رقم تحقق عند 172.9 نقطة في 19 و24 فبراير (شباط) 1997. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 18 شركة فيما انخفضت قيمة 11 شركة واستقرت قيمة 14 شركة .

وللاسبوع الاول من العام الحالي تخطى التداول عتبة المليار سهم بقيمة فاقت 280 مليون دينار اذ بلغ عدد الاسهم المتداولة نحو 1.064 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 212.96 مليون سهم بارتفاع بلغ نحو 12.9% عن الاسبوع السابق. وبلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 280.74 مليون دينار بمعدل يومي بلغ نحو 56.15 مليون دينار بارتفاع بلغ نحو 4.5%. وحقق المعدل اليومي لقيمة التداول رقما قياسيا للعام الحالي وثالث اعلى رقم منذ افتتاح البورصة بعد التحرير. وحقق التداول في يوم الاربعاء رقما قياسيا جديدا للعام الحالي وثاني اعلى رقم منذ التحرير بلغ نحو 81.409 مليون دينار. وكان اعلى رقم قد تحقق عند 86.380 مليون دينار في 13 اكتوبر (تشرين الاول) 1996. وبلغ عدد الصفقات 14.413 صفقة بمعدل يومي لنحو 2.883 صفقة بارتفاع قدره 4.5%.وجاءت في صدارة التداول شركة عقارات الكويت بنسبة 15.0% من عدد الاسهم المتداولة و13.2% من القيمة وتلاها شركة العقارات المتحدة بنسبة 11.1% من العدد و12.0% من القيمة والشركة الوطنية العقارية بنسبة 5.4% من العدد و8.4% من القيمة فيما بلغ نصيب قطاع العقار نحو 47.5% من العدد و42.0% من القيمة وقطاع الاستثمار 33.2% من العدد و32.5% من القيمة.واعلنت 4 شركات عن نيتها توزيع ارباح عن عام 1996 (الكويتية للاستثمار 15% نقدا) وبيت الاوراق المالية (25% اسهم منحة) والاهلية للتامين (30% نقدا) وعقارات الكويت (5% نقدا و5% نقدا اسهم منحة) مما رفع عدد الشركات التي اعلنت عن توزيع ارباح نقدية او اسهم عن عام 1996 الى 30 شركة.

العراق يشحن 18 مليون برميل نفط من ميناء البكر وروسيا ترفع مشترياتها

بغداد ـ أ ف ب: قالت الحكومة العراقية انها شحنت نحو 18 مليون برميل من النفط الخام عبر ميناء البكر وانها ستشحن يومي امس واليوم 4 ملايين برميل اخرى في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة الذي يسمح لبغداد بتصدير كميات قيمتها مليارا دولار في 6 اشهر قابلة للتجديد لتمويل مشتريات سلع اساسية تحت اشراف مراقبين دوليين.

وقال رافد الديوني مدير «شركة نفط الجنوب» ان العاملين في ميناء البكر «حملوا 13ناقلة نفط عملاقة» مضيفا «ملاكات الميناء تواصل شحن وتحميل ناقلتين عملاقتين لحساب شركات متعاقدة وان الميناء سيستقبل غدا (الاحد) ناقلة عملاقة أخرى».

وقال ان الناقلة العملاقة «نجمة افريقيا» كانت اول ناقلة تزود بكميات بالنفط العراقي في ميناء البكر بعد 5 ايام من بدء التحميل للاسواق العالمية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وفي نيويورك قال مسؤولون اول من امس ان مراقبي الامم المتحدة «تسرعوا في الاسبوع الماضي بالاعلان عن ان مبيعات النفط العراقية وصلت الى أقصى حد وهو مليار دولار لاول 90 يوما من سريان اتفاق النفط مقابل الغذاء».

وبعد تخصيص كميات للعقدين الرابع والثلاثين والخامس والثلاثين للصادرات العراقية في الاسبوع الماضي شهدت اسعار النفط العالمية مزيدا من الانخفاض في الايام القليلة الماضية مما قلل فرص الصفقات الفورية للنفط العراقي.

وقال متحدث باسم الامم المتحدة «يوجد بعض القلق من الا يصل اجمالي الصادرات الى مليار دولار ولذلك يعمل المشرفون مع مؤسسة تسويق النفط العراقية على بحث الفرص المتاحة».

وفي موسكو قال مسؤول كبير في صناعة النفط امس ان شركة «روسنفت» القابضة الحكومية للنفط في روسيا وقعت اتفاقا لشراء كمية اضافية قدرها مليون طن (7.4 مليون برميل) من النفط العراقي بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء.

ولم يتسن ليوري اجابابوف نائب مدير شركة زاروبيجنفت التي تنسق جميع المشتريات الروسية من النفط العراقي، تحديد الفترة الزمنية التي سيتم خلالها شراء النفط لكن وكالة انباء انترفاكس قالت ان ذلك سيحدث في ابريل (نيسان).

وقالت انترفاكس ان شركة «روسنفت» بدأت في تحميل بعض الكميات التي سبق التعاقد عليها والتي تبلغ في مجموعها 400 الف طن (2.96 مليون برميل) من ميناء البكر يوم الاربعاء الماضي.

ويعد العقد الجديد لشركة «روسنفت» لشراء 7.4 مليون برميل يرتفع اجمالي كمية النفط العراقي الذي ستشتريه الشركات الروسية الى 32.6 مليون برميل على مدى ستة اشهر من ديسمبر (كانون الاول) عام 1996.

وقالت انترفاكس ان الكميات الجديدة لشركة «روسنفت» سيتم تحميلها من ميناء جيهان التركي وترسل الى مصفاة نفط بورجاس في بلغاريا.

ويدير المصفاة الاخيرة شركة «روسبولنفت» وهي مشروع مشترك بين «روسنفت» وشركة «نفتوكيم» البلغارية.

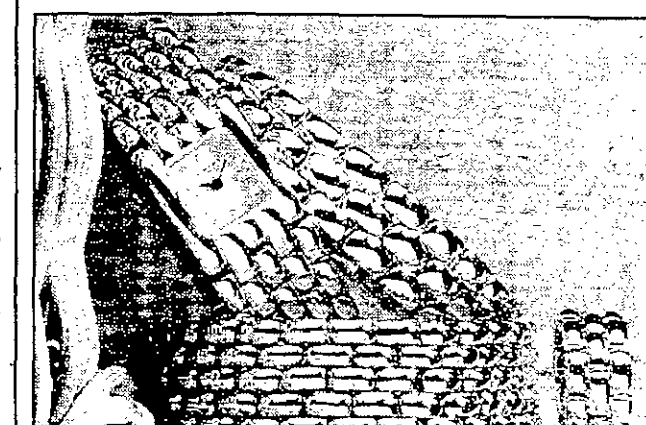
ولم يتسن لاجابابوف ان يؤكد على الفور حجم النفط الذي شحنته حتى الان سبع شركات روسية متعاقدة على شراء نفط عراقي.


إسترجع نقداً
2,000 ريال
للاندكروزر
برادو
إسترجع نقداً
3,500 ريال
هايلكس غمارتين
HILUX
إسترجع نقداً
3,000 ريال
بريفيا
PREVIA
إسترجع نقداً
10,000 ريال
كوستر
الآن أسعار خاصة
بالإضافة إلى مبا
تدفعه لكم تويوتا
وذلك حتى ٣ ذو الحجة ١٤١٧ هـ الموافق


إسترجع نقداً
6,000 ريال
لاندكروزر VXR
إسترجع نقداً
2,000 ريال
لاندكروزر مُصَنْدَق
إسترجع نقداً
3,000 ريال
هاي آيس
فان/باص
إسترجع نقداً
3,000 ريال
داينـــا
DYNA
الحج
أسعار ... روض مميزة
... قدي فوري
ضافة إلى
... بة موسم الحج
... 1997 أو حتى نفاذ الكمية.
شركة عبد اللطيف جميل للإستيراد و التوزيع المحدودة

منتوجات جديدة

ساعات «ستيل دي شوميه» في تصاميم متنوعة



ساعات شوميه يرجع ابداعها الى عام 1780

تواصل مجموعة ساعات شوميه الخطى والتقاليد الابداعية الخاصة بها منذ عام 1780، التي جعلت منها منذ ذلك الزمن الصائغ المميز لدى العديد من الملوك والشخصيات المميزة والرفيعة في العالم.

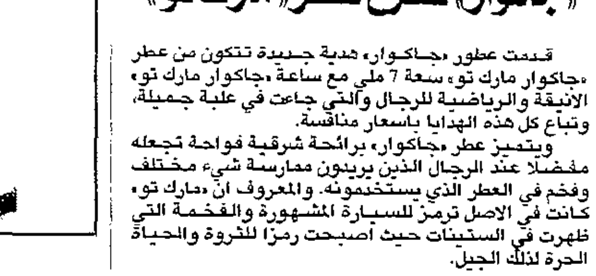
وكدليل على الاستمرارية والرقي طرحت شوميه ساعات «ستيل دي شوميه» ذات التنوع الواسع والتصاميم المختلفة والمتفردة التي تشمل الابيض والرمادي، او المطلي بالذهب والفضة، مع ميناء باللون الازرق المتدرج والعقارب السوداء المرصعة بالالماس.

كما تعتبر الساعة النسائية «كسيس» احد اشهر التصاميم لاناقتها الفائقة في حلتها الذهبية، وهي موجودة باكثر من 32 تصميما.

كذلك تنفرد ساعة «انو» بتصميم كلاسيكي وحجم انثوي صغير، علاوة على السوار المختلف الاشكال.

والى جانب الساعات فإن شوميه «صائغ الملوك» يقدم مجموعة خلابة من المجوهرات التي تشمل ازرار الكم والخواتم والاساور والسناسل، علاوة على مجموعة متكاملة من المنتجات الجلدية الراقية والموجودة لدى محلات الفردان بالامارات العربية المتحدة.

«جاكوار» تطرح عطر «مارك تو»



هدية عطور «جاكوار مارك تو»

قدمت عطور «جاكوار» هدية جديدة تتكون من عطر «جاكوار مارك تو» سعة 7 ملي مع ساعة «جاكوار مارك تو» الانيقة والرياضية للرجال والتي جاءت في علبة جميلة، وتباع كل هذه الهدايا باسعار منافسة.

ويتميز عطر «جاكوار» برائحة شرقية فواحة تجعله مفضلا عند الرجال الذين يريدون ممارسة شيء مختلف وفخم في العطر الذي يستخدمونه. والمعروف ان «مارك تو» كانت في الاصل ترمز للسيارة المشهورة والفخمة التي ظهرت في الستينات حيث اصبحت رمزا للثروة والحياة الحرة لذلك الجيل.



منتجات جديدة من عطورات «إسكادا اسبورت»

صممت العطور الثلاثة التي انتجتها «اسكادا اسبورت» خصيصا لتاتي متممة لنمط الحياة العالية، وتخلق لحظات من الهدوء وساعات من النشاط الرياضي، حيث تتميز عطورات «اسكادا اسبورت» باحتوائها على مستخلصات النباتات التي تحث على الاسترخاء والبهجة والانطلاق دون قيود. ويعتبر عطور «فيلينج فري» و«كانتري ويك اند» و«سبورت سبيريت» جميعها عطور جاء تكوينها من عناصر تبعث على النشاط والحيوية، كما انها متوفرة في عدة خيارات منها العطر وماء التوليت والشامبو، حيث وضعت كل زجاجة على حدة في حقيبة تسوق شبه شفافة لكي تكشف عن اللون المميز للزجاجة التي بداخل الحقيبة.

خدمات

«سناس.دي إتش إل» تطرح خدمة صندوق جمبو الصغير

اعلن جوردان ستيوارد، مدير خدمات التسويق بشركة «سناس ـ دي إتش إل» العالمية للتوصيل السريع ان عددا من رجال الاعمال السعوديين وطلاب الجامعات والوافدين قد كانوا ضمن مجموعة الالف عميل الذين استفادوا من الشحنات الجوية المجانية التي قدمتها الشركة اخيرا بمناسبة طرح صندوق جمبو الصغير سعة عشرة كيلوجرامات لاول مرة بالمملكة العربية السعودية.

وقال ان اكثر من الف عميل اصطفوا في مكاتب «سناس ـ دي إتش إل» وعددها 39 مكتبا منتشرة في جميع انحاء السعودية للحصول على صناديق جمبو الصغيرة سعة عشرة كيلوجرامات التي وزعتها الشركة مجانا.

واضاف لقد توقعنا استجابة كبيرة في مكاتبنا بالمراكز الرئيسية الثلاثة في المدن الكبرى وهي الرياض وجدة والظهران لكننا فوجئنا بالاقبال الكبير الذي حدث ايضا على مكاتب الشركة في المدن الاخرى مثل ينبع والجبيل وغيرهما.

وقال ستيوارد ان الحملة الترويجية اكتسبت زخما كبيرا ايضا في المناطق البعيدة مثل شرورة والقريات ووادي الدواسر حيث تزاحمت اعداد كبيرة من الناس للحصول على الشحنات الجوية المجانية.

وقبل انطلاقة الحملة، تلقى العاملون في مكاتب الاتصالات الهاتفية للشركة آلاف المكالمات من العملاء الذين يريدون الاستفادة من العرض المجاني الذي قدمته الشركة. وقام عبد الله الهندي، وهو مواطن سعودي يعمل بمشاريع المطارات الدولية، بتعبئة صندوقه بالملبوسات والاحذية الى اقربائه في المغرب، وقال انها فكرة عظيمة ان يحصل الانسان على صندوق صغير مثل صندوق جمبو لكي يرسل الاشياء الخفيفة الى اي مكان في العالم. واضاف ان عملية ارسال الاشياء والوثائق عن طريق «سناس ـ دي إتش إل» سهلة جدا ومريحة اذ لا عليك الا ان تملأ الاستمارة الخاصة بذلك وستتولى الشركة عمل الباقي.

وقال ستيوارد ان الشركة قد طرحت صندوق جمبو الصغير بعد النجاح الساحق الذي حققه صندوق جمبو الكبير سعة 25 كيلوجراما الذي طرحته الشركة بالسعودية في شهر مايو (ايار) من العام الماضي.

واضاف ان صناديق جمبو الكبيرة والصغيرة سهلة الاستعمال وقليلة التكاليف ويمكن استخدامها لارسال مختلف الاشياء والبضائع من الالكترونيات الى القطع الهندسية والكتب والملبوسات وغيرها الى اكثر من 80 الف موقع في العالم.

وقد تم ارسال الشحنات المجانية داخل صناديق جمبو الصغيرة الى مختلف دول العالم بما فيها الولايات المتحدة ونيوزيلندا وفرنسا والفلبين وغيرها.

اختيار «لوفتهانزا» كأفضل شركة طيران للعام 1996

في استفتاء اجرته مجلة السفر العالمية الموثوقة «بزنس ترافيلر» وشمل نحو 4 آلاف مسافر من رجال الاعمال واولئك الذين يسافرون باستمرار، تم اختيار خطوط الطيران الالمانية «لوفتهانزا» كافضل شركة طيران في العالم للعام 1996.

وفي هذه المناسبة صرح والتر بيرنزلر المدير الاقليمي في شركة «لوفتهانزا» لمنطقة الشرق الاوسط وباكستان ان هذه الثقة من العملاء تدل على جودة الخدمات الرفيعة التي تقدمها الشركة.

ويذكر ان طائرات «لوفتهانزا» للركاب تصل الى 250 موقعا في 87 بلدا، كما تصل مجموعة رحلاتها الى 460 محطة في 120 بلدا، ويتالف اسطول «لوفتهانزا» من 213 طائرة، ويعمل لديها 58 الف موظف في كافة انحاء العالم.

دعاية واعلان

العمل الجماعي الإعلاني
«شبكة ليو بورنيت» الإعلانية تجتمع في بيروت

تحت شعار «العمل الجماعي وروح الفريق الواحد» اجتمع في بيروت لخيرا وليومين كاملين المديرون التنفيذيون والمسؤولون عن اقسام خدمة الزبائن في جميع مكاتب شبكة ليو بورنيت الشرق الاوسط حيث عقدوا ورشة عمل لبحث تطبيق هذا الشعار ووضعه موضع التنفيذ، حيث تمت معالجة عدد من المواضيع المرتبطة بالعمل الجماعي واساليبه وطرق التعاون وتبادل الافكار.

وقال فريد شهاب رئيس مجلس ادارة ليو بورنيت وكبير مبدعي الشركة انه يسهل علينا القول باننا نعمل كفريق واحد، ولكن للعمل الجماعي شروطه واساليبه.

وقال رجا طراد المدير التنفيذي الاقليمي لدليو بورنيت الشرق الاوسط والعاملة في مجال الخدمة الاعلانية عبر ستة مكاتب بالخليج والقاهرة وبيروت ودمشق ان «الجميع خلصوا الى ان العمل الاعلاني المتميز يتطلب اكثر من مجرد المهارات والانجازات الشخصية المنفردة».

أخبار السوق

ثلاث فائزات بجوائز ذهبية في مسابقة صابون «بيرز»

اعلن صابون بيرز عن اسماء الفائزين في مسابقته التي اطلق عليها اسم «بيرز هي اختياري» حيث جرى السحب في دبي تحت اشراف الدائرة الاقتصادية، وبحضور ممثلي الشركة الفنية والتجارية الموزعة للصابون، وكانت الحملة الترويجية قد تواصلت خلال الفترة من 27 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي 1996 حتى التاسع من شهر يناير (كانون الثاني) من هذا العام.

وقد بلغ عدد القسائم المشاركة في المسابقة 1850 قسيمة من مختلف المناطق بمصر والخليج وباكستان، حيث حصلت ثلاث فائزات على اطقم ذهب عيار 18 مقدمة من مجوهرات داماس، والفائزات هن: كاثرين خالد رضوان من البحرين، وحليمة سليمان العضب من الامارات، وشيخة سعيد سلطان من عمان.

رئيس جديد لشركة «كالتكس الخليج»

اعلنت شركة «كالتكس للخليج» عن تعيين ريتشارد جيلتيان جونير في منصب الرئيس التنفيذي الجديد للشركة بعد انتقال ليو لونيرغان المدير السابق الى سنغافورة بمنصب مدير العمليات التنفيذي، ليصبح مسؤولا عن انشطة الشركة التجارية في جميع انحاء العالم. والمعروف ان انشطة شركة «كالتكس الخليج» تشمل 12 دولة في منطقتي الشرق الاوسط وجنوب اسيا، وتديرها الشركة من مكتب اقليمي في دبي، وكانت الشركة قد حصلت اخيرا على جائزة دبي للجودة للعام 1996 باعتبارها شركة العام في التصنيع والانتاج.

مدرسة الافكار تبدأ عملها لتدريس الناطقين بالفرنسية والانجليزية

افتتحت بجدة اخيرا «مدرسة الافكار» للطلاب الناطقين باللغتين الفرنسية والانجليزية، وتتميز المدرسة التابعة لوالدة الامير بندر بن خالد بن عبد الله بن تركي آل سعود، بعدد من الاسس التعليمية الجيدة والجديدة من حيث المناهج، واساليب الدراسة ونوعية وتاهيل المعلمين، وبها ايضا العديد من المعامل والغرف الفنية والكومبيوترية والخاصة بالصوتيات والمرئيات والغرفة الحركية والنفسية، الى جانب المرافق الرياضية وحمام السباحة.

ويتفق اسلوب التدريس مع مواصفات برامج التعليم الوطني الفرنسي، كما ان المقررات متاحة للاطفال من سن 3 الى 14 سنة.

رئيس «كريدي كوميرسيال» الفرنسي:

«بنك مصر الدولي» مرشح للدور كبير في برامج التخصيص

باريس: من عقبة علي الصالح

اعتبر شارل دوكرواسيه رئيس مصرف «كريدي كوميرسيال دو فرانس» ان الاقتصاد المصري هو من اهم الاقتصادات البارزة في العالم النامي حاليا، وقال ان القارة الافريقية تملك ثلاثة مراكز مالية واقتصادية مهمة هي القاهرة وجوهانسبورغ والدار البيضاء. وتابع دوكرواسيه، الذي اصبح مصرفه يسيطر على «بنك مصر الدولي»، ان التوسع الدولي لمصرف «كريدي كوميرسيال دو فرانس» يستند على مراكز مالية مهمة مثل مصر والبرازيل والهند. واشار بهذا الصدد الى اهمية افتتاح مكتب تمثيلي للمصرف الفرنسي في بيروت.

وقال احد مديري البنك المسؤول عن التوسع الدولي ان المصرف يامل في لعب دور مهم في برنامج تخصيص شركات القطاع العام المصري، مستندا على خبرته في هذا المجال، حيث يعتبر واحدا من اهم عشرة مصارف دولية مختصة في موضوع تخصيص الشركات العامة. كما سيوسع «بنك مصر الدولي» نشاطاته لتشمل جميع مجالات العمل المصرفي. وكان «كريدي كوميرسيال دو فرانس» سيطر على «مصر الدولي» في نهاية العام الماضي بعد شرائه لحصة «بنك مصر الوطني» في راس المال.

ومنذ ذلك الوقت ارتفعت كثيرا قيمة سهم «مصر الدولي» في بورصة القاهرة. وبالنسبة للمكتب التمثيلي في بيروت، الذي تم افتتاحه العام الماضي ايضا، فإن ادارة «كريدي كوميرسيال دو فرانس» لا تفكر في الوقت الحاضر بتحويله الى مصرف تجاري، وانما الحفاظ على صيغته الحالية للعمل في عمليات الصيرفة الخاصة فقط.

وكان رئيس «كريدي كوميرسيال دو فرانس» يتحدث في مؤتمر صحافي عقد في باريس لاعلان نتائج المصرف الذي ارتفعت ارباحه الصافية بنسبة 11.6 في المائة لتصل الى 1.37 مليار فرنك فرنسي عن عملياته في العام الماضي. وشمل ارتفاع الارباح جميع مجالات نشاط المصرف. ويحتل المصرف المرتبة الاولى في فرنسا في ربحية امواله، لكن متوسط الربحية للقطاع المصرفي الفرنسي ما تزال ادنى مما هو موجود في مجموعة الدول المصنعة.

وخلال السنوات العشر الماضية، اي منذ تخصيصه، استطاع المصرف مضاعفة ارباحه الصافية اربع مرات. ويلاحظ في حسابات المصرف انه لم يضع اي مخصصات جديدة لتغطية موجودات عقارية، حيث انهى «كريدي كوميرسيال دو فرانس» هذا الملف نهائيا، لكنه وضع مبلغ 112 مليون فرنك فرنسي كاحتياطات لتكلفة تحويل جميع حسابات الزبائن والمتعاملين بالـ«يورو» عندما سيتم اعتماد العملة الاوروبية الموحدة الغاء العمل بالفرنك الفرنسي مع نهاية القرن. لكن نتائج «كريدي كوميرسال دو فرانس» المميزة في القطاع المصرفي الفرنسي، وتوزع راسماله في البورصة على عدد كبير من المساهمين، تزيد عدد الطامعين في السيطرة عليه خصوصا ان حجم هذا المصرف (يعتبر بحجم متوسط) يسمح للعديد من الجهات الاوروبية الطامعة بالحصول على موقع في السوق المصرفية الفرنسية البحث بامكانية السيطرة عليه، لكن رئيس المصرف يعتبر ان حجم اي شركة لم يعد عائقا للسيطرة عليها في البورصة. ويضيف شارل دو كرواسيه قوله ان «استقلال المصرف يأتي من ربحيته العالية وبالتالي تمسك المساهمين باستقلاليته»، لكن مع هذا فإن ادارة «كريدي كوميرسيال دو فرانس» لا تخفي رغبتها في شراء مصارف اخرى معروضة للبيع في فرنسا في اطار برنامج التخصيص، مثلما هو الامر لمجموعة «سي. اي. سي» المصرفية، و«بنك هيرفيه».

وبرأي اغلب المحللين يتوجب على «كريدي كوميرسيال دو فرانس» ان يبتلع غيره ليصل الى حجم يصعب فيه ابتلاعه، وهو الاتجاه الذي تعتمده ادارة المصرف لكن مع عدم الاعتراف بذلك، وهذا ما يفسره ان سعر سهمه في بورصة باريس ما يزال منخفضا بالنسبة لربحيته العالية، لان معدل الربحية على السعر المتوسط (اي عدد السنوات التي يغطي خلالها ربح السهم قيمته) لسوق الاسهم الباريسية يصل حاليا الى 19 بشكل اجمالي، بينما لا يتجاوز هذا المعدل 13 بالنسبة لسهم المصرف، خصوصا ان جميع التوقعات تقول بأن ارباحه ستستمر في الارتفاع خلال الاشهر المقبلة، لهذا يشير جميع المحللين الى ان سعر السهم سيرتفع خلال المرحلة المقبلة في جميع الحالات اذ ابتلع غيره او اذا حاول الاخرون ابتلاعه.

تصاعد الشكوك حول انضمام ألمانيا للعملة الأوروبية في 1999

المستثمرون يهملون مخاوف رئيس الاحتياط الأميركي من حمى الأسهم

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو ان المستثمرين في اسواق الاسهم والسندات لم يهتموا كثيرا بتصريحات الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) امام الكونجرس في بداية الاسبوع والتي وصف فيها سوق الاسهم بانها مصابة «بحمى غير عقلانية» دفعت الاسعار الى مستويات «غير واقعية» مما يزيد القلق حول تصاعد التضخم مجددا.

وقال تقرير لبنك الكويت الوطني حول اداء الاسواق العالمية انه رغم عدم اهتمام المستثمرين بنظرة جرينسبان على المدى البعيد فقد ادت تصريحاته الى هبوط مؤشر اسهم «داو جونز» في نيويورك بنحو 60 نقطة الى دون 7000 نقطة في اغلاق نهاية الاسبوع.

كما ان سوق السندات تراجع ايضا بعد تصريحاته بنحو 1.06%. وعلى الصعيد الدولي ايضا تراجعت اسعار السندات المقومة بالدولار باستثناء سندات الحكومة اليابانية التي ارتفعت بنحو 1.61% وسندات الحكومة البريطانية التي ارتفعت بنحو 1.04%. اما بالنسبة لمؤشر السندات العالمي المقوم بالدولار فتراجع قليلا خلال الاسبوع.

وجرت في الاسبوع الماضي مراجعة تنازلية لبيانات الفصل الرابع لاجمالي الناتج المحلي من 4.7% الى 3.3% نظرا لمراجعة تصاعدية طفيفة اجريت على المبيعات النهائية ومراجعة تنازلية كبيرة على المخزونات مما يؤشر الى امكانية تحقيق نمو قوي في عام 1997. اما مؤشر ميشيغان لثقة المستهلك فسجل ارتفاعا جديدا في الشهر الماضي كما ان مؤشر شيكاغو لمديري المشتريات ظل قويا. اما الانباء عن احتمالات ارتفاع معدلات التضخم فتضمنت بقاء مؤشر الاسعار فوق 55 للشهر الثاني على التوالي وارتفاعا في مبيعات المساكن بنسبة 2.1%.

وتراجع الدولار مقابل الين الياباني ليقفل في نهاية الاسبوع على 120.65 وسط قلق الاسواق حول ارتفاع اسعار الفائدة مستقبلا. اما مقابل المارك فتوقف عن تقدمه امامه باتجاه 1.70 مارك وسط اشاعات بان المانيا ستؤخر انضمامها لوحدة النقد الاوروبية. اما مقابل الجنيه الاسترليني فارتفع الدولار قليلا وسط ترقب فوز حزب العمال في انتخابات عامة مقررة قبل شهرين. وفي طوكيو انتعشت الآمال بالاقتصاد الياباني بعد ان صرح محافظ البنك المركزي يوم الجمعة الماضي بان الاقتصاد الياباني يستعيد نشاطه ويخطى حثيثة حيث ارتفع الاستهلاك الخاص وكذلك الانفاق الرأسمالي. وصدرت في الاسبوع الماضي بيانات مؤشر سعر المستهلك وبيانات معدل البطالة المعدلة الذي بلغ 3.3% وهو نفس معدل شهر ديسمبر (كانون الاول) وجاءت متماشية مع توقعات الاسواق. وأدى التداول النشط للين يوم الجمعة الى ارتفاع الين الى اعلى سعر مقابل المارك منذ 8 اشهر.

وفي لندن اتجهت انظار الاسواق الى الانتخابات المحلية التي فاز فيها حزب العمال على المحافظين الحاكم بهامش اكبر عما كان متوقعا. وهذه الانباء ادت الى تراجع طفيف للجنيه الاسترليني. ومن المنتظر اجراء الانتخابات العامة في اول مايو (ايار) المقبل. اما مؤشر الاسهم البريطانية فهبط مع الشكوك السائدة بسبب القلق الذي ابداه جريسبان حول حمى ارتفاع اسعار الاسهم الاميركية.

وفي المانيا اثيرت شكوك حول البدء بالتداول بالعملة الاوروبية الموحدة «يورو» المتوقع طرحها في مطلع 1999 اثر تصريحات رئيس الوزراء الايطالي بان المانيا سوف تطلب التأجيل فيما انكر وزير المالية الالماني ومحافظ «البندزبنك» صحة التصريحات. وتشكك الاسواق في قدرة المانيا التي تعاني من مشكلات اقتصادية على استيفاء متطلبات نظام وحدة العملة الاوروبية لكنها تعتقد ان عدم تطبيق النظام في الموعد المقرر له ستكون له نتائج غير ايجابية على النظام. وتمثلت ردود فعل اسواق تبادل العملات ببيع الدولار وشراء المارك مما يشير الى تفضيل العملة الالمانية على العملة الاوروبية الموحدة.

رفع البنوك لأسعار الفائدة يحد من نشاط سوق الأسهم الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

تراجعت احجام التداول في سوق الاسهم الاردنية، وارتفعت الاسعار هامشيا خلال الاسبوع الماضي، وبددت مطالبات بعض البنوك الاردنية، عملاءها برفع اسعار الفائدة على التسهيلات الائتمانية امال المتعاملين بارتفاع الاسهم الاردنية خلال الاسابيع القادمة في ضوء اعلان عدد غير قليل من البنوك والشركات المدرجة عن ارباح جيدة خلال العام الماضي. وقال مصدر مصرفي كبير ان رفع اسعار الفائدة المصرفية لعدد من البنوك بنسبة 1% من شأنه زيادة تكاليف راس المال او التاثير سلبا على التداول في البورصة، اذ يفضل المدخرون والمستثمرون الودائع البنكية باسعار فائدة مرتفعة تصل احيانا 10% عن الاستثمار في سوق الاسهم الاردنية التي ما زالت تحت تاثير الانخفاض التاريخي للاسهم منذ شهر يوليو (تموز) عام 1993.

وذكر مصدر مسؤول في سوق الاسهم الاردنية في رده على اسئلة «الشرق الاوسط» ان الثلاثة اشهر الماضية شهدت اقبالا يعتد به اذ بلغ اجمالي الاستثمار الاجنبي في السوق المالي خلال العام الماضي حوالي 85 مليون دولار، مشيرا الى ان اصدار قانون الاوراق المالية المتوقع الشهر القادم من شأنه تحفيز الطلب في السوق المالي الاردني، خاصة صناديق الاستثمار الاجنبية، وصناديق التقاعد التي تستثمر في الاسواق الناشئة المتطورة.

وخلال الاسبوع الماضي انخفض حجم التداول الاسبوعي بنسبة 53.4% وبلغ 2.7 مليون دينار، مقابل 5.8 مليون دينار للأسبوع قبل الماضي.

مؤشر الاسعار الرسمي المكون من انشط 60 سهما والمرجح بالقيمة السوقية ورأس المال اقفل على ارتفاع مقداره 0.53% وبلغ 156.82 نقطة. اما مؤشر اللؤلؤة الاستثماري المستقل فقد اقفل على انخفاض طفيف للغاية مقداره 0.01% وبلغ 82.51، ويتألف المؤشر من افضل 45 سهما في البورصة من حيث الاداء المالي والسوقي.

وشمل التداول اسهم 81 شركة، وبلغت نسبة الاسهم الخاسرة الى الاسهم الرابحة 2:1، اذ ارتفع اقفال اسهم 23 شركة، وانخفض اقفال اسهم 45 شركة، واستقر اقفال اسهم 13 شركة عند المستويات السابقة.

وخلال شهر فبراير (شباط) الماضي شهدت الاسهم الاردنية ارتفاعا ملموسا مقارنة بشهر يناير (كانون الثاني) الماضي، وساهمت تطورات سياسية واقتصادية في تحسين اداء الاسهم الاردنية، في مقدمتها استقرار العلاقة الاردنية - العراقية، وتجديد البروتوكول السنوي بين البلدين، وتحريك عملية السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، واقرار مجلس النواب الاردني الغاء ضريبة الرسملة البالغة 15%.

«ميترا» الفنلندية تستثمر 34 مليون دولار في الشرق الأوسط

هلسنكي - رويتر: قالت مجموعة «ميترا اوي اب» الفنلندية امس ان وحدة سانيتيك اوي لصناعة بورسلين الحمامات ستستثمر 175 مليون ماركا (34.17 مليون دولار) في مشروع مشترك في الشرق الاوسط مع افراد من عائلة جرجور اللبنانية.

وقالت شركة «ميترا» في بيان «استثمار سانيتيك سيكون 175 مليون ماركا في المشروع المشترك».

واضافت «ميترا» ان وحدة سانيتيك وشركاءها اللبنانيين ستكون لهم السيطرة على ليسيكو وهي من كبرى لشركات المصنعة للادوات الصحية وبلاط السيراميك في الشرق الاوسط.

وقالت «يبلغ اجمالي صافي مبيعات ليسيكو 81 مليون دولار وعدد العاملين 3080 شخصا» واضافت ان وحدة سانيتيك وافراد عائلة جرجور سيقيمون مناصفة مشروعا مشتركا يسجل في هولندا.

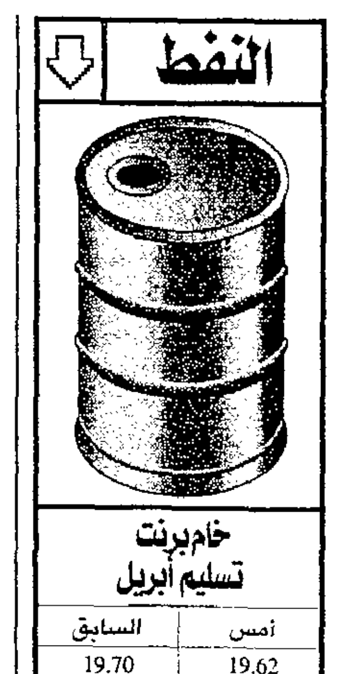
وقالت شركة «ميترا» ان الشركة الجديدة ستمتلك 75 في المائة من شركة ليسيكو مصر و93 في المائة من ليسيكو لبنان.

ارباح «هونغ كونغ اند شنغهاي» في 1996

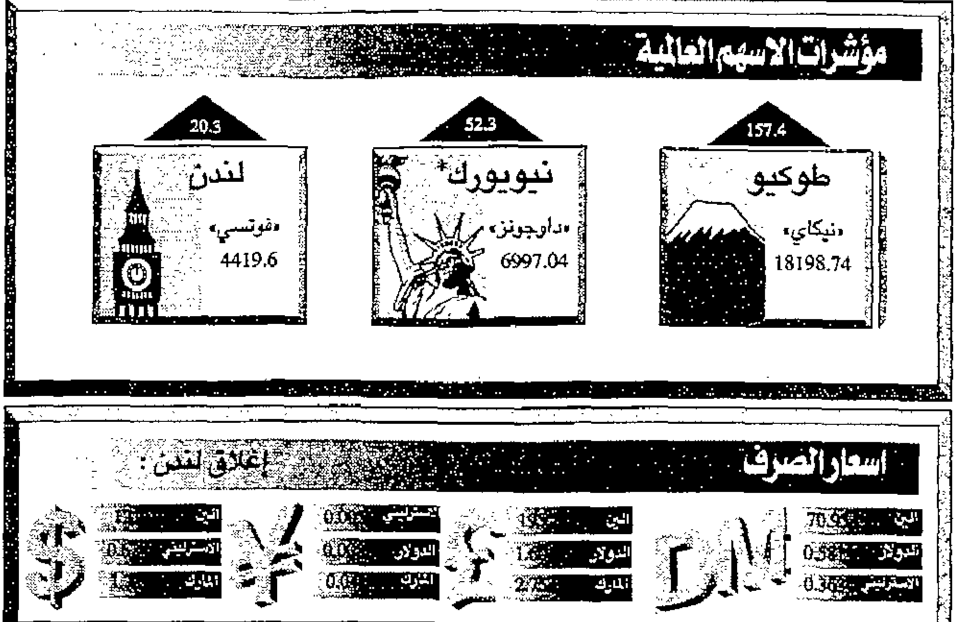
نتائج اهم اعمال المجموعة
الارباح الصافية بملايين الدولارات

بنك هانغ سنغ	703	▲ %6
[illegible] HSBC	245	▲ %30
بنك ميدلاند	239	▲ %39
HSBC [illegible]	228	▲ %37
هونغ كونغ بانك ماليزيا	84	▲ %54
[illegible]	32	▲ %7
هونغ كونغ بانك اوف كندا	55	▲ %16

«الشرق الاوسط» - ا ف ب



أمس	السابق
19.62	19.70



* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.1875	5.5625	5.2500	6.8125
6شهور	5.5000	5.3126	5.6250	5.3750	6.6875

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3920
استرليني	6.0279	5.8503	0.6187	5.9025	0.6058	0.4816	1.1394	5.4509

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.3400	12.06	0.6223	5.7770	1.9290	1699.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1350	1.3645	145.00	1.4178	269.00	6.5315

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

وكالة الطاقة: مخزونات النفط العالمية ترتفع لأول مرة منذ 18 شهرا وإنتاج أوپك مستقر قرب 27 مليون برميل يومياً

لندن - رويتر: قالت وكالة الطاقة الدولية امس ان مخزونات النفط في الدول الصناعية الكبرى في العالم زادت في يناير (كانون الثاني) الماضي واختتمت الشهر اعلى مما كانت عليه منذ عام للمرة الاولى في 18 شهرا. ولاحظت ان الزيادة في امدادات النفط العالمية تباطأت في الشهر الماضي لكنها بالاضافة الى الزيادات التي حدثت في الاشهر الثلاثة السابقة كانت كافية لاضعاف اسعار النفط. وذكرت ان انتاج دول منظمة اوبك من النفط الخام استقر في فبراير (شباط) الماضي على 26.98 مليون برميل يوميا دون تغيير عن مستواه في يناير الذي سبقه.

وذكرت الوكالة التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومقرها باريس في تقرير سوق النفط الشهري انه تم السحب من المخزونات بمقدار ضئيل بلغ 100 الف برميل يوميا في يناير الماضي بالمقارنة مع مليون برميل يوميا في نفس الشهر من العام الماضي. وقالت «نتيجة لذلك كان اجمالي المخزونات في نهاية الشهر اعلى مما كانت عليه منذ عام للمرة الاولى منذ يوليو (تموز) عام 1995. وكانت مخزونات المشتقات اعلى بمقدار 14 مليون برميل».

وقالت وكالة الطاقة ان توقعاتها للطلب العالمي لم تتغير وظلت عند 73.7 مليون برميل يوميا (ب/ي) لعام 1997 بزيادة قدرها 1.9 مليون ب/ي عن العام السابق لكنها رفعت تقديراتها للطلب على خام اوبك بالاضافة الى المخزونات بواقع 100 الف ب/ي الى 25.4 مليون برميل بسبب انخفاض طفيف عن المتوقع في الزيادة في المعروض من الدول غير الاعضاء في اوبك. وجاء في تقرير الوكالة ان «زيادة المعروض من خارج اوبك كبحها الطقس غير العادي والمشاكل الفنية في يناير وفبراير في بحر الشمال واستراليا وخليج المكسيك مما ادى الى تعديلها بالخفض 300 الف ب/ي في تقديرات الربع الاول من عام 1997».

وتم تعديل زيادة المعروض من خارج اوبك بالخفض بمقدار 100 الف ب/ي في الربع الثاني من العام. وفي حين لايزال من المتوقع ان تنتج الدول غير الاعضاء في اوبك 45.4 مليون ب/ي هذا العام وبينما يبلغ انتاج اوبك 26.98 مليون ب/ي بدعم من الصادرات العراقية وفقا لاتفاق النفط مقابل الغذاء الذي بدأ تنفيذه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي فانه مازال يوجد معروض وفير من النفط في الاسواق. وقالت الوكالة ان المعروض من الدول غير الاعضاء في اوبك ارتفع الى 44.98 مليون ب/ي من 44.68 مليون ب/ي في يناير ومن متوسط يبلغ 44.27 مليون برميل في الربع الاخير من عام 1996.

وقالت «الشتاء المعتدل نوعا ما في نصف الكرة الشمالي وصادرات النفط العراقية التي بدأت منذ شهرين واعمال الصيانة الموسعة للمصافي في الولايات المتحدة اسهمت في تحقيق استرخاء كبير في اساسيات العرض والطلب في فبراير. وقد اشتدت الضغوط النزولية على اسعار النفط خلال الشهر نتيجة للزيادة التدريجية في حجم الصادرات العراقية المسموح بها في سوق يتناقص فيها الطلب».

وقد زادت الصادرات العراقية في اوائل مارس (آذار) مع سعي بغداد الى الوصول الى سقف المليار دولار لفترة التسعين يوما الاولى لاتفاق الامم المتحدة حتى يوم غد. وعلى عكس اوروبا ومنطقة المحيط الهادي فان المخزونات الاميركية مازالت اقل قليلا من مستوى العام الماضي في نهاية يناير لكن البيانات التمهيدية تشير الى انه تم تغطية الفرق خلال فبراير. ولاحظت وكالة الطاقة الدولية ان الزيادة في امدادات النفط العالمية تباطأت في الشهر الماضي. وقالت ان تقديراتها للانتاج في فبراير زادت بمقدار 340 الف برميل يوميا الى 74.79 مليون برميل. واضافت الوكالة ان انتاج النفط العالمي قفز بمقدار 2.28 مليون ب/ي في غضون اربعة اشهر.

ونظرا لان انتاج اوبك استقر الشهر الماضي بدون تغيير فان انتاج الدول غير الاعضاء في اوبك يمثل الزيادة في الانتاج. وقالت الوكالة «ورغم ان آثار الطقس والتأخير في الحقول والمشاكل الفنية في بحر الشمال واستراليا حدت من انتاج النفط في عدد كبير من الحقول حتى الان هذا العام فان الامدادات من الحقول الاخرى في مناطق اخرى عوضت هذا الفرق وزادت عنه». وجاء في التقرير «مازالت الادلة قوية على الاتجاه التصاعدي لامدادات النفط من خارج اوبك وخاصة من المناطق البحرية». ومازال من المتوقع ان تصل الزيادة السنوية لانتاج النفط خارج اوبك في عام 1997 الى 1.9 مليون برميل يوميا رغم بعض التعديلات بالخفض لتوقعات وكالة الطاقة لانتاج النفط في بحر الشمال.

وعن انتاج البلدان الاعضاء في منظمة اوبك قالت الوكالة انه استقر عند 26.98 مليون ب/ي دون تغيير يذكر عن يناير. وقالت انها رصدت انخفاضا في انتاج كل من ليبيا والجزائر مما عوض اثر زيادات في انتاج اندونيسيا وفنزويلا والمنطقة المحايدة التي تتقاسمها المملكة العربية السعودية والكويت.

ولاحظت ان مقاومة السوق للصادرات العراقية في سوق البحر المتوسط التي تشهد زيادة في المعروض حدت من انتاج النفط العراقي لينخفض الى 1.07 مليون ب/ي من 1.8 مليون ب/ي في يناير. وقال التقرير ان انتاج كل من المملكة العربية السعودية وايران استقر دون تغيير يذكر على 8.265 مليون و 3.7 مليون ب/ي على التوالي. وحافظت نيجيريا على مستوى الانتاج المرتفع عند 2.27 مليون ب/ي بينما رفعت فنزويلا انتاجها الى 3.12 مليون ب/ي. وانخفض انتاج ليبيا 50 الف ب/ي الى 1.38 مليون وانتاج الجزائر عشرة آلاف برميل الى 850 الف ب/ي.

انخفاض الاسترليني وأرقام الوظائف الأميركية تعزز الدولار والأسهم

لندن: «الشرق الأوسط»

دفعت تصريحات لوزير الخزانة البريطانية حول السياسة النقدية بالجنيه الاسترليني الى الانخفاض مقابل العملتين الالمانية والاميركية الى دون 1.61 دولار بعد ان تبددت الامال برفع الفائدة. وساهم الاعلان عن ارقام ايجابية للوظائف الاميركية في شهر فبراير (شباط) الماضي في ارتفاع الدولار مقابل المارك والين بعد تعاملات سادها الترقب انخفض فيها مقابل العملة اليابانية. كما ادى الاعلان ايضا الى دفع اسعار الاسهم في بورصة لندن للارتفاع بعد انخفاضها المبكر متشجعة بافتتاح «وول ستريت» الاميركية على ارتفاع قوي. غير ان الاعلان عن ارتفاع الوظائف الاميركية جاء متأخرا على البورصة الالمانية التي شهدت انخفاضا حادا في اسعار اسهمها.

وخسرت العملة البريطانية اكثر من سنت مقابل الدولار لتبلغ 1.6038 دولار ونحو فينيج ونصف مقابل المارك لتبلغ 2.7565 مارك بعد ان قال وزير المالية البريطاني كينيث كلارك انه لن «يبدأ العبث» بالسياسة النقدية قبل الانتخابات العامة. وذكر كلارك ان الاقتصاد وليس السياسة هو الذي سيقرر اتجاه الاسعار وان الجنيه الاسترليني القوي مجرد عامل واحد في سياسة تحديد اسعار الفائدة البريطانية وانه ليس لديه هدف محدد لمستوى الجنيه الاسترليني.

وكان الدولار مرتفعا قليلا مقابل المارك في اوائل التعاملات الاوروبية امس لكنه انخفض في وقت لاحق من التعاملات الصباحية مع تركيز السوق على احصائيات الوظائف الاميركية. وقال محللون ان سعر الدولار مقابل المارك سيبقى على الارجح داخل نطاق ضيق اقل من اعلى مستوى وصل اليه في 34 شهرا عند 1.7210 مارك بينما ينتظر المتعاملون احصائية الوظائف التي يتوقع ان تكون قوية. وتم تداول الدولار مقابل 1.7150 مارك. وانخفض الدولار مقابل الين بسبب تصريحات وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن الليلة قبل الماضية التي قال فيها ان زيادة الفائض في ميزان المعاملات الجارية لليابان «ليس من مصلحة احد». غير ان الاعلان في وقت لاحق عن ارتفاع الوظائف الجديدة في الولايات المتحدة قد عزز الدولار في التعاملات المسائية. فقد فتح في الاسواق الاميركية على ارتفاع طفيف امام المارك والين ثم قفز الى اعلى مستويات الجلسة امام المارك عقب اذاعة بيانات الوظائف. كما صعد الدولار الى اعلى مستويات الجلسة امام الين عقب اذاعة البيانات لكن تجارا قالوا انهم يتوقعون للدولار مكاسب محدودة امام العملة اليابانية. وكانت وزارة العمل الاميركية قد اعلنت امس ان عدد الوظائف الجديدة خارج القطاع الزراعي زاد الى 339 الف وظيفة في فبراير (شباط) الماضي من 247 الف وظيفة في يناير (كانون الثاني). وهذه اكبر زيادة في عدد الوظائف خارج القطاع الزراعي منذ الربيع الماضي. وبذلك يكون معدل البطالة قد انخفض الى 5.3 في المائة في فبراير من 5.4 في المائة في يناير. وتعد هذه الزيادة في عدد الوظائف الجديدة اشارة جديدة على قوة النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة. وكان الاقتصاديون في وول ستريت قد توقعوا ان يبلغ عدد الوظائف الجديدة خارج القطاع الزراعي 230 الف وظيفة في فبراير وان ينخفض معدل البطالة الى 5.3 في المائة.

وابدى محللون مخاوف من ان زيادة اكبر من المتوقع في الوظائف الاميركية يمكن ان تشير الى ان اكبر اقتصاد في العالم ينمو بمعدلات محمومة مما قد يؤدي الى رفع اسعار الفائدة لكبح مخاطر التضخم. والمعروف ان رفع اسعار الفائدة بمثابة اخبار سيئة لاسعار الاسهم لانه يجعل تكاليف الاقتراض اعلى للشركات كما يجعل الاستثمارات البديلة اكثر جاذبية للمستثمرين.

وفي بورصات اوروبا قفز مؤشر فايننشال تايمز في لندن الى مستويات قياسية في بداية المعاملات لكن الاسعار تباينت بين الصعود والهبوط. وقال متعاملون ان العصبية التي تسبق اعلان احصائيات الوظائف الاميركية منعت السوق من الصعود. وعاود المؤشر ارتفاعه قبل الاغلاق بنحو 11 نقطة ليصل الى مستوى قياسي جديد متشجعا بافتتاح بورصة «وول ستريت» الاميركية على ارتفاع قوي تجاوز 26 نقطة ليصل المؤشر الى 4971.64 نقطة. وقال متعاملون ان التعليقات الايجابية في الصحف عن نتائج عدد الشركات الممتازة وخاصة شركة «جلاكسو» ساعدت في الارتفاع. وفي باريس قال متعاملون ان الاقبال على البيع لجني ارباح ادى الى انخفاض اسعار الاسهم عند الفتح بعد الارتفاع الكبير في الايام القليلة الماضية وصعود الاسهم 1.23 في المائة امس الاول. غير ان الاسعار عاودت الارتفاع في ما بعد ليرتفع المؤشر قليلا عن مستواه عند الافتتاح.

إغلاق «رينو» لمصنعها في بلجيكا يهدد بتصعيد أزمة بين باريس وبروكسل

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

تفاقمت الازمة الفرنسية - البلجيكية بسبب اقفال فرع مصنع سيارات رينو في مقاطعة فيليفورد البلجيكية. وتخشى جميع الاطراف في بروكسل وباريس ان يتحول هذا الخلاف الى ازمة حادة بين البلدين خاصة وان النقابات العمالية وكذلك الاحزاب السياسية البلجيكية اصبحت تنادي بضرورة تحويل القرار الفرنسي باقفال فرع المصنع البلجيكي لرينو واحالة كامل عماله الى البطالة الى مشكلة وطنية بين الدولتين الجارتين.

وقد زادت حدة الخلاف عندما رفض لويس شويتزر المدير العام لشركة رينو الفرنسية يوم اول من امس استقبال 500 عامل بلجيكي توجهوا الى مكتبه في باريس لثنيه عن قرار الاقفال. وبات العمال في بلجيكا يتوعدون بتنظيم مسيرة عمالية من مختلف القطاعات بتضامن مع العمال الفرنسيين والاوروبيين والعودة في بحر الاسبوع المقبل الى باريس باعداد مهولة تضم الآلاف من الشغيلة لاقتحام مكتب الرئيس اذا ما لم يستجب خلال نهاية الاسبوع الحالي الى مطالبهم. وكان عمال شركة رينو للسيارات قد اعتصموا في بداية هذا الاسبوع في بروكسل امام المؤسسات الجماعية الاوروبية باعداد تفوق الاربعة آلاف شخص للاحتجاج على قرار الشركة الفرنسية لصناعة سيارات رينو بقفل مصنع تركيب موديلاتها في ضاحية فيلفورد في مقاطعة فلادريا البلجيكية.

وبالرغم من اعلان رئيس مجموعة رينو الفرنسي لويس شويتزر عن اجتماعه مع رئيس الحكومة البلجيكية وتبليغه بالقرار قبل الاعلان عنه فانه اكد من جهة اخرى عدم عودته عن القرار الذي سيدخل في بداية شهر يوليو (تموز) المقبل الى حيز التنفيذ وسيرمي بـ 35000 الى البطالة بالرغم من ان الفرع البلجيكي لشركته يكسب ارباحا تفوق 30 في المائة من مجمل الارباح التي تحققها الفروع الاخرى للشركة موضحا ان قراره يستجيب لاعتبارات مالية وصناعية. ويراهن التحرك النقابي البلجيكي في الوقت الراهن على خلق حملة تضامن عمالية شاملة من مختلف الدول الـ 15 وابتداء من فرنسا نفسها وتحويل المشكل الى مشكل مع خيارات الاتحاد الاوروبي نفسه المتهم باتحاد الاغنياء والصفقات المالية على حساب الفقراء.

من جهته وصف جون لوك ديهانة رئيس الحكومة البلجيكية الذي اصبح يحابه ضغوطات شارعه السياسي القرار بالاعتباطي واعلن انه قد كلف المفوضية الاوروبية وخاصة المسؤول فيها عن قطاع صناعة السيارات المفوض البلجيكي كارل فان ميرت الذي اكد بدوره ان قرار شركة رينو غير مقبول لا من السلطات البلجيكية ولا من المفوضية الاوروبية حتى وانهما لا يملكان الوسائل القانونية لارغام الشركة عن التراجع عن قرارها لان شركة رينو مصنفة ضمن الشركات المتعددة الجنسية ولا ينطبق عليها القانون الاوروبي.

وفي مدينة فيلفورد البلجيكية حيث يقع مصنع رينو فقد نكست الاعلام على واجهة مبنى المجلس البلدي للمدينة وتوقفت بلجيكا يوم الاربعاء الماضي في مختلف مصانعها لمدة خمس دقائق من الصمت حدادا على ذلك. وتوقف ايضا البلد لمدة عشر دقائق عن العمل تضامنا مع عمال شركة رينو البلجيكية كما ينتظر ان تخرج يوم الاحد المقبل مسيرة وطنية صامتة في شوارع بروكسل تضامنا مع هؤلاء العمال المنكوبين.



عمال شركة رينو للسيارات يتظاهرون امام السفارة الفرنسية في شوارع العاصمة البلجيكية بروكسل امس احتجاجا على قرار الشركة اغلاق مصنع فيلفورد اعتبارا من يوليو (تموز) المقبل (أ ب)

18.8 مليار دولار مبيعات «سامسونج» الكورية للالكترونيات في 1996

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة سامسونج للالكترونيات ان مبيعاتها الاجمالية للعام 1996 بلغت 18.8 مليار دولار اميركي، بتراجع نسبته 2 في المائة عن مبيعات العام 1995 التي بلغت 20.9 مليار دولار.

وانخفض الدخل الصافي من 3.2 مليار دولار عام 1995 الى 194.5 مليون دولار في العام الماضي، وذلك بسبب الانهيار الذي شهدته اسعار شرائح الذاكرة نتيجة للفائض في العرض.

ورغم الهبوط في سوق الشرائح، حققت سامسونج للالكترونيات نموا ملحوظا في سوق الاتصالات بلغت نسبته 67 في المائة حيث وصلت مبيعاتها الاجمالية الى 3.07 مليار دولار. وسجلت كبرى شركات الالكترونيات الكورية نموا نسبته 13.5 في المائة في قطاع المنتجات الالكترونية الاستهلاكية، فبلغت مبيعاتها 6.03 مليار دولار.

وعزت الشركة هذا النمو الى النجاح الذي حققه جهاز التلفزيون «وورلد بست» في الاسواق النامية مثل مجموعة الدول المستقلة والصين. وقال مصدر في الشركة: «رغم الصعوبات التي واجهتنا العام الماضي، حافظت سامسونج للالكترونيات على موقعها كمصنع عالمي رائد للمنتجات الالكترونية ذات التقنيات العالية، وذلك بفضل تطوير الـ46 ميجابايت وشريحة الذاكرة البالغة سعتها جيجابايت وقرص الفيديو الرقمي وجهاز التلفزيون «وورلد بست بلاس».

وكشفت سامسونج عن سعيها للحفاظ على صدارة سوق المنتجات التي لا علاقة لها بذاكرة الكومبيوتر، مثل شريحة «ألفا» التي تحمل وحدة المعالجة المركزية وشاشات العرض «تي اف تي» التي تستخدم سائل الكريستال. وتخطط الشركة كذلك لنشاطات مستقبلية في قطاع الوسائط المتعددة (ملتي ميديا). وتجدر الاشارة الى ان هناك أكثر من 70 الف موظف يعملون في سامسونج للالكترونيات، وذلك في مركزها الرئيسي في سيئول ومراكز عملياتها التي تتوزع على اكثر من 60 بلدا.





No. 6675 - Saturday 8/3/1997 ● العـــدد 6675 - السبت 1997/3/8

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

مصر بلاد لا تغيب عنها الشمس وصيفها دائم وتنعم بكثير من الرياح إضافة إلى نهر النيل. ومع توفر هذه العناصر الطبيعية بدأت الحكومة المصرية تخطط لاستغلال هذه الثروات لتزويد سكانها بالطاقة الكهربائية وجيرانها أيضاً. وفي مشروع طموح تعمل الحكومة على خطة لزيادة إنتاجها الكهربائي بشكل كبير وبيع الطاقة الفائضة في الأسواق الدولية.

شمس مصر تذهب هدرا

مشروع سولار 2 للطاقة الشمسية تقنية تبحث عنها مصر للاستفادة من شمسها في المستقبل (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

القاهرة: من كاتيا ثابت*

يقف وراء هذا المشروع وزير الكهرباء والطاقة المهندس محمد ماهر اباظة. ويتوقع الوزير بكل ثقة بان مصر قد تصبح بحلول مطلع العام المقبل مصدراً للطاقة الكهربائية. واوضح الوزير في مقابلة خاصة «عندما تتوفر مصادر الطاقة المتجددة مثل الشمس والرياح تصبح الكهرباء سلعة تصديرية مهمة. وإذا تم استخدامها مع التقنية المتقدمة فإن طاقات الشمس والرياح والغاز الطبيعي تمثل مصدر ثروة تقدر بملايين الدولارات».

وخلال الإثني عشر عاماً في منصبه وزيراً للطاقة صنع اباظة أشياء كثيرة، وعندما تولى منصبه ورث بنية أساسية كانت تقترب بسرعة من نهاية عمرها. وقبل أن يتمكن من الشروع في بناء محطات طاقة جديدة واجه أباظة مهمة شاقة لتجديد المحطات الموجودة.

اليوم تم إنجاز بناء محطات طاقة جديدة وذلك بفضل المنح الدولية التي تمكن الوزير من الحصول عليها. وكانت النتيجة إقامة شبكة إمدادات كهربائية تعد من أكثر المحطات فعالية في افريقيا. ولكن التزايد الكثيف لعدد السكان في مصر الذي يزداد بمعدل 2.1 في المائة او 1240000 شخص سنوياً، كان له ثقله حتى على النظم المتقدمة. ومنذ عام 1981 ارتفع الاستهلاك المحلي من الكهرباء من 3249 ميجاوات إلى 14000 ميجاوات، يضاف إلى ذلك ارتفاع في مستويات المعيشة لكثير من المصريين، وتكاثر استخدام أجهزة التلفزيون والثلاجات وغيرها من الأجهزة الكهربائية، ولذلك فإن تلبية الطلب يسبب صداعاً كبيراً.

«ولولا الارتفاع المتواصل في عدد السكان فإن حصة المصريين السنوية من الطاقة الكهربائية يمكن مقارنتها بالسويد أو أي دولة متقدمة أخرى». يقول أباظة: في الوقت الراهن الطاقة الكهربائية في مصر تاتي من مصدرين هما محطات الطاقة الهيدرولوجية ومحطات الطاقة الحرارية التي تدار بوقود الغاز الطبيعي أو النفط وموزعة على محاذاة وادي النيل وفي جميع انحاء الدلتا.

وواجهت وزارة الطاقة مشاكل جسيمة عندما بدأت الحكومة بتشجيع إنشاء الصناعات الجديدة في جنوب مصر وعندما ادى تطوير المجمعات السياحية في منطقتي سيناء والبحر الأحمر إلى زيادة الاستهلاك الكهربائي زيادة كبيرة في هاتين المنطقتين. ومن خلال قروض بقيمة مليار دولار اميركي تمكنت الحكومة المصرية من بناء محطات طاقة جديدة وتوسيع شبكة إمداداتها الكهربائية التي تضاعفت خلال الخمسة عشر عاماً الماضية، من 11250 كلم (7000 ميل) من الخطوط عام 1981 إلى 21850 كلم (13500 ميل).

وحققت مصر إنجازات أخرى كما يستشهد بها وزير الطاقة وهي: شهدت نهاية عام 1996 افتتاح محطة الواليبية في أسيوط وهي أكثر المناطق الفقيرة في مصر وبؤرة للتطرف الديني. وتبلغ طاقة المحطة 325 ميجاواط وهي كافية لتزويد منطقة حضرية عدد سكانها مليونا نسمة.

وهناك حديث عن بناء محطة هيدرولوجية جديدة لتعزيز مياه بحيرة ناصر. ومشروع آخر قيد التنفيذ باستخدام التقنية الألمانية التي تشمل إنتاج الطاقة الكهربائية بحرق نفايات المدن، المتوفرة بكثرة في ضواحي القاهرة.

ولكن رغم كل هذا التقدم فلا يزال هناك متسع للتحسن، وتستخدم القاهرة وضواحيها معاً 43 في المائة من إنتاج الطاقة في مصر، والشكاوى كثيرة حول الزيادة المتكررة والمفرطة في الطاقة الكهربائية التي كثيراً ما تتسبب في حرق المعدات الكهربائية باهظة الثمن وخاصة أجهزة الكومبيوتر.

وفي الأرياف تسبب المنشآت الكهربائية القديمة انقطاع التيار الكهربائي من وقت لآخر والذي قد يستمر طوال اليوم، إضافة إلى هبوط التيار الكهربائي وخاصة في أوقات الذروة وأثناء عرض المسلسلات التلفزيونية المشهورة التي يقبل الناس على مشاهدتها بشغف والتي تبث في أوقات الذروة بين الساعة الثامنة والتاسعة مساء من كل ليلة. وفي المناطق الصحراوية أدى انقطاع التيار الكهربائي إلى إحداث كوارث مالية لكثير من مزارعي الدواجن الذين يستخدمون الحاضنات الصناعية لإبقاء دواجنهم في درجات حرارة دافئة.

ويعتذر وزير الطاقة المصري عن مثل هذا القصور ويعد بإصلاح الضرر، وقال «على الناس الإبلاغ عن مثل هذه الأعطال على الفور وسوف نجد حلاً سريعاً لها، ويصح ذلك بشكل خاص في المناطق الصحراوية، وبالطبع لا نستطيع إنشاء منشآت باهظة التكلفة هناك، وفي منطقة لا يقطنها احد. ولكن في ضوء التطور الزراعي والحضري على طرفي الطريق الذي يعبر الصحراء بين القاهرة والإسكندرية، سوف نسد العجز حيث لا يوجد اي كهرباء هناك».

ويهدف الوزير أيضاً إلى البدء في تصدير الطاقة إلى بلدان أخرى، وخطته التي من المنتظر أن يبدأ تنفيذها عام 1998، لن تكلف الحكومة مبالغ ضخمة من المال، ويقول «هدفنا هو أن نصبح مصدرين للطاقة الكهربائية ولكن تحقيق ذلك الهدف لن يكلفنا نحن ضخ استثمارات كبيرة. إذ اننا نطرح المشروع على القطاع الخاص ونتعهد من جانبنا بشراء الطاقة التي سينتجها المستثمرون من القطاع الخاص».

وأضاف «المناطق الساحلية في شمال مصر التي تمتد من الإسكندرية إلى السلوم خصصت لمثل هذه المشروعات وكذلك المناطق الصحراوية الممتدة جنوباً. ففي هذه المناطق توجد كميات كبيرة من الطاقة الشمسية والرياح ونتوقع بناء الكثير من محطات توليد الطاقة الشمسية والرياح، مدعومة بالغاز الطبيعي ليلاً أو عندما لا تهب الرياح».

وما يغذي آمال اباظة للازدهار في إنتاج الطاقة المصرية وبيعها هو تطوير محطة للطاقة الشمسية اميركية الصنع وهي ارخص من أي محطة حتى الآن. والسعر المنخفض نسبياً للمحطة وهو 40 مليون دولار قد يجذب مستثمرين من مصر وخارجها للاستفادة من شمس مصر في توليد الطاقة الشمسية وحتى لا تذهب شمس مصر هدراً.

المحطة التجريبية التي تدعى «سولار 2» تزود أصلاً 10 الاف منزل بالكهرباء في بارستو بلوس انجليس، وأحدث تصميمها ثورة في استخدام الطاقة الشمسية لأنها تستخدم محلول الملح كوقود لتخزين الحرارة. ولو بنيت المحطة في خط إنتاجي فإن مولد الطاقة قد يكلف أقل بكثير من سعره الحالي، وتدرس شركتا إيديسون وبكتيل الأميركيتان لإنتاج الطاقة تصدير تقنية الطاقة الشمسية إلى بلدان العالم النامي.

وفي الوقت الحالي أن الهدف الرئيسي لأباظة هو ربط الخطوط الكهربائية عالية الجهد بين جميع بلدان البحر الأبيض المتوسط من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب بدءاً من مصر، واوضح الوزير «موقعنا الجيوغرافي يجعل مثل هذا المشروع أمراً محتماً. في المراحل الأولى سوف ترتبط مصر بالدول الواقعة شرقاً لنا وهي الأردن عبر مدينة طابا و13 كلم من الكابلات التي ستمر تحت خليج العقبة ثم إلى سورية والعراق وتركيا».

وأضاف «المرحلة الثانية من المشروع سوف توفر الربط إلى ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وتمتد في النهاية حتى إسبانيا وسيكون مثل هذا الربط مع شبكة البلدان العربية مفيداً للغاية، واستخدام الذروة سيكون مختلفاً بسبب اختلاف التوقيت. ومن تركيا سنواصل الربط باتجاه اليونان وإيطاليا وفرنسا وإسبانيا وصولاً إلى جبل طارق وطنجة المغربية حيث سنلتقي بخطوط الجهد العالي من شمال أفريقيا وفي تلك النقطة ستكون قد اكملنا الدائرة».

وأكد أباظة أن هناك برنامجاً للتوسع في هذا المجال لزيادة نسبة التصنيع المحلي من 40 إلى 80 في المائة لتصبح مصر الدولة الخامسة عالمياً في هذا المجال. ويجري العمل حالياً على قدم وساق في الصحراء لبناء خطوط جهد عال طولها 200 كلم (125 ميلا) بين السلوم في مصر وطبرق في ليبيا. وبعد طبرق توجد خطوط ممدودة أصلاً حتى الحدود مع تونس. ولإكمال الجزء التونسي من الدائرة يجب مد خطوط طولها 30 كلم (18 ميلا) في تونس.

وقال اباظة «يجب إكمال هذه الأعمال بحلول يونيو (حزيران) عام 1998. وعندما يحدث ذلك سيتم ربط مصر باوروبا وكذلك بالأقطار العربية في آسيا وافريقيا. والهدف من مثل هذا الربط واضح. لقد أصبحت الطاقة الكهربائية هذه الأيام سلعة تباع وتشترى تماماً مثل النفط. وهناك أيضاً سوق تبادل في سويسرا حيث تباع الطاقة وتشترى. وهدفي هو إقامة سوق تبادل في مصر وليس بعيداً عن القاهرة».

وفي مبادرة منفصلة يجري أباظة محادثات حالياً مع ممثلين من دول أفريقية تملك مصادر الأنهار الكبرى ولا سيما زائير. وأوضح «أعدت دراسة تحضيرية لمشروع هيدروكهربائي في زائير حصلت على منحة بقيمة 10 ملايين دولار من بنك التنمية الأفريقي وتم إكمال مرحلتين من مراحله بمساعدة شركة الكهرباء الفرنسية (الكتريسيتيه دو فرانس) وما ان يتم استكمال الدراسة فسوف يعرض المشروع على المستثمرين من المجموعة الأوروبية. ولا بد أن يعني ذلك مزيداً من الطاقة الإضافية لأفريقيا». يذكر أن أباظة مستشار لهذا المشروع.

ولدى الوزير المصري أيضاً خطة للربط الكهربائي مع جنوب أفريقيا التي تنتج أصلاً كميات هائلة من الطاقة الكهربائية. ويتوقع الوزير انه في المستقبل ستشمل شبكة الخطوط ذات الجهد العالي جميع القارة الأفريقية، مما سيساعد بدوره التنمية الصناعية للقارة. وينوي اباظة التاكد من أن تلعب مصر دوراً رئيسياً في هذه العملية.

ومن الاهتمامات الأخرى لأباظة حماية البيئة، ويقول إن وزارته وضعت نظماً متقدمة للغاية لتخفيف التلوث إلى الحد الأدنى في محطات الطاقة الحرارية الرئيسية في مصر مثل تلك الموجودة في شبرا الخيمة في القاهرة وعيون موسى في سيناء وأخرى في البحر الأحمر. إن هذا الاهتمام بحد ذاته هو الذي اقنع وزير الطاقة المصري بأن الطريق نحو الأمام يكمن في استغلال مصادر بيئية ومتجددة للطاقة الكهربائية. وربما ليس من ضرب الخيال القول إن مصر بلد الشمس الساطعة والنيل ستتمتع بالاكتفاء الذاتي من الطاقة الكهربائية وتصديرها أيضاً.

وفي لوس أنجليس الطاقة الشمسية التي يمكن تحمل نفقاتها ليست من أضغاث أحلام قصص الخيال المستقبلية فقد اصبحت متوفرة الآن. مشروع (سولار 2) في صحراء موجاف في كاليفورنيا يزوود 10 آلاف منزل بطاقة كهربائية رخيصة التكلفة في جنوب كاليفورنيا منذ يونيو الماضي. ومشروع (سولار 2) الذي يعد مجهوداً شاركت فيه مؤسسات كهربائية وشركات تقنية عالية وإدارة الطاقة الأميركية، هو نموذج يعبر عن قدرة فعالية الطاقة الشمسية والموثوق فيها. وتمثل خطوة متقدمة في تقنية الطاقة الشمسية بسبب قدرتها على تخزين الطاقة وتوليد الكهرباء عند الضرورة حتى خارج أوقات النهار.

ويقول جون برايسون رئيس مجلس شركة سوثرن كاليفورنيا اديسون «مشروع (سولار 2) يمثل مصدراً جديداً للطاقة النظيفة وللصادرات التقنية. الطاقة النظيفة والموثوقة والمتجددة مع تخفيف استهلاك الوقود الأحفوري المحدود هي طاقة العالم وأمل المستقبل وهذا ما يعد به مشروع (سولار 2)».

تقنية (سولار 2) مبنية على تقنية سابقتها (سولار 1) التي كانت تعمل في الموقع نفسه من عام 1982 إلى عام 1988. وأثبت مشروع سولار 1 انه مصدر طاقة عملي وموثوق بينما خطا مشروع سولار 2 خطوة إضافية بتخزين الطاقة المستمدة من أشعة الشمس لاستخدامها في أوقات لاحقة. والعامل وراء تشغيل النظام هو الملح الذائب الذي يضخ من خزان على الأرض إلى أعلى برج ارتفاعه 300 قدم حيث يسري عبر مجموعة من الأنابيب المعدنية تسمى المستقبلات. وينعكس ضوء الشمس بصورة مكثفة على المستقبل بواسطة 1920 مراة موضوعة في تشكيلات دائرية حول البرج. وهذه المرايا مزودة بمحركات تضع المرايا في موقع يعكس أكبر مقدار من أشعة الشمس على المستقبل. وتتعقب المرايا مسار أشعة الشمس على جهاز الاستقبال بواسطة برنامج كومبيوتر.

وتقوم أشعة الشمس المركزة بتسخين الملح الذائب في المستقبل إلى درجة حرارة تصل إلى 1050 درجة مئوية. ويسيل الملح من أعلى البرج عبر الأنابيب إلى خزان معزول آخر. ومن هناك يضخ إلى مولد بخاري يخلق بخاراً شديد السخونة لتحريك توربينات أو يمكن تخزين طاقتها للاستخدام في وقت لاحق. وتبلغ تكلفة المشروع 48.5 مليون دولار وينتج طاقة كافية لتزويد 10 آلاف منزل في جنوب كاليفورنيا بمعدل يتراوح بين 5 إلى 10 سنتات لكل ساعة كيلووات. والأسعار ليست معرضة لأي ارتفاعات كبيرة لأن مصدر الطاقة مجاني. والملح المستخدم فيه ليس خطراً وتأثيره البيئي قليل. والإنبعاث الوحيد من المصنع هو الماء من برج التبريد.

ويتوقع ان يمهد مشروع (سولار 2) الطريق أمام مصانع تجارية أكبر في جميع أنحاء العالم التي ستنتج طاقة تنافسية من الناحية التجارية وتخفض الاعتماد على الوقود الأحفوري. ويقول راي دراكار مدير مجموعة التنمية وأبحاث الطاقة المتجددة في مقر (بكتيل انفايرمنتال) في سان فرانسيسكو، إن التقنية أظهرت ان مشروع سولار 2 قد يؤدي في النهاية إقامة مشاريع مماثلة في جميع انحاء العالم. واوضح «لدى مصر بعض الأماكن المهمة وأفضل من أحسن المواقع في الولايات المتحدة».

إن قدرة سولار 2 على تخزين الطاقة الشمسية تجعله مناسباً لاحتياجات مصر من الطاقة حيث أن ساعات الذروة هي في الليل. وتجري بكتيل محادثات مع مسؤولي الطاقة في مصر ولكن لا توجد خطط معينة لإنشاء وحدة طاقة شمسية هناك. والعثرة الوحيدة هي إيجاد تمويل خاص وتخفيض تكلفة المعدات من خلال التحول إلى الإنتاج الصناعي.

وحسب دراكار أن إنتاج مصنع على غرار مصنع سولار 2 لن يبدأ في مصر إلاّ بعد بضع سنوات ولكن القدرة الكامنة موجودة لتزويد احتياجات البلاد من الطاقة وتصديرها.

* وورلد نيوز لينك
خاص بـ«الشرق الأوسط»



البلقان جغرافياً داخل أوربا آيديولوجيا خارجها (1 من 2)

الديموقراطية وجبة سريعة!



حدث في عهد الرئيس الامريكي جورج بوش، ما لا يحلم بقطفه عشرة اباطرة في قبضة واحدة. هكذا، بسبب وجود بلطجي دموي اخرق في بغداد، وضع مقدرات العراق وشعبه في قبضة الموت والدمار.

ثم في صدفة موضوعية تاريخية، ناضجة وكأنها طارئة، على نحو غير متوقع في توقيته وسرعته، تفككت «امبراطورية الشر» من تلقاء نفسها، منقولة حية عبر شاشات المحطات الفضائية.

صدفة تاريخية سريالية، كان الرئيس الامريكي اصطادها في رحلة صيد سمك (هوايته الاثيرة بعد لذة سلطة قيادة العالم) ولسهولة انهيار منظومة عدوه العنيد، ترك امر مراقبة الاحداث ورسم سيناريو تطورها لصديقه ووزير خارجيته جيمس بيكر، الذي تحول الى وزير طائر، ضيف الشرف الكبير لانتصار «العالم الحر» بقيادة «امبراطورية الخير».

هبط بيكر في البلقان، التي، جغرافيا، داخل اوربا، ابيستيمولوجيا (ابستيمولوجيا)، خارجها، برميل بارود القارة، ومخلفات حروبها القومية والعرقية، في كل ركن احتمال مذبحة.

كانت مذبحة مسلمي البوسنة والهرسك في بدايات جرائمها، عندما هبط بيكر في 21 حزيران 1991 في بلغراد، متأبطاً ميثاق هلسنكي، في محاولة لتسويقه سياسياً في ادراج المسألة البلقانية وتركتها الاستبدادية ونزعاتها القومية العدائية، في منظومة الاستقرار الاوربي الغربي المستتب.

طرح على يوغسلافيا، الموشكة على التناثر قوميات واعراقاً تأكلها احقاد الماضي فريسة عقدة الضحية، صيغة وجود سياسي جديد تحت عنوان «الاتحاد اليوغسلافي المتجدد ديموقراطياً». كان اقتراح بيكر، على ما يظهر الآن من جثة يوغسلافيا المتفسخة، وكأنه اقتراح من وزير سياحة، غير معني بمؤشرات الكارثة البلقانية الماثلة لأبسط ادوات التحليل السياسي، وعلى الرغم من استشراف بيكر لأهوال الحرب الأهلية كان، على ما يبدو، مبهوراً كرئيسه بوهج نشوة النصر الصاعق، اكثر من اي شيء آخر، لا وزن تاريخي او استراتيجي له، كاستقلال قوميات سوفييتية، او قيمة بضع مئات الوف من مسلمين وجدوا خطأ في القارة الأوربية.

كان يتسكع دبلوماسياً متفقداً العالم الشيوعي المنهار على حين غرة، واخذ يسوق كلاماً لا يخلو من منطق، دون التزام جدي بمضمونه، على نحو «اهتمامنا الرئيسي بالمسألة اليوغسلافية يتركز على تحقيق التسوية السلمية، وسنستمر في مقاومة استعمال القوة، او التهديد باستعمالها من اجل حل الخلافات السياسية».

وكان قادة الكيانات القومية المتحفزة للاستقلال والحرب، ينصتون الى تحذيرات معالي الوزير المبطنة بالتهديدات، كاتمين هزءهم من لهجة تقريره الامبراطوري القاصر عن فهم المزاج البلقاني وتاريخه الاحترابي، مدركين لا جدية لغة السياسة الامريكية المتناقضة، كقول بيكر: «اكدت على ان التصرف من جانب واحد لا بد ان يؤدي الى كارثة، واننا بينما ندعم ونؤيد الوحدة الاقليمية ليوغسلافيا والحدود القائمة بين جمهورياتها، ولا نقبل بتغييرها من جانب واحد، (ولكن) فان المجتمع الدولي يعترف بانه في حال عزم الجمهوريات على تغيير الحدود بالوسائل السلمية عن طريق التراضي، يصبح الامر مختلفاً» وعلى هذا القول الدبلوماسي الفاقد لدلالته السياسية الواضحة والصارمة، والمطروحة على بينة من حلول عملية، بدل التعويل على رغبات المجتمع الدولي، جرت القراءات القومية الاستقلالية وفقاً لمنطقها التاريخي ونزعتها الشعوبية. وكان الاتراك هزموا للتو من البلقان، واليس الاتحاد السوفييتي رجلاً مريضاً؟! ان منطق الغنيمة، وليس ميثاق هلسنكي، او منظمة الأمن الأوربي، هو ما يعتصب به البلقان، اذ لم يكن واقعياً التسليم باستقلال الجمهورية اليوغسلافية تراضياً، والسكوت على نزعة التفوق الصربي المسيطر فيدرالياً، في الوقت نفسه.

ان فكرة ساذجة ومختلفة كتصور «اتحاد يوغسلافي متجدد ديموقراطياً» اظهرت الوزير الامريكي وهو يعرض افكاره على قادة البلقان، وكأنه استاذ زائر يلقي دروساً وارشادات عن كيفية المرور في التاريخ عبر الديموقراطية بدون حوادث سير!

اي ان تصبح الجمهوريات اليوغسلافية بسحر ساحر ديموقراطيات اتحادية على المعيار الأوربي الاتحادي او ما يقاربه، فجاءت الاحداث وجرفت الفكرة، ومعها نيات المجتمع الدولي الطيبة! لتحل فكرة اتحاد يوغسلافي ممزق، دموي.

ان قصور الرؤية الاستراتيجية للامبراطورية الامريكية المنتصرة، حيال اطروحة «النظام العالمي الجديد»، تكمن في اعتقادها الاستهلاكي، ان نموذجها الماكدونالدي مندوب سام، وبهذا المعنى التهكمي، فان الديموقراطية وجبة سريعة.

كانت الاحداث متوقعة، كبيرة «موت معلن عنه» والضحية المسلمة (في الأساس) معينة، ولا نفط في البوسنة، او يهود! وظهرت المعالجة الأوربية اسعافية، اسيرة نفاق «اخلاقية الرفق الانساني» بدأت باقتراح تضميد وترقيع الاتحاد المتداعي، من قماشة «تنظيم عملية تبادل رئاسة الاتحاد اليوغسلافي على نحو دستوري» في محاولة لتلافي ابغض الحلال، ولم تطرح سياسة وقائية فعالة تمنع جرائم حرب مروعة قبل حدوثها المؤكد للجميع. كانت النار تشب والمجموعة الأوربية مأخوذة باقتراحاتها اللفظية، من نوع «المساعدة - على المدى القريب - في كتابة دستور جديد(!)»، وكان لب النزاعات كامن في امية العقل السياسي اليوغسلافي وعجزه عن كتابة دستور جامع لحل النزاعات سلمياً، وان كان هذا صحيحاً، من وجه امية نفوس عوام القومية الشوفينية وقادتها، لكن هذا ايضاً، لا يعفي بأية حال الغرب (الأورب - امريكي)، من الادانة الاخلاقية، على الاقل، نتيجة لموقفه المتخاذل، ولوقت طويل، ازاء المحرقة البوسنية في عقر قارته. كان بيكر يلمس المجزرة في مخاوف الرئيس البوسني علي عزت ونزعة الرئيس المقدوني وتحليله القوميين.

ولأن لا مصالح امنية حيوية لامريكا في المكب البلقاني العرقي، كان اقصى ما لديه ليقوله، تحذيرات ناعمة وتمنٍ بحسن الخاتمة.

وعندما قال له الرئيس المقدوني فلاديمير جليجوروف «ستلاحظ يا سيادة الوزير ان احدا في يوغسلافيا لا يحتكر الحقيقة» ورأى الوزير في كلام كهذا ضرباً من الميتافزيقيا، وهذا صحيح، من وجهة نظر عقلانية الامريكية (التكساسية)، لكنه في البلقان، الجغرافيا هنا، لا تزال مجالاً ميتافزيقياً حيوياً، ولا يمكن القبض على «واقعها» بخيال اعلانات «النظام العالمي الجديد». فواقع الحال ووقائع التاريخ تطرح من معادلتها البلقانية الجمع والتوفيق ما بين النزعات القومية والعرقية (العصابية) وبين انتهاج الليبرالية الغربية ومبناها الديموقراطي المنظم والضامن للسلم الأهلي الجامع لتعدد الأعراق والقوميات والثقافات في هوية المواطنة.

ان الليبرالية ثمرة الديموقراطية وليست بذرتها، والحال هنا، في البلقان، كما قال الرئيس المقدوني موجها حديثه الى الوزير الزائر: «في مقدونيا تفضل نسبة 86% في المائة من السكان الحصول على الاستقلال، والسؤال الآن، لا علاقة له بما اذا كان هذا القرار سينفذ، وانما كيف. لقد قلت ان تصرفنا قد يؤدي الى اثارة العنف، لكن العنف الروحي والمادي يتجلى على شكل قومية ونزعات قومية، انها لمفارقة تاريخية، فيوغسلافيا تعتمد على الايديولوجيا ولهذا فهي تنتمي الى الماضي».

كانت جولة بيكر في يوغسلافيا فاشلة مسبقاً لعجزه عن تثبيت موقف امريكي - دولي وقائي، يلوح بقوة التدخل العسكري الفوري، بدل اطروحته المخملية في الجمع بين الديموقراطية واتحاد يوغسلافي معاً، وهذا ما لم يكن ممكناً، وعلى الخصوص، في ظل الاعتراف السياسي والتعامل الدبلوماسي مع قتلة من امثال ميلوسيفيتش وكارادجتش.

في ختام جولته ختم تقريره الى رئيسه «على نحو متشائم» - كما قال -: «يخالجني الشعور باننا لن نتوصل الى حوار جدي حول مستقبل يوغسلافيا حتى تكون جميع الاطراف قد امتلكت قدراً اعظم من الاحساس بما ينطوي عليه الموقف من الحرج والخطر. وقد لا نتمكن من فرض ذلك من الخارج، ولكن يجب ان نستمر نحن والآخرون في الدفع Push».

وهذا ما سيصبح سياسة امريكية، لسنواته حيال قضية البوسنة.

وبعد 4 سنوات من انتهاء جولة بيكر في يوغسلافيا، اقترح مجلسا النواب الكرواتي والمقدوني، في 25 حزيران، لصالح الاستقلال، وفي اليوم التالي، بدأت جرائم الحرب القومية الدينية العرقية، واستمر رعبها السادي حتى جاء التدخل الامريكي - الاوربي، كما هو معروف بعد ان ارتوى القتلة من دم الضحايا واصبح في حكم المؤكد ان لا خطر يذكر يهدد جند السلام! عدا الانفلونزا وشوق الحنين الى الوطن!

لقد كان وهج انتصار «العالم الحر» وابهاره في يوغسلافيا، خابياً، وهيبة امريكا مستخفاً بها، ولم يجد بيكر تعويضاً لها واحتفاء بها الا في البانيا، اكثر دولة عزلة في العالم، وآخر من تخلص من نير الشيوعية في اوربا «وقد قررت - يقول بيكر - استخدام هيبة امريكا التي تعززت الى حد كبير بفعل عاصفة الصحراء، لدفع الالبان نحو الديموقراطية واقتصاد السوق الحر».

وما كان الأمر في الحقيقة يستدعي اي قرار منه. كان الالبان البسطاء المعزولون عن العالم لأربعة عقود من شيوعية انور الخوجة، يترقبون وصول السعادة الرأسمالية! هابطة من اجواء اساطير الرخاء الغربي، وما ان غادر ركب الوزير «مبعوث السعادة السامي» المطار، حتى ظهرت تجمعات بشرية صغيرة كل منها يبعد مئات الامتار وكان كل تجمع يتألف من رجال ونساء يتحلقون حول مجرات محركه الرئيس نور او نوران، يبتسمون ويلوحون بايديهم، كما كان بعضهم يحمل لافتات عليها «مرحباً بالسيد بيكر» و«فليبارك الله امريكا» وعند دخول الموكب ضواحي تيرانا تحولت التجمعات الصغيرة الى جماهير حاشدة «وسرعان ما بدأ الفتيان والشبان يقفزون الى وسط الشارع املاً بلمس سيارتي او طبع قبلة عليها، بل ان احد الرجال اندفع وسط الموكب واخذ يقبل الارض امامنا».

وكادت الجموع المتعاظمة ان تحمل سيارته، لو لم يؤمر الركب بالتحرك سريعاً، فشق طريقه بصعوبة بالغة نحو ساحة اسكندر بك حيث تجمع ما يقارب نصف مليون الباني بينما عدد سكان العاصمة لا يتجاوز ربع المليون «لقد توقعنا مجيء عدد كبير من الناس، ولكن ما رأيناه كان يتجاوز كل تصور(!) كان المشهد يذكرني بالحشود المبتهجة المتدفقة عاطفة والتي كنت اتفرج عليها في نشرات الاخبار خلال الحرب العالمية الثانية». وهذا ما منحه شعوراً امتيازياً بحسبانه ممثلاً لعظمة، بلاده «كما انني لم ادرك من قبل قدر ما ادركت الآن، كيف ان امريكا تجسد بالنسبة لبقية اقطار العالم جماع الأمل والحرية (!) انها بحق، مدينة تسطع فوق التلال - كما كان الرئيس ريغان يقول(!)».

وعندما طلب الرئيس الالباني صالح بريشيا من الوزير الامريكي ان يخطب في الجموع المشرأبة بخيالها الفلاحي الى حيث وقف «الفاتح التاريخي» متشوقة لما سيقول، قال بلسان المبشر: «اخيراً، انتم احرار في ان تفكروا على هواكم».

والسؤال (بعد ان فكر الالبان على هواهم لأكثر من سبع سنوات من «فتح» بيكر لتيرانا) ما الذي جرى لهذه الجموع الفلاحية البسيطة الى حد السذاجة، في اندفاعها الى «سعادة» اقتصاد السوق الحر.

منذ كانون الثاني / يناير 1997 ووتيرة الاحتجاجات مستمرة في البانيا، وتحولت في مرات عدة الى صدامات دموية، والسبب المباشر - كما هو معروف - خسارة اكثر من 300 الف مواطن مدخراتهم في مشاريع استثمارية احتيالية، برسم السعادة الموعودة، والحق ليس على بيكر او بلاده التي تسطع فوق التلال! لقد قال ما عليه: اذهبوا فأنتم احرار!! ولكن، كيف تكون حراً.. هذا هو السؤال؟

* كاتب ليبي مقيم في أوربا

ظاهرة طاعونية.. الرق الحديث

عزيز الحاج*

كانت انتفاضة الشعب البلجيكي ضد شبكات المتاجرة الجنسية الدموية بالاطفال صرخة لاحتجاج مدوية ضد ما صار يسمى بالرق الحديث. غير ان تلك الصرخة لم تكن اولى صرخات الاحتجاج، وصفارات الانذار والتحذير.. فمنذ اواخر السبعينات تنشط شخصيات ومنظمات نسائية وانسانية في العالمين الثالث والمتقدم ضد انتشار دعارة الاطفال وتجارة افلام الفيديو والصور الجنسية الخاصة بهم. واذا كانت هذه الظاهرة الطاعونية الهوجاء قد اقتحمت عقر اوروبا نفسها، فانها تبلورت واتسعت كظاهرة في عدد من البلدان الآسيوية والافريقية منذ السبعينات، بفعل موجات «السياحة الجنسية» اليها من مواطني الدول الصناعية المتقدمة، ولا سيما اليابان، والمانيا، وهولنده، وبريطانيا وفرنسا، والولايات المتحدة وغيرها. ولم يكن غير مألوف في عقدي السبعينات والثمانينات ان تتكفل المؤسسات الدبلوماسية والعلمية، لبعض الدول، لا سيما المانيا، بتدبير «السياحات الجنسية» هذه لمواطنيها في تايلاند والفيليبين وغيرهما. وهذا نموذج لاحدى الرسائل التي تلقتها السفارة الالمانية في بانكوك بتاريخ 21 ديسمبر (كانون الاول) 1974:

«بودي استئجار فتاة تايلاندية لمدة بقائي في بانكوك. ونظراً لعدم رغبتي في العودة الى المانيا مصابا بالسفليس فانني اريد ان يفحصها (الفتاة) طبيب جلدي او مستوصف طبي مختص، وانني سأكون شديد الامتنان لو تفضلتم بتزويدي بعنوان اي طبيب او مستوصف موثوق به. ولربما استطعتم ايضا اعلامي بمبلغ التكاليف المطلوبة للفحوصات. او قد تكون هناك وكالة مختصة في بانكوك تضمن السلامة الصحية للفتيات.

مع خالص شكري مسبقا لجهدكم (التوقيع)

(ورد هذا في مطبوعات المجامع الكنسية عن السياحة في العالم الثالث، في بانكوك) وهناك صور لرسائل حقيقية اخرى وكثيرة عن التعامل مع النساء كمجرد سلع، كانت تصل الى السفارات الالمانية في البلدان المصابة بالسياحة الجنسية. منها، مثلا، رسالة شاب تقول:

«عمري 30 سنة وطولي 1.75 متر، وشعري اشقر غامق، وطرازي رياضي... وانني آمل ان احصل بواسطتكم على اجوبة من نساء عاطفيات. وشخصيا فانني مخلص، وعاطفي واريد علاقة ثابتة... الخ...» وكان العديد من مؤسسات السياحة اليابانية وغيرها، تصدر كراريس مصورة عن «المعالم الجنيسية» ان في الفيليبين او تايلاند او سيري لانكا او كينيا وغيرها، وكدليل على ان هدف السواح اليابانيين والغربيين كان مجرد المتعة الجنسية، ان مع النساء او الغلمان الصغار، ان الاكثرية الساحقة من هؤلاء السواح هم من الرجال. ففي احدى الاحصائيات كانت نسب الرجال الذين زاروا تايلاند كما يلي:

الامريكيون 93.8 %
الانجليز 84.2 %
اليابانيون 88.9 %
الالمان 92.3 %
الطليان 76.9 %
السويديون حوالي المائة في المائة تقريباً.

وكذلك نسب مماثلة من الرجال زاروا هونغ كونغ والفيليبين وسنغافورة في الفترة نفسها.

وعرفت تايلاند وسيري لانكا بتجارة الصبيان جنسيا واعتباراً مما بين السابعة او الثامنة عمراً. وهذه التجارة تسيطر عليها شبكات دولية ومحلية تشترك فيها شركات السياحة والفنادق والبارات ومحلات «المساج» و«الوسطاء» وممتهنو القوادة.. اما الضحايا فهم الذين يقبضون النسبة الدنيا من الريع..

ان مناظر الاطفال، من غلمان وفتيات، الذين يتسكعون في الشوارع القريبة لفنادق السواح او حتى داخلها، هي ظاهرة معروفة، ولا سيما في تايلاند وسيري لانكا والفيليبين وفي مانيلا فان ثلث الاطفال بنات والبقية اولاد، ويدفع الفقر بمئات الآباء والامهات الى بيع اطفالهم الى سوق الرقيق الجديد. ووفقا للتقارير الصادرة عن المنظمات المختصة بمكافحة الآفة فان بغاء الولد في الفيليبين يبدأ من السادسة وفي سيري لانكا من الثامنة، وان الاكثرية يتحدرون من الاسر الفقيرة. وما كان بالامكان انتشار ظاهرة البغاء السياحي، ومنه تجارة الاطفال، لولا تواطؤ السلطات المحلية، بشكل او آخر، بل ان بعض الحكومات ترى في الظاهرة مصدر دخل دولاري وفير، وبالتالي من مصادر «التنمية»..

ان بلدانا آسيوية، صارت تعتبر بلدانا صناعية «جديدة» و«نموراً» هي من بين الاكثر اصابة بالعارضة. فالسعي وراء النمو الاقتصادي السريع، يستسهل، هنا، استخدام اية اساليب، مهما كانت شاذة وغير اخلاقية. ويبقى ان «الشمال» هو المسؤول الاول عن تصدير الآفات الجنسية الى بعض مناطق «الجنوب» وتنظيم تجارتها، وادارتها، وربطها بمافيات الغرب. ولذلك فان على تلك الدول العربية التي تبدي حرصا استثنائيا على الربحية السياحية، ان تتحصن بكل انواع الحمايات والتدابير اللازمة لمجابهة الوافدة، وكسر شرها المتطاير.

* كاتب عراقي

يونايتد يطمح لتعزيز صدارته للدوري الإنجليزي على حساب سندرلاند

قمة كروية بين انترناسيونالي ويوفنتوس في بطولة إيطاليا

نيقوسيا: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

يعتبر مارتشيلو ليبي مدرب يوفنتوس ان باستطاعة فريقه حسم اللقب في مصلحته شرط ان يتغلب على مضيفه انترناسيونالي على ملعب سان سيرو في انترناسيونالي في لقاء قمة ضمن المرحلة الثالثة والعشرين من بطولة ايطاليا لكرة القدم. ويملك يوفنتوس 44 نقطة مقابل 37 لانتر، وفوز الاول يعني ابتعاده 10 نقاط قبل انتهاء الدوري باحدى عشرة مرحلة. ولا يزال الفريقان يحاربان على جبهة الكؤوس الاوروبية، وقطعا شوطا كبيرا لبلوغ الدور نصف النهائي، يوفنتوس بتعادله خارج ارضه مع روزنبورغ النرويجي 1/1 في دوري ابطال اوروبا، وانترناسيونالي بتعادله مع مضيفه اندرلخت البلجيكي بالنتيجة ذاتها في مسابقة كاس الاتحاد. ويقول ليبي: «جميع الاحتمالات واردة، فاذا فزنا في المباراة سنبتعد 10 نقاط وسيكون من الصعب اللحاق بنا، اما في حال خسارتنا فإن الفارق سيضيق الى 4 نقاط ليشتعل الصراع من جديد». ويرى مهاجم انترناسيونالي الفرنسي يوري دجوركايف الذي سجل 12 هدفا هذا الموسم ان الضغوطات ستكون على يوفنتوس لانه يعرف ان خسارته ستفتح الصراع على اللقب مجددا». والتقى الفريقان ثلاث مرات هذا الموسم وقد فاز يوفنتوس 2/صفر على ملعبه ذهابا في الدوري، ثم خسر على ارضه صفر/3 في ربع نهائي مسابقة الكاس، قبل ان يتعادل 1/1 خارج ملعبه.

وقد يعطي ليبي الفرصة لمهاجمه الكرواتي الن بوكسيتش الغائب عن الملاعب منذ نحو شهرين للمشاركة كاحتياطي وليس اساسيا. ويغيب عن يوفنتوس ايضا مهاجمه اليساندرو دل بييرو المصاب.

وسيعتمد مدرب انترناسيونالي الانجليزي روي هودجسون على تشكيلة هجومية قوامها التشيلي ايفان زامورانو والارجنتيني الاصل ماوريتسيو غانز ودجوركايف. ويخوض بارما الثالث بفارق الاهداف مباراة سهلة نسبيا ضد بيروجيا بقيادة مدرب بارما السابق نيفيو سكالا.

وفي انجلترا سيخوض مانشستر يونايتد اختباراً جديداً اليوم في مشوار بطولة الدوري الممتاز الإنجليزي لكرة القدم الذي يسعى للاحتفاظ بلقبه عندما يحل ضيفاً على سندرلاند الجريح.

ويامل يونايتد مواصلة عروضه القوية وإحراز فوز يدعم به صدارته للدوري ويبقيه بعيداً عن أقرب منافسيه ليفربول والحالة المعنوية للاعبي يونايتد مرتفعة للغاية بعد الفوز الكبير الذي حققه الفريق على بورتو البرتغالي 4/صفر في ذهاب ربع نهائي بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري واقترابهم من حلم الفوز بهذا اللقب الغائب منذ زمن طويل. اما سندرلاند فهو يعاني من سوء النتائج في الفترة الأخيرة، وخسر الفريق أمام توتنهام صفر/4 يوم الثلاثاء الماضي ودخل في دائرة الفرق المهددة بالهبوط للدرجة الأولى. ويواجه كوفنتري فريق ليستر ويامل الأول أن يحرز نقاط المباراة الثلاث للدخول في منطقة الأمان الدافئة.



مهاجم يونايتد ريان جيجز تألق أمام بورتو ويشارك اليوم أمام سندرلاند (ا.ف.ب)

في المرحلة الـ18 من الدوري السعودي

الرياض يوقف سلسلة انتصارات الاتحاد

الرياض - جدة: «الشرق الاوسط»

اوقف فريق الرياض الكروي مسلسل الانتصارات الاتحادية وفاز عليه 3/2 في اللقاء الذي جمعهما ضمن مباريات الجولة الثامنة عشرة من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين، وذلك على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز في الرياض مساء اول من امس.

واستغل هجوم الرياض ضعف مستوى حارس الاتحاد آدم نورا الذي تسبب في دخول الهدفين الاول والثاني في مرماه، وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم الرياض 2/صفر سجل الاهداف عبد الجليل حاجي في الدقيقة 5، وفهد الحمدان في الدقيقة 27، وقبل نهاية الشوط الاول بخمس دقائق طرد الحكم محمد البشري مدافع الاتحاد محمد الصحفي بالبطاقة الحمراء لتعمده اصابة لاعب الرياض احمد زايد الذي تعرض لكسر مضاعف في ساقه ونقل الى المستشفى ووضعت قدمه بالكامل في الجبيرة.

وفي الشوط الثاني استطاع مهاجم الاتحاد احمد بهجا من تسجيل الهدف الاول (66) واضاف الثاني (75) مما اضطر مدرب الرياض لاجراء تبديل في صفوف فريقه، وحيث استطاع اللاعب طلال الجبرين من تسجيل الهدف الثالث لفريقه لتنتهي المباراة بفوز الرياض 3/2 ورفع رصيده الى 26 نقطة وظل الاتحاد عند رصيده السابق 38 نقطة ظل محافظا على مركز الصدارة.

الاتفاق والطائي: في حائل تمكن فريق الطائي من تامين نفسه والابتعاد عن شبح الهبوط الى دوري الدرجة الاولى وفاز على الاتفاق 1/2، في اللقاء الذي جمعهما في نفس البطولة وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل السلبي بين الفريقين.

وفي الشوط الثاني بدأ لاعب الطائي خالد المرشدي التسجيل عند الدقيقة (48) كأول هدف لفريقه ليضيف زميله محمد القبلان الهدف الثاني، بعدها بدقيقتين، وبعد الهدف حاول لاعبو الاتفاق، من تقليص النتيجة نجح فيها لاعبه السنغالي من تسجيل هدف فريقه الوحيد في الدقيقة (58) لتنتهي المباراة بفوز الطائي 1/2، حيث ارتفع رصيده الى 21 نقطة وتجمد رصيد الاتفاق عند (25) نقطة.

وفي محاولة من الفريق الكروي بنادي القادسية للهروب من خطر الهبوط الى دوري الدرجة الاولى استطاع لاعبوه من الفوز على الاهلي في اللقاء الذي جمعهما مساء امس على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة 2/1ضمن مباريات الجولة الثامنة عشرة من بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين.

وجاءت المباراة دون المتوسط في المستوى ولم يقدم لاعبو الفريقين اي لمحات فنية في المباراة وبدا واضحا الشد العصبي الذي لازم آداء اللاعبين، خصوصا في الشوط الثاني الذي شهد طرد مدافع الاهلي بندر الريس من قبل حكم المباراة، والشوط الاول انتهى بتقدم القادسية، سجل الهدف لاعبه السنغالي داين فاين (30)، والذي كان سببا مباشرا في تحقيق الفوز، وفي الشوط الثاني عادل للاهلي مهاجمه طلال المشعل (70) فيما سجل هدف الفوز للقادسية مهاجمه محمد الفرحان (85) وبهذه النتيجة ارتفع رصيد القادسية الى (14) نقطة فيما ظل الاهلي عند رصيده السابق 22 نقطة.

المباراة: الأهلي والقادسية

النتيجة: 2/1 للقادسية

الحكم: حسين المغاسي

مثل الاهلي: سلطان الظاهري، بندر الريس، بدر الخزامي، محمد الحوقي، باسم ابو داود، احمد المغربي، علي حسين، هنان زامل (طلال الخبيري) خالد قهوجي، طلال المشعل.

ومثل القادسية: فهد الشامي، نواف المحسن، خميس عيد، عارف بورشيد، عمر عسيري، يوسف الدوسري، خالد الحرندا، داين فاين (عبد الله العزمان)، فتحي عباس (عبد الرحمن بورشيد)، بوب، حمد الفرحان.

ابن سليم يفوز بلقب رالي الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اسفرت المنافسات الضارية التي شهدتها صحراء ابوظبي خلال اليومين الماضيين عن تربع بطل الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم على عرش رالي الامارات الدولي الثالث لعام 1997 المصنف كفاتحة جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات لهذا الموسم محرزا بذلك انتصاره الدولي السابع والثلاثين.

وجاء في المركز الثاني السعودي عبد الله باخشب بفارق زمني بلغ 6 دقائق و26 ثانية، واحتل المركز الثالث نجم فريق اسارين زبير عمان الواعد، حمد الوهيبي بسيارة ميتسوبيشي لانسر ايفولوشن مصنفة ضمن المجموعة «ن» تلاه في المركز الرابع النجم القطري ناصر خليفة العطية، وحل في المركز الخامس النجم اللبناني ميشل صالح، بينما حل الاردني احمد الداوود في المركز السادس، وفي المركز التاسع المتسابق البحريني عبد الرحمن غلوم.

وقال باخشب الساعي لاستعادة لقب بطولة الشرق الأوسط للراليات من بطل الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم: «لقد أصبت بخيبة امل كبيرة، فالحظ لا يساعدني في هذا الرالي، الا ان المنافسة لم تنته بعد وهناك الكثير من الجولات المقبلة».

موسم الفورمولا واحد ينطلق غدا بسباق الجائزة الاسترالي

شوماخر يتصدر التجارب وفريق جديد باسم بروست

ملبورن (استراليا): «الشرق الاوسط» - (ا ف ب)

يشارك 24 سائقا يمثلون 12 شركة في جائزة استراليا الكبرى المرحلة الاولى من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد (الفئة الاولى) الذي ينطلق غدا الاحد على حلبة ملبورن. ويبدو ان الصراع على بطولة العالم لموسم 17 سيكون على اشده بين الالماني مايكل شوماخر (فيراري) بطل العالم مرتين والكندي جاك فيلنوف وزميله الالماني هاينتس هارالد فرنتسن (وليامس - رينو) والفرنسي جان اليزي وزميله النمسوي جيرهارد بيرجر (بينيتون-رينو) والفنلندي ميكا هاكينن وزميله البريطاني ديفيد كولتارد (ماكلارين-مرسيدس). ويعترف حامل اللقب البريطاني دايمون هيل، بعد تخلي شركة وليامس عنه والتحاقه بفريق اروز، بأن التحدي كبير جدا وان فرصته ضئيلة في احراز البطولة للسنة الثانية على التوالي. ويقول في هذا الصدد «امضيت موسما لا يصدق العام الماضي واعرف ان هذا الموسم سيكون اصعب بكثير». وترشح مكاتب المنافسات البريطانية فيلنوف لإحراز اللقب بنسبة 5 الى 6، وشوماخر بنسبة 7 الى 2، وفرنتسن بنسبة 4 الى 1، وبيرغر بنسبة 14 الى 1، واليزي بنسبة 16 الى 1، وكلا من هاكينن وكولتارد وهيل بنسبة 40 الى 1.

وتشكل جائزة استراليا اختبارا حقيقيا للشركات الثلاث الكبرى وليامس وفيراري وماكلارين. وتشهد بطولة العام الحالي دخول فريق باسم «بروست غران بري» العائد لبطل العالم اربع مرات الفرنسي آلن بروست الذي اشترى شركة ليجييه. وعبر بروست عن القلق الذي ينتابه من جراء هذه المشاركة بالقول: «دوري الجديد متعب جدا والضغط علي هائل. كنت عضوا في عائلة سابقا عندما كنت سائقا. واليوم اشعر بالشيء عينه لكن بكثير من المسؤولية».

وحل شوماخر اولا في التجارب الاولى اليوم مسجلا 1.32.496 دقيقة (للفة واحدة)، اي بسرعة 206.357 كلم في الساعة، قبل فرينتسن (1.32.910 د) واليزي (1.33.255 د) وفيلنوف (1.33.371 د).

● - ترتيب السائقين العشرة الاوائل في التجارب الاولى:

1 - الالماني ميكايل شوماخر (فيراري) 1.32.496 د
2 - الالماني هاينتس هارالد فرنتسن (وليامس - رينو) 1.32.910 د
3 الفرنسي جان اليزي (بينيتون - رينو) 1.33.255 د
4 - الكندي جاك فيلنوف (وليامس - رينو) 1.33.731 د
5 - الالماني رالف شوماخر (جوردان بيجو) 1.33.437 د
6 - الايرلندي ايدي ايرفاين (فيراري) 1.43.157 د
7 - النمسوي غيرهارد بيرغر (بينيتون - رينو) 1.34.271 د
8 - البريطاني ديفيد كولتارد (ماكلارين مرسيدس) 1.34.432 د
9 - البريطاني جوني هيربرت (ساوبر) 1.34.593 د
10 - الفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارين - مرسيدس) 1.34.742

القائزون في سباق استراليا في السنوات العشر الاخيرة

1987 النمسوي غيرهارد بيرغر (فيراري)
1988 الفرنسي الن بروست (ماكلارين - هوندا)
1989 البلجيكي تياري بوستن (وليامس - رينو)
1990 البرازيلي نيلسون بيكيه (بينيتون - فورد)
1991 البرازيلي ايرتون سينا (ماكلارين - هوندا)
1992 النمسوي غيرهارد بيرغر (ماكلارين - هوندا)
1993 البرازيلي ايرتون سينا (ماكلارين - فورد)
1994 البريطاني نايجل مانسل (وليامس - رينو)
1995 البريطاني دايمون هيل (وليامس - رينو)
1996 البريطاني دايمون هيل (وليامس - رينو)

برنامج 1997

9 - 3: استراليا (ملبورن)
30 - 3: البرازيل (ساو باولو)
13 - 4: الارجنتين (بوينس ايرس)
27 - 4: سان مارينو (ايمولا)
11 - 5: موناكو
25 - 5: اسبانيا (برشلونة)
15 - 6: كندا (مونتريال)
29 - 6: فرنسا (ماني كور)
13 - 7: بريطانيا (سيلفرستون)
27 - 7: المانيا (هوكنهايم)
10 - 8: المجر (بودابست)
24 - 8: بلجيكا (سبا - فرانكورشان)
7 - 9: ايطاليا (مونتزا)
21 - 9: النمسا (تسلتفغ)
28 - 9: لوكسمبورغ (نوربورغرينغ)
12 - 10: اليابان (سوزوكا)

سباق الجائزة الاسترالي

الاحد 9 مارس 1997

مضمار البرت بارك
الطول: 5.302 كلم
58 لفة (307.516 كلم)

استراليا
ملبورن
طريق لاودا
طريق كلارك
طريق هيل
طريق ويت
انطلاقة وتيفورد
البرت بارك
طريق باريهام
منصة جونز
نقطة انطلاق
طريق سينا
منحني بروست
منحني ستيوارت

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

المشاركون في سباق الجائزة الاسترالي

1 - الانجليزي دايمون هيل (اروز - ياماها)
2 - البرازيلي بدرو باولو دينيز (اروز - ياماها)
3 - الكندي جاك فيلنوف (وليامس - رينو)
4 - الالماني هاينتس هارالد فرينتسن (وليامس - رينو)
5 - الالماني مايكل شوماخر (فيراري)
6 - الايرلندي ايدي ايرفاين (فيراري)
7 - الفرنسي جان اليزي (بينيتون - رينو)
8 - النمساوي غيرهارد بيرغر (بينيتون - رينو)
9 - الفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارين - مرسيدس)
10 - الاسكتلندي ديفيد كولتهارد (ماكلارين - مرسيدس)
11 - الالماني رالف شوماخر (جوردان - بيجو)
12 - الايطالي جانكارلو فيزيكيلا (جوردان - بيجو)
13 - الفرنسي اوليفيه باني (بروست - موغن هوندا)
14 - الياباني شينجي ناكانو (بروست - موغن هوندا)
15 - البريطاني جوني هيربرت (ساوبر - بتروناس)
16 - الايطالي نيكولا لاريني (ساوبر - بتروناس)
17 - الهولندي يوش فيرستابن (تيريل - فورد)
18 - الفنلندي ميكا سالو (تيريل - فورد)
19 - الياباني اوكيو كاتاياما (ميناردي - هارت)
20 - الايطالي جارنو ترولي (ميناردي - هارت)2
21 - البرازيلي روبنز باريكيلو (ستيوارت - فورد)
22 - الدنماركي يان ماغنوسن (ستيورات - فورد)
23 - البرازيلي ريكاردو روسيه (لولا - فورد)
24 - الايطالي فينتشنزو سوسبيري (لولا - فورد)

خبراء بريطانيون في بيروت يجرون الدراسات لإنشاء سباق الجائزة اللبناني

بيروت: «الشرق الاوسط»

تستمر التحضيرات في بيروت لاقامة «غران بري لبنان» تحت اسم «مسار حلبة الحريري» رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري. وتمتد هذه الحلبة من محلة الرملة البيضاء حتى الروشة على خطين.

وفي هذا الاطار زار بيروت اخيراً خبراء من بريطانيا سبق ان جهزوا حلبة سيلفر ستون لاستكمال الابحاث والدراسات على مسار حلبة الحريري في بيروت وهم: تيري بولدوين من شركة بولدوين بوكسهول للاتصالات وبيتر ووكر من شركة ان.اس.آر للاتصالات والتجهيزات الالكترونية للحلبات وكريس بارسونز من شركة اي.سي.سي. وغادر الوفد بيروت على ان يعود لاحقاً لاستكمال ابحاثه. وتضمن برنامج الزيارة مؤتمراً تقنياً اقامه المهندس خالد جابر مدير شركة «سيكيوريتي انجينيرينغ» وكيلتهم في لبنان.

وقال الدكتور خالد التقي المشرف على المشروع، والذي يتولى ملاحقته من خلال مكتبه في فندق «امبريال سويتس اوتيل» الروشة «انه من الضروري الاستناد الى خبرة البريطانيين الطويلة في مجال هندسة وادارة الحلبات المقفلة على انواعها، اقله لمدة السنوات الثلاث المقبلة، اضافة الى السنتين الماضيتين، بغية تثبيت وتسديد الخطوات، وفسح المجال واسعا امام الشباب اللبناني المثقف للتدريب واستيعاب عمليات الادارة والتنظيم على ايديهم وذلك للمحافظة على نفس نمط الادارة بمستواها الرفيع». واضاف: «بهذه الطريقة نستطيع كسب جولة من جولات بطولة العالم للفورمولا واحد على اراضينا لمدة تتراوح ما بين 5 الى 10 سنوات».

منتخب العراق يعسكر في الأردن استعدادا لتصفيات كأس العالم

عمان: «الشرق الأوسط»

من المنتظر ان تصل الى عمان في منتصف مارس (آذار) الجاري بعثة المنتخب العراقي لكرة القدم، لإقامة معسكر تدريبي في العاصمة الأردنية استعداداً لتصفيات كاس العالم القادمة في فرنسا عام (98).

ويأتي اقامة معسكر المنتخب العراقي في عمان في ضوء اتفاق ثنائي بين الاتحادين الأردني والعراقي بدأ تنفيذه بإقامة معسكر للمنتخب الأردني في بغداد خلال الفترة ما بين (9 - 25) فبراير (شباط) الماضي، وتضمن إجراء مباراتين تجريبيتين بين المنتخب الأردني والعراقي على ملعب الشعب الدولي في بغداد، حيث فاز المنتخب العراقي في المباراتين بنفس النتيجة (1/صفر).

ويذكر أن المنتخب الأردني سيخوض تصفيات كاس العالم من خلال المجموعة الآسيوية الثالثة الى جانب منتخبي الإمارات والبحرين وفق نظام التجمع ذهاباً في المنامة وإياباً في الشارقة خلال ابريل (نيسان) القادم.

أما المنتخب العراقي فهو سيخوض التصفيات التمهيدية لكاس العالم من خلال المجموعة الآسيوية التاسعة التي تضم الى جانبه منتخبي كازاخستان وباكستان، حيث تجرى منافسات المجموعة وفق نظام الذهاب والإياب في الدول الثلاث بالفترة من 11 مايو (ايار) حتى 29 يونيو (حزيران) القادمين.

وينتظر ان يلعب المنتخب العراقي خلال معسكره التدريبي في عمان مباراتين وديتين مع مضيفه المنتخب الأردني على استاد عمان الدولي وفي موعد سيتم تحديده في وقت لاحق بالاتفاق بين الاتحادين.

ويذكر انه خلال وجود المنتخب العراقي في عمان سيكون المنتخب السوري ضيفاً على نظيره الأردني لإجراء مباراة ودية بين المنتخبين يوم 18 الجاري. ثم يتوجه المنتخب الأردني الى دمشق ليلعب مباراة ثانية مع المنتخب السوري على ملعب العباسيين في العاصمة السورية يوم 23 الجاري.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

8 آذار (مارس)

نفي سعد زغلول

في مثل هذا اليوم قبل 78 عاما، اي في 8 آذار (مـــارس) سنة 1919 القت السلطات البريطانية في مصر القبض على الزعيم الوطني الكبير سعد زغلول، رئيس الوفد المصري، ونفته في اليوم التالي الى جزيرة مالطة. وكان هذا الاجراء بمثابة الشرارة التي الهبت الثورة المصرية الكامنة وكانت جماهير الشعب المصري تنتظر مثل هذه الثورة تعبيرا عن امالها ومطالبها.

كان سعد زغلول قد قابل المندوب السامي بمصر، وينغيت، عقب هدنة الحرب العالمية الأولى، ومعه اثنان من زملائه (علي شعراوي وعبد العزيز فهمي) وطلب اليه السماح له بالسفر الى لندن مع زملائه لعرض مطالب مصر الوطنية على الحكومة البريطانية، وكان مؤتمر الصلح منعقدا في باريس آوانذاك. فرفضت الحكومة البريطانية هذا الطلب، وقدرت ان استقبال الوفد في لندن بصورة رسمية سيعد اعترافا بهم كممثلين لمصر ناطقين باسمها. ولكن السلطات البريطانية رفضت طلبا آخر قدمه رئيس الوزراء رشدي باشا السفر الى لندن للغرض نفسه، واقترحت عليه ان يقدم ما لديه الى المندوب السامي ليقوم بإبلاغه اليها. فقدم رشدي باشا ـ مع زميله عدلي يكن ـ استقالته الى السلطان احمد فؤاد فرفضها، وأعاد رشدي باشا تقديم الاستقالة اربع مرات متتالية فرفضت في كل مرة حتى خولت الحكومة البريطانية وينغيت بقبولها. وقوبلت استقالة رئيس الوزراء بارتياح كبير من طبقات الشعب المختلفة.

وحاول السلطان تأليف وزارة جديدة ولكن الوفد قدم اليه عريضة شديدة اللهجة في 3 آذار سنة 1919 اعرب فيها عن استنكاره الشديد لقبول استقالة الوزيرين اللذين اظهرا احترامهما لإرادة الأمة، كما ارسل سعد زغلول في 4 آذار برقية الى رئيس وزراء بريطانية، لويد جورج، شكا فيها من الحصار المضروب على البلاد ومنعه من السفر الى اوربا لعرض مطالب وطنه، فأصدر المندوب السامي امرا الى الرقابة بمنع ارسالها. وأصدر القائم بأعمال المندوب السامي «شيتهام» أمرا الى القائد العسكري العام في مصر باستدعاء سعد زغلول وأعضاء الوفد لإنذارهم بأن «طريقة الإثارة التي يتبعونها في الوقت الحاضر تتعارض مع المصالح العسكرية..». وفي الوقت نفسه ارسل برقية الى حكومته اقترح فيها ابعاد زغلول ورفاقه وتفيهم خارج البلاد تهدئة للوضع المتفجر.

وفي 7 آذار وصل رد وزارة الخارجية بالموافقة على اقتراح القائم بالأعمال وتخويله سلطة إلقاء القبض على سعد زغلول وإبعاده فورا الى مالطة دون اي تحذير آخر مع عدد من زملائه المقربين. فقامت السلطة العسكرية بإلقاء القبض على رئيس الوفد وثلاثة من اعضائه، وهم: اسماعيل صدقي، ومحمد محمود، وحمد الباسل، في مثل هذا اليوم (8 آذار) من سنة 1919، وتم ترحيلهم في اليوم التالي الى جزيرة مالطة على ظهر احدى البواخر الحربية. وقبل مغادرة سعد زغلول ورفاقه تحولت القاهرة الى مدينة ثائرة، تموج بالجماهير الغاضبة احتجاجا على هذا الاجراء التعسفي، وتأييدا لقادة حركة الاستقلال المصرية وأحداث هذه الفترة طويلة ومتشعبة، على ان السلطات البريطانية ما لبثت ان اطلقت سراح سعد ورفاقه تهدئة للثورة. وبعد ذلك سافر سعد مع الوفد الى باريس ثم الى لندن، وعرف بتشدده ورفض المساومة في حقوق مصر. ونفي سعد مرة أخرى الى جزيرة «سيشيل» في ايلول (سبتمبر) 1921، ثم الى جبل طارق ولم يطلق سراحه الا في نيسان (ابريل) سنة 1923 واكتسح الوفد انتخابات تلك السنة، وأصبح سعد زغلول رئيسا للوزراء في كانون الثاني (يناير) سنة 1924.

الصورة النمطية للمسلم في الغرب وللغربي عند المسلمين

تعسف المعلومات يخلخل التراكم المعرفي

الجنادرية 12

د. عبد العزيز السويل

للصورة النمطية لشعب من الشعوب عند شعب آخر اهمية خطيرة لانها هي في الواقع مفتاح التواصل بين الحضارتين اللتين يتبنرهما الشعبان. فمن تكرست في ذهنه صورة سلبية جداً عن انسان آخر لا يمكن ان يتقبله ناهيك عن ان يحترمه ويقيم لفكره ومعتقده وزناً. فمن يرى الآخر على انه همجي متوحش متخلف لن يسمح لنفسه بمعايشته ولن يرى جدارته بما يرضاه لنفسه من عيش وحق في معتقد او اهلية لثقافة. وكذلك الذي يرى في الآخر صورة المتعالي المتغطرس بل النجس الذي ليس له الا النبذ لن يتمكن من الجلوس اليه لينقل له ما لديه من فكر مخالف.

والواقع ان الصورة النمطية لشعب من الشعوب عبارة عن تراكمات متوالية تجهد عقول جبارة في بنائها على مدى عقود بل مئات من السنين وليس اصعب من تكريس الصورة النمطية الا محاولة تغييرها. ويعلم ذلك كل من قدر له ان يعيش وسط امة مغايرة المعتقد مختلفة السحنة واساليب العيش. اي تلتحف دثاراً حضارياً غير حضارته هو. والذي يهمنا هنا هو الصور النمطية للمسلم في الغرب ومقابلها من الصور النمطية للغربي عند المسلمين وللوقوف على ذلك لا بد من تقسيم البحث فيه الى عناصر كما يلي:

اولا ـ ملامح الصورتين النمطيتين لكل طرف عند الآخر.

ثانياً ـ مراحل تكون الصورة النمطية وعوامل ذلك.

ثالثا ـ كيف السبيل الى التخفيف من غلواء الصورة النمطية.

اننا نأمل ان نشخص بعض اعراض هذا الخلل في العلاقة بين الحضارتين الاسلامية والغربية ومن ثم نصير الى تحليل مبدئي لها وعلنا في الختام نصل الى مقترح للبدء في تغييرها. فأقول وبالله التوفيق.

اولا: ملامح الصورتين النمطيتين لكل طرف عند الآخر.

أ ـ الصورة النمطية للعربي المسلم في الغرب.

لا يحتاج من يريد التعرف على الصورة النمطية للعربي في الغرب اكثر من ان يدير مفتاح التلفاز او يطالع صفحة في جريدة غربية او يفتح صفحة في كتاب تعليمي او ثقافي. والواقع ان الرسم الكاريكاتوري لبدوي جلف يجلس امام خباء مصنوع من الشعر الخشن وقد التف حوله عدد (ربما اربع) من النساء الحسناوات وقد سرح بناظريه الى بئر من النفط هو التكثيف المخلص للصورة النمطية للعربي في الغرب. وقد تزين الصورة بسيارة غربية فارهة.

والواقع ان هوليوود (مدينة السينما في الغرب) ومحطات الاذاعة والتلفزيون وناشري الصحف والمجلات والكتب لا يجهدون انفسهم مطلقاً في البحث عن نمط مغاير اما كسلاً وجهلاً أو لامر يريدونه فتكرست الصورة حتى اصبحت مسلمة على من يطرح بديلاً لها ان يقدم دليلاً صارماً ضدها. وتطورت الصورة النمطية للمسلم فأصبحت (ربما الى جانب صورة العربي السابقة) عبارة عن رجل رث الثياب جاحظ العينين ملثم يعتمر رشاشاً ويسترق خطاه في خبث ودهاء ومكر وضغينة لتصيد انسان ابيض، اشقر الشعر، ازرق العينين منهمك في ما يخدم البشرية ويحقق لها الرفاه والسلام.

وهذا التطور انما يسير بمحاذاة الاحداث التاريخية التي تمر بها العلاقة بين حضارة الغربي والحضارة الاسلامية مع اعتبار الصراع في الشرق الاوسط المسألة المركزية المهيمنة على هذه الاحداث. فان اعترت العلاقة النفطية بين الغرب والعرب ازمة ابرز بئر النفط في الصورة. وان كان الحديث عن الاخلاق ابرز دور النساء وان كان في الاجواء حدث ارهابي ابرزت صورة الملتحي الملثم مسترق الخطى. وتبقى التفاصيل الاخرى على كل الاحوال في خلفية الصورة للعودة اليها في حال الحاجة اليها.

هذه هي الصورة النمطية للعربي المسلم في الغرب وقد تدخل المجاملة حينا والدبلوماسية حينا ووخز الضمير حينا للتعديل قليلا وللتحسين قليلاً ولكنها في الاساس هكذا.

ب ـ الصورة النمطية للغربي عند المسلمين:

تتبدى صورة الغربي عامة وربما الاميركي بخاصة برجل انيق الهندام (وامرأة شبه عارية) ثمل يبدو عليه الكثير من الغموض الذي يخفي مؤامرة مدمرة للعالم الاسلامي. وقد يعتمر قبعة عميقة كقبعة العم سام بلونيها الازرق والاحمر ونجومها المميزة وقد تعتلي تلك النجوم واحدة سداسية للرمز للتلازم الدائم مع اسرائيل. ويزين الصورة بعض ملامح الانضباط والدقة والالتزام. والصورة تعبير عفوي عما يجده العربي المسلم من ضيق بدعم الغرب اللامحدود واللامعقول لاسرائيل. وهي ايضا رد فعل آلي للانبهار بمنجزات الغرب وتنقيساً عن الارث الاستعماري المر الذي عاشه العربي المسلم في تعامله مع الغربي.

وكذلك لن يجهد من يبحث عن هذه الصورة فهي ماثلة في وسائل الاعلام وفي احاديث الناس.

والملاحظ ان الصورة النمطية للغربي عند المسلمين اقل فظاظة بل تعبر عن تسام جم وتهذيب كريم. وذلك ناجم اما عن عدم القدرة على التعبير الدقيق الممعن في الاساءة بسبب نقص الامكانات الفنية او ربما (وهذا الذي نرجحه) يكون ذلك ناجما عن تمسك العربي المسلم بحدود من اللياقة الدينية والاخلاقية تردعه عن ان ينحدر الى الدرك الاسفل من التصور او التعبير عنه.

وعلى كل الاحوال فالصورة معبرة بما يكفي ولا مزيد عليها. وهي نتاج تراكم طويل من الممارسات المهينة التي ادت الى الاحساس بالمرارة والظلم وهي نتيجة الاصرار على تحدي المشاعر واظهار التعالي والتنفذ المقيت احيانا بداع واحياناً بلا مبرر.

والانصاف العلمي يقتضي وصف هذه الصورة وتلمس الاسباب لتكونها توصلاً الى تحليلها ومحاولة ابتدار التعقل عند التعامل مع من تمثله عل ذلك يكون مدخلاً لاقناعه بالتخلي عن تصوره الظالم للعربي المسلم.

ثانيا: مراحل تكون الصورة النمطية وعوامل ذلك

ليس للتراكم التاريخي الواقعي علاقة بالصورة النمطية للعربي المسلم في الغرب. بدليل ذلك الواضح ان التجربة الاندلسية بما كانت عليه من تسامح وتحضر، وقابلية للتعايش بين كل الملل والمشارب لم تستطع التدخل في تشكيل هذه الصورة. بل ليس للواقعية نفسها دور في تشكل هذه الصورة. فالعربي المسلم طالما كان الضحية في شتى مراحل العلاقة مع الغرب. فهو وان فتح الاندلس في مرحلة ما، وان وقف على ابواب فيينا في اخرى فانما كان رسول حضارة وتنوير يعترف بفضله المنصف الى اليوم. ولكن الغازي الغربي هو الذي اغلق على نفسه الباب ورسم صورة من وحي خياله وعممها على وسائل الاعلام قديمها والحديث.

وعلى عكس ذلك تماما جاءت صورة الغربي لدى المسلم (وهي في الواقع مهذبة تهذيباً يفقدها بعض معالمها) انعكاساً بريئاً للتسلسل التاريخي للصراع بين الغرب والعرب المسلمين. فالغربي كان اما غازياً صليبياً للشرق بدعاوى زائفة، واما متآمراً يطمح لتحقيق مصالحه هو. وهو اخيراً الحليف لعدونا ظالما (وهذا حاله دوماً) او مظلوما. هذا الطرح يستلزمه الصراحة والصرامة العلمية التي لا تقبل المجاملة او التزلف. وهو مطلوب حتى نتمكن من تلمس اسباب العلة ونحاول طرح اسلوب ناجح لمعالجتها.

هذا في ما يخص مراحل تكون الصورة النمطية لكل من الامتين عند الاخرى. اما في ما يتعلق بعوامل تكونها فيمكن تناول ذلك بشيء من الايجاز كما يلي:

1 ـ الاعلام:

اتصف الاعلام الغربي بصلفه ونفاقه وشغفه بالاثارة بأي ثمن، ولقد ادت هذه السمات الى نتائج عجيبة يحسبها المرء تجر على الغرب من الخسارة اكثر مما تجلب له من الربح. فلقد كان بامكان الغرب النافذ ان يأخذ بعض او كل ما اخذه عن طيب خاطر من الشعوب لو احسن اليها بكف شرور اعلامه عنها.

وقد تمثل صلف الاعلام الغربي باصراره الدائب على فرض المعايير الغربية المختلة التي سنّها الغرب على امم لا تتسق هذه المعايير ومعتقداتها بل وطبائعها البشرية ولم يستطع او ربما لم يرد هذا الاعلام فهم غير ذلك.

وتمثل نفاق الاعلام الغربي بتقننه الفج احياناً بلي الحقائق حسب المقام. وبامكان من يحتفظ بعدد من جريدة يومية ان يكشف ذلك بمطالعة عدد اليوم الذي يليه. ولم يستطع الاعلام الغربي، وربما لم يرد ان يفهم انه لا يمكن الاستخفاف بذكاء الشعوب (شعوبهم هم قبل الامم غيرهم) بهذا الشكل ولكنه استمرأ تلك اللعبة وقبع وراء نفس الابواب المغلقة يكرس هذه الممارسة حتى صم وعمي وصدق هو انه استطاع تمريرها.

وتمثل شغف الاعلام الغربي بالاثارة بأي ثمن في ولعه الشديد بتضخيم التوافه واختلاق الاكاذيب لمجرد زيادة المبيعات ولم يأبه للدور الخطير الذي يمارسه بحق مستهلكيه اولاً وضحاياه ثانياً.

اما الاعلام العربي فهو الى حد ما، تابع للاعلام الغربي، ويقل فيه الابداع، ولذلك فهو انما يمارس اساليب قريبة من اساليب الاعلام الغربي، ويفشل احياناً في ايصال ما يريد بسبب هذا الخلل. وغالبا ما يقصر في تكريس الصورة النمطية للغربي عند العربي المسلم. بل ربما ادى الى اضطراب هذه الصورة فهو تارة ناقد، وتارة معجب. وقد نجم عن ذلك تذبذب في شكل الصورة وضبابية كثيفة تحيط بها.

على ان الاعلام لا ينبغي ان يحمل كامل التبعة في ذلك، اذ لا شك بوجود نماذج ولو كانت محدودة العدد تساعد على قدح فتيل الخيال الاعلامي الواسع ليقوم هو بتصميمها، والمبالغة في اظهار الجوانب التي يريد اظهارها منها.

والواقع ان الاعلام السيار ليس الجهة التي ينبغي ان تحاور. فهو في المقام الاول مجرد نافذة يطل منها اهل الحل والعقد في المنظومة الفكرية المتسيدة.

ولكنه يصلح كمصدر ثر للمعلومة وها نحن ننهل منه ونعب عبا، وقد يصعب علينا ان نتابع مخرجاته. والاعلام السيار ـ ثانيا ـ مجرد مستهلك للاحداث بما في ذلك الابداعات الفكرية، وليس صانعاً لها.

2 ـ التعليم:

العامل الثاني الذي يساهم في تكوين الصورة النمطية لشعب ما عن الآخر هو التعليم. والتعليم مصطلح عام يشمل التلقين في الصغر والبحث المعمق في الكبر.

ولقد عانى التعليم الغربي، وخاصة في العلوم الانسانية كالتاريخ والجغرافيا وعلم الانسان، سواء في منهجه او في تراكمه المعرفي، من خلل ملحوظ ادى الى المساهمة الفاعلة في تكوين صورة العربي المسلم النمطية عند متلقيه. فمن مظاهر الخلل في المنهج التعليمي الغربي الاولي ضيق النظرة الى الكون الواسع. فقد تجذرت النظرة عند الغربي بمركزية الغرب وهامشية غيره، مما عمق لدى الناشئة هناك فكرة الدونية عن الغير والسوبرمانية له.

ومن مظاهر الخلل في المنهج البحثي الغربي الناضج ارتباطه بشكل عضوي بالسياسة الاستعمارية لدول الغرب. فجهد لا للوصول الى الحقيقة ولكن لتمهيد الطريق لتحقيق مآرب السياسة. ولم يستطع المنهج العلمي الغربي في العلوم الانسانية الاستفادة من صرامة المنهج العلمي التطبيقي في نشدان الحق والتسامي عن الاهواء.

هذا باختصار شديد حال المنهج التعليمي الغربي. ولا بد ان ينتج عن ذلك نتائج مشوهة لا علاقة لها بالواقع. وهذا ما ساهم برسم تلك الصورة النمطية التي لمحنا اليها في مستهل هذه الورقة.

اما ما يتعلق بالخلل في جانب التراكم المعرفي فيتمثل في تعسف المعلومة ولي عنقها احياناً كثيرة او اهمالها وتزويرها خدمة للمنهج المختل المشار اليه آنفاً.

اما المنهج التعليمي العربي الحديث فهو يعاني من خلل منهجي وان التزم الى حد ما، بالمسار الصحيح في تراكمه المعرفي. ويتمثل الخلل في المنهج التعليمي العربي في المراوحة بين المنهج الاسلامي الصحيح الذي لو التزمه لادى الى نتائج عادلة توصل الى الحقيقة، وبين المناهج المستوردة التي لم تسلم من الخلل في بيئاتها فكيف بها متعسفة. ولقد نجم عن هذا الخلل ما لمسناه من تذبذب في الصورة رافق الذبذبة الاعلامية وساندها.

3 ـ الفكر الثقافي السائد:

ونعني بذلك المبدأ المركزي الذي ينمط مسافات الفكر ويسير تيار الثقافة في المجتمع، ويطبع الثقافة السائدة فيه بطابعه ويشتق منه التصور العام، وتتقيد به الرؤية الجماعية لذلك المجتمع. والحقيقة ان الناظر في الفكر السائد في الغرب يجد ان اهم مبدأ يشكل هذا التيار ويصبغ الثقافة الغربية بشكل طاغ هو ما اسماه المفكر والقانوني الامريكي ستيفن كارتر بـ«ثقافة الالحاد» (Culture of Disbelief)، والبروفسور كارتر هو استاذ القانون بجامعة ييل. وملخص رؤيته ان كل المبادئ، وخاصة الدينية والاخلاقية، التي تشكل عادة التيار الفكري العام في المجتمع قد تراجعت في الغرب لتتيح للفكر الالحادي المجال لتشكيل التيار العام لهذا الفكر.

ويبدي هذا الاستاذ تبرمه بذلك خاصة وقد اعتسف هذا المبدأ حتى بدا انه هو الهدف وان نتائجه ما هي الا منتج ثانوي ينبغي تفهمه. ويرى كارتر ان القانون هو المركز الاساسي لتشكيل النمط الاجتماعي الذي يميز امة عن غيرها من الامم وحيث ان القانون الغربي، كما يمثله القانون الامريكي، قد اتخذ الالحاد فكرة مركزية له فإن هذه الفكرة تكون هي حجر الزاوية في الفكر العام في المجتمع. وتشمل النظرة الغربية من خلال هذا المبدأ كل شيء، بدءا بالمفردات الدقيقة للحياة اليومية وانتهاء بمجمل الكون والحياة. وتتبلور رؤية المجتمع للعلاقات الانسانية من خلال الفكرة المركزية هذه ويتفرع عن ذلك بالطبع رؤية الامة افراداً ومجتمعاً للآخر.

ونلمس نحن المسلمين الاثر المدمر لهذا العامل في نظرة الغربي لنا ولمعتقدنا. فالغربي الذي تكرست في وجدانه هامشية الدين لا يملك ان يتفهم امة تستمد فكرها كله من دين. ويتعقد الامر اذا كان هذا الدين مخالفاً بالكامل لكل الاسس الثقافية لحضارته.

نخلص من هذا المدخل الموجز الى ان الصورة النمطية للعربي المسلم عند الغربي تعكس النظرة الفوقية للغربي المتعالي. والصورة النمطية للغربي عند العربي المسلم تعكس (ببراءة وضبابية) ما تعرضت له علاقتهما من ظلم وتعال من جانب الغربي. وان ما ادى الى ذلك هو خلل منهجي معرفي عند الغربي وخاصة في الاعلام والتعليم والفكر الثقافي السائد، وتقليد وتذبذب عند العربي المسلم. وكأننا بذلك نضع ايدينا على مواطن الداء.

ثالثا: السبيل الى تخفيف الغلواء في الصورة النمطية

لقد لمحنا قبل قليل إلى ان الاعلام لا ينبغي ان يكون طرفاً في الحوار اولاً للعلل التي يعاني منها كما اشرنا اليها وثانياً لانه ـ وكما اشرنا ايضا مستهلك للأحداث لا صانع لها فهو ان عاش في بيئة صحيحة صح، ويسقم ان هو عاش في بيئة سقيمة. وعلى من يبحث عن السبيل الى التخفيف من غلواء الصورة النمطية هذه ان ينظر في الامور ذات التأثير الجذري في الشخصية الجماعية لامة من الامم ونخص هنا التعليم وما يسيطر على التوجه الثقافي العام من مبادئ. ان مفتاح الحل يكمن في التعليم في كل مراحله وبشتى صوره، ولعل هذا ما كان ماثلا في ذهن ولي العهد البريطاني امير ولز الامير تشارلز عندما تقدم بنداء الى المسلمين لامداد مدارس بريطانيا بمدرسين يعلمون ابناءهم. واجزم انه يقصد المسلمين الذين يحترمون الفكر الاسلامي الاصيل وينهلون من منابعه الاصيلة، لا التربويين الذين يأخذون عن الغرب فيردون بضاعة قومه لهم.

ان التعليم في مراحله الاولى يحقق غرضا لا يمكن ان يجود به غيره من وسائل التأثير. ذلكم هو القدرة على المساهمة في تشكيل شخصية الفرد وقناعاته، وهي في مرحلة يمكن فيها فعل ذلك. وانني اجزم، وأنطلق من تجربة ميدانية، ان معظم ان لم يكن كل من تتاح له الفرصة لسماع ما لدينا لن يملك الا ان يعجب بنا وبما نمثله من عقيدة وثقافة واخلاق. بل ان جحيم الالحاد الغربي السائد هناك الان يسهل لنا التواصل مع الافراد في الغرب لاننا نقدم بديلا يرطب قلوبهم الحرى ويروي نفوسهم العطشى.

ومن لا يصدق ذلك لا يعرف الغرب ولم يفهم الغربيين. ان مجرد الاخلاق العربية من كرم وطيبة ونخوة، ناهيك عن تعاليم الاسلام من تواد وتراحم وتكافل لا يمكن ان تقارن بما تردى اليه الغرب في بحثه الدائب عن مراقع امتة يستظل بها من هجير الكفر اللافح. حتى لقد حدا بهم اللهاث الى عبادة الشيطان مروراً بأديان الشرق كلها. وطالما كان المتلقي مستعداً هذا الاستعداد فلا تعليل لما هو حاصل من جهل هناك الا تقصير صاحب الرسالة وتوانيه.

ان اليه التعليم في معظم بلاد الغرب تتيح الفرصة للتواصل معهم ولقد ادرك البعض ذلك فسارعوا الى المساهمة في تشكيل الشخصية الغربية. بل لقد نجحوا في خلق ترابط عضوي بين ثقافتهم والتراكم الثقافي الغربي حتى ليخيل للمطلع الان ان حضارة هذا البعض هي حضارة غربية وان هي لم تكن في الاصل كذلك. والذي ازعمه ان البداية كانت من بوابة التعليم وصولاً الى نافذة الاعلام وانتهاء بسيطرة شبه تامة على المكونات العقلية والشخصية للفرد. ولعل هذا هو الماثل امام الامير الانجليزي وهو يتمنى لامته الخير بعد ان قدر له ان يطلع على شيء مما في الاسلام.

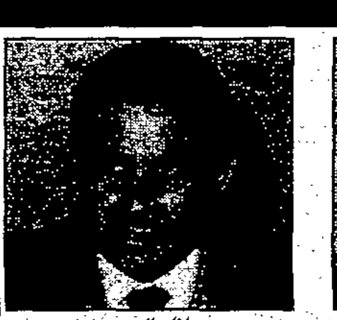
انني اطالب من هذا المنبر ان ينبري المسلمون لاخذ زمام المبادرة لتلبية هذا النداء بلا ضوضاء او ضجيج. وان خير ملب لهذا النداء المخلص هو المملكة العربية السعودية بلاد الحرمين الشريفين وبلاد الشريعة الاسلامية وبلاد المناهج الاسلامية الصافية.

نهاية التاريخ: مراجعة ونظرة للمستقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقدت مساء امس ندوة عن «نهاية التاريخ: مراجعة ونظرة الى المستقبل» في اطار مهرجان الجنادرية الثاني عشر وشارك فيها كل من: مطاع صفدي ومحمد وقيدي وابو بكر باقادر واحمد موصلي ومسعود ظاهر وادار الندوة عبد الرحمن السدحان. وتنشر اليوم ورقة الدكتور احمد موصلي على صفحة الدين، اما بقية اوراق هذه الندوة فستوالي نشرها خلال الأيام المقبلة.

يوميات الجنادرية





ادوارد سعيد ... محمود حمدي زقزوق ... بلال الحسن

● في حفل الغداء الذي اقامه ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي لضيوف الجنادرية القى بلال الحسن كلمة امام الأمير عبد الله بن عبد العزيز طالب فيها بانشاء مركز دائم للحوار العربي ـ العربي في الجنادرية يناقش اهم قضايا الساعة، وما يستجد في ساحة الفكر والثقافة.

● الشعراء عبد الله الصيخان وعلي احمد النعمي ونجم عبد الكريم ألقوا مجموعة من القصائد العمودية في منتج للمناسبة ورجالها. وكانت قصيدة الصيخان دالية، وقصيدة النعمي ميمية، اما نجم عبد الكريم فقد اختار القافية اللامية لقصيدته التي القيت قبل قصائد زميليه.

● وزير الأوقاف المصري الدكتور حمدي زقزوق وصف مهرجان الجنادرية بأنه ملتقى عالمي وليس محليا او اقليميا مؤكدا أن الدعم والاهتمام اللذين يوليهما خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله يوفران للمهرجان امكانات ليصبح علامة بارزة وعالمية لتراث امتنا.

● الدكتور غازي القصيبي السفير السعودي لدى بريطانيا اكد أن زيارة الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا السعودية التي تزامنت مع مهرجان الجنادرية ستكون لها نتائج ايجابية على صعيد العلاقات بين البلدين في المجالات كافة وخاصة في المجال الثقافي والحضاري.

● السؤال الذي يتردد طرحه على مطاع صفدي في كل بلد عربي يزوره هو: لماذا تكتب ما لا يفهم؟ وهو لا يخفي ضيقه بهذا السؤال فيرد قائلا: ولماذا لا تفهم ما اكتب؟ مستخدما اجابة ابي تمام الشهيرة مع بعض التحوير الذي يقلب السؤال الى سؤال يدين السائل. وفيما يبدو فان هذه الاجابة الاتهامية لا تقنع احدا لان هناك من يكتب انطلاقا من المتن الفلسفي الذي ينسب مطاع صفدي إعضال كتاباته اليه، ومع ذلك فهم يفهمون. احدهم ساوره شك في ان مطاع صفدي نفسه يفهم ما يكتب!

● بلا شك ان محضور هذه السنة ومحور العام الماضي «الإسلام والغرب» يبدو ناقصا لغياب ادوارد سعيد. ومن سوء الصدف ان ادوارد سعيد دعي العام الماضي وهذا العام وارسل في كل مرة موافقته للحضور لكن ازماته الصحية التي تتجدد حالت بينه وبين الحضور.

البعض يتذكر اسماء اخرى كان يجب ان تدعى كطلال اسد ومحمد أركون لأن كتاباتهم تصب في معالجة هذا الشأن.

● من ابرز الأسماء المدعوة والتي لم تحضر الى الآن: عبد الله العروي وجورج طرابيشي ولطفي الخولي.



«الأفريقية» مبادرة لإقامة حوار مع قارة أهملتها الثقافة الألمانية

رحلة قراءة عبر أفريقيا

مهرجانات

بون: من احمد كمال حمدي

في إطار معرض الكتاب الدولي في مدينة لايبزيج الألمانية، الذي اقفل ابوابه اخيرا واصبح منافساً قوياً لمعرض الكتاب الدولي الذي يقام في مدينة فرانكفورت في خريف كل عام ويعتبر الأكبر من نوعه في العالم، قرر القائمون على المعرض القيام بحملة ثقافية وفكرية جديدة خلال العام الحالي 1997، تهدف إلى التعريف بالأدب الأفريقي في المانيا والنمسا وسويسرا وتقديم الكتاب الأفارقة إلى قراء الألمانية، اطلق عليها اسم «الأفريقية» Afrikanissmo.

ويشمل برنامج هذه الحملة الأدبية والثقافية الجديدة إقامة امسيات لقراءات ادبية لعدد من الكتاب الأفارقة، وفي مقدمتهم الأديب «فرانسيس بيبي» من الكاميرون والأديبة زوي فيكومب من جنوب افريقيا، إلى جانب دعوة الناشرين الألمان إلى التعرف على الكتاب الأفارقة الجدد وإقامة علاقات بينهم وإقامة مهرجانات ثقافية وندوات ادبية لهم خلال العام الحالي، وعلى مستوى المانيا والدول الناطقة بالألمانية.

وسوف يتولى المسؤولون في معرض لايبزيج إقامة معرض ادبي خاص لأعمال الكاتب الأفريقي احمدو هامباتي - با، الذي حاول الربط بين الأساطير والحكايات الأفريقية المروية وبين صور الأدب الحديث، سوف تشارك فيه عدة معاهد ودور كتب في كل من المانيا والنمسا وسويسرا. كما سيتم إصدار مجلة فصلية بعنوان «رحلة قراءة عبر افريقيا» سوف تعرض حياة ما يزيد على أربعين كاتبا وأديبا افريقيا وأعمالهم الأدبية والثقافية والفنية المختلفة، بينهم بطبيعة الحال، عدد من الأدباء والكتاب العرب في القارة الأفريقية.

ومن الجدير بالذكر ان السنوات القليلة الماضية شهدت المزيد من دور النشر الألمانية والسويسرية، وخاصة الصغيرة منها، التي تزيد من التزاماتها الثقافية والفكرية تجاه القارة السوداء، ونشر أعمال الكتاب الأفارقة وزيادة عدد النسخ المنشورة.

وتستوحي هذه الحملة الجديدة في تشجيع الكتاب الأفارقة ونشر أعمالهم ومؤلفاتهم في الدول الناطقة بالألمانية، ما تم خلال السبعينات والثمانينات الماضية من تقديم كتاب دول اميركا اللاتينية وشبه القارة الهندية وعدد من دول العالم الثالث إلى قراء الألمانية، والذين لم تلبث كتبهم ان ادرجت في قائمة أكثر الكتب مبيعاً في اسواق المانيا والنمسا وسويسرا، في حين ظل الكتاب والأدباء الأفارقة بعيدين عن هذه الأسواق تماماً، واقتصرت دور النشر على مؤلفات عدد قليل منهم، كالأديب النيجيري شينوا أشبي ونجوجي واتيتجو من كينيا وول سوينكا





وول سوينكا

حامل جائزة نوبل للأدب، الأمر الذي دعا بعض المعلقين إلى القول بان افكار الفيلسوف الألماني هيجل، الذي اعتبر افريقيا قارة غير متطورة وأبعدها عن حركة التاريخ العالمي، ما زالت موجودة وحية في اذهان الألمان والناطقين باللغة الألمانية.

وقد علق القائمون على هذه الحملة «الأفريقية» بان نجاح هذه الحملة سوف يضع حداً للنقص الناجم عن وجود دور نشر افريقية تنشر أعمال كتابها وأبنائها بالألمانية، وعدم معرفة القراء الألمان بهؤلاء الكتاب والأدباء إلا إذا وردت أسماؤهم في قوائم الأشخاص الملاحقين سياسياً في بلادهم او تحدثت عنهم وسائل الإعلام الإنجليزية والفرنسية، او وجدوا قبولاً في لندن وباريس ونيويورك، كما رأى البعض الآخر ان الأدب العالمي الغربي ما زال يفتقد أبطالاً من القارة السوداء، تماماً كافتقاده لقصص الحب والبطولة التقليدية المعروفة في تاريخ الأدب والثقافة في العالم، داعياً إلى ضرورة إيجاد نوع من التضامن العالمي في هذا المضمار.

وقد جاءت معظم تعليقات الصحف والمجلات الثقافية الألمانية على مبادرة معرض لايبزيج الدولي «الأفريقية»، هذه مليئة بالترحيب، وتناولت، بهذه المناسبة، جذور الأدب الأفريقي وصوره واشكاله مشيرة إلى ان نواة الأدب الأفريقي المعاصر تقوم على عرض صور النزاع داخل المجتمع نفسه، واستيحاء القصص والروايات والحكايات المتداولة في هذا المجتمع الذي يقوم بدوره على الجذور القبلية والعائلية والريفية. وأضافت قائلة إن هذه الصورة قد تكون حقيقية في الماضي، وأن الفيلسوف الألماني هيجل قد يكون على حق قبل مائة عام، ولكن المجتمعات الأفريقية قد تغيرت تماماً اليوم إذ ان 40 في المائة من مواطني القارة الأفريقية يعيشون الآن في مدن كبرى كثيفة السكان، ويواجهون تحديات العصر الحديث إلى جانب الفقر وسوء التنمية مما يدفعهم إلى الهجرة وحمل تقاليدهم وعاداتهم الثقافية والاجتماعية إلى اماكن اخرى من القارة، الأمر الذي يصعب فهمه على القارئ الأوروبي.

وهنا تبرز مشكلة صعوبة نقل الأدب والفكر الأفريقي من اللغات المحلية إلى اللغة الألمانية التي ظلت بعيدة عن افريقيا، الأمر الذي يضطرها إلى ترجمة هذه الأعمال الأدبية والتراث الثقافي الأفريقي من لغات أجنبية اخرى كالانجليزية والفرنسية والبرتغالية مما يفقدها أصلها اللغوي ومحتواها الاجتماعي، يضاف إلى ذلك ان من غير السهل فهم الأدب الأفريقي العميق، فليست جميع القصص الأفريقية كقصة «الحب» لفرانسيس بيبي، وليست كل القصص الاجتماعية والنسائية سهلة الفهم كما هو الحال في قصص الكاتبة زوي فيكومب.

ويجدر بالذكر أن المانيا (الغربية) قد شهدت خلال السبعينات والثمانينات تجربة مماثلة لم تثمر عن اي خطوة ملموسة في الطريق نحو إقامة حوار بين الأدب الأفريقي والأدب الأوروبي، وذلك في إطار معرض الكتاب الدولي بفرانكفورت، لم تلبث أن اندثرت لذلك فقد أعلنت الجمعية الألمانية لتشجيع الأدب الأفريقي والآسيوي والأميركي الجنوبي، استعدادها للمشاركة في تمويل مبادرة الحوار الثقافي والأدبي مع القارة الأفريقية التي ستبدأ هذا العام، ولعل الدول العربية الواقعة في أفريقيا قد تأخذ على عاتقها المشاركة في هذا الشكل الجديد من الحوار المثمر.

نسخة عصرية من «روميو وجولييت» لمشاهدي السينما الأميركية

شكسبير بلا غموض لغوي

سينما

برلين - رويتر: في فيرونا بيتش وهي مدينة في دولة خيالية بأميركا اللاتينية تناصب عصابة كابوليت عصابة مونتيجو العداء، ويرتدي افراد عصابة روميو قمصانا ملونة مثل القمصان في هاواي ويصبغون شعورهم بالوان غريبة وفقا لصيحة حديثة سائدة في اوروبا بينما يرتدي افراد عصابة كابوليت التي تنتمي اليها جولييت ثيابا فخمة ذات تصميم ايطالي.

ويقود افراد العصابتين سيارات انيقة مصنوعة خصيصا لهم ويتعاطون المخدرات ويقيمون الحفلات الصاخبة. اما القس الذي يعقد الزواج سرا بين روميو وجولييت فهو واحد من الهيبيز على ذراعيه وشم ويخلط جرعات مختلفة من اعشاب مريبة.

و«روميو وجولييت» المأخوذ عن مسرحية وليام شكسبير هو احدث فيلم سينمائي مقتبس من اعمال الشاعر الكبير ويقطع شوطا طويلا في تحوير هذا العمل المكتوب في القرن السادس عشر لتقريبه من اذهان جمهور اليوم. ويختلف الفيلم في سرعة ايقاعه عن الانتاج السينمائي السابق المقتبس عن اعمال شكسبير والذي تميز بالملابس التاريخية والنطق الانجليزي السائد في القرن السادس عشر.

ولكن من كل هذه الافلام يعد فيلم «روميو وجولييت» الجديد اكثر الافلام رواجا ويقول من اسهموا في انتاجه انه «نوع الافلام التي كان يمكن لشكسبير ان يحبها».

وبعد عرض الفيلم على المستوى الدولي في مهرجان برلين السينمائي قال مخرجه باز لورمان ان معالجته للفيلم تتفق مع روح اعمال شكسبير الصادقة.

وقال «عندما كتب شكسبير هذه المسرحيات كانت موجهة للجميع. هدفنا هو اعادة عرضها على هذا الجمهور».وتحدث لورمان عن الفيلم الذي بلغت ميزانيته 20 مليون دولار وحقق عائدات بلغت 65 مليون دولار في الولايات المتحدة وكندا خلال اشهر قليلة فقال ان «اقناع الاستوديوهات بتبني الفكرة كان كفاحا عظيما. وعندما اصبح افضل فيلم في الولايات المتحدة كانت مفاجأة كبيرة».

وتابع يقول انه وجد وصفة بسيطة للنجاح «وعلى خلاف افلام شكسبير السابقة لم اغير الكلمات ولكنني اختصرتها بمقدار الثلث تقريبا حفاظا على السرعة».

ولكنه اعترف بان اللغة المعقدة التي كتب بها العمل الاصلي وهي لغة قديمة صيغت في ابيات شعرية تطلبت اسلوبا خاصا لعرضها على جمهور اغلبه من الاميركيين الذين يشعر كثيرون منهم امام اعمال شكسبير انهم يفكون طلاسم لغة اجنبية.

وقالت كلير دينز التي قامت بدور جولييت «شكسبير يمكن ان يكون غامضا. انها لغة مختلفة».

واضافت ان المخرج اجبرها هي والممثلين الاخرين على القيام بتمرينات «مضحكة» كانوا يصفون فيها كل كلمة من خلال حركات الجسم لتسهيل فهمها.

واذا كانت اعمال شكسبير يمكن ان تبدو غامضة اليوم لان لغتها صعبة وتزخر باشارات للاساطير الكلاسيكية والتاريخ القديم فان المخرجين والممثلين متحمسون للعمل على الحفاظ عليها.

واشاد النقاد بالفيلم التسجيلي لنجم هوليوود آل باتشينو الذي عرض في الاونة الاخيرة «البحث عن ريتشارد» الذي يحاول ان يشرح مسرحية «ريتشارد الثالث» التاريخية لشكسبير للجمهور المعاصر.

وانتج الممثل البريطاني كينيث براناه الذي ابتكر اساليب لعرض عدة اعمال لشكسبير على شاشة السينما فيلم «هاملت» الذي تبلغ فترة عرضه اربع ساعات وانتج المخرج البريطاني تريفور نان فيلما جديدا عن مسرحية «الليلة الثانية عشرة».

ولاقى بعض هذه الافلام مثل فيلم آل باتشينو الذي يعالج مشكلات اللغة والمعلومات التاريخية بالنسبة للجمهور المعاصر مبادرات للاستفادة منها في البرامج التعليمية ومنها مبادرة في المانيا لعرضه في عشرة الاف مدرسة في انحاء البلاد.

ولكن من غير المرجح ان تستخدم اعمال اخرى مقتبسة عن مؤلفات شكسبير في البرامج التعليمية مثل فيلم «روميو وجولييت» الذي تضمن مشاهد اباحية وقال النقاد ان لغته دخيلة تماما على روح اعمال شكسبير.

وربما يقول دعاة المحافظة على التراث الادبي ان هذه المعالجة تشوه العمل ولكن حتى المدافعون عن شكسبير يقرون بان المسرح او الدراما كيان حي وان المخرجين عالجوا اعمالا لشكسبير بحيث تتفق مع روح العصر حتى قبل القرن الذي نعيش فيه.

ففي الايام التي عاش فيها شكسبير كان الرجال يمثلون الادوار النسائية وفي القرن التاسع عشر اعيد كتابة اعمال تراجيدية لتكون نهايتها سعيدة.

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

10.12 فترة برامج الأطفال 11.05 برنامج خليك معنا 12.00 المسلسل التاريخي «الليل والمصباح» بطولة رشيد علامة 15.05 برنامج العالم الرياضي 15.30 برنامج واحة الإيمان 16.00 مسلسل المساء «اخو شامة» 16.50 برنامج صور من التاريخ 17.15 برنامج حوار 17.45 برنامج التقرير الرياضي 18.00 الأخبار العربية الرئيسية 18.35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19.00 برنامج على الهوا سوا 21.00 نشرة الاخبار الأخيرة 21.15 مسلسل السهرة «دائرة الشك» بطولة سمير عودة.

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الاطفال 15.30 الرياضة المغاربية 17.00 برامج للاطفال 17.30 الف ليلة وليلة 18.00 دروب الثقافة 19.00 منوعة 7/7 20.00 نشرة الاخبار الرئيسية 20.35 اغان 21.00 منوعة: سهرية على الفضائية 23.30 آخر الانباء 23.45 فيلم «مكر امرأة» بطولة خالد زكي ودينار

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 10.30 برنامج «توقيعات» (اعادة البث) 13.30 المسلسل العربي: «يا عزيزي كلنا لصوص» 15.00 فيلم عربي «رضا بوند» 17.00 برنامج TV Sport 19.30 كليب 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 برنامج «واحة السمر» 22.30 برنامج «أرقام وتعاليق» 23.45 منوعات غنائية.

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الأطفال 09.05 برنامج احلى صباح 10.30 مسلسل «علبة من الصفيح» 11.30 برنامج ثقافي 12.06 برنامج ثقافي 13.00 كرتون - باباي 13.30 كرتون الضربة الصاعقة 14.00 مسلسل «ولا يبقى غير الحب» سعد الفرج - حياة الفهد 15.00 نشرة الأخبار 15.30 برنامج «الواقع والطموح» 16.30 من مكتبة الأطفال 17.00 برنامج «الفنان الصغير» 17.30 برنامج «قضية الاسبوع» 19.08 مسلسل «ابو حنيفة النعمان» 19.30 برنامج الأمن والمواطن 20.00 برنامج مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «الطير والعاصفة» تمثيل غانم الصالح وحياة الفهد 23.00 برنامج شبكة التلفزيون

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.50 مسلسل واغنيات للاطفال 10.45 اكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي «اهالينا» 12.00 اماني واغاني 13.00 برنامج اخباري 13.20 كريمات كريمات 13.35 اصوات من السماء 14.00 النشرة الاخبارية 14.30 لسه فاكر 15.00 فيلم عربي «مطاردة غرامية» 17.15 مطار 97 17.45 حق الرد مكفول 18.22 صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي «ضد التيار» 19.30 معلومة في رحلة 21.00 فيلم السهرة «زوجة رجل مهم» 00.15 المسلسل العربي «فرط الرمان» 01.00 احداث 24 ساعة 02.30 مسرحية السهرة «سيدتي الجميلة» 04.30 الفيلم التسجيلي 05.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله» 06.15 برامج اطفال

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 بين ودنيا 08.45 المسلسل العربي «الشهد والدموع» يوسف شعبان - عفاف شعيب - محمود الجندي 09.35 اخترنا لكم - اعادة 11.00 حوار مع الغرب - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى اري حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.20 برنامج وثائقي 16.05 المسلسل العربي «الاختيار الصعب» حمدي غيث - سناء جميل - تيسير فهمي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج هذا هو 17.45 منوعات غنائية 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.35 برنامج مال وأعمال 19.00 الفيلم العربي «سكة العاشقين» حسين فهمي - ميرفت امين 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج العالم سينما 22.15 برنامج بوب فيديو 23.00 نشرة الاخبار 23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة.

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.00 القرآن الكريم 09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية - عبد الرحمن العتيقي 11.30 برنامج وثائقي - بحار الحرير 12.15 فاصل غنائي 12.30 مسلسل عربي - الطير والعاصفة 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج - رغبات 15.00 برنامج تفاءلوا بالخير 15.30 برنامج اغاني وجمهور 16.30 مسلسل مصري - الخيط الأبيض 17.30 برنامج الجانب الآخر 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين 21.00 برنامج منوعات - كان زمان 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فاصل غنائي 23.30 برنامج تفاءلوا بالخير 00.00 مسلسل الخيط الأبيض 01.00 برنامج فيديو كليب 01.30 برنامج الجانب الآخر 02.30 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين 03.30 الختام بالقرآن الكريم

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 الصفارة الاولى 12.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 احداث كرة السلة الاميركية 01.30 كرة سلة اميركية: انديانا × شيكاغو (مباشر) 04.00 اخبار الكرة الآسيوية 05.00 كأس الاندية الاوروبية: روزنبرغ × جوفنتوس (اعادة) 07.00 المركز الرياضي (مباشر) 08.00 دوري الهوكي الاميركي 09.00 كرة القدم خلال نهاية الأسبوع 10.00 الصفارة الاولى 10.30 احداث كرة السلة الاميركية 11.00 كرة السلة الاميركية للجامعات 13.00 كرة السلة الاميركية للجامعات (اعادة) 15.00 كأس الاتحاد الانجليزي (مباشر) 17.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع (اعادة) 18.00 المركز الرياضي (اعادة) 19.00 الدوري الاسباني (مباشر) 21.30 كرة سلة أميركية: انديانا - شيكاغو (اعادة)

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 سلسلة الاطفال بالعربية (روبن هود) 12.30 برنامج «مائدة» 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 العالم الرياضي 14.15 النشرة الجهوية 14.30 الدوري الدولي المفتوح لمباريات الجولف - نقل مباشر 16.00 مسرحية مغربية - كبرها تصغار 17.45 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.00 البطولة العالمية لالعاب القوى داخل القاعة - مباشرة من برسي 19.00 برنامج النواة 19.30 موسيقى 20.15 الاخبار الرئيسية 20.30 منوعات من الملحون 21.30 المسلسل العربي «صراع» 22.30 السهرة الغنائية الفنية 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 تتمة السهرة.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الأطفال 07.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12.00 الفيلم العربي «عائلة زيزي» 14.00 برامج الأطفال 15.00 فيلم اميركي 16.30 شو هي الغنية 17.30 نشرة الأخبار 18.30 مسلسل عربي «أسرار خاصة» 20.30 برنامج السيارات 21.30 فيلم عربي «عائلة زيزي»

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.50 مسلسل مدبلج 07.30 برامج الطبخ 08.10 برنامج حوارات 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.10 برنامج نافذة 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.35 برنامج زوايا 12.25 برامج الاطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.10 برامج رياضية 15.40 البيت العربي 16.25 منوعات غنائية 18.30 منوعات غنائية 19.20 لقاء على الهواء 20.20 فيلم عربي 23.25 اغاني زمان 00.10 الاعمال في أسبوع 01.25 ابتسامات والحان 02.25 ما يطلبه المشاهدون 03.45 منوعات غنائية 04.55 في مثل هذا اليوم.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 صندوق العجائب 16.30 الاخبار 17.00 السباقون 17.30 الاخبار 17.40 برنامج وثائقي 18.00 الملف الاسبوعي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 آفاق (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكبر من رأي (اعادة) 22.35 موجز الاخبار 22.30 زينة (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل 08.30 ريحك اسرع 09.25 جسر المحبة 10.30 كلام الصور 10.50 ليلة عربية - إعادة 12.05 مسلسل 13.00 مسائل اقتصادية 13.45 من يهمه الأمر 14.10 شمس الإسلام 14.50 ضيف وقضية 16.35 المجلة الاقتصادية 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 كلام الصور 18.05 هذا المساء 19.00 يوميات وتيس 20.00 نقطة تقطع 21.05 فوازير تونسية 21.35 نصف ساعة حب 22.15 تمثيلية السهرة 23.50 شمس الإسلام - إعادة 00.30 المسلسل المدبلج - إعادة 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والإيمان 02.50 موسوعة السنة النبوية 03.20 ألوان من الحب 03.45 حديث وبعاء 03.55 قرآن مفسر 04.20 يوميات وتيس - إعادة 05.20 موازين القرآن 06.05 للموسوعة الصحية

قناة الافلام

01.30 سبع الليل 05.00 بين القصرين 07.00 سينما 100% 07.30 الذل 09.00 الجمهور عاوز كده 09.30 السيد قشطة 11.30 شيء من حب - عرض برامج 13.30 القصر الملعون 15.00 نجوم صنعت السينما 15.30 سلطانة الطرب 17.30 ميكي ماوس ونجوم الكوميديا - عرض البرامج 18.00 المنسي 20.00 أريد حلاً 22.00 فزورة أهل المغنى 22.30 أمواج بلا شاطئ 24.30 ضحكة على الماشي

قناة الرياضة

03.30 برنامج «ينج يانج» وأنت (رياضة الصباح) 04.00 بولينغ 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي - إعادة 08.00 أخبار ART - إعادة 08.30 سباق السيارات العالمية 09.30 مصارعة حرة IWF 10.30 عالم الرياضات المائية 11.30 مباريات كرة القدم من اليابان 13.30 بولينغ - إعادة 14.30 مباشر: مباريات كرة القدم الدوري الالماني 16.30 تقرير عربي 17.30 استعراض كرة القدم الآسيوية 18.30 أخبار ART - مباشر

قريبا على شاشة MBC

المسلسل العربي «ما وراء النهر»

يبدأ مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC قريبا عرض حلقات المسلسل العربي الجديد «ما وراء النهر» المأخوذ عن قصة الأديب الراحل طه حسين.

يقوم ببطولة المسلسل مجموعة من نجوم التمثيل، يوسف شعبان، ومادلين طبر، ورجاء الجداوي، وسميرة محسن، وابراهيم خان، وحمدي الوزير وغيرهم من الوجوه المخضرمة والشابة. ويتناول المسلسل قصة غرام بين ابن الباشا، وفتاة بدوية انقذته من الموت، في الوقت الذي اراد الباشا لابنه الاقتران بابنه صديق عمره. وهكذا تتطور الاحداث وتتواصل عبر الاجيال في الريف المصري وعلى شواطئ النيل وما فيها من هدوء وسكينة. بينما صراعات الانسان مع ذاته، ومحاولاته في نسج علاقات اجتماعية ضمن محدودية العادات والتقاليد المتوارثة تسهم في اشعال لهيب العنف العاطفي والاجتماعي.

يريدون تفاصيل أكثر

الأولياء في الولايات المتحدة غير مقتنعين بنظام تصنيف البرامج التلفزيونية

بوسطن: من نيكول جاويت *

لا يزال موضوع تصنيف البرامج التلفزيونية يفرض نفسه باستمرار كمسألة لا يتوقف النقاش حولها الا ليبدأ مرة اخرى.

فالآباء والامهات يريدون ان تكون هناك معايير تصنيف واضحة المعالم ونظام تصنيف مقنع وواضح، ذلك ان الدراسات والبحوث المستمرة تؤكد على سرعة وقوة تأثير التلفزيون على اذهان وسلوك التلاميذ.

ومن خلال دراسة غير رسمية اجريت اخيرا اتضح ان آباء وامهات التلاميذ غير مقتنعين تماما بنظام التصنيف الجديد. كما انهم يؤكدون على اهمية اطلاعهم على المزيد من التفاصيل، وذلك لانهم يعتقدون ان النظام الجديد لا يطلعهم على كل التفاصيل المطلوبة لابداء وجهات نظرهم كاملة. وفي رأيهم ان وجهة النظر هذه لا بد ان تكون مبنية على اساس مشاهدتهم للبرامج للمساهمة في تصنيفها.

والمعروف ان نظام التصنيف الجديد المعمول به في الولايات المتحدة الاميركية تم تبنيه بعد تجربته بواسطة شبكات التلفزيون الرئيسية باستثناء PBS وقنوات تلفزيون الكيبل من HBO وBET ويمكن ملاحظة ان نظام التصنيف المذكور مقتبس من النظام المتبع في تصنيف الافلام السينمائية. كما ان رموزه مطابقة لتلك المتبعة في تصنيف الافلام السينمائية مثل TV-Y وTV-M، اذ يرمز الاول الى مناسبة مادة البرنامج للأطفال، فيما تعني الثانية ان البرنامج يناسب الكبار فقط. والاجراء المتبع حاليا في قنوات التلفزيون الاميركية هو عرض التصنيف المناسب للبرنامج لمدة تتراوح بين 5 و15 ثانية عند بداية كل برنامج.

ويرى بعض الآباء والامهات ان النظام الجديد لا بأس عليه، وانه سيكون مفيدا اذا صاحبته معلومات اكثر. ويعتقد هؤلاء ان القرار الخاص بمدى مناسبة البرنامج لأطفالهم يتوقف اولا واخيرا على ما يراه الآباء والامهات. فكل اسرة لها معاييرها، كما تتفاوت هذه المعايير من اسرة لأخرى. اذ ان ما تراه اسرة مناسبا لأطفالها من برامج قد لا يكون كذلك لأسرة اخرى.

ورغم ان بعض الآباء والامهات عبروا عن قبولهم لنظام التصنيف الجديد المتبع في الولايات المتحدة، فإن مجموعة من السياسيين وجهت له مجموعة انتقادات جاء في مقدمتها الافتقار الى المعلومات الكافية عن مستوى مشاهد العنف والجنس. كما ان بعض اولياء الامور يؤكدون على اهمية توفر المعلومات الكافية حول البرامج وتجنب عمومية التصنيف سعيا للوصول الى تصنيف دقيق ومضبوط.

ويرى الاعلاميون ومديرو القنوات والشبكات التلفزيونية ان توفير معلومات اكثر لا يعتبر حلا للمشكلة، ويستشهدون في ذلك بفشل تجربة كندية اتبعت فيها مستويات تصنيف متعددة، عملا بمبدأ توفر المعلومات، الا ان التجربة المذكورة فشلت بسبب صعوبة الفهم والتعقيد الذي نتج عن تعدد وتشابك طرق التصنيف كنتيجة لتوفير المعلومات حسب رغبة البعض.

ويذهب البعض الى ان التصنيف لا يجب ان يكون محصورا في دائرة البرامج فقط، وانما المطلوب ان يتم تطبيقه على الاعلانات التجارية ايضا. اذ ان بعض الاعلانات التي تعرض خلال البرامج التلفزيونية تحتاج الى تصنيف بسبب ما تحتوي عليه من مشاهد فاضحة.

ولا تزال نسبة من الآباء والامهات ترى ان جدل السياسيين والاعلاميين حول مسألة التصنيف لا تعدو كونها محاولة، خصوصا من جانب السياسيين، للتظاهر بأنهم انما يعملون لمصلحة اطفال الولايات المتحدة.

الا ان المسألة في نهاية الامر، كما يعتقد البعض، تتوقف على قرار حول ما يمكن ان يشاهده اطفالهم من برامج.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

يقدم برامجها الأطفال أنفسهم

القناة الصغيرة تحتفل بعيد ميلادها العاشر

الرباط: من لطيفة العروسني

في فاتح مارس (آذار) عام 1987 بدأت القناة «الصغيرة» بث برامجها المتنوعة الى الاطفال صبيحة كل احد، ومنذ ذلك الحين استطاعت ان تجلب اليها عددا كبيرا من الاطفال ممن وجدوا لديهم ميولا لإبراز مواهبهم في التنشيط التلفزيوني و المساهمة في إعداد وتقديم كل البرامج.

وتشجيعا لهذه المواهب الصغيرة، وللتربويين الذين يسهرون على توجيههم، احتفلت القناة الصغيرة هذه السنة بعيد ميلادها العاشر، وبإنجاز 510 حلقات.

وتعتبر التجربة فريدة من نوعها في التلفزيون العربي، لأن الفكرة منذ البداية تعتمد على اشراك الطفل في التقديم والاعداد والبحث عن المواضيع وإعطائه فرصة لطرح كل الأسئلة التي تشغل باله وإيجاد إجابات لها من خلال البرنامج. واتخذت القناة الصغيرة منذ انطلاقتها شعار «الطفل للطفل».

وتتميز برامج القناة الصغيرة بالتنوع والتغير في بعضها، بينما تعرف بعض البرامج الأخرى استقراراً كبرنامج «المسلم الصغير» الذي هو عبارة عن دروس دينية، و«المحترف الفني» التي تعنى بالرسم والفنون التشكيلية ونشرة الاخبار التي تقدم مختلف الانشطة والريبورتاجات التي ينجزها الأطفال، إضافة الى فقرة الرسوم المتحركة. ومن ابرز مساهمات الأطفال دبلجة سلسلة في 16 حلقة.

ويقول العيادي الخرازي الذي اشرف على إعداد البرنامج منذ بدايته الى الآن: «إذا كان برنامج «القناة الصغيرة» قد استطاع ان يصمد 10 سنوات دون توقف، فإن الفضل يعود في ذلك إلى رغبة الأطفال والتربويين لتجديد البرنامج شكلا ومضمونا باستمرار، والاخذ بعين الاعتبار اقتراحات الآباء ومسايرة المناهج التربوية الحديثة، والاستفادة بالوسائل التقنية الجديدة التي لم تكن متوفرة مع بداية البرنامج سنة 1987».


فيروز الكرواني

ويستطرد قائلا: «أما طريقة اختيار الاطفال للمشاركة في إعداد وتقديم البرنامج فتتم عن طريق ملاحظة سلوكهم داخل الاستوديو إذ أن الطفل الموهوب يفرض ذاته على المسيرين ويبدي رغبته لمواصلة الاشتراك في تقديم وإعداد فقرات البرنامج، وتعطى له بعد ذلك توجيهات بسيطة تتعلق بطريقة الالقاء التي لا تتطلب منه سوى النطق السليم واستخدام لغة مفهومة».

وحول تقييمه لبرامج الاطفال التي تعرضها القنوات التلفزيونية العربية قال الخرازي: «إن الخطأ الذي يقع فيه المشرفون على برامج الاطفال في بعض المحطات التلفزيونية العربية هو إسناد مهمة تقديم هذه البرامج الى الكبار بطريقة مباشرة وذلك عن طريق تقمص الكبار لدور الأطفال من اجل تبليغ رسالتهم التربوية، الامر الذي يجعلهم معرضون للسخرية من طرف الأطفال الذين لم يعودوا يقبلون ان نعاملهم بهذا الاسلوب».

ويتأسف الخرازي لعدم وجود اي تنسيق او تعاون مشترك بين البلدان العربية بخصوص برامج الاطفال، وقد ظهر ذلك جليا عندما نظمت الايسيسكو العام الماضي في المغرب دورة تدريبية خاصة بمعدي برامج الاطفال في الدول الافريقية، فحضرت 17 دولة افريقية ولم تمثل اي دولة عربية في هذه الدورة باستثناء المغرب، ويقترح الخرازي ان يتم هذا التعاون في إطار اتحاد الاذاعات العربية عبر تقديم مشروع مجلة تلفزيونية خاصة بالطفل العربي، بتقديم كل حلقة من بلد عربي معين، وتضم هذه المجلة اخباراً وأنشطة الاطفال في هذا البلد واهتمامهم في مجال الثقافة والفنون والبيئة، إضافة الى اكتشاف مواهب الطفل العربي في مختلف المجالات.

ومن جهة أخرى يعترف المسؤولون في التلفزيون المغربي أن برنامجي الاطفال «القناة الصغيرة» و«قطار الأطفال» الذي تعده وتقدمه المذيعة فيروز الكرواني، غير كافيين تماما، ولا يمكنهما تلبية حاجة الطفل المغربي لمتابعة هذه البرامج كمصدر أساسي للتربية والثقافة والفرجة، وقد كانت هناك عشرات التجارب المهمة في هذا المجال إلا انها لم تستمر طويلا نظرا للإمكانيات الكبيرة التي تتطلبها، مثل برنامج «لحظة للطفل» الذي كانت تعده وتقدمه المذيعة نجية ببيقة والذي كان يعتمد على مجال مهم وحيوي هو مسرح الطفل.

تشاهد اليوم على MBC

الشيخ محفوظ نحناح ضيف برنامج «هذا هو»

يستضيف برنامج «هذا هو» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC في حلقة هذا الاسبوع الشيخ محفوظ نحناح رئيس حركة حماس الجزائرية الذي يتحدث الى معد ومقدم البرنامج محمد رضا نصر الله حول قضايا الصراع السياسي في الجزائر. ويتطرق الحديث لدور الشيخ نحناح في تكوين هذا التيار بمنظماته وجماعاته المتعددة منذ بداية نمو الحركة الوطنية الجزائرية في النصف الاول من القرن الحالي.

يبث الحوار مساء اليوم في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1 - معركة بحرية في مصر هزم فيها نابليون - زهر
2 - مستودع الإسلحة
3 - ماء السحاب - يحتار
4 - متشابهان - يكسب - جواب
5 - قطرة - في الفم
6 - ضد حر - ضد ضحك
7 - يريد - حرف عطف
8 - زهر - الظاهر بمعوشة
9 - والدة - في العروق - قاطع
10 - من جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقاً

● عموديا

1 - من الاحجار الكريمة - حصان
2 - تلميذ - قذف
3 - في العود - يرغب
4 - شدة البرد - يستطيع - وضع خفية
5 - سهلة - سحابة
6 - معاش الموظف - ضد حر
7 - تغادر - ولد
8 - في الخيمة - من الاصابع
9 - مصاصو الدماء
10 - لرشد - التراب - لجيب

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ن	م	ا	■	ن	و	ت	ي	س	ا
2	ق	■	د	ا	و	ج	■	ن	د	ل
3	ي	ن	ب	■	د	ا	ك	ي	■	ا
4	ق	ي	د	ب	■	ا	و	د	ف	ن
5	■	ب	■	ن	ي	ن	ن	■	ر	ص
6	ن	ا	د	ي	م	■	س	ا	ه	و
7	س	ل	م	ا	■	ا	ي	ب	و	ل
8	ن	■	ي	ن	ب	■	ك	د	د	ي
9	ا	ن	م	■	س	ب	ا	ي	■	ن
10	س	■	ت	ب	ي	د	■	ل	س	■

«وجها لوجه» و«صور وخواطر» وأعمال أخرى

الكويت تشارك في مهرجان الخليج للإنتاج التلفزيوني

الكويت: من فرحان الفحيمان

قرر تلفزيون الكويت المشاركة في مهرجان الخليج للانتاج التلفزيوني المزمعة اقامته في البحرين والذي ينظمه جهاز تلفزيون الخليج في الفترة من 17 الى 20 مارس (آذار) الحالي بالتعاون مع هيئة الاذاعة والتلفزيون بدولة البحرين تحت عنوان «نحو انتاج تلفزيوني افضل»، ولن تقتصر المشاركة الكويتية على البرامج المتوعة والدراما، بل تشمل البرامج الثقافية والدينية والتسجيلية وبرامج الاطفال.

وصرح بندر المطيري مراقب العروض والميزانية في تلفزيون الكويت لـ«الشرق الأوسط» ان تلفزيون دولة الكويت سيشارك بكافة الانشطة والبرامج التي يشملها المهرجان اضافة الى تمثيله بوفد رفيع المستوى برئاسة وكيل وزارة الاعلام فيصل الحجي وعضوية خالد النصر الله مدير القناة الاولى وبندر المطيري مراقب العروض والميزانية، وعدد بارز من الممثلين الكويتيين امثال عبد الحسين عبد الرضا وسعد الفرج وسعاد عبد الله ومحمد المنصور اضافة الى المعد احمد الشمري والمخرج ابراهيم قبازرد والمذيع فايز الحسيني الذي انيطت به مهمة بث الرسالة اليومية لتلفزيون الكويت.

ومن ضمن الاعمال التي يشارك بها تلفزيون دولة الكويت في مهرجان الخليج حلقة من مسلسل «وجها لوجه» الذي لا يزال يصور الآن في الكويت والعمل من اخراج علي حسين وتاليف عواطف الدر وبطولة غانم الصالح وباسمة حمادة وابراهيم الحربي ورشا مصطفى وسماح ويتكون من 15 حلقة تدور احداث كل حلقة بمعزل عن الاخرى مما سهل للتلفزيون المشاركة في حلقة احدة فقط. اما قسم المنوعات فسيشارك ببرنامج «نصف ساعة وبس» من اخراج حبيب حسين واعدت حلقة خاصة للمشاركة في المهرجان.

ومن اخراج ابراهيم قبازرد تشارك الكويت بالبرامج التسجيلية بحلقة تتطرق الى تطور المواصلات في الكويت وما شهدته من طفرة تحسب لصالح دولة الكويت الحديثة.

ادارة البرامج الثقافية ايضا تشارك بعمل ضخم يحمل عنوان «الموسوعة الموسيقية» من اعداد وتقديم صالح المسباح.

الشيخ محمد العوضي يشارك ببرنامجه المميز «صور وخواطر» الذي احدث تطورا على مضمون البرامج الدينية ومدلولاتها، وكسب جمهورا كبيرا من المشاهدين.

الاطفال ايضا لهم نصيب في المهرجان حيث يدخل مسلسل «صاده ما صاده» المنافسة على جائزة افضل عمل يقدم للطفل، والمسلسل من تاليف عبد الناصر الزاير واخراج محمد دحام وبطولة محمد العجيمي وانتصار الشراح ونادر الحساوي وناصر السعدون وعلي السميري.

10 ملايين جهاز تلفزيون في أنحاء العالم العربي

شركات تلفزيون الكابل والقمر الصناعي تتنافس للفوز بأسواق الشرق الأوسط

دبي - رويتر: تتنافس شركات تلفزيون الكابل والبث بالاقمار الصناعية الاقليمية والعالمية على حد سواء للفوز بنصيب من السوق المتنامية في الشرق الأوسط للقنوات المجانية والمدفوعة.

وقال مديرون في صناعة التلفزيون امس ان ازدهار صناعة تلفزيون القمر الصناعي الاقليمية اثار ايضا جدالا بشأن ما اذا كان السكان العرب في مساحات شاسعة تمتد من شمال افريقيا الى الخليج، يحتاجون الى تكنولوجيا اقمار صناعية قياسية ام رقمية. ويعتقد معظم الناس ان التلفزيون الرقمي سيحل محل التلفزيون القياسي في المدى الطويل. وبرزت هذه الاهتمامات خلال معرض الشرق الأوسط الدولي لتلفزيون الكابل والقمر الصناعي الثالث الذي افتتح في دبي هذا الاسبوع.

وقالت اليزابيث كريستي رئيسة اتصالات الشركات في شبكة اوربيت للتلفزيون والراديو التي يوجد مقرها في روما «المنافسة في السوق تحتدم مع تطلع جهات متعددة للمشاركة». واضافت «نحقق نموا سريعا جدا» منذ ان بدأت اوربيت بمحطاتها الثماني بثها في العالم العربي مقابل الاشتراكات في عام 1994. وتابعت «لا توجد عقبات تعوق نمونا. العقبة الوحيدة في البداية كانت ارتفاع سعر جهاز فك الشفر (الديكودر) ونوعا من سوء الفهم لقنوات التلفزيون المدفوعة». وقالت كريستي ان شبكة اوربيت تعتزم دخول السوق في المغرب وتونس بحلول سبتمبر (ايلول).

ولم تصدر بعد ارقام خاصة باتجاهات السوق الاقليمية بما في ذلك محطات القمر الصناعي التي يمكنها مشاهدتها من خلال الاشتراكات. غير ان شركات تلفزيون الاشتراكات في العالم العربي تتوقع اتساع نصيبها من السوق على مدى السنوات القليلة القادمة. ولكنها تعلم ان استمرارها في سوق ستحدده الأسعار والجودة.

وتوسع حاليا شبكتا ستار تي. في. وشوتايم خدماتهما من خلال اضافة مزيد من القنوات للبث التلفزيوني الرقمي. وقالت شبكة شوتايم ومقرها دبي ان عرضها سيجتذب ما بين 170 الفا و200 الف مشترك في المنطقة بحلول نهاية عام 1999.

واعلنت شوتايم الأربعاء الماضي بدء تشغيل قناة للمراة بعد بحث مكثف للسوق. وتشير تقديرات حالية الى وجود عشرة ملايين جهاز تلفزيون في انحاء العالم العربي منها اربعة ملايين في المملكة العربية السعودية ومصر ذات التعداد السكاني الكبير. ومحطة شوتايم مشروع مشترك بين شركة مشاريع الكويت الاستثمارية وشركة فياكوم الأميركية.

وتعتمد محطة كيبل فيجن المملوكة لراديو وتلفزيون دبي على عرض يضم عشر قنوات ويتميز باعتدال السعر لزيادة المبيعات في المنطقة. وقال المسؤولون ان المشروعات الاقليمية التي يقدر حجمها بعدة مليارات دولار ولا سيما اطلاق الاقمار الصناعية ستدعم ايضا صناعة تلفزيون القمر الصناعي في المنطقة.

وتعتزم مؤسسة عربسات التي تعرض 60 قناة للتلفزيون والاتصالات اطلاق القمر الصناعي الثاني من جيل الاقمار الجديد هذا العام. وتنوي شركة اتصالات الاماراتية اطلاق قمرين صناعيين في السنوات القادمة وستطلق مصر «نايل سات» بحلول عام 1999.

ولكن شركات الكابل والاقمار الصناعية تقول ان تدخل الدولة في بعض دول المنطقة يعوق النمو.

توفر طاقة كهربائية نقية لا تنضب بكميات كبيرة

مشاريع طموحة لتشييد المفاعل الدولي لأبحاث الاندماج النووي

جنيف: «الشرق الأوسط»

مع استمرار التحضير لمشروع انشاء «المفاعل النووي الحراري التجريبي الدولي» «Iter» الذي تضع تصاميمه مجموعة علمية من الولايات المتحدة وروسيا واوروبا واليابان، تتضارب آراء العلماء حول فاعليته وجدواه في توفير طاقة ارخص باستخدام عمليات الاندماج النووي.

وقد قدم اخيرا باحثون من جامعتي تكساس وبرنستون في الولايات المتحدة دراسة نظرية مشتركة اشاروا فيها الى ان حجم المفاعل الكبير لن يستطيع تامين حيز ملائم لادامة «البلازما» الحرارية (البلازما الفيزيائية هي خليط من الذرات والالكترونات والايونات) اللازمة لتوليد الطاقة، لذا شككوا في فاعلية المفاعل الجديد.

لكن فريقا آخر من العلماء العاملين في مركز بلازما الاندماج في معهد ماشوسيتس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة نوه بخطأ الاعتماد على النماذج الرياضية البحتة لدى دراسة التوقعات المستقبلية، خصوصا وانها غالبا ما تكون مجردة من ملامح الواقع.

ويبدو ان الارادة السياسية للدول المشاركة ما تزال قوية باتجاه انشاء المفاعل الدولي رغم المصاعب المالية الكبيرة في روسيا والولايات المتحدة، وتتنافس أوروبا مع اليابان لانشائه على اراضيها. ويأمل مخططو المشروع بناء المفاعل الدولي بعد انتهاء التصاميم عام 1998، أي بعد مرور 6 سنوات على البدء بها. وسوف تبلغ تكاليفه بين 6 الى 10 مليارات دولار بقدرة تصل الى 1500 ميجاواط خلال 30 دقيقة فقط!

وتعتبر هذه القدرة الاعلى من نوعها بالمقارنة مع قدرات مفاعلات الطاقة الكهرونووية التي تعمل على مبدأ الانشطار النووي. لكن مفاعلات الاندماج النووي لا تولد الطاقة الا لفترة يسيرة.

اندماج نووي

وما تزال الابحاث لصنع تقنيات انتاج الطاقة الكهربائية الرخيصة بواسطة عمليات الاندماج النووي تقع في اطار المشاريع المستقبلية. وتتشابه عملية الاندماج النووي مع عمليات انتاج الطاقة في الشمس، حيث يتم الحصول على دفعات من الطاقة لدى اندماج نوويات الذرات الخفيفة، اي على عكس عمليات الانشطار الذري التي تحدث في المفاعلات الكهرونووية التي تعتمد على شطر الذرات الثقيلة للعناصر المشعة.

وابسط انواع الاندماج تجري بين ذرات الهيدروجين مع بعضها لتوليد الهيليوم وتوليد طاقة متحررة. وفيما يمثل مركز الشمس موقعا فريدا يتصف بوجود كثافة شديدة للهيدروجين النقي ودرجات حرارية عالية، وهي اهم الخصائص اللازمة لاجراء عمليات الاندماج فان المفاعلات على الارض تستخدم خليطا من الديتريوم والتريتيوم، وهما نظائر الهيدروجين اذ يحتوي الاول على نيوترون واحد ويحتوي الثاني على نيوترونين في النواة.

ويتطلب عمل المفاعل توفير درجة حرارة عالية جدا تصل الى ما بين 100 الى 200 مليون درجة مئوية وكثافة عالية جدا من الدقائق الذرية لكل متر مكعب، مع استمرار التفاعل على مدى ثانية واحدة على الاقل للحصول على طاقة متحررة ذات جدوى اقتصادية.

ولدى تحقق هذه الظروف وهو حلم لم يتم تحقيقه بشكل كامل حتى الآن، فان القوى النووية سوف تتفوق على القوى الكهربائية المتنافرة ويتم اندماج نوويات الديتريوم مع نوويات التريتيوم لتوليد نوويات الهيليوم الذي يحتوي كل منها على بروتونين ونيوترونين ويتحرر نيوترون واحد ليحرر معه الطاقة.

أبحاث مشجعة

وتبدو ابحاث العلماء الغربيين في موقع الابحاث الاوروبية المشتركة Jet في كولهام بمقاطعة اوكسفورد شاير البريطانية، وفي مفاعل توكاماك للاندماج النووي التجريبي في برنستون في نيوجرسي بالولايات المتحدة مشجعة. فقد توصلوا الى توليد دفعات صغيرة من الطاقة لدى ظهور حالات من البلازما الغازية الحرارية العالية.

وفي عام 1991 استطاع العلماء في المفاعل الاوروبي في بريطانيا باضافة 10 في المائة من التريتيوم الى الديتريوم توليد طاقة اندماج نووي وصلت الى 1.7 ميجاواط في اقصاها وكانت بمعدل 1 ميجاواط على مدى ثانيتين فقط وهذه هي التجربة التي ادت الى ظهور عناوين مثيرة في الصحف حينذاك حول ترويض العلماء لطاقة الشمس.

ويستعد الباحثون هنا لاستخدام خليط جديد من نظائر الهيدروجين بنسبة 50 في المائة لكل منهما. لكن المشاكل الرئيسية تظل تكمن في تامين عملية التحكم بالبلازما الحرارية، ورغم ذلك فانهم يتوقعون ان يؤمن هذا الخليط اجراء عملية اندماج نووي توفر 10 ميجاواطات على مدى عشر ثوان.

لذلك تقود اوروبا حملة لانشاء المفاعل الدولي الجديد على اراضيها، وفي ايطاليا على وجه التحديد، لكن اليابان التي تعد باموال كبرى لتمويل المشروع تود انشاءه في موقع تختاره بنفسها. ويبدو موقف الولايات المتحدة صعبا كونها لا تمتلك الاموال اللازمة لتغطية تكاليف عمل موقع الابحاث في برنستون على مدى الاعوام المقبلة.

احتواء البلازما

وتواجه الباحثين مشاكل ادامة الظروف الحرارية واحتواء البلازما ضمن مجالات كهرومغناطيسية مما يتطلب توليد طاقة خارجية عالية.

وعلى النطاق الاوروبي وافقت مؤسسة يورو اتوم وهي وكالة تنسيق الابحاث في ميدان الاندماج النووي على دعم مشروع لانشاء آلات صغيرة للابحاث تقام في المانيا يعتمد مبدأ عملها على طريقة احتواء البلازما بواسطة مجالات مغناطيسية تولدها ملفات خارجية. وهو عكس المبدأ المستخدم في بريطانيا واميركا، حيث تستخدم الآن توكاماك البلازما ذاتها لتوليد تيارات تولد بدورها مجالات مغناطيسية. وتستخدم المجالات المغناطيسية بهدف احتواء البلازما الحرارية في موقعها ومنعها من الالتصاق بجدران الاوعية التي لا تستطيع تحمل درجات حرارتها العالية. وتطرح مجموعات من الباحثين توجهات مختلفة جذريا لاجراء عمليات الاندماج النووي بطريقة ما يسمى «الاحتواء الخامل». وهنا تستخدم اشعة ليزر بقدرة عالية، او يسلط شعاع ايوني لضغط حبيبة صغيرة تحتوي على الديتريوم والتريتيوم بسرعة عالية بحيث تحدث عملية الاندماج النووي قبل ان تتمكن البلازما من التمدد واطفاء سلسلة التفاعلات. ويمكن لمفاعل يعمل على طريقة «الاحتواء الخامل» توليد الطاقة بواسطة حرق سلسلة متواصلة من الحبيبات التي يحتوي كل منها على عدة مليجرامات من مواد الخام اللازمة.

وتشابه هذه العملية عمليات تفجير قنابل هيدروجينية صغيرة جدا بمعدل انفجار واحد في الثانية.

وقد ظلت الابحاث لتنفيذ عمليات الاندماج النووي بهذه الطريقة محاطة بالسرية ومحتكرة على الهيئات العسكرية حتى وقت قريب، لانها كانت موجهة لانتاج اسلحة الدمار الشامل.

ويعتقد اكثر العلماء ان 50 عاما من التصاميم والابحاث قد قدمت الابحاث بشكل كبير مما قد يسمح للبشرية بانتاج الطاقة الكهربائية النقية بشكل لا ينضب من عمليات الاندماج النووي في الـ 50 عاما المقبلة.

تصميم مبنى للمفاعل النووي الحراري التجريبي الدولي

ابتكارات



برنامج الواقع الافتراضي الجديد لاول مركز تجاري على الانترنت

أول مركز تجاري في الإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

اتفقت شركة «كمبيوسيرف» وهي من كبريات الشركات المجهزة لخدمات الاتصال مع شبكة «انترنت» الدولية وشركة «سوبر سكايب» على انتاج برنامج واقع افتراضي لاول مركز تجاري افتراضي يوضع في مواقع الشبكة الدولية للمعلومات.

ويحمل البرنامج الجديد اسم «في اراكود» ويتواصل مع الجناح العنكبوتي الافتراضي الذي يضم كل برامج الواقع الافتراضي داخل الشبكة الدولية للمعلومات ويضم المركز التجاري الجديد الذي اعتمد تصميمه على مخططات المواقع التجارية في ميدان بيكاديلي وسط لندن على اسواق تجارية داخل المدينة، واخرى خارجها وثالثة توجد تحت الارض وتضم مختلف المخازن الغذائية والالبسة والاجهزة الكهربائية، واخرى لبيع الورود.

الجهاز الجديد لتخفيف آلام الظهر والعضلات والمفاصل

يرسل نبضات تمنع وصول الإشارات إلى الدماغ

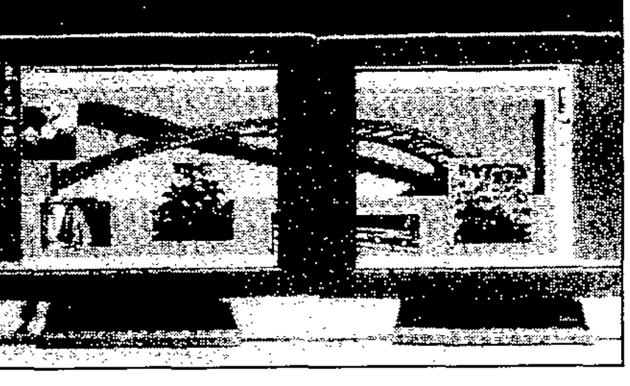
جهاز كهربائي لعلاج أوجاع الظهر والمفاصل

بريستول: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة باونتي باين البريطانية جهازاً كهربائياً نقالاً من طراز «كوم - يتنز» لمساعدة المصابين بأوجاع الظهر والام وأمراض الشقيقة والصداع على تخفيف معاناتهم ويعتمد عمل الجهاز الذي طرح بثمن 70 جنيهاً استرلينياً على مبدأ التحقين الكهربائي للاعصاب بواسطة نبضات كهربائية ترسل عبر الجلد. وتستخدم هذه الطريقة لتخفيف الالام عن الامهات الحوامل لدى وضعهن للمواليد الجدد داخل المستشفيات. لكن الجهاز هو الاول من نوعه الذي يطرح في الاسواق لخدمة الجمهور العام.

ويرسل الجهاز نبضات بترددات عالية تقوم بشكل متواصل بمنع الاشارات المنطلقة من مواقع الألم من الوصول الى مراكز تحليلها في الدماغ البشري لذلك لا يشعر مستخدموه بالآلام. كما يقوم الجهاز بوظيفة اخرى تتمثل في ارسال نبضات بترددات منخفضة تحفز الجسم على افراز مادة اندروفين، وهي المادة الطبيعية التي تنظم آلية الآلام.

ويستخدم الجهاز لتسكين الاوجاع في العضلات ايضاً، لكن الشركة تنصح المرضى بمراجعة الاطباء قبل استخدامه وهو يحتوي على بطارية واقطاب توضع في مناطق الألم.



أجهزة عرض جديدة بشاشات البلورات السائلة

أجهزة عرض جديدة بالبلورات السائلة

لندن: «الشرق الأوسط»

عرض القسم البريطاني لشركة ايهو اياما المنتجة للشاشات التلفزيونية الملونة احدث جهاز يطرح في بريطانيا هذا الربيع بشاشة من البلورات السائلة وذلك في معرض «ويندوز 97» الذي انتظم اخيراً في لندن. وصمم الجهاز بشاشة قياس 13.8 بوصة (35 سنتيمتراً) وهو من طراز «برو لايت 35»، ويتمتع بمزايا العرض الفائق للصورة باكثر من ربع مليون لون وظل.

ويستخدم الجهاز الذي لا تزيد قدرة استهلاكه عن 20 واطاً في المواقع اليها يصعب فيها استخدام الشاشات بالانبوبة الشعاعية الالكترونية ذات الوزن الكبير، لا سيما في مواقع رجال الاعمال في البورصات او في القطاعات الصحية، او لاستعمالات رجال الاعمال المتنقلين ويبلغ ثمنه 2300 جنيه استرليني.

يمنع المتسللين والمختطفين من الدخول إلى المؤسسات

نظام أمني لبوابة الكترونية

ليفربول: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة جونسون سيكيورتي لأجهزة وتقنيات الحماية والامن نظاما للوقاية من عمليات التسلل والاختطاف يسمح بدخول الاشخاص ذوي الهوية المعروفة من العاملين في المؤسسات عبر ابواب بتقنيات الكترونية. وتصنع اجزاء النظام الامني الجديد من مواد تقاوم الرصاص كما يحتوي على سلسلة من المجسات التي تستطيع منع اي متسلل خارجي من الدخول عبر بوابته. وتزود البوابة الالكترونية بمجسات خاصة لقياس الوزن وابعاد الموقع الذي يقف فيه الشخص وبمجسات الكترونية اخرى لا تسمح سوى لشخص واحد بالعبور من خلالها.

ويستطيع مستخدمو النظام ادخال اي معلومات شخص من الاشخاص الذين يستخدمون البوابة وذلك لمنع الآخرين غير المصرح لهم بدخولها.

ويمكن زرع تقنيات اضافية في النظام مثل تقنيات التعرف على بصمات الاصابع، او رموز خاصة بكل فرد يسمح له بالدخول، او تقنيات قراءة الهويات الشخصية التي تصدرها المؤسسات. ويعمل النظام من طراز B55051/G2/S على جهد الشبكة الكهربائية.



عرب وعجم



محمد كامل عمرو — الاميرة للا مريم

● محمد كامل عمرو سفير جمهورية مصر العربية في الرياض اقام مساء امس في منزله حفل استقبال للوفد المصري المشارك في المهرجان الوطني للثقافة والتراث (الجنادرية).

● ديميتار ديميتروف سفير بلغاريا لدى الكويت يرعى حفل افتتاح معرض الفنانة البلغارية «سفتانا جريبوسوفا» في قاعة بوشهري للفنون غدا الاحد.

● سعيد النابودة الاقتصادي الاماراتي المعروف ورئيس غرفة التجارة والصناعة في دبي وصل الى لندن قادما من هناك في زيارة عمل تستغرق بضعة ايام.

● العقيد محسن اليوسفي رئيس الهيئة اليمنية للطيران المدني يتعافى من عملية جراحية في القلب اجراها في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض الذي كان قد وصل اليه على متن طائرة سعودية خاصة نقلته من صنعاء.

● تركيقول كرتكين السفير التركي في الرياض يرعى يوم الثلاثاء المقبل في فندق الانتركونتننتال احتفال افتتاح مهرجان المأكولات التركية في مطعم الواحة العربي بالفندق.

● الاميرة للا مريم تحضر اليوم افتتاح معرض الصور الفوتوغرافية والوثائق التاريخية للخزانة الداودية في تطوان.

● حسن مرسي سفير دولة بروناوي في الرياض وجه الدعوات للمسؤولين السعوديين والسلك الدبلوماسي ورجال الاعلام لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه في فندق قصر الرياض مساء غد الاحد بمناسبة الذكرى الـ 13 لليوم الوطني لبلاده.

● جيهان شعبان قرينة الدكتور محمد شعبان سفير مصر لدى بلجيكيا اقامت حفل غداء اول من امس بدار سكن السفير المصري لصالح جمعية «سيدات اوروبا».

● نائلة معوض النائبة اللبنانية تشارك في ندوة تقيمها «الاميركان يونيفيرسال كولدج» حول «المرأة العاملة في لبنان الحاضر والمستقبل» في جبيل (جبل لبنان) بالتعاون مع مؤسسة «رينه معوض» ومؤسسة «فريدريش ناومان» وذلك الاربعاء الموافق 12 مارس (اذار) الحالي.

● فاتن الكباريتي عقيلة رئيس الوزراء الاردني قامت بزيارة لمدرسة الامل للصم في محافظة العقبة التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية واطلعت على الخدمات والبرامج الاجتماعية والثقافية التي تقدمها المدرسة للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

● جابي جعارة قنصل لبنان الاسبق في عمان وعقيلته كانا موضع تكريم في حفلة اقامها لهما «نادي العون الانساني» لدعمهما المتواصل ومؤازرتهما للنادي ومشاريعه الخيرية. وقد تسلما من دلال العتوم رئيسة النادي درع النادي تقديرا لجهودهما.

«سوق البزورية» الدمشقي خليط حي من التراث والتجارة

عطارون يبيعون العجائب من الأعشاب لطالبي الشفاء ورافضي الأدوية الكيماوية

دمشق: «الشرق الأوسط»

تشتهر مدينة دمشق بأسواقها القديمة المتخصصة التي تبيع اصنافا متشابهة ومحددة من المواد. فهناك سوق الصاغة، سوق الاقمشة، سوق النحاس.. ولكل سوق مميزات خاصة تكرست عبر سنوات طويلة، حتى تحولت هذه الأسواق الى معالم تراثية قديمة اضافة لدورها في الحركة التجارية لمدينة دمشق.

وتبدأ رحلتنا في إحدى هذه الأسواق، لننطلق من جنوب قصر العظم الأثري عبر «سوق البزورية» الذي يدل اسمه على انه يبيع البذور بانواعها. تدخل السوق القديمة فتنتشي الانوف بروائح التوابل والعطور التي تمتزج بعبق التاريخ، فسوق البزورية يعود الى زمن العثمانيين الذين غطوه بمظلة خشبية تمتد من أوله الى اخره لحماية الناس من الحر والمطر. وقد استبدلت بتلك المظلة الخشبية مع الأيام اخرى معدنية ما زالت حتى اليوم ولها فتحات تسمح بدخول الضوء الى السوق من خلال الثقوب الكبيرة التي حفرتها عوامل الزمن في السقف المعدني.

أرض «سوق البزورية» مرصوفة بحجارة سوداء تصطف على جانبيها دكاكين مكتظة ومتلاصقة وكأنها حانوت واحد طويل، تعلوها اقواس حديدية مزخرفة تنسجم مع بعضها البعض بايقاع واحد لم يتغير منذ زمن طويل. وقد حافظت بقية اجزاء السوق على شكلها القديم باستثناء ترميمات بسيطة طالت الجدران المبنية من حجارة وطين، كما استبدلت بواجهات المحلات الخشبية أخرى معدنية. والطريف ان تجار «سوق البزورية» لم يغيروا طريقة عرض بضائعهم منذ العهد العثماني.. فصفائح «الكلاج» ما زالت تتخذ شكلها الدائري وتعلق عند مدخل الحوانيت بنفس الأسلوب القديم. كذلك تعرض التوابل والبذورات على بسطات امام المحلات فتحتل مساحة تزيد على مساحة المحل في اكثر الأحيان، بينما تحمل رفوف الدكاكين علبا خشبية ومعدنية وزجاجية تحوي البذورات والمواد الأخرى المعروضة للبيع في السوق.

وكأن التجار في سوق البزورية يتباهون باقتناء اوعية جميلة يحافظون عليها ويتوارثونها مع المهنة، كعادة الدمشقيين بتعليم حرفهم لأبنائهم كي يستمر اسم العائلة في السوق. ويروي نسيب ابو راس الذي سجن نفسه مدة اربع وخمسين سنة في حانوت صغير في سوق البزورية، بالكاد يتسع له ولابنه فقط وبصعوبة، يقول: سوق البزورية كان المركز الوحيد في دمشق وضواحيها لتسوق الأطعمة البلدية، البذور، الحلويات الشامية ومختلف المواد الغذائية اضافة للشموع، وكان يقصده الناس في افراحهم واعيادهم لشراء حاجاتهم.

● وهل هناك اشياء خاصة محددة تباع في مناسبات معينة؟

ـ طبعا كانت هناك معدات العرس الدمشقي «سلة السكاكر» التي تقدم للعروسين ليلة زفافهما.. وتسمى «سبت العروس».

وفي شهر رمضان المبارك يشهد السوق حركة كثيفة حيث يؤمه خلق كثير من دمشق وضواحيها لشراء لوازم العيد من أغنية وسكاكر وحلويات، كالفواكه المجففة المصفوفة في علب خشبية مزخرفة تحمل عبارات مثل «ماكول الهناء»، وقلما نجدها اليوم بنفس الأشكال السابقة بعد ظهور الأطعمة المغلفة والحلويات اضافة الى الكونسروه والمواد الغذائية التي تنتجها المصانع.

ويشتهر «سوق البزورية» بصنف آخر مهم من موجوداته وهو «العطارة» او مهنة الطب العربي واصحابها «العطارون». وتقول احدى الأغنيات «يا عطارين دلوني الصبر فين اراضيه». وتزخر دكاكين العطارين بمختلف انواع الأعشاب والنباتات المحلية والمستوردة، ومن أشهر هؤلاء العطارين الدمشقيين «نادر دركل» محترف العطارة منذ خمسين سنة، وقد توارثها عن ابيه وجده. وهو يحضر الأدوية النباتية لعلاج اكثر الأمراض، يقول:

ـ ان اقبال الناس على التداوي بالاعشاب ازداد في الفترة الأخيرة نظرا لما تخلفه الأدوية الكيميائية من آثار جانبية سلبية على صحة الإنسان. ويقول دركل: كثيرا ما يأتينا بعض الناس ويطلبون منا ان نفعل العجائب في اعشابنا. هذه لا تحمل وتريد عشبة تجعلها تنعم بطفل. وأخرى تريد العكس فعندها الكثير من الأطفال، وثالثة تشكو من ان زوجها مزاجه عصبي وتريد مهدئات له. وطبعا لا نرد احدا من الطالبين ولكن نبيعهم الأعشاب والعلاجات المركبة دون ان نعطيهم املا في الشفاء التام من الأمراض التي يشكون منها. ونترك الأمر للباري عز وجل.

وتستمر رحلتنا في «سوق البزورية» فنجد «حمام نور الدين الشهيد» الذي اسسه السلطان نور الدين محمود بن زنكي الملقب بالشهيد وذلك عام 565 هجرية (1170 ميلادية)، ورغم تجديده عام 1980 فقد بقي محافظا على طابعه التراثي ووجوه الشعبي. وفي السوق ايضا خان اسعد باشا الذي بناه والي دمشق اسعد باشا العظم سنة 1753 ميلادية، وله اهمية معمارية وتاريخية، وتحاول الجهات المختصة الحفاظ عليه واعادة الحياة الى ربوع الخان عبر حملة ترميم شارفت على الانتهاء. ومقابل الخان، هناك خان آخر اسمه خان العمود نسبة الى عمود كان في باحته، ولكن العمود زال مع الزمن وبقي اسمه يعطيه للخان الباقي.

تخرج من سوق البزورية وانت معبأ برائحة البزورات والعطارة والتوابل والسكاكر والمواد العطرة.. وعبق التراث.



سوق البزورية في صورة التقطت عام 1895، وفي الاطار صورة حديثة له (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

البيت والورد — خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

نشأت علاقة اخوانية وطيدة بين احمد بن حرب المهلبي والشاعر الفكه اسماعيل بن ابراهيم الحمدوني. بلغت المودة بينهما ان اهدى الأول للثاني طيلسانا اخضر، وهو كساء مدور من الصوف يلبس على الكتفين ويحيط بالبدن على غرار العباءة، واعتاد العلماء والشيوخ على لبسه. وهو زي اعجمي الأصل كما يدل عليه الاسم. تسلم الشاعر الهدية فلم ترق له، فنظم فيه خمسين مقطوعة شعرية ساخرة، جعلت من ذلك الطيلسان مضربا للأمثال وفكاهة للأجيال. من هذه المقطوعات ما قاله الشاعر:

يا ليت خصبك عندي
وحل عندك جدبي
حتى اراك مردي
بطيلسان ابن حرب

وقال في مقطوعة اخرى:

قل لابن حرب طيلسا
نك قوم نوح منه احدث
افنى القرون ولم يزل
عن من مضى من قبل يورث
فاذا العيون لحظنه
فكأنه باللحظ يحرث
يؤذي اذا لم أرفه
فاذا رفوت فليس يلبث
كالكلب ان تحمل عليه
هر او تتركه يلهث

وفي اخرى ميمية قال الحمدوني في هديته:

يا ابن حرب كسوتني طيلسانا
امرضته الأوضاع فهو سقيم
فاذا ما لبسته قلت سبحانك
تحيي العظام وهي رميم

ثم قال:

يا ابن حرب كسوتني طيلسانا
مل من صحبة الزمان وصدى
طال ترداده الى الرفو حتى
لو بعثناه وحده لتهدى

ذهب الشاعر لزيارة لخيه ابن حرب وهو جالس على باب داره وعلى كتف الشاعر وسادة. فقال له: «لأي شيء هذه يا حمدوني. قال أرفع بها طيلسانك. فقال ابن حرب «ما تزال تهجونا نظما ونثرا».

أثارت حكاية هذا الطيلسان وحي عدد من الشعراء، كان منهم ابن الرومي الذي اضاف الى الحديث فقال:

يا ابن حرب كسوتني طيلسانا
يتجنى على الرياح الذنوبا
طيلسان اذا تنفست فيه
صاح يشكو الصبا ويشكو الجنوبا
وتهب الرياح من ارض غيري
فتهب الغزوز فيه هبوبا
تتغنى احدى نواحيه صوتا
فتشق الأخرى عليه الجيوبا
فاذا ما عذلته قال: مهلا
لن يكون الكريم الا طروبا
طال رفوي له فأودى بكسبي
يا ابن حرب تركتني محروبا

وفيه ايضا قال عبد الرحيم الهلالي:

طيلسان كان رسما
ثم قد اصبح وهما
لا تراه العين الا
بعد ان تهجع حلما
تتعب المقلة كي تدرك
منه اثرا ما
تعب الفكرة في اخرا
جها البيت المعمى

أرامكو السعودية تفتتح مركزا جديدا للتعلم

الظهران: «الشرق الأوسط»

افتتح رئيس شركة ارامكو السعودية وكبير ادارييها التنفيذيين عبد الله صالح جمعة مركزا جديدا للتعلم في الظهران بالمنطقة الشرقية اخيرا. وقام عبد الله جمعة واعضاء الادارة التنفيذية بجولة في المركز واطلعوا على نوعية الدورات والبرامج الدراسية التي سيتم تقديمها للموظفين في هذا المركز.

وهذا المركز مصمم على اساس التعلم الذاتي وتوجد به عشر محطات للتعلم سبع منها تتوفر بها اجهزة حاسب الي ذو تفاعل متعددة الاغراض حيث يمكن من خلالها دراسة تطبيقات المايكروسوفت المكتبية وغيرها كما تتوفر بعض دورات الحاسب الآلي مثل باور بيلدر للدراسة الذاتية ايضا كما يمكن للموظفين ان يحسنوا من ادائهم العملي ببرامج التطوير الذاتي في تقنيات الادارة على السي دي روم والأجهزة السمعية او من خلال اشرطة الفيديو مثل انجازات خدمات متميزة واداء تنفيذي عال والتحدث بفاعلية ومفاتيح الادارة ودورات اخرى متعددة.

وقد افاد المدير العام لدائرة التدريب وتطوير الكفاءات علي حسين الطويرقي بان هذا المركز التعليمي سيوفر للموظفين خيار التعلم الذاتي من خلال الحاقهم بدورات في الحاسب الآلي والادارة مشيرا الى ان هذا المركز يعد بديلا للفصل الدراسي اذ يوفر السرعة في التعلم والتفاعل. ومما لا شك فيه بأن التدريب الاعلامي المتعدد خيار منشط ومؤثر بالنسبة للموظفين السعوديين خصوصا عندما يبدأ تشغيل الخط الهاتفي لبرنامج تطوير القدرة الاساسية في عام 1998.

وذكر الطويرقي ان هناك خطة لفتح مركز مماثل في كل من رأس تنورة وبقيق بالمنطقة الشرقية.

مناقق افندي



غرفة التجارة العربية ـ البريطانية تعقد دورتها الحالية في دبي

لندن: «الشرق الأوسط»

تعقد غرفة التجارة العربية ـ البريطانية اجتماعاتها في دبي، دولة الامارات العربية المتحدة، خلال الفترة من 23 ـ 1997/3/24. وصرح عبد الكريم المدرس الامين العام والرئيس التنفيذي للغرفة بأن اجتماع مجلس الادارة لهذه الدورة تقرر عقده بدبي، بناء على دعوة من سعيد جمعة النابودة رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي ونائب الرئيس الثالث في غرفة التجارة العربية ـ البريطانية، حيث ستسبق ذلك اجتماعات للجانب العربي والمكتب التنفيذي وسيتم بحث اعادة انتخاب بعض اعضاء مجلس الادارة ومشاريع خطط التشغيل والانماء للاعوام المقبلة.

ويضم برنامج الغرفة للعام الحالي العديد من الانشطة، ابرزها معرض الاسر المصرية المنتجة في نهاية شهر ابريل (نيسان)، والاسبوع السوداني ومعرض للمنتجات السودانية في مقر الغرفة، وكذلك متابعة وتعميق العلاقة بين الاتحاد الاوروبي ودول مجلس التعاون، وبالذات في ما يتعلق بالقطاع الخاص. كما سيطرح على المجلس موضوع المهرجان الثقافي العربي المزمع عقده في لندن عام 1998، وآخر المستجدات في التحكيم العربي ـ الاوروبي والتي تعمل الغرفة على تفعيله وتنشيطه بعد ان استكملت كافة الانجازات القانونية لهذا النظام.

من جهة اخرى اقام عبد الكريم المدرس اول من امس حفل عشاء للتعارف ما بين السفراء العرب لدى المملكة المتحدة والرئيس الجديد لغرفة التجارة العربية ـ البريطانية اللورد براير، حيث القى المدرس كلمة اثنى فيها على دور مجلس السفراء العرب في دعم الغرفة وانجازاتها في مجال تنمية العلاقات الاقتصادية العربية ـ البريطانية وتطويرها.

كما القى الدكتور محمد ابراهيم شاكر عميد السلك الدبلوماسي العربي سفير مصر كلمة اكد فيها تأييد المجلس ودعمه لدور الغرفة المتميز في دعم العلاقات الاقتصادية ودورها في مؤازرة النشاط الاعلامي العربي على الساحة البريطانية، مشيرا الى التعاون البناء والمثمر ما بين المجلس والغرفة في كافة المجالات.

وشكر اللورد براير السفراء العرب على حضورهم اللقاء واكد استمرار الغرفة في القيام بأعمالها ودورها المهم.

اللورد براير (الى اليمين) في حديث مع سفير قطر في لندن علي الجيدة ويتوسطهما عبد الكريم المدرس (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

BAHRAIN TRIBUNE

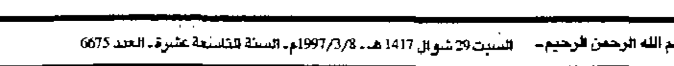
ترويسة الجريدة الجديدة «بحرين تريبيون»

ثاني صحيفة يومية بالإنجليزية في المنامة

«بحرين تريبيون» تصدر اليوم

المنامة: «الشرق الأوسط»

يصدر في البحرين اليوم عن مؤسسة «الايام للصحافة والنشر والتوزيع» العدد الاول من جريدة «بحرين تريبيون» لتكون بذلك ثاني صحيفة يومية باللغة الانجليزية ورابع صحيفة تصدر في البحرين. ويأتي صدور الجريدة الجديدة تزامنا مع ذكرى مرور 8 سنوات على جريدة «الايام». واعرب رئيس مجلس الادارة رئيس تحرير «الايام» و«بحرين تريبيون» الزميل نبيل يعقوب الحمر عن اعتزازه بصدور الجريدة قائلا: «اننا اليوم ندخل مرحلة جديدة من العطاء الذي بدأ يتدفق قبل ثماني سنوات». وأكد الحمر ان كافة المقومات قد وفرت لتكون الصحيفة الجديدة متميزة من حيث الشكل والمضمون انطلاقا من حرص واهتمام مؤسسة «الايام» وهاجسها الدائم على تقديم خدمات صحيفة رفيعة المستوى، موضحا انها ستعطي القارئ في داخل وخارج البحرين خدمات معلوماتية متميزة ومتعددة تشمل النواحي المحلية والاقليمية الخليجية والعربية اضافة الى التحقيقات والتقارير والأخبار، وآراء ووجهات نظر كتاب ومفكرين. وأكد الحمر ان «بحرين تريبيون» تصدر لتكون صورة للبحرين ومرآة المجتمع العربي فيه. كما انها صوت فيه روح العروبة ومنبر لن يكون معزولا عن الهموم الخليجية والقضايا العربية. وتحت عنوان «هذا الخبر الجديد.. عطاء متدفق» قال الحمر في افتتاحية العدد الاول «ان الجريدة تجد طريقها الى النور مدركة الصعاب التي ستجابه اعظم المسؤولية التي تحمل مؤمنة انها ولدت في هذه الارض الطيبة لتكون غرسا طيبا ونبتا صالحا تستمد من تراث هذه الارض وانتمائها العربي نهجا ومسارا».




الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Saturday - 8 March 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6675

بسم الله الرحمن الرحيم ـ السبت 29 شوال 1417 هـ ـ 8/3/1997م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6675

الحكومة الأميركية تستأنف قرار الحكم

إلغاء «قانون آداب الاتصالات» في الإنترنت بعد موجة الاحتجاجات

لوس انجليس: من ليزلي ميلر*

يبدو ان التعبير عن اشكال الاحتجاجات لم يعد قاصرا فقط على مظاهرات الشوارع والاعتصامات التقليدية والاشكال الأخرى المتعارف عليها، فالتكنولوجيا والتقدم العلمي شملا المجالات كافة، الا ان احدا لم يتخيل ان تستخدم شبكة المعلومات الدولية (انترنت) لتنفيذ احتجاج اضطرت الجهات المسؤولة في نهاية الأمر الى قبول مطالب اصحابه.

وما حدث بالضبط هو ان «الناشطين» جونا سيجر وشابير سافدار قد نظما احتجاجا عبر الشبكة نجح في حمل المحكمة العليا الأميركية على النظر في مسألة حرية التعبير داخل الشبكة وذلك خلال الأسبوع الماضي.

ويرجع تاريخ الاحتجاجات عبر الشبكة الى فبراير (شباط) من العام الماضي عندما حجب الآلاف من اصحاب النشرات الخاصة داخل الشبكة المعلومات والمواد المكتوبة لتصبح خلفية الصفحات سوداء اللون وذلك احتجاجا على البدء في تنفيذ «قانون آداب الاتصالات» وقام بتنظيم حملة الاحتجاجات المذكورة التي اطلق عليها «الثلاثاء الأسود» سيجر وسافدار اللذان طالبا مستخدمي شبكة الانترنت بالوقوف بقوة و«تنظيم صفوفهم» للاحتجاج على البدء في تطبيق القانون المذكور الذي يجرم كل من يقدم على ارسال مادة «منافية للآداب» عبر الشبكة وذلك منعا لمشاهدة الأطفال لمثل هذه المواد.

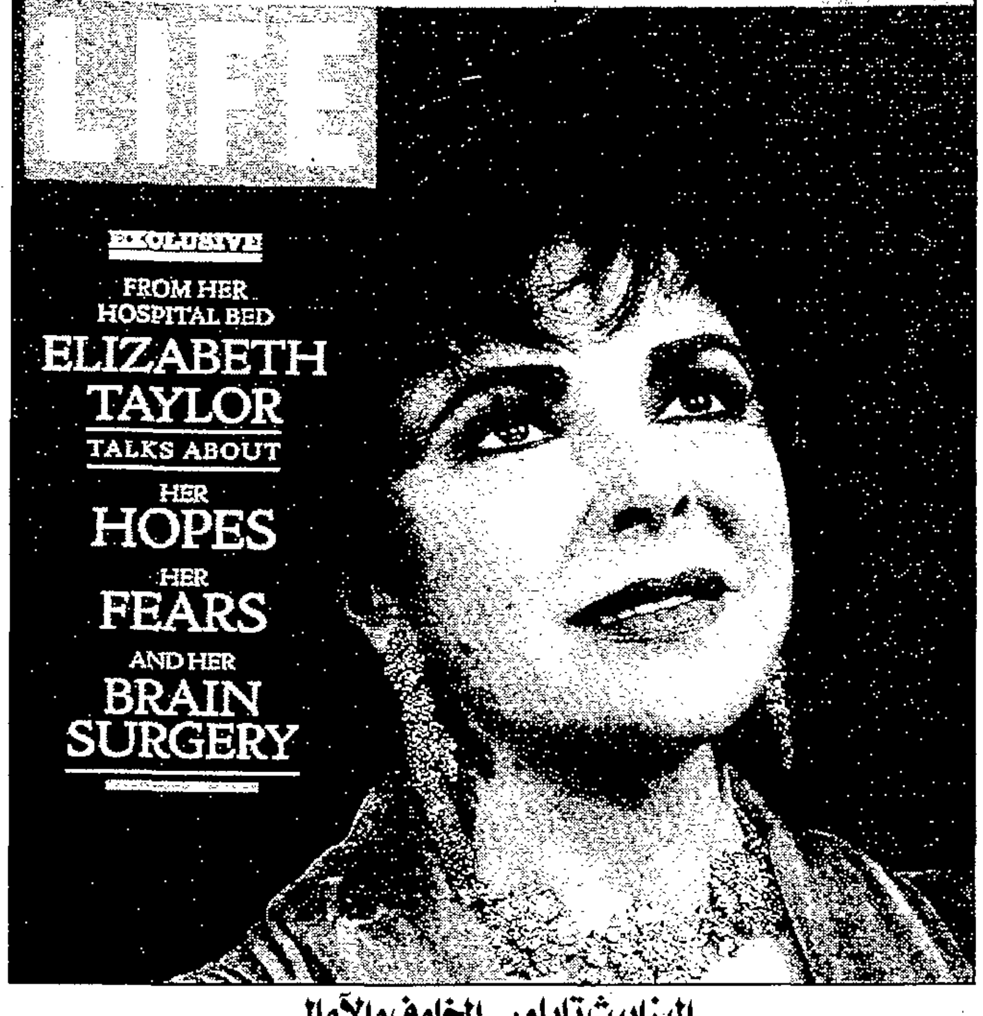
وكانت هيئة من القضاة الاتحاديين في ولاية فيلادلفيا قد اصدرت قرارا بوقف تطبيق «قانون آداب الاتصالات»، وذلك اثر الاحتجاجات التي انتظمت جميع اجزاء الشبكة حول العالم، وباصدار المحكمة المذكورة لقرارها تكون حملة مستخدمي شبكة الانترنت قد حققت اهدافها التي تمثلت في «انتزاع هؤلاء لحقهم في حرية التعبير» وعقب اصدار المحكمة لقرارها بنصف ساعة احتفل «المحتجون» بنجاحهم في «تحقيق مطلبهم الأساسي».

اما جونا سيجر (25 عاما) احد مهندسي الاحتجاجات، فهو من نشطاء الانترنت البارزين في «مركز الديمقراطية والتكنولوجيا» وهو يمثل المجموعة التي ساعدت في متابعة الاجراءات القانونية الخاصة بالمطالبة بحرية التعبير داخل شبكة المعلومات الدولية والغاء «قانون آداب الاتصالات». ويعمل شابير سافدار (29 عاما) الذي ساهم مع زميله سيجر في حملة الاحتجاجات داخل الانترنت، فنيا في مجال البرمجة، وساهم في تاسيس مجموعة ناشطي الانترنت التي تهدف، كما يقول سافدار، الى مشاركة مستخدمي الانترنت في «الأحداث والتطورات التي تطرأ على ساحة الشبكة، وتتطلب وقفة صلبة..

ومن المقرر ان تنظر المحكمة في الاستئناف المقدم من الحكومة ضد وقف العمل بقانون آداب الاتصالات يوم 19 مارس (آذار) الجاري.

فبالاضافة الى ساحات المحاكم، هناك ملايين الأشخاص الذين تنتظم احتجاجاتهم ساحة الشبكة الدولية وخطوطها المنتشرة في كل اصقاع الأرض.

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»



اليزابيث تايلور.. المخاوف والآمال

الممثلة اليزابيث تايلور ظهرت على غلاف عدد مجلة «لايف» الذي سيصدر في ابريل (نيسان) المقبل، وذلك بمناسبة اجراء المجلة حوارا خاصا معها تحدثت فيه عن مخاوفها وآمالها بالنسبة لعملية جراحية اجريت لها في الدماغ اخيرا. وستنشر المجلة صورا خاصة لتايلور في المستشفى من بينها صورة لها وهي حليقة الرأس (أ.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

خطط ونفذ!

يقال ان من مميزات اسرائيل انها تخطط ببطء وتنفذ بسرعة.. ولكن يبدو انها في موضع المفاوضات تخطط بسرعة وتنفذ ببطء.

على كل حال يجمع الخبراء على ان التخطيط الجيد المتأني يؤدي الى تنفيذ سريع وجيد.. وان الوقت الذي تنفقه في التخطيط مهما طال ليس وقتا ضائعا.. فأنت تستخدم وقت التخطيط لتوفير وقت التنفيذ.

والذين يخططون لحياتهم يعرفون قيمة الوقت.. ويعرفون ان كل دقيقة لها اهميتها.. فاذا تحدثت الى رجل اعمال ناجح وسألته عن اسباب نجاحه فسيضع الوقت كأول عنصر في قصة النجاح.

وقد نشرت مجلة «فاملي سيركل» دراسة اعدها خبير اقتصادي عن قيمة الوقت في حياة الفرد العادي فقال ان الشخص الذي يكون اول من يستيقظ في الاسرة صباحا عادة ما يكون انجح من الباقين.. فانت اذا استيقظت مبكرا عن موعد يقظتك المعتادة بثلاثين دقيقة فمعنى هذا انك اضفت اسبوعا كاملا من العمل في العام.. ويقول هذا الخبير ان الشخص الذي يقضي نصف ساعة كل يوم في ترتيب اشيائه، يوفر ساعتين من الوقت ينفقهما في البحث عن الأشياء التي لم يضعها في اماكنها بنظام.

فالرجل الذي يعود الى بيته فيلقي باشيائه ذات اليمن وذات الشمال فانه اما ان يضع على عاتق زوجته عبئا اضافيا لتنظيم هذه الاشياء ووضعها في اماكنها، او انه سيضيع وقته في الصباح للبحث عنها.. وهو في هذا لا يفقد الوقت فقط ولكنه يفقد اعصابه.. وقد يفقد موعدا هاما او يفقد وظيفته.

ان اكثرنا قد يقضي يوما كاملا او بعض يوم في البحث عن ايصال ايداع نقدي في البنك او فاتورة حساب وصلته من ادارة الكهرباء او للغاز او رسالة وصلته تحوي معلومات هامة.. ولو انه يضع هذه الاوراق في اماكنها لحظة وصولها لما اضاع وقته في البحث عنها، وقد لا يجدها ويقول هذا الخبير ان هناك عدة طرق لتوفير الوقت.. منها ان تشتري مثلا كمية من طوابع البريد والمظاريف والكروت لتستخدمها في الاوقات التي تحتاجها فيها.. ان شراءها دفعة واحدة سيوفر لك الوقت الذي تنفقه في كل مرة تحتاج فيها الى طابع بريد او ورقة لكتابة رسالة او كارت للمعايدة.. وشراؤها بالجملة يوفر لك ايضا بعض المال.

ويقول ان المفيد اتباع نظام القوائم في ترتيب الاشياء.. فمثلا ضع قائمة الاشياء الاساسية التي تأخذها معك في السفر فهذا يوفر وقت اعداد حقيبة جديدة في كل مرة.. استخدم قائمة اخرى بالاشياء والمواعيد التي تقوم بها شهريا او اسبوعيا.. كذلك جهز قائمة بالاسئلة التي تنوي سؤالها لزميلك او رئيسك في العمل.. وبالاسئلة التي تريد ان تطرحها على طبيبك.. حدد الوقت الذي ستقضيه في زيارة ما.. قل لزائرك ان عندك ساعة من الوقت بعدها ستكون مشغولا حتى يتركك في الموعد الذي تريد.

هناك عشرات من الاشياء والاوقات التي تحتاج الى التنظيم.. والتنظيم يوفر الوقت.. وكما يقولون ان النظام اعظم حرية لانه يتيح لك الوقت للاستمتاع بوقتك.

صباح الخير

سمير عطا الله

نحن لا كولومبوس!

يقول مراسل «الشرق الأوسط» في موريتانيا عبد الله ولد محمدي (العدد 6673) ان مسؤولا ليبيا ابلغ وزير الخارجية الموريتاني سيدي ولد خليفة ان العقيد معمر القذافي يعتبر نفسه «متحدرا من اصول شنقيطه» الاسم القديم لموريتانيا، ذات الاسماء الشاعرية. وفي العدد نفسه يروي الكاتب سعد البزاز ذكريات شخصية عن العلاقات الليبية ـ العراقية فيقول ان مسؤولا ليبيا رفيعا ابلغه ان القذاذفة يعتبرون ان جدهم الكبير هو الامام موسى الكاظم عليه السلام، ولذا حرص العقيد خلال زيارة بغداد العام 1990 على التوجه الى مدينة الكاظمية مثوى الامام.

قبل ذلك بايام قليلة قرأت كلاما منسوبا للعقيد القذافي يقول فيه ان الليبيين هم الذين اكتشفوا اميركا قبل تلك الايطالي البحار المدعو كولومبوس، وان «الهنود الحمر» ليسوا سوى اولئك الليبيين الذين سموا خطأ بهذا اللقب. ومنذ اعوام كان العقيد قد قال ان شكسبير الذي تفاخر به بريطانيا ليس سوى شاعر ليبي كان اسمه الاصلي قبل التفرنج «الشيخ اسبر». غير ان الزعيم الليبي لم يحدد البلدة التي هاجر منها الشاعر الليبي الكبير ولا ما اذا كان اسم «اسبر» شائعا في سهول الجبل الاخضر في تلك الايام، وهي المرحلة نفسها تقريبا التي ادعى فيها كولومبوس الجنوبي انه وصل الى «العالم الجديد» حيث هتف في بحارته لدى رؤيته اليابسة: ها هي ها هي! وكان البحار الساذج يعتقد انه اكتشف الهند، غير مدرك ان العرب كانوا قد وصلوا الى الهند مع الاسكندر وجعلوا سيوفها اسما لجميلاتهم من النساء، حتى ان عنترة انشد يخاطب عبلة «بيض الهند تقطر من دمي» في حين ان عمر بن ابي ربيعة جعل هندا بطلة كل القوافي وكاد يمحو اسم ليلى من دواوين السرى وحداء القوافل ومخيلات قيس، المتكرر في كل العصور برنات الشطر الاخير وأنات الشطر الاول، اللهم الا في الشعر الحديث حيث لا يزال صعبا علي ان احدد الصدر من العجز وان اتبين الرنة من «الانة» وقيس من عنترة.

على ان التاريخ مسألة مختلفة عن الشعر. وكذلك الجغرافيا. ويكتسب العقيد القذافي خواطره بلا اي قيود ويسميها جميعا «رواية». وهذه مسألة تحتمل التصنيف الادبي الذي يريده، اما المسافات الجغرافية فتخضع لمقاييس مختلفة قليلا ولا معرفة شخصية لي بها على الاطلاق. اذ انني حتى الآن لا استطيع ان اميز الاسطرلاب من البوصلة او من آلة قياس الأمطار. وقد قرأت في التاريخ الليبي القديم ما يجعلني اعرف الكثير عن دور ليبيا في المرحلة الفرعونية والمرحلة الاغريقية، كما قرأنا الكثير عن توزع الاصول والجذور بين اهل المغرب العربي وبين مشرقه، لكن لا يزال من الصعب تقفي اثر الرحلة الليبية في اتجاه العالم الجديد.

اقصد جغرافياً، لا سياسياً، بالطبع!

في دراسة شملت المدارس الخاصة

6 من أصل 10 لبنانيين مستعدون للتضحية من أجل وطنهم

بيروت: من فيفيان حداد

6 من اصل عشرة من اللبنانيين مستعدون للتضحية باي شيء في سبيل الحفاظ على بلدهم! هذا ما اكدته دراسة اخيرة قام بها المجلس التعاوني التربوي للمدارس الخاصة في لبنان في سياق بحث ميداني حول التوعية الوطنية والتربوية عند اللبنانيين... ويتضح في الدراسة ان اهل الجبل يأتون في المركز الاول لجهة استعدادهم للتضحية يليهم البقاعيون والجنوبيون.

وكان موضوع الدراسة يتمحور حول سؤال واحد وهو: «ما هي القيم التي تدفع باللبناني الى التضحية من اجلها؟». وجاء الجواب يؤكد بأن الحرية هي اكثر القيم التي يدافع من اجلها اللبناني بنسبة 55,48%، 59,9% منها من الشباب يليها نسبة 59,55 % من الرجال و59,13% من الجامعيين و63,27% من الجنوبيين.

اما الاشخاص ما بين الـ 35 والـ 44 من العمر فقد ابدوا استعداداً كبيراً للتضحية من اجل مبدأي السلام والحرية. وجاء السلام في المرتبة الثانية التي يضحي من اجلها اللبناني وجاء توزيع النسب على الشكل الآتي: 54,19% ذات مستوى ثقافي متوسط و52% من النساء، و53% ذات الدخل القليل و52,30% من ربات المنازل و62,59% جنوبيون ومقيمون على الشريط الحدودي. وكانت النسبة العامة قد بلغت 45,94 في المائة واحتلت «العدالة» المرتبة الثالثة من حيث المبدأ الذي يشكل حافزاً للتضحية وبلغت نسبتها العامة 40,26%. وبلغت ذروتها عند الاشخاص ذوي الدخل الوفير 56,52 في المائة وعند الاشخاص المتوسطي العمر 47,15 في المائة وبلغت هذه النسبة انخفاضاً ملحوظاً عند اللبناني ذي المستوى التعليمي الابتدائي من جهة والأمي من جهة اخرى فبلغت 27,34%.

ولم يلاق مبدأ التضحية من اجل تخليص حياة شخص آخر اكثر من نسبة 37,53%. اما الاستعداد للتضحية من اجل بعض المعتقدات الدينية فكانت 33,37% وظهرت جلياً وبنسبة كبرى عند الاشخاص ما فوق الـ 55 من العمر، اذ بلغت 31,25% وعند الشباب 17,43% وبلغ هذا النوع من التضحيات اوجه عند الاشخاص الاميين ذوي المستوى التعليمي المنخفض (33,54%) اما اقلها فجاءت عند الموظفين والعاملين في مؤسسات الخدمات العامة (8,82%) ويؤكد دجوزف خوري احد المشرفين والقيمين على هذه الدراسة بأن اللبناني ومن مختلف الطبقات ابدى تعلقاً ملحوظاً بمؤسسات الدولة واظهر حماساً كبيراً تجاه كل ما يمكن المحافظة عليها واعتبر خوري هذه الظاهرة ردة فعل طبيعية لشعب عانى الامرين في زمن الحرب وآمن اكثر بالدولة بعد ان ذاق اللوعة من فوضى الميليشيات. واشار خوري الى ان اللبنانيين الذي لا يهتمون بهذه القيم ولا يعطونها اي اهتمام من قبلهم بلغت نسبتهم 1,62% بينما كانت عام 1989 مختلفة تماماً وبلغت آنذاك 2,40%.

مقاضاة رئيس وزراء اليابان بتهمة التدخين

طوكيو ـ رويتر: رفع خمسة من مناهضي التدخين دعوى قضائية على رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو المدخن امس قائلين ان عادة التدخين التي يمارسها تنتهك دستور البلاد.

وطالبت الدعوى القضائية التي رفعها خمسة اشخاص في محكمة في ناجويا التي تبعد 160 كيلومترا عن طوكيو هاشيموتو بدفع غرامة رمزية قدرها 110 آلاف ين (950 دولارا) عن الاضرار وان يكف عن التدخين خلال فترة قيادته للبلاد.

ونقلت الدعوى عن هاشيموتو قوله منذ توليه رئاسة الوزراء «الضرائب المفروضة على السجائر من مصادر الدخل الكبيرة للحكومة المركزية والحكومات المحلية. سادخن قدر المستطاع مع مراعاتي لصحتي وتجنب تكليف نظام التامين الصحي مبالغ كبيرة».

وقال الخمسة ان التصريح ينتهك مادة من الدستور تضمن حق اليابانيين في حياة صحية.

وقالوا ان هاشيموتو كرئيس للوزراء ملزم بالتمسك بالدستور.

وقالت الدعوى ان تصريحاته عن التدخين تنتهك المادة رقم 25 من الدستور التي تقول «كل المواطنين لهم الحق في المستويات الدنيا من الحياة الصحية والثقافية».

ولم يتسن الاتصال على الفور بمتحدث باسم رئيس الوزراء للتعليق.

الكويت تطلي منازلها باللون الأبيض

الكويت: من زكريا ابراهيم

قررت الكويت طلاء مباني المساكن الجديدة باللون الابيض، وجاء القرار في توصية للجنة الفنية في المجلس البلدي الكويتي اشارت فيها الى ان توحيد الوان المباني الخاصة، يستهدف الحفاظ على المنظر العام في البلد ووقف الاساءة للذوق العام الذي يمثلها تعدد الالوان في كثير من المناطق.

واعلن سليمان المنصور رئيس اللجنة عقب الاجتماع الذي تم فيه الاتفاق على اللون الابيض ليكون اللون الموحد، ان المواد التي سوف تستخدم في تكسية واجهات المباني ستتكون من الموزاييك والسيغما والحجر الجيري على ان تكون جميعها من اللون الابيض.

وقال سليمان ان بعض الدول الخليجية نجحت في تطبيق اللون الابيض على واجهات المباني. واكد رئيس اللجنة في الوقت ذاته بان ذلك يساعد في المحافظة على الناحية البيئية ويوائم درجات الحرارة العالية في المنطقة فضلا عن المنظر الحضاري والجمالي لذلك.

واوضح ان هذا القرار الذي يحظى باهتمام كبير من المسؤولين في دولة الكويت، سوف يتم تطبيقه بحزم لانه يسهم في الصالح العام ويعود بالمنفعة على الدولة فضلا عن ابرازه للجانب الحضاري.

لكن سليمان اشار الى ان هذا القرار لن يشمل المناطق السكنية القديمة او تلك التي يتم مباشرة العمل في البناء فيها خلال الوقت الحالي.

لا تقرأ هذا الخبر

مقديشو ـ ا.ف.ب: افاد شهود عيان ان اربعة اشخاص قتلوا امس في مقديشو خلال تبادل اطلاق نار بين ميليشيات حسين محمد عيديد ومستخدمي مستودع منتجات نفطية.

فقد قتل راكبا شاحنة مخصصة لنقل المحروقات في تبادل اطلاق نار وقع بعدما رفضا تسديد رسوم على الآليات التجارية قررتها «حكومة عيديد» في الجزء الجنوبي من العاصمة الصومالية التي يسيطر عليها فصيل عيديد.

واضرمت الميليشيات النار في الشاحنة. وامتد الحريق الى الحي وأدى الى احتراق ستة اشخاص.

وتوفي احد عناصر الميليشيات متأثرا بجروح اصيب بها خلال الاشتباك، كما توفي في المستشفى مدني اصيب بحروق خطيرة.

ونشر انصار عيديد عشرات من عناصر الميليشيات في مكان الحادث للحؤول دون وقوع اعمال عنف جديدة.

نكتة اليوم

الطفل الصغير لأمه: على اي شيء يدل شيب الشعر؟
الأم: انه يدل على ان مزين الشعر في اجازة!

ثمن النسخة: ... البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● ...